

جَامِعُ الْمَسَانِيْدِ
لَاِبْنِ الْجَوْزِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي قدّم كتابنا على الكتب ، وكلّها قديم ، ونبّينا على الرُّسل ، وجميعهم كريم ، وأمّتنا على الأمم ، فنحن الآخرون السابقون بالتّقديم . ولقد أعطانا كلّ سؤل برسول ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ صَلَّى الله عليه وعلى أصحابه وأزواجه وأتباعه على الصّراط المستقيم ، وسلّم عليهم بأكرم تحية وأشرف تسليم .

أما بعد ، فإن جماعة من أصحابنا الفقهاء أحبّوا الاطلاع على حديث رسول الله ﷺ ، ورأوا الأحاديث متكرّرة في الكتب ، وألفاظها تنقص وتزيد ، فقال لي بعضهم : قد أدركتني الحيرة فيما أعتمدُ عليه من الكتب ، فإن اعتمدتُ على «موطأ مالك» فقد فاته كثير من الأحاديث ، وإن عولتُ على «مسند الإمام أحمد» رأيتُ الحديث الواحد يتكرّر فيه مراراً ، تارة باللفظ والإسناد ، وتارة بتغيير رجلٍ في الإسناد فحسب ، مثل أن يقول : حدّثنا وكيع عن الأعمش ... ، فيسرد الحديث الطويل ، ثم يقول : حدّثنا يزيد بن هارون عن الأعمش ... ، فيعيده بعينه . وتارة بتقطيع الحديث ، فيؤتى ببعضه في مكان ، وبكلّه في مكان . ثم قد فات «المسند» أحاديث لم تُذكر فيه أصلاً ، مثل حديث أمّ زرع وغيره . قال : وإن اعتمدتُ على «صحيح البخاري» فما يفي بكلّ الأحاديث ، وكذلك «صحيح مسلم» ، ثم قد ذكر هذا ما لم يذكر هذا ، ثم إن البخاريّ يقطع الحديث على الأبواب ، ويأتي في كلّ باب بكلماتٍ منه يحتجّ بها ، ويعيده في مواضع كثيرة ، فقد ذكر حديث أبي سفيان وهرقل في عشرة مواضع ^(١) ، وحديث الألف دينار التي رُميت في البحر في سبعة مواضع ^(٢) . وفي «صحيح مسلم» تكرار ، وفي كتاب «الترمذي» اقتصار ، لأنه يذكر من الباب حديثاً واحداً أو حديثين ، وكذلك كتب «السنن» . والجمعُ بين الكلّ يصعب ، فكم قد ذهبت في ذلك أعمارُ المحدثين ، حتى إنّ أحدهم يسافر السنين ، ويصبر على فراق الأهل وخشونة

(١) ذكره البخاريّ من رواية ابن عباس مطوّلاً في «بدء الوحي» ٣/١ (٧) ، ثم أعاده - أو أجزاء منه - في مواضع .

(٢) ينظر مواضعها في البخاريّ ، الفتح ٣٦٢/٣ (١٤٩٨) .

العيش ، ويكتب في البلدان المختلفة الحديث الواحد من عشرين طريقاً وأكثر . ولعمري ، إنَّ هذا مطلوب ، لكن يفوت به ما هو أهمّ منه ، فكم بين محدّث جمع طرق قوله : « أسلمُ سالمها الله ، وغفر الله لها » وبين من اقتصر من ذلك على طريق صحيح ، وصرف باقي الزمان إلى الفقه . ولقد فات أكثر المحدثين بطلبهم الشاذَّ والطَّرُق ما هو أهمّ من علوم الحديث والفقه ، ثم قد حصل هذا المقصود بأقوام فرغوا منه ^(١) وبينوه ، كيحيى بن معين وغيره من العلماء . قال : وإن تركتُ الكلَّ فكيف يحسن بفضله ألا يعرف حديث رسول الله ﷺ ، وكيف أعتمد على حديث أفتي به ولا أدري ^(٢) من رواه ، ولا أعلم صحته من سقمه .

فلما رأيتُ صدقَ طلبه ، سكنتُ انزعاجه ، وضمنتُ له حاجه ، وقلت له : سأختصر لك الطريق ، وأسأل الله التوفيق .

قال : فأخبرني كيف تجمع هذا المتفرق؟ وكيف تلتقُ المتمزق؟ وصِف لي تصنيفك لأعرف مغزاه ، فأسأل عما سواه . فرأيتُ من شكر النعم إجابة هذا الطالب بـ : نعم .

◆ فصل :

اعلم أنه قد كان كلام نبينا ﷺ يُحفظ ولا يُكتب ، ثم رخص لأصحابه أن يكتبوا لما كثرت الأحاديث ، وأخذ العلماء في جمعها في الكتب وتصنيفها ، واختلفوا في المبتدئ بتصانيف الكتب على ثلاثة أقوال : أحدها : عبد الملك بن جريج ^(٣) . والثاني الربيع بن صبيح ^(٤) . والثالث سعيد بن أبي عروبة ^(٥) ، وأوّل من صنّف مسنداً ، وتبعه نعيم بن حماد ^(٦) ، ثم صنّفت المسانيد .

قال أبو عبد الله الحاكم : أوّل ^(٧) من صنّف المسند على تراجم الرجال عُبيد الله بن

(١) في ك (عنه) .

(٢) في ك (أعلم) والمثبت فيهما من و .

(٣) إمام مكة ، وشيخ الحرم ، مات حوالي سنة ١٥٠ هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢٥/٦ .

(٤) إمام بصري عابد ثقة . مات سنة ١٦٠ هـ . السير ٢٨٧/٧ .

(٥) إمام حافظ محدث ثقة ، مات سنة ١٥٦ هـ . السير ٤١٣/٦ .

(٦) إمام محدث مصنف ، روى عن كبار الأئمة ، توفي سنة ٢٢٩ هـ . ينظر تاريخ بغداد ٣٠٦/١٣ ، والسير ٥٩٥/١٠ .

(٧) من هنا بدأت المخطوطة الهندية «هـ» .

موسى العَبْسِي^(١)، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي^(٢) .

قلت : وقد صنّف الحُمَيْدِي^(٣) مسنداً لطيفاً^(٤) .

ولم نَرِ مسنداً أجمعَ من مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فإنه طاف الدنيا شرقاً وغرباً في طلب الحديث ، وركب البحر ، إلا أن فيه أحاديث معلولة ، والصحيحان قد سلّما من ذلك ، وكتاب الترمذي فيه أشياء ليست في هذه الكتب .

فأنا أنقل لك هذه الكتب الأربعة : مسند أحمد ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، والترمذي ، لأنها الأصول ، وهي تحوي جمهور حديث رسول الله ﷺ ، ولها العلو في الإسناد ، وأتي بالحديث بآتم ألفاظه وأجودها في أيها كان ، وأحذف مكرّرها ، إلا أن يكون في التكرار زيادة حُكم فأكّره لذلك . وقد أخرجت من المسند والترمذي أحاديث يسيرة لم تصلح ، فوضعت بعضها في كتاب «الأحاديث الواهية» وبعضها في «الموضوعات»

ومتى كان الحديث متفقاً عليه بينت ذلك ، أو انفرد به أحد الشيخين ، أو كانت فيه كلمة غريبة أو معنى مُشكل . وربما طلبت حديثاً فلم تره ، فاعلم أنه قد دخل في حديث طويل فلم أعده .

فأما ما في هذه الكتب الأربعة من كلام الصحابة والتابعين فذلك باب يطول ، وليس بغرضنا ، إنما غرضنا المسند . على أنني قد تجوّزت بذكر بعضه .

❖ فصل في فضائل هذه الكتب الأربعة :

أما المسند : فإن أحمد كان يقول لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند ، فإنه سيكون للناس إماماً .

أخبرنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال : أخبرنا هلال بن محمد قال : أخبرنا ابن السمّاك قال : حدثنا حنبل بن إسحق قال : جمّعنا أحمد بن حنبل

(١) حافظ محدث مصنف ، مات سنة ٢١٣هـ . السير ٣٧٨/٩ .

(٢) محدث حافظ ، له «المسند» . مات سنة ٢٠٣هـ أو ٢٠٤هـ . السير ٣٧٨/٩ .

(٣) وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى ، إمام محدث ، روى عنه البخاري وغيره . توفي سنة ٢١٩هـ أو ٢٢٠هـ . السير ٦١٦/١٠ .

(٤) للعلماء أقوال في أوائل المصنفين في الحديث ، ينظر المحدث الفاضل للرامهرمزي ٦١١ ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ١٧ ، السير ٢٨٨/٧ ، ٥٥٤/٩ .

أنا وصالح وعبدالله ، وقرأ علينا المسند ، وما سَمِعَهُ مِنْهُ غَيْرُنَا ، وقال لنا : هذا الكتاب قد جمَعْتُهُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا ، فَمَا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ فِيهِ وَإِلَّا فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ (١) .

وأما كتاب البخاري : فهو أول من ابتدأ بقلب الصحيح ، وعلمه وحسن انتقاده لا يخفى .

وأما صحيح مسلم : فإنه قال : صَنَّفْتُهُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ مَسْمُوعَةٍ . وكان أبو علي الحافظ النيسابوري يحلف بالله ، إنه ليس تحت أديم السماء أصحُّ من كتاب مسلم (٢) .

وأما كتاب الترمذي : فقال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري : كتاب الترمذي أنفع عندي من كتاب البخاري ومسلم (٣) .

❖ فصل :

ولما كان الاعتماد على هذه الكتب الأربعة ، ذكرتُ هاهنا إسنادهَا لئلا يُعاد في كلِّ حديث .

فأما مسند أحمد : فأخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن الشَّيبَانِي ، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال : أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدَّثني أبي . وفي المسند زيادات عن عبد الله .

وأما إسناده البخاري : فقد أخبرنا بجميع صحيح البخاري أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شُعَيْب السُّجَزِي (٤) قال : أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر

(١) ينظر خصائص المسند ١٣ . قال الذهبي في السير ٣٢٩/١١ : وفي «الصحيحين» أحاديث قليلة ليست في «المسند» لكن قد يُقال : لا تردُّ على قوله ، فإن المسلمين ما اختلفوا فيها ، ثم ما يلزم من هذا القول : أن ما وجد فيه أن يكون حجة . ثم ذكر أن في المسند جملة من الأحاديث الضعيفة ، وأحاديث معدودة شبه موضوعة .

(٢) السير ٥٦٦/١٢ . وذكر المحقق بعض المصادر ، ونقل تعليقات على هذا القول .

(٣) السير ٢٧٧/١٣ . وتتمَّ النص فيه : «لأنهما (أي البخاري ومسلم) لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم ، «والجامع» يصلُّ إلى فائدته كلُّ أحد» .

(٤) وهو أحد شيوخ المؤلف . ينظر مشيخة ابن الجوزي ٦٧ .

الداودي قال : أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِي قال : حَدَّثَنَا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .

وأما إسناده صحيح مسلم : فأخبرنا بصحيح مسلم أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزَّاعُونِي^(١) قال : أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي . وأخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد المروزي^(٢) قال : حَدَّثَنَا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي قال : أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابن سفيان النيسابوري قال : أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري . إلا في بعض الأحاديث ، يقول أبو إسحق : قال مسلم .

وأما جامع الترمذي : فقد أخبرنا بجميعه أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي^(٣) قال : أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغوري قال : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد المروزي قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب قال : أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .

❖ فصل :

فإذا قلنا : حَدَّثَنَا أحمد ، فهو من مسنده . وإذا قلنا : حَدَّثَنَا عبدالله ، فهو من زياداته . وإذا قلنا : حَدَّثَنَا البخاري ، فهو من صحيحه . وإذا قلنا : حَدَّثَنَا مسلم ، فهو من صحيحه . وإذا قلنا : حَدَّثَنَا الترمذي ، فهو من جامعه . واسترحنا من إعادة الإسناد ، لأنه إلى هؤلاء لا يختلف . وقد ندرت أحاديث لم تكن في هذه الكتب ، فذكرتها بأسانيدها^(٤) .

❖ فصل :

وقد رأيت أن أذكر هذا الكتاب على المسانيد ، وأذكر المسانيد على حروف المعجم ليكون أسهل للطلاب ، إذ لو ذكرناها على فضائل الصحابة ، أو على البلاد التي نزلوها ، أو

(١) ينظر المشيخة ١٣٢ .

(٢) ينظر المشيخة ١٩٠ .

(٣) ينظر المشيخة ٨٧ .

(٤) لم يرد في النسخة و «قد ندرت ... أسانيدها» .

قلنا : مسند الأنصار ، لم يعرف ذلك إلا علماء الثقل دون الطالب المبتدئ . فإذا ذكرنا اسماً من حرف الألف ذكرنا مسند كل موافق في ذلك الاسم ، وقد رتبنا في كل حرف تراجم الأسماء ، مثل أن نقدّم مسند أبي بن كعب ، على (١) مسند أبي بن مالك ، لأن الكاف مقدّمة على الميم . وكذلك نفعل في تراجم الآباء . كل ذلك ليسهل الطلب على الطالب . فإذا أنهينا المتّفقين في الأسماء ذكرنا المفاريد من الأسماء . فإذا انقضت الحروف ذكرنا من يعرف بكنيته أو بأبيه أو بقريب له ، ثم نذكر حديث من لا يعرف أصلاً إلا أنه صحابي ، ثم نذكر مسانيد النساء على هذا النحو . والله المنعم بالتوفيق والهادي إلى التلّفيق .

❖ فصل

فأما قولك : كيف أعتمد على حديث وأفتي به ولا أعلم صحته؟ فقد أفردت لمسائل الخلاف التي يحتج فيها بالأحاديث كتاباً سمّيته : كتاب «التحقيق في أحاديث» (٢) التعليق ذكرت فيه مذهبنا ومذهب المخالف ، والأحاديث التي يحتج (٣) بها من الجانبين ، وبيّنت الصحيح من المعتل ، وذلك كتاب لا يستغني عنه أحد من الفقهاء ، إلا أنه بالإضافة إلى هذا كالتنهر وهذا كالبحر .

والله ولي النفع بفضله

* * * *

(١) في هـ «مثل أن نقول : مسند أبي بن كعب ، فنقدّمه على . .»

(٢) في ك «مسائل» . والكتاب مطبوع بعنوان : «التحقيق في أحاديث الخلاف» .

(٣) في و «المحتج» .

مُفْتَحُ الْمَسَانِيدِ

حرف الألف (١)

(١)

مسند أبي بن كعب بن قيس أبي المُنذر الأنصاري (٢)

(١) الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ ، فَقَمْنَا جَمِيعاً فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ هَذَا فَقَرَأَ غَيْرَ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ (٣) . فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ «اقْرَأْ» ، فَقَرَأَ ، فَقَالَ «أَصَبْتُمَا» . فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي قَالَ كَبُرَ عَلَيَّ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي غَشِيَنِي ضَرْبَ فِي صَدْرِي ، فَفِضْتُ عَرَقاً وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَقاً (٤) ، فَقَالَ : «يَا أَبُي» ، إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيَّ : أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ : أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَهُ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ : أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ : أَنْ أَقْرَأَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلَكِ بِكُلِّ رَدَّةٍ (٥)

(١) (حرف الألف) من ك .

(٢) كتب في هـ (رضي الله عنه) ولم تذكر العبارة في سائر المسانيد .

وينظر أخبار أبي في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٧٨ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٢١٤ ، والاستيعاب لابن عبد البر ١/٢٧ ، وتهذيب الكمال للمزي ١/١٥١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١/٣٨٩ ، والإصابة لابن حجر ١/٣١ .

وجعل الحميدي أبيّاً في المقتدبين بعد العشرة -الجمع بين الصحيحين (٣٧) ، وذكر له حديثين متفقاً عليهما ، وأربعة للبخاري وحده ، وسبعة لمسلم وحده . وذكر ابن الجوزي في التلخيص ٣٦٤ أن أبيّاً أسند مائة وأربعة وستين حديثاً .

(٣) في هـ «هذا» بدل «صاحبه» .

(٤) الفرق : الخوف والوجل .

(٥) في مسلم : «بكل رَدَّةٍ رَدَدْتُكُمَا» .

مسألة تسألنيها . قال : قلت : اللهم اغفرْ لأمتي ، اللهم اغفرْ لأمتي (١) ، وأخرتُ الثالثة ليوم
يَرْغَبُ إليَّ فيه الخلقُ ، حتى إبراهيم عليه السلام .
انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

* طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا حسين بن علي الجُعْفِي عن زائدة عن عاصم عن زِرِّ عن
أبي قال :

لقي رسولُ الله ﷺ جبريلَ عليه السلام عند أحجار المِراء (٣) ، فقال رسول الله ﷺ
لجبريل : «إني بُعِثْتُ إلى أمة أميين ، فيهم الشيخُ العاسي (٤) ، والعجوز الكبيرة ، والغلام .
فقال : مُرهم فليقرأوا القرآنَ على سبعة أحرف» (٥) .

(٢) الحديث الثاني: حدَّثنا عبد الله قال : حدَّثني إسماعيل أبو معمر قال : حدَّثنا
أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن
أبي بن كعب قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أعلمُكَ سورةً ما أنزلَ في التوراة ولا في الزبور ولا في
الإنجيل ولا في القرآن مثلها؟» قلتُ : بلى يا رسول الله . قال : «فإني أرجو ألا أخرجَ من
ذلك البابَ حتى تُعلِّمها» . ثم قام رسول الله ﷺ فقمْتُ معه ، فأخذ بيدي فجعل يحدثني
حتى بلغَ قُربَ الباب ، قال : فذكرته فقلتُ : يا رسول الله ، السورة التي قلتَ لي . قال :
«فكيف تقرأ إذا قُمْتَ تُصَلِّي؟» فقرأتُ بفاتحة الكتاب ، قال : «هي ، هي ، وهي السبعُ

(١) (اللهم اغفرْ لأمتي) كتبت مرة واحدة في هـ .

(٢) (المسند ١٢٧/٥ ، ومسلم ٥٦١/١ (٨٢٠) من طريق إسماعيل . ويحيى بن سعيد روى له الجماعة .

(٣) في النهاية ٣٤٣/١ عن مجاهد أنها قباء .

(٤) العاسي : الكبير السن . ويرى : الفاني .

(٥) (المسند ١٣٢/٥ . وقال في مجمع الزوائد ١٥٣/٧ وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية
رجاله رجال الصحيح . وهو بهذا السند في صحيح ابن حبان ١٤/٣ (٧٣٩) . وقال المحقق : إسناده حسن ،
ورجاله رجال الشيخين غير عاصم . . والحديث في الترمذي ١٤/٥ (٢٩٤٤) من طريق شيبان عن عاصم . .
قال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي . وجعله الألباني في صحيح الترمذي .

المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتُ بعد» (١) .

(٣) الحديث الثالث : حدَّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدَّثني حجاج بن يوسف : حدَّثنا شَبَابَة عن شُعْبَة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ كواه (٢) .

(٤) الحديث الرابع : حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو نُعيم قال : حدَّثنا عبدالله بن عامر الأسلمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ قال : «المسجد الذي أُسِّسَ على التَّقوى مسجدي هذا» (٣) .

(٥) الحديث الخامس : حدَّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدَّثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي قال : أخبرنا عبدالوهاب الثَّقفي قال : حدَّثني المُثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو عن أبي بن كعب قال :

قلت للنبي ﷺ : «وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» [الطلاق : ٤]

(١) المسند ١١٤/٥ ، من زيادات عبدالله . ونقل عن أبيه : ولم أسمع أحداً ذكر العلاء بسوء . والحديث صحيح الإسناد ، فأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، وأبو أسامة حماد بن أسامة من رجال الشيخين . وعبد الحميد بن جعفر ، والعلاء ، وأبو عبد الرحمن بن يعقوب من رجال مسلم . والحديث في الترمذي ١٤٣/٥ (٢٨٧٥) من طريق عبدالعزيز بن محمد بن العلاء بأطول من هذا ، وقال : حسن صحيح . في ٢٧٧/٥ ، ٢٧٨/٥ (٣١٢٥) عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء مختصر . وقال أبو عيسى : حديث عبدالعزيز بن محمد أطول من هذا وأتم ، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر ، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن . وصححه الحاكم من طريق أبي أسامة ٢٥٧/٢ ، ٢٥٨ ، على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وابن خزيمة ٢٥٢/١ (٥٠٠) ، والألباني .

(٢) في المسند ١١٥/٥ : حدَّثنا عبدالله ، حدَّثني أبي . . ينظر جامع المسانيد ٥٣/١ (٢٣) ، والإتحاف ١٨٣/١ (١٣) ، والأطراف ١٨٣/١ (٦) . ونقل الهيثمي الحديث في المجمع ١٠١/٥ وقال : رواه عبدالله ، ورجاله رجال الصحيح . وهو كما قال . والحديث في صحيح مسلم ١٧٣٠/٤ (٢٢٠٧) من طريق شعبة وغيره عن الأعمش دون ذكر «أبي» . وجعله الحميدي في مسند جابر - المجمع ٣٥٤/٢ (١٥٧٤) .

(٣) المسند ١١٦/٥ . قال في المجمع ١٣/٤ : وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف . وهو كذلك - تهذيب الكمال ١٧٥/٤ ، والتقريب ٢٩٦/١ . وصححه الحاكم ٣٣٤/٢ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين . قال : وشاهده حديث أبي سعيد ، وهو أصح . وصححه الذهبي حديث أبي سعيد . وينظر الأحاديث وأقوال المفسرين في تفسير الطبري ٢٢/١١ ، والدر المنثور ١٢٧/٣ .

للمطلقة ثلاثاً أو للمتوفى عنها؟ قال : «هي للمطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها» (١) .

(٦) الحديث السادس: حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : أخبرنا هشام ابن عروة قال : أخبرني أبي قال : أخبرنا أبو أيوب أن أبا حنيفة حدثه قال :

سألتُ رسول الله ﷺ قُلْتُ: الرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهْلَهُ وَلَا يُنْزِلُ . قال : «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي» .

أخرجاه في الصحيحين (٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزهري قال : قال سهل الأنصاري - وكان قد أدرك النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة في زمانه - حدثني أبي بن كعب :

أن الفتيا التي كانوا يقولون : الماء من الماء ، رخصة كان رسول الله ﷺ رخصَ بها في أوّل الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعدها (٣) .

(٧) الحديث السابع: حدثنا البخاري قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا سفیان عن عمرو يعني ابن دينار قال : أخبرني سعيد بن جبیر قال : قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) المسند/٥/١١٦ . وهو في الأحاديث المختارة للضياء ٦١٤/٣ (١٢١٣ ، ١٢١٤) ، وحكم المحقق على إسناده بالضعف . وقد ساق ابن كثير في تفسيره ٤٠٤/٤ حديث الإمام أحمد وقال : وهذا حديث غريب جداً ، بل منكر ، لأن في إسناده المثنى بن الصباح ، وهو متروك بمرّة ، ولكن رواه أبو حاتم بسند آخر فقال . . وقال ابن حجر في الفتح ٦٥٤/٨ : قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم بطرق متعذدة إلى أبي بن كعب . . ثم قال : وهذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده من مقال ، لكن كثرة طرقه تشعر بأن له أصلاً . وينظر الطبري ٩٣/٢٨ ، والدر المنثور ٢٣٥/٦ .

(٢) المسند ١١٣/٥ ، والبخاري ٣٩٨/١ (٢٩٣) ، ومسلم ٢٧١/١ (٣٤٦) .

(٣) المسند ١١٥/٥ . وهو في سنن أبي داود ٥٥١/١ (٢١٤ ، ٢١٥) وابن ماجه ٢٠٠/١ (٦٠٩) .

والترمذي ١٨٤/١ (١١٠ ، ١١١) وقال : حسن صحيح . ثم قال : إنما كان : «الماء من الماء» في أوّل الإسلام ، ثم نسخ بعد ذلك ، وهكذا روى غير واحد من أصحاب النبي ﷺ . والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم . وصحّحه الألباني . وتحدّث ابن حجر عن النسخ في هذا الحديث ، وذكر أن في الحديث علة : وهو الاختلاف في كون الزهري سمعه من سهل بن سعد أولم يسمعه . الفتح ٣٩٧/١ . وينظر كتاب «التحقيق» لابن الجوزي ٢٢١/١ ، وشرح النووي ٢٧٥/٣ .

إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرٌ. فَقَالَ :
كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا
أَعْلَمُ . فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : أَنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : يَا رَبُّ ، وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ فَقِيلَ لَهُ : احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ (١) ،
فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمٌّ . فَاَنْطَلَقَ ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهِ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، حَتَّى
كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ فَوْضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا ، فَاَنْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَأَخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
سَرَبًا ، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهِ عَجَبٌ . فَاَنْطَلَقَا بِقِيَّةِ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمِهِمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى
لِفَتَاهُ : أَتَنَا غَدَاءًا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا . وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى
جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ . فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ ، قَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا . فَلَمَّا أَتَاهَا إِلَى
الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بَثُوبٍ ، فَسَلَّمَ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ :
أَنَا مُوسَى . قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : هَلْ أَتْبَعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا
عَلَّمْتُ رُشْدًا؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى ، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا
تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عُلْمُكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ . قَالَ : سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ
اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا .

فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَعَرَفَ الْخَضِرُ ،
فَحْمِلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ (٢) ، فَجَاءَ عَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي
الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى ، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا
الْعَصْفُورِ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ . فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ فَتَزَعَّهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى :
قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَعَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا! قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ : إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . فَكَانَتْ
الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا .

فَاَنْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ ،

(١) الْمِكْتَلُ : كَالْقَفَّةِ وَنَحْوَهَا .

(٢) النَّوْلُ : الْأَجْرُ .

فقال له موسى : أقتلت نفساً زاكية^(١) بغير نفس ! قال : ألم أفل لك : إنك لن تستطيع معي صبراً . قال سفيان : قال عمرو : هذه أشد من الأولى .

قال : فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما ، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه . فقال له موسى : لو شئت لاتخذت عليه أجراً . قال : « هذا فراق بيني وبينك » .

فقال رسول الله ﷺ : « يرحم الله موسى ، لو ددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما » .
أخرجاه في الصحيحين^(٢) .

♦ طريق لبعضه :

حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني محمد بن أحمد بن خالد قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن ربة بن مسقلة عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : « الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ، ولو أدرك لأرهق أبويه طغياناً وكفراً » .

أخرجاه في الصحيحين^(٣) .

(٨) الحديث الثامن : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني حجاج بن يوسف قال : حدثني وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب :

أن جبريل لما ركض زمزم جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء ، فقال النبي ﷺ : « رحم الله هاجر أم إسماعيل ، لو تركتها كانت عيناً معيماً »^(٤) .

(١) ويروى (زكية) وهما قراءتان ولغتان .

(٢) البخاري ٢١٧/١ (١٢٢) . ونظر أطرافه ١٦٨/١ (٧٤) ، ومسلم ١٨٤٧/٤ (٢٣٨٠) ، والمسنند ١١٦/٥ . وينظر القصة في سورة الكهف ٦٠ - ٨٣ ، وكتب التفسير .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد ١٢١/٥ عن عدد من شيوخه . والحديث في صحيح مسلم وحده من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه ٢٠٥٠/٤ (٢٦٦١) . وينظر رواياته في «الجمع» ٤٠٠/١ (٦٤٥) .

(٤) المسنند ١٢١/٥ . وصححه ابن حبان - الموارد ٢٥٤ (١٢٠٨) . من طريق حجاج ، واختاره الضملاء ٤١٣/٣ (١٢١٠ ، ١٢١١) . وهو في البخاري ٣٩٥/٦ (٣٣٦٢) من طريق وهب عن أبيه عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس ، وتحدث ابن حجر في الفتح ٣٩٩/٦ عن طرقه ورواياته . وينظر الإحسان ٢٦/٩ (٢٧١٢) .

(٩) الحديث التاسع: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى
بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٥] قَالَ: «بِنِعَمِ اللَّهِ
تَعَالَى» (١).

(١٠) الحديث العاشر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ [عَنْ أَنَسٍ] (٢) قَالَ: كَانَ أَبِي يَحْدُثُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ
زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بَطْسٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ» (٣).

(١١) الحديث الحادي عشر: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ (٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
يَزِيدَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ذَرٍّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَسَلُُّوا اللَّهَ ﷻ خَيْرَهَا وَخَيْرَ
مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» (٥).

(١) المسند ١٢٢/٥. وفي إسناده ضعف: يحيى بن عبد الله قال عنه ابن معين: ليس بشيء. والجعفي ضعفه -
تعجيل المنفعة ٣٥٧، ٤٤٣. ونقل ابن جرير ١٢٢/١٤، ١٢٣، والسيوطي في «الدرّة» أحاديث وأثاراً عن أبي
وغیره في هذا المعنى.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند والمصادر.

(٣) المسند ١٢٢/٥. والحديث في البخاري ٤٥٨/١ (٣٤٩)، ومسلم ١٤٨/١ (١٦٣) من طريق يونس عن ابن
شهاب عن أنس قال: كان أبو ذرٍّ يحدث.. وقد علق ابن حجر في الأطراف ١/١٨٣: هكذا أورده، وهو وهم
نشأ عن تصحيف، والمحفوظ حديث الزهري عن أنس عن أبي ذرٍّ، كأنها كانت كذلك، فسقطت «ذرٍّ» من
السياق، فصحّف: «أبي»، قاله أبو حاتم وغيره.

(٤) في المسند «حدّثني أبي». وما عندنا يوافق ما في الجامع ١/٢١٥، والإتحاف ١/٢٣٨، أنه من زيادات
عبد الله بن أحمد.

(٥) المسند ٥٦٦/٥: وهو في الترمذي من طريق محمد بن فضيل ٤/٤٥١ (٢٢٥٢) وقال: وفي الباب عن
عائشة وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص وأنس وابن عباس وجابر. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وهو
من طريق ابن فضيل في شرح مشكل الآثار ٢/٣٨٠ (٩١٨)، ومن طريق الأعمش صحّحه الحاكم
والذهبي ٢/٢٧٢، وهو في المختارة ٣/٤٢٣-٤٢٦ (١٢٢٢-١٢٢٥). وصحّحه الألباني في الأحاديث
الصحيحة ٦/٥٩٨ (٢٧٥٦).

(١٢) الحديث الثاني عشر: حدَّثنا مسلم قال : حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدَّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال :

قال رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آيةٍ في كتاب الله معك أعظمُ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آيةٍ في كتاب الله معك أعظمُ؟ » قلت : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة : ٢٥٥] . فضرب في صدري وقال : «لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المنذر» .

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي :

أن رسول الله ﷺ سأله : «أيُّ آيةٍ في كتاب الله تبارك وتعالى أعظمُ؟» قال : الله ورسوله أعلم . فردَّدها مراراً ، ثم قال أبي : آيةُ الكرسي . قال : «لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المنذر . والذي نفسي بيده ، إن لها لساناً وشفتين ، تُقدَّسُ المَلِكُ عند ساق العرش» (٢) .

ذكر أبو مسعود (٣) صاحب «التعليقة» أن هذا أخرجه مسلم ، ولم نجد هذه الزيادة عندنا في كتاب مسلم (٤) .

(١٣) الحديث الثالث عشر: حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن داود الواسطي قال : حدَّثنا إسحق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال :

(١) مسلم ٥٦٦١ / (٨١٠) .

(٢) المسند ١٤١/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٣٢٤/٦ : وهو في الصحيح باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وهو كما قال .

(٣) وهو علي بن إبراهيم ، محدث عالم ، له «أطراف الصحيحين» منه قطعة مخطوطة في الظاهرية ١١٦٤ ، توفي سنة ٤٠١ هـ . تاريخ بغداد ١٧٢/٦ ، والسير ٢٢٧/١٧ .

(٤) هذه عبارة الحميدي في «الجمع» ٤١١/١ (٦٥٧) .

صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْفَجَرَ وَتَرَكَ آيَةً ، فَجَاءَ أَبِي وَقَدْ فَاتَهُ بَعْضُ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُسَيِّخُ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ تُنْسِيهَا؟ قَالَ : «بَلْ أَنْسِيَهَا» (١) .

(١٤) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ الْأَيَامِيِّ (٢) عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ (٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ : بِـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٤) .

(١٥) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلْمَةَ بْنِ كُهِيلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا : «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَمِلَّةِ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ (٥) .

(١٦) الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَذِيلِ ، سَمِعَ ابْنَ أَبِيزٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ ، سَمِعَ أَبِيًّا يُحَدِّثُ :

(١) الْمُسْنَدُ ١٢٣/٥ مِنْ زِيَادَاتِ عَبْدِ اللَّهِ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ٧٣/٣ (١٦٤٧) ، وَهُوَ فِي الْمَخْتَارَةِ ٤٢٩/٣ ، ٤٣٠ ، (١٢٢٩-١٢٣١) ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ ٧٣/٢ عَنْ رِجَالِ أَحْمَدَ : ثَقَاتٌ .

(٢) وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ .

(٣) وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ .

(٤) الْمُسْنَدُ ١٢٣/٥ ، وَهُوَ فِي سِتْنِ أَبِي دَاوُدَ ٦٣/٢ ، ٦٥ ، (١٤٢٣ ، ١٤٣٠) ، وَالنَّسَائِيُّ ٢٣٥/٣ ، ٢٤٤ ، وَابْنُ مَاجَةَ ٣٧٠/١ (١١٧١) وَالْمَخْتَارَةُ ٤٢١/٣-٤٢٣ (١٢٢٠ ، ١٢٢١) وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ - الْمَوَارِدُ ١٧٥ (٦٧٦ ، ٦٧٧) ، وَالْحَاكِمُ ٢/٢٥٧ ، وَالْأَلْبَانِيُّ .

(٥) الْمُسْنَدُ ١٢٣/٥ وَقَالَ فِي جَامِعِ الْمَسَانِيدِ ١٢٠/١ : تَفَرَّدَ بِهِ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ - الْمَجْمَعُ ١١٨/١٠ : وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ . وَكَذَلِكَ قَالَ عَنْهُ الْمَزِّيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٢٥٩/١ ، ١٠١ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ٥٥/١ . وَأَيْضاً إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَيَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ ضَعِيفَانِ .

أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله من عذاب القبر» (١).

(١٧) الحديث السابع عشر: حدثنا أحمد قال حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان ابن الحكم عن عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من الشعر حكمة» (٢).

قال عبد الله بن أحمد: هكذا يقول إبراهيم بن سعد في حديثه: عبد الله بن الأسود، وإنما هو: عبد الرحمن بن الأسود (٣).
أخرجاه في الصحيحين (٤).

(١٨) الحديث الثامن عشر: حدثنا أحمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال: حدثني سويد بن غفلة قال: خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، حتى إذا كنا بالعذيب (٥) التقطت سوطاً، فقالا لي: ألقه، فأبيت، فلما قدمت المدينة لقيت أبي بن كعب فذكرت ذلك له، فقال:

التقطت مائة دينار على عهد رسول الله ﷺ فسألته، فقال: «عرفها سنة» فعرفتها سنة فلم أجد من يعرفها. قال: فقال: «اعرف عددها ووعاءها ووكاءها» (٦) ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك.

♦ طريق آخر:

حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن أيوب بن راشد البصري قال: حدثنا

(١) المسند ١٢٣/٥، ومسند الطيالسي ٧٣ (٥٤٤). قال في المجمع ٣٤٠/٧: رجال أحمد ثقات. وصححه ابن حبان - الموارد ٤٦٨ (١٨٩٩)، وينظر الإحسان ٢٠٦/١٥ (٦٧٩٥). وهو في المختارة ٤٠٥/٣ - (٤٠٨-١٢٠٢)، وإتحاف الخيرة ١٠/٣٠٠ (٩٩٠٠).

(٢) المسند ١٢٥/٥ والبخاري ٥٣٧/١٠ (٦١٤٥) من طريق شعيب عن الزهري.

(٣) المسند ١٢٥/٥ وهو في البخاري «عبد الرحمن» وينظر الأطراف ٢١٦/١ (٥٨)، والآحاد والمثاني ٤٢٨/٣.

(٤) كذا في المخطوطتين. والصواب أنه للبخاري وحده. ينظر المجمع ١/ (٦٥١)، والتحفة ٣١/١، والأطراف.

(٥) في النهاية ١٩٥/٣ أنه اسم ماء لتميم على مرحلة من الكوفة. وينظر معجم البلدان ٩٢/٤.

(٦) الوكاء: الخيط الذي تُشد به الصرة، أو الوعاء.

عبدالوارث قال : حدثنا محمد بن جُحادة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي كعب قال :

التقطت على عهد رسول الله ﷺ مائة دينار ، فأتيْتُ رسول الله ﷺ فقال : «عَرَفْتُهَا سنة» فعَرَفْتُهَا سنة ، ثم أتيتُه فقلتُ : قد عَرَفْتُهَا سنة فقال : «عَرَفْتُهَا سنة أخرى» . فعَرَفْتُهَا سنة أخرى ، ثم أتيتُه في الثالثة فقال : «أَحْصِ عِدَّهَا ووكاءها واستمتع بها» .
♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل عن سويد ، فذكر الحديث وقال :

فعَرَفْتُهَا عامين أو ثلاثة ، فقال : اعرف عِدَّهَا ووكاءها ، واستمتع بها ، فإن جاء صاحبها فعرف عِدَّتْهَا ووكاءها فأعطها إياها .
هذه الطرق الثلاثة مخرجة في الصحيحين (١) .

(١٩) الحديث التاسع عشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال :

سألتُ أبي بن كعب عن المعوذتين فقال : سألتُ النبي ﷺ عنهما فقال : «قيل لي ، فقلتُ لكم ، فقولوا» . قال أبي : فقال لنا النبي ﷺ فنحن نقول .
أخرجه في الصحيحين (٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال :

قُلْتُ لأبي بن كعب : إن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه . فقال : أشهد أن رسول الله ﷺ أخبرني : «أن جبريل عليه السلام قال لي : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

(١) الأحاديث في المسند ١٢٦/٥ ، ١٢٧ ، والبخاري ٩/٥ ، ٧٨ ، (٢٤٢٦ ، ٢٤٣٧) ، ومسلم ٣/١٣٥٠ - ١٣٥٢ (١٧٢٣) . وينظر الفتح ٧٨/٥ ، ففيه حديث جيد عن الروايات وشرحها .

(٢) المسند ١٢٩/٥ ، والبخاري ٧٤١/٨ (٤٩٧٧ ، ٤٩٧٦) من طريق سفيان ، وليس في مسلم - الجمع ٤٠٨/١ - أفراد البخاري .

الْفَلَقِ» فَقَلَّتْهَا، فَقَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» فَقَلَّتْهَا» فنحن نقول ما قال النبي ﷺ (١).

(٢٠) الحديث العشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ:

تَذَاكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدَرِ، فَقَالَ أَبِي: إِنِّي أَنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - أَعْلَمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ تَمْضِي مِنْ رَمَضَانَ، وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ تُصْبِحُ الْغَدَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرَقُّوقُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ.

فَزَعَمَ سَلْمَةُ بْنُ كَهِيلٍ أَنَّ زُرَّارًا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَصَدَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يَدْخُلُ رَمَضَانُ إِلَى آخِرِهِ، فَرَأَاهَا تَطْلُعُ صَبِيحَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ تَرَقُّوقُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ (٢).

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ وَعَاصِمٍ عَنْ زُرَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِييًّا، قُلْتُ: أَبَا الْمَنْذَرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمُ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ. فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ. قَالَ: وَحَلَفَ. قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ - أَوْ بِالْآيَةِ - الَّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا: تَطْلُعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا شُعَاعَ لَهَا.

انفرد مسلم بإخراج الطريقين جميعاً (٣).

(٢١) الحديث الحادي والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرِغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ. وَمَنْ

(١) المسند ١٢٩/٥، ورجاله رجال الصحيح عدا عاصم، وهو حسن الحديث. وصححه ابن حبان من طريق حماد عن عاصم ٧٧/٣ (٧٩٧)، وينظر الفتح ٨/٧٤٢.

(٢) المسند ١٣٠/٥، ومسلم ٥٢٥/١ (٧٦٢). بنحوه من طريق زرّ، دون قول سلمة.

(٣) المسند ١٣٠/٥، ومسلم - السابق من طريق عبدة.

تَبِعَهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنْ أَحَدٍ» (١) .

(٢٢) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ (٢) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَرَأَ : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . .﴾ [البينة : ١] قَالَ : فَقَرَأَ فِيهَا : (وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَانِيًا ، وَلَوْ سَأَلَ ثَانِيًا ، فَأَعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيتوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ . وَإِنْ ذَاتَ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ ، غَيْرُ الْمَشْرُكَةِ ، وَلَا الْيَهُودِيَّةِ ، وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ . وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ) (٣) .

❖ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ أَبِي معاوية عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

جاء رجلٌ إلى عمرَ يسأله ، فجعل عمرُ ينظرُ إلى رأسه مرَّةً وإلى رجله أخرى ، هل يرى عليه من البؤسى شيئاً ، ثم قال له عمر : كم مألُك؟ قال : أربعون من الإبل . فقال ابن عباس : فقلت : صدقَ الله ورسوله : (لو كان لابن آدمَ واديان من ذهب لا بَغَى الثَّالِثَ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيتوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ) . فقال عمر : ما هذا؟ فقلتُ : هكذا أقرأنيها أبي . فقال : فمُرْ بنا إليه . قال : فجاء إلى أبي ، فقال : ما يقول هذا؟ قال

(١) المسند ١٣١/٥ ، والحديث في ابن ماجه ٤٩٢/١ (١٥٤١) . وعن الزوائد : في إسناده حجَّاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، فالإسناد ضعيف . وقد وصف العلماء ابن أرطاة بالحفظ والصدق ولكنه يخطئ ويدلس . الجرح ١٥٤/٣ ، وتهذيب الكمال ٥٧/٢ ، والتقريب ١٠٦/١ ، وقد جعل الشيخ الألباني الحديث في صحيح ابن ماجه . وللحديث شواهد كثيرة صحيحة . ينظر المجمع ٣٢/٣ ، ٣٣ .

(٢) وهو حجَّاج بن محمد ، من شيوخ الإمام أحمد ، ومن رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٣١/٥ . وهو في المستدرک من طريق شعبة ٢٢٤/٢ ، ٥٣١ وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : صحيح . وهو في سنن الترمذي ٦٢٤/٥ (٣٧٩٣) من طريق شعبة . قال : حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير هذا الوجه . وصحَّحه الألباني . والحديث في المختارة ٣٦٨/٣ - ٣٧٠ (١١٦٣ ، ١١٦٢) .

أبي: هكذا أقرأنها رسول الله ﷺ. قال: أفأثبثها؟ قال: نعم. فأثبثها^(١).

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «إني أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا» قلت: يا رسول الله، وقد ذكرتُ هناك؟ قال: نعم. فقلت له: يا أبا المُنذر، ففرحتُ بذلك؟ قال: وما يمنعني والله تعالى يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٨٥] قال مؤمل: قلت لسفيان: القراءة في الحديث؟ قال: نعم^(٢).

(٢٣) الحديث الثالث والعشرون: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد بن عاصم بن بهدلة عن زُرِّ قال:

قال لي أبي بن كعب: كائِنَ تقرأ سورة الأحزاب؟ أو: كائِنَ تُعدها؟ قال: قلت له: ثلاثاً وسبعين آية. فقال: قط، لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم^(٣).

(٢٤) الحديث الرابع والعشرون: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن أبي عثمان عن أبي بن كعب قال:

كان رجلٌ بالمدينة لا أعلم أن رجلاً كان بالمدينة أبعدَ منزلاً منه، أو قال: داراً من المسجد منه. ف قيل له: لو اشتريتَ حماراً فركبته في الرَّمضاء والظُّلُمات. فقال: ما يسُرُّني أن داري - أو قال: منزلي - إلى جنب المسجد... قال^(٤): «أردت أن يُكتبَ إقبالي إذا

(١) المسند ١١٧/٥، والمختارة ٤١٢/٣ (١٢٠٩) وإسناده صحيح. وينظر الدر المنثور ٣٧٨/٦.

(٢) المسند ١٢٣/٥ وإسناده حسن. وأخرجه أبو داود من طريق أسلم ٣٣/٤ (٣٩٨٠)، وصححه الحاكم ٣/٣٠٤، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) المسند - الزيادات ١٣٢/٥ وهو في المستدرک ٤١٥/٢، ٣٥٩/٤، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وهو في المختارة ٣ / ٣٧٠ - ٣٧٢ (١١٦٤-١١٦٦). وصحَّح ابن حبان الحديث، وفي إسناده عاصم، وفيه كلام - الموارد ٤٣٥ (٧٥٦). وينظر الإحسان ٢٧٣/١٠ (٤٤٢٨). والدر المنثور ١٧٩/٥.

(٤) حذف المؤلف جزءاً من الحديث.

أقبلتُ إلى المسجد ، ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي . فقال النبي ﷺ : «أعطاك الله تعالى ذلك كله» أو «أنطاك الله ما احتسبت أجمع» أو : «أنطاك الله تعالى ذلك كله ما احتسبت أجمع» .

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٢٥) الحديث الخامس والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو سعد محمد بن ميسر الصاغانى قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي ابن كعب :

أنّ المشركين قالوا للنبي ﷺ : يا محمد ، انسب لنا ربك . فأنزل الله عز وجل : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٢) .

(٢٦) الحديث السادس والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا سفيان (٣) عن أبي سلمة عن الربيع عن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال :

قال رسول الله ﷺ : «بشّر هذه الأمة بالسّناء والرّفعة والدين والنّصر والتّمكن في الأرض ، فمن عمِل منهم عمل الآخرة للدّنيا لم يكن له في الآخرة نصيب» (٤) .

(١) المسند ١٣٣/٥ . والحديث في مسلم ٤٦٠/١ ، ٤٦١ (٦٦٣) من طريق سليمان التيمي ، مع اختلاف في بعض الألفاظ . ويحيى - كما مرّ - ثقة .

(٢) المسند ١٣٣/٥ . وأخرجه الترمذي ٤٢١/٥ (٣٣٦٤) من طريق أبي سعد ، ثم ذكره (٣٣٦٥) من طريق عبيد الله بن عبيد الله بن موسى أبي موسى عن أبي جعفر . قال : ولم يذكر فيه أبي بن كعب ، قال : وهذا أصحّ من حديث أبي سعد . وجعله الألباني في «ضعيف الترمذي» ، وحكم على الأوّل بالحسن . وقد صحّح الحاكم الحديث ٥٤٠/٢ من طريق أبي جعفر وقال : صحيح الإسناد . وقال الذهبي : صحيح . مع أن في أبي سعد وأبي جعفر كلاماً .

(٣) كذا في الأصل ، والجامع ١٥٩/١ ، والمسند . ورجّع محقق الإتحاف ١٨٨/١ ، والأطراف ١٨٧/١ «عن عبد الرزاق عن معمر عن سفيان» وينظر تعليقه .

(٤) المسند ١٣٤/٥ . قال الحاكم ٣١١/٤ بعد أن أخرجه من طريق سفيان : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . وصحّحه ابن حبّان -الموارد ٦١٨ (٢٥٠١) من طريق الربيع . وينظر الإحسان ١٣٢/٢ (٤٠٥) والمختارة ٣٦٠-٣٥٧/٣ (١١٥١-١١٥٤) . وفي المجمع ٢٢٣/١ : رواه أحمد وابنه من طرق ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢٧) الحديث السابع والعشرون: حدَّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدَّثني رَوْح بن عبدالمؤمن قال : حدَّثنا عمر بن شقيق قال : حدَّثنا أبو جعفر الرّازي عن الرّبيع بن أنس عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب قال :

انكسفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ ، وإن رسول الله ﷺ صلى بهم فقرأ بسورة من الطُّول ، ثم ركع خمس ركعات وسجدتين ، ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطُّول ، وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ، ثم جلس كما هو مُستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفُها (١) .

(٢٨) الحديث الثامن والعشرون: وبالإسناد عن أبيّ (٢) :

أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر ، فكان رجال يكتبون ويُمَلُّ عليهم أبيّ بن كعب ، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة «براءة» : ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة : ١٢٧] فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن ، فقال لهم أبيّ ابن كعب : إن رسول الله ﷺ أقرّاني بعدها آيتين : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ...﴾ إلى ﴿... وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة : ١٢٨ ، ١٢٩] . قال : هذا آخر ما أنزل من القرآن . قال : فختم بما فتح به ب : ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، وهو قول الله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء : ٢٥] .

(٢٩) الحديث التاسع والعشرون: حدَّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدَّثنا هَدِيَّة بن عبد الوهاب المروزي قال : حدَّثنا الفضل بن موسى قال : حدَّثنا عيسى بن عُبيد عن الرّبيع

(١) من زيادات عبدالله - المسند ١٣٤/٥ . وسنن أبي داود ٣٠٧/١ (١١٨٢) من طريق أبي جعفر . وجعله الألباني في ضعيف سنن أبي داود . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٣٣/١ عن عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه ، وقال : الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرّازي ولم يخرجاه له ، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال ... وتعقبه الذهبي فقال : خبر منكر ، وعبدالله بن أبي جعفر ليس بشيء ، وأبوه فيه لين .

(٢) المسند ١٣٤/٥ . عن عبدالله ، عن روح ، عن عمر بن شقيق ، عن أبي جعفر الرّازي ، عن الرّبيع ، عن أبي العالية عن أبيّ . وهذا المفهوم من قول ابن الجوزي : وبه ، وبالإسناد .

وقد ذكره الهيثمي في المجمع ٣٨/٧ وقال : رواه عبدالله ، وفيه محمد بن جابر الأنصاري ، وهو ضعيف . وليس في سنده ما ذكر ، وفي هذه الرواية ما ذكرناه في الحديث المتقدم في أبي جعفر الرّازي . من طريق أبي جعفر في المختارة ٣/٣٦٠-٣٦٢ (١١٥٥ ، ١١٥٦) .

ابن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال :

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ قَتْلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سِتُونَ^(١) رَجُلًا ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَنْ كَانَ لَنَا يَوْمٌ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْمَشْرُكِينَ لَثَرَيْنِ^(٢) عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَالَ رَجُلٌ لَا يُعْرَفُ : لَا قُرَيْشٌ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَنَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَمِنْ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا ، نَاسًا سَمَاهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل : ١٢٦] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَصْبِرُ وَلَا نُعَاقِبُ»^(٣) .

(٣٠) الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ :

أَنَّ رَجُلًا اعْتَزَى بِعِزِّ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَهُ وَلَمْ يَكُنْهُ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ أَقُولَ هَذَا ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا : «إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ يَعْتَزِي بِعِزِّ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ وَلَا تَكُونُوا»^(٤) .

عِزَّاءُ الْجَاهِلِيَّةِ : الْإِنْتِسَابُ وَالْإِنْتِمَاءُ إِلَيْهِمْ ، كَقَوْلِهِمْ : يَا لَفُلَانٍ . وَمَعْنَى أَعْضَوْهُ : أَنْ يَقُولُوا لَهُ : اعْضُضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ، وَلَا تَكُونُوا ، تَنْكِيلًا لَهُ^(٥) .

(٣١) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبِرَّازُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَذِيفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُتَيِّ بْنِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْجَامِعِ ١٦٣/١ ، وَالْأَطْرَافِ ١٨٩/١ «سِتُونَ» . وَفِي الْإِتْحَافِ ١٩٠/١ وَمَصَادِرُ التَّنْخِيرِ «أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ» .

(٢) أَرَبَى : زَادَ .

(٣) الْمُسْنَدُ ١٣٥/٥ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ - الْمَوَارِدُ ٤١١ (١٦٩٥) ، وَالْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ ٣٥٨/٢ ، ٤٤٦ مِنْ الطَّرِيقِ نَفْسَهَا ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ٢٧٩/٥ (٣١٢٩) وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ . وَهُوَ فِي الْمَخْتَارَةِ ٣٥٢-٣٥٠/٣ (١١٤٤-١١٤٣) . وَيَنْظُرُ الْإِحْسَانُ ٢٣٩/٢ (٤٨٧) .

(٤) الْمُسْنَدُ ١٣٦/٥ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ١٦٧/١ (٥٣٢) وَالْمَخْتَارَةُ ١١/٤-١٣ (١٢٤٤-١٢٤٢) . وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ كَمَا فِي الْمَوَارِدِ (٨٨ ، ٧٣٦) مِنْ طَرِيقِ عُتَيِّ ، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ ٥٣٧/١ (٢٦٩) . (٥) يَنْظُرُ النِّهَايَةَ ٢٣٣/٣ ، ٢٥٢ .

قال رسول الله ﷺ : «إِنْ مَطَعَمَ ابْنُ آدَمَ جَعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ ، فَاَنْظَرُ إِلَى مَا يَصِيرُ» (١) .

قَزَحَهُ مِنَ الْقِرْزَحِ : وَهُوَ التَّابِلُ . يُقَالُ : قَزَحْتُ الْقَدِرَ (٢) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : «قَرَحَ الْمَجْلِسَ يَلْطَعُ» أَي طَيَّبَهُ بِالْمَلْحِ تَحْرِصَ عَلَيْهِ .

(٣٢) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ . جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ» .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ . قَالَ : «إِذَا يَكْفِيكَ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَأَخْرَكَ» (٣) .

(٣٣) الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا

زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَتَرَكَ

فِيهَا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ لَمْ يَضَعْهَا ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبُتَيَّانِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : لَوْ تَمَّ

مَوْضِعَ هَذِهِ اللَّبَنَةِ! فَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبَنَةِ» (٤) .

(٣٤) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِيِّ :

(١) الْمُسْنَدُ ١٣٦/٥ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ١/١٦٦ (٥٣١) ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ - الْمَوَارِدُ ٦١٦ (١٤٨٩) ، وَقَالَ

الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ١٠/٢٩١ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَرَجَّاهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ عُتَيٍّ ، وَهُوَ

ثِقَةٌ . وَيَنْظُرُ الْإِحْسَانُ ٢/٤٧٦ (٧٠٢) ، وَالمَخْتَارَةُ ٤/١٤ : ١٥٠ (١٢٤٥ ، ١٢٤٦) وَاتِّحَافُ الْخَيْرَةِ ١/٣٥

(٩٥٦١) .

(٢) يَنْظُرُ النِّهَايَةُ ٤/٥٨ . وَقَرَّحَ وَمَلَحَ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ .

(٣) وَهُمَا حَدِيثَانِ فِي الْمُسْنَدِ ١٣٦/٥ بِسَنَدٍ وَاحِدٍ . وَهُوَ فِي التِّرْمِذِيِّ ٤/٥٤٩ (٢٤٥٧) . وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَالدَّهَبِيُّ ٢/٤٢١ ، ٥١٣ . وَهُوَ فِي الْمَخْتَارَةِ ٣/٣٨٨-٣٩١ (١١٨٤-١١٨٨) .

(٤) الْمُسْنَدُ ١٣٦/٥ ، ١٣٧ ، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ ٥/٥٤٧ (٣٦١٣) . وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ . وَهُوَ فِي الْمَخْتَارَةِ

٣/٣٩١-٣٩٣ (١١٨٩-١١٩١) . وَيَشْهَدُ لِلْحَدِيثِ مَا فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

يَنْظُرُ الْجَمْعُ ٢/٣٥٩ ، ٤٦٤ (١٥٨٠ ، ١٨٠١) ، ٣/١٥٢ (٢٣٧٥) .

عن النبي ﷺ قال : «إذا كان يومُ القيامة كنتُ إمامَ النبيين وخُطيبَهم وصاحبَ شفاعتهم ، غيرَ فخر» (١) .

قال : وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الأنصار . ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شعباً لكنتُ مع الأنصار» (٢) .

(٣٥) الحديث الخامس والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا زكريا بن عدي قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي إلى جذعٍ إذْ كان المسجدُ عريشاً ، وكان يخطُبُ إلى ذلك الجذع ، فقال رجلٌ من أصحابه : يا رسول الله ، هل لك أن نجعلَ لك شيئاً تقومُ عليه يومَ الجمعة حتى يراك الناسُ وتُسمِعَهم خطبتك؟ قال : «نعم» . فصنعَ له ثلاث درجات اللاتي على المنبر . فلما صُنع المنبر ووضِع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ ، فلما أراد أن يأتي المنبر مرَّ عليه ، فلما جاوزَه حَارَ الجذعُ حتى تصدَّعَ وانشقَّ ، فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سَكَنَ ، ثم رجعَ إلى المنبر ، وكان إذا صَلَّى صَلَّى إليه . فلما هُدمَ المسجدُ وغيَّرَ أخذَ ذلك الجذعُ أبي بن كعب ، فكان عنده حتى بليَ وأكلته الأرضُ وعادَ رُفَاتاً (٣) .

(٣٦) الحديث السادس والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدَّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه :

(١) المسند ١٣٧/٥ . والترمذي - مع الحديث السابق ، وابن ماجه ١٤٤٣/٢ (٤٣١٤) ، وحسنه الألباني - صحيح ابن ماجه .

(٢) المسند ١٣٧/٥ . والترمذي ٦٦٩/٥ (٣٨٩٩) . وهو في المستدرک ٧٨/٤ مع الذي قبله وقال : صحيح الإسناد ولم يُخرجه بهذه السِّيَاقَة . وصحَّحه الذهبي . وهما في المختارة ٣/٣٨٨-٣٨٨ (١١٨٣-١١٧٩) . وللحديث شواهد في الصحيح عن عبد الله بن زيد وأبي هريرة - ينظر الجمع ٤٨٦/١ (٧٧٧) ، ٢٥٩/٣ (٢٥٧١) .

(٣) المسند ١٣٧/٥ . وهو في ابن ماجه ٤٥٤/١ (١٤١٤) وشرح المشكل ٣٧٦/١٠ (٤١٧٦) من طريق عبيد الله عمرو . قال الألباني في صحيح ابن ماجه : حسن . وهو في المختارة ٣/٣٩٣ - ٣٩٥ (١١٩٢) . وللحديث - دون قصة أخذ أبي للجذع - شواهد كثيرة ، ينظر الجمع بين الصحيحين ٢/٢٨٦ ، ٣٦٩ (١٤٦٢) ، ١٦٠٣ ، ومجمع الزوائد ٢/١٨٣-١٨٥ .

عن النبي ﷺ : أنهم كانوا صفوفاً خلف النبي ﷺ في الظهر أو العصر ، فرآه يتناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ، ثم تناوله ليأخذه ، ثم حيل بينه وبينه ، ثم تأخر وتأخر ، فلما سلم قال أبي بن كعب : يا رسول الله ، رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه . قال : «إنه عُرِضَتْ عليّ الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة ، فتناولتُ قطفاً من عنبها لا يتيكم به ، ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينتقصونه ، فحيل بيني وبينه ، وعُرِضَتْ عليّ النار ، فلما وجدتُ حرَّ شعاعها تأخرتُ ، وأكثرُ من رأيتُ فيها النساءُ ، اللاتي إن أُوتِمنَ أفسُسنَ ، وإن سألن أخفينَ ^(١) ، وإن أُعْطِين لم يشكرنَ ، ورأيتُ فيها عمرو ابن لُحي يجرُ قُصْبَه ، وأشبهُ من رأيتُ به مَعْبِدُ بن أَكْثَم ^(٢) : أي رسول الله ، يُخْشَى عليّ من شَبَهه ، فإنه والد؟ قال : «لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أولُ من جمع العرب على الأصنام» ^(٣) .

(٣٧) الحديث السابع والثلاثون: حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدَّثني محمد بن عبد الرّحيم أبو يحيى البرزّاز قال : حدَّثنا يونس بن محمد بن محمد قال : حدَّثنا معاذ بن محمد بن معاذ محمد بن أبي بن كعب قال : حدَّثني أبي محمد بن معاذ عن معاذ بن محمد عن أبي بن كعب :

أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن الأشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ، ما أولُ ما رأيتَ من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال : «لقد سألت أبا هريرة ، إني لفي صحراء ، ابنُ عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي ، وإذا رجلٌ يقول لرجل : أهو هو ^(٤)؟ فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط ، وأرواح لم أجدها من خلق قط ، وثياب لم أرها على أحد قط ، فأقبلا إليّ يمشيان ، حتى أخذ كل واحد منهما بعَضْدي لا أجد لأحدهما مساً ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجِعه ، فأضجعاني بلا

(١) ويروى «أَلْحَقْنَ» ومعناها الإلحاح والاستقصاء في السؤال .

(٢) في ترجمة أكثم بن الجون - أو ابن أبي الجون ، ذكر ابن حجر قول النبي ﷺ ، وأنه روي أن أشبههم به أكثم ، أو معبد بن أكثم . ينظر الإصابة ٧٤/١ ، ٧٥ .

(٣) المسند ١٣٧/٥ . وعبد الله بن محمد مختلف فيه . وصححه الحاكم والذهبي ٦٠٤/٤ من طريق عبيد الله ابن عمرو . وهو في المختارة ٣/٣٩٥ ، ٣٩٦ ، (١١٩٣ ، ١١٩٤) .

(٤) في المسند بعده : «فقال : نعم» .

قَصْرٌ وَلَا هَضْرٌ ، فقال أحدهما لصاحبه : أَفَلَيْقَ صَدْرَهُ ، فهوى أحدهما إلى صدري ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع ، فقال له : أخرج الغِلَّ والحَسَدَ ، فأخرج شيئاً كهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ ، ثم نبذها فطرحها ، فقال له : أَدْخِلِ الرَّافَةَ وَالرَّحْمَةَ ، فإذا مثل الذي أخرج يشبه الفَضَّةَ ، ثم هزَّ إبهامَ رجلي اليمنى ، فقال : أَعْدُ واسلَمْ ، فرجعتُ بها ، أَعْدُو بها رِقَّةً على الصغير ، ورحمةً للكبير» (١) .

قوله : بلا قصر ولا هضر : أي برفق ، لا بجذب ولا عنف .

ومعنى : فهوى إلى صدري : أي مال إليه .

(٣٨) الحديث الثامن والثلاثون: حدَّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدَّثني شُجاع بن مَخْلَدٌ وأبو خثيمةَ زهير بن حرب قالَا : حدَّثنا عبدالله بن حُمران الحُمُراني قال : حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني أبي جعفرُ بن عبدالله عن سليمان بن يسار عن عبدالله ابن الحارث بن نوفل عن أبيّ بن كعب قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يوشِكُ الْفِرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فإذا سمع به النَّاسُ ساروا إليه ، فيقول من عنده : والله لئن تركنا النَّاسَ يأخذون منه لِيُذْهَبْنَ به ، فَيَقْتُلُ النَّاسُ حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ» .
انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٣٩) الحديث التاسع والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سليمان بن داود قال : حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سمعت إِيَّاسَ بْنَ قَتَادَةَ يحدث عن قيس بن عباد قال :
أتيتُ الْمَدِينَةَ لِلْقِيِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ولم يكن فيهم رجلٌ ألقاه أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

(١) المسند ١٣٩/٥ . وأخرج أركله الحاكم والذهبي ٥١٠/٣ دون تعليق ، وابن حبان في صحيحه ١٠٩/١٦ (٧١٥٥) لبيان كثرة سماع أبي هريرة ، كلهم من طريق معاذ . ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٦٩/٥ - في ترجمة معاذ ، عن ابن المديني في «العلل» بعد أن ذكر الحديث عن مالك بن محمد ابن معاذ بن محمد بن أبي عن أبيه عن جدّه ، قال : حديث مدنيّ ، وإسناده مجهول كلّّه ، ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جدّه . وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٥/٨ : رواه عبدالله ، ورجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان . وقد ضعف محقق ابن حبان إسناده الحديث .

(٢) المسند ١٣٩/٥ ، وهو في مسلم ٢٢٢٠/٤ (٢٨٩٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر . ومن قبل عبد الحميد من رجال الصحيح .

أبيّ، فأقيمت الصلاة، وخرج^(١) مع أصحاب رسول الله ﷺ، فقامت في الصف الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فحناني وقام في مكاني، فما عقلت صلاتي، فلما صلى قال: يا بُنيّ، لا يسئوك الله؛ فإني لم أتك بالذي أتيت بجهالة، ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: «كونوا في الصف الذي يليني» وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك.

ثم حدث، فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه. قال: فسمعتة يقول: هلك أهل العقدة، ورب الكعبة، ألا لا عليهم آسى، ولكني آسى على من يهلكون من المسلمين. وإذا هو أبيّ^(٢).

متحت: رفعت. وأهل العقدة: أصحاب الولايات.

(٤٠) الحديث الأريعون: حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحق أنه سمع عبدالله بن أبي بصير يحدث عن أبيّ أنه قال: صلى رسول الله ﷺ الصبح فقال: «شاهد فلان؟» فقالوا: لا. فقال: «شاهد فلان؟» فقالوا: لا. قال «شاهد فلان؟». فقالوا: لا. فقال: «إن هاتين الصلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً. والصف المقدم على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه. وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع رجلين أزكى من صلاته مع رجل، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تبارك وتعالى».

وقد رواه أبو إسحق عن عبدالله بن أبي بصير عن أبيه عن أبيّ بن كعب. قال أبو إسحق: سمعته منه ومن أبيه^(٣).

(١) في المسند ومسند الطيالسي «وخرج عمر...».

(٢) المسند ١٤٠/٥ ومسند الطيالسي ٧٥ (٥٥٥) وصححه الحاكم والذهبي من طريق شعبة على شرط الشيخين ٥٢٦/٤. وإياس، ثقة، من رجال التعجيل ٤٤. وسائر رجال الصحيح. والحديث من طريق أبي مجلز عن قيس بن عباد أخرجه النسائي ٢/ ٨٨، وصححه ابن خزيمة ٣/ ٣٣ (١٥٧٣)، وابن حبان ٥٥٥/٥ (٢١٨١)، والألباني. وينظر المختارة ٢٩/٤-٣٢ (١٢٥٧-١٢٥٩).

(٣) المسند ١٤٠/٥. ورجاله رجال الصحيح، عدا عبدالله بن أبي بصير، وأبيه، وثقهما ابن حبان. وقد أخرجه من طريق شعبة أبو داود ١٥١/١ (٥٥٤)، والنسائي ٢/ ١٠٤، وصححه ابن خزيمة ٢/ ٣٦٧، (١٤٧٦)، (١٤٧٧)، وابن حبان ٥/ ٤٠٥ (٢٠٥٦)، وحسنه الألباني. وينظر الحاكم والذهبي ١/ ٢٤٧-٢٤٩.

(٤١) الحديث الحادي والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَسَافِرٌ سَنَةٌ فَلَمْ يَعْتَكِفْ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا^(١) .

(٤٢) الحديث الثاني والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ قَالَ :

بِعُسْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا^(٢) عَلَى بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ وَجَمِيعِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ . قَالَ : فَصَدَّقْتُهُمْ حَتَّى مَرَرْتُ بِآخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ وَبِلَدُهُ مِنْ أَقْرَبِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا جَمَعَ إِلَيَّ مَالَهُ لَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ فِيهِ إِلَّا ابْنَةَ مَخَاضٍ^(٣) ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا صَدَقْتُهُ . فَقَالَ : ذَاكَ مَا لَا لِبْنَ فِيهِ وَلَا ظَهَرَ ، وَإِيْمُ اللَّهِ ، مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا رَسُولٌ لَهُ قَطُّ قَبْلَكَ ، وَمَا كُنْتُ لِأَقْرِضَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ مَالِي مَا لَا لِبْنَ فِيهِ وَلَا ظَهَرَ ، وَلَكِنْ هَذِهِ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ سَمِينَةٌ ، فَخُذْهَا . قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِأَخْذٍ مَا لَمْ أُؤْمَرْ بِهِ ، فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ قَرِيبٌ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ فافْعَلْ ، فَإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبْلَهُ ، وَإِنْ رَدَّهُ عَلَيْكَ رَدَّهُ . قَالَ : فَلِإِنِّي فَاعِلٌ . قَالَ : فَخَرَجَ مَعِيَ ، وَخَرَجَ بِالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيَّ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ مِنِّي صَدَقَةً مَالِي ، وَإِيْمُ اللَّهِ مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللَّهِ وَلَا رَسُولٌ لَهُ قَطُّ قَبْلَهُ ، فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي ، فَزَعَمَ أَنَّهَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَذَلِكَ مَا لَا لِبْنَ فِيهِ وَلَا ظَهَرَ ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً فَتِيَّةً سَمِينَةً لِيَأْخُذَهَا فَأَبَى عَلَيَّ ذَلِكَ ، وَقَالَ : هَا هِيَ هَذِهِ قَدْ جِئْتُكَ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خُذْهَا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَلِكَ الَّذِي عَلَيْكَ ، فَإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ

(١) المسند ١٤١/٥ ، وهو من طريق حمَّاد في سنن أبي داود ٣٣١/٣ (٢٤٦٣) ، وابن ماجه ١ / ٥٦٢ (١٧٧) ،

وابن حبان ٤٢٢/٨ (٣٦٦٣) . وصحَّحه ابن خزيمة ٣٤٦/٣ (٢٢٢٥) ، والحاكم والذهبي ٤٣٩/١ ، وهو في المختارة ٤٨-٤٥/٤ (١٢٧٧-١٢٧١) . وصحَّحه المحققون .

(٢) المصدق : الذي يجمع الصدقات .

(٣) ابنة المخاض : التي أتى عليها حول ودخلت في الثاني .

قَبِلْنَاهُ مِنْكَ وَأَجْرَكَ اللَّهُ فِيهِ». قال : فيها هي ذه يا رسول الله قد جئتُك بها فخذها . قال : فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ، ودعا له في ماله بالبركة (١) .
الفتية : الحديث السن .

(٤٣) الحديث الثالث والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الجارود بن أبي سبرة عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى بالناس فترك آية ، فقال : «أيكم أخذ علي شيئاً من قراءتي؟» فقال أبي : أنا يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا . فقال النبي ﷺ : «قد علمتُ إن كان أحد أخذها علي فإنك أنت هو» (٢) .

(٤٤) الحديث الرابع والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أمية عن حماد بن عمار عن أم ولد أبي بن كعب عن أبي بن كعب : أنه دخل رجل على النبي ﷺ فقال : «متى عهدك بأم ملدم؟» وهو حر بين الجلد واللحم . فقال : إن ذلك لو جع ما أصابني قط . قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن مثل الخامة ، تحمر مرة وتصفر أخرى» (٣) .

الخامة من الزرع : الغضة الرطبة من النبات .

(٤٥) الحديث الخامس والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا يونس عن الحسن :

أن عمر أراد أن ينهى عن متعة الحج ، فقال له أبي : ليس ذلك لك ، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ ولم ينهنا عن ذلك . فأضرب عن ذلك عمر .

(١) المسند ١٤٢/٥ . وأبو داود ١٠٤/٢ (١٥٨٣) ؛ وصححه ابن خزيمة ٢٤/٤ (٢٢٧٧) ، وابن حبان - الموارد ٢٠٤ (٧٩٦) ، والحاكم والذهبي ٣٩٩/١ ، واختاره الضياء ٢٨-٢٤/٤ (١٢٥٦-١٢٥٤) وقال الشيخ ناصر في صحيح أبي داود : حسن .

(٢) المسند ١٤٢/٥ ، ومسند عبد بن حميد ٩١ (١٧٤) من طريق حماد ، والمختارة ٣٤٠-٣٤٢/٣ (١١٣٧-١١٣٤) . قال ابن كثير في جامع المسانيد ٥٤/١ : تفرد به . وقال الهيثمي في المجمع ٧٢/٢ : رواه أحمد ورجاله ثقات . وكذلك قال البوصيري في الإتحاف ٢١٨/٢ .

والجارود بن أبي سبرة صالح الحديث كما قال ابن أبي حاتم - الجرح ٥٢٥/٢ ، ولكن اختلف في سماعه من أبي ، ونقل أن حديثه عنه مرسل . وينظر تهذيب التهذيب ٥٣/٢ .

(٣) المسند ١٤٢/٥ . وفي إسناده مجهولان . قال الهيثمي في المجمع ٢٩٦/٢ : رواه أحمد ، وفيه من لم يُسم .

وأراد أن ينهى عن حُلل الحَبِيرة^(١) ، لأنها تُصَبَّغُ بالبول ، فقال له أبي : ليس ذلك لك ، قد لَبَسَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ^(٢) .

(٤٦) الحديث السادس والأربعون: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الرَّقَّاشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قَتِيبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا بِلَالُ ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفْسًا ، لِيَفْرُغَ الْآكَلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ ، وَيَقْضِيَ الْمَتَوَضِّئُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ »^(٣) .

(٤٧) الحديث السابع والأربعون: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَمْرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ « بَرَاءةً » وَهُوَ قَائِمٌ يُذَكِّرُ بِآيَامِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَجَاهُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو ذَرٍّ ، فَغَمَزَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَحَدَهُمَا فَقَالَ : مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَبِي ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا الْآنَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ : أَنْ اسْكُتْ . فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ : سَأَلْتُكَ مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فَلَمْ تُخْبِرْنِي . قَالَ أَبِي : لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَا لَعُوتَ . فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبِي ، فَقَالَ : « صَدَقَ أَبِي »^(٤) .

* * * *

(١) وهي نوع من الثياب .

(٢) المسند ١٤٣/٥ . وقال ابن كثير في الجامع ٥٤/١ . تفرد به . أما الهيثمي فقال في المجمع ٢٩٠/٢ : الحسن لم يسمع من عمر ولا من أبي . وهو كما قال الهيثمي ، فالحديث مرسل ، وقد أرسل الحسن عن طائفة ، منهم أبي - ينظر السير ٥٦٦/٤ .

(٣) المسند ١٤٣/٥ . وعلق الهيثمي على الحديث ٧/٢ : وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي . وذكر الشيخ الألباني في الأحاديث الصحيحة ٥٤٦/٢ (٨٨٧) الحديث عن أبي وجابر وأبي هريرة وسلمان ، وضعف سند حديث أبي ، وحسن الحديث من مجموع طرقه .

(٤) المسند ١٤٣/٥ . وسنن ابن ماجة ٣٥٢/١ (١١١١) ، وعن الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصححه ابن خزيمة من طريق شريك ١٥٤/٣ (١٨٠٧) ، والألباني . وهو في المستدرک ٢٨٧/١ من طريق شريك عن عطاء عن أبي ذرٍّ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . قال الذهبي : ما أحسب عطاء أدرك أبا ذرٍّ . وروى البوصيري في إتحاف الخيرة الحديث مختصراً عن أبي هريرة ، وعزاه للطيالسي وقال : ورجاله ثقات ، ولا بن أبي شيبه والبراز ٣٦/٣ (٢١٨٦) .

(٢)

مسند أبي بن مالك^(١)

(٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا حجاج ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة قال : أخبرني قتادة قال : سمعت زُرارة بن أوفى يُحدث عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال : «من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه» (٢) .

* * * *

(١) ينظر الاستيعاب ٣١/١ ، والإصابة ٣١/١ ، والجامع ٢٧٤/١ .

وفي التلخيص ٣٧٣ أنه أسند أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤ / ٣٤٤ ، ٥ / ٢٩ ، والمعجم الكبير ١٧١/١ (٥٤٤) ، والمختارة ٥١/٤ ، ٥٢ (١٢٧٨-١٢٨١) وقال

محققه : إسناده صحيح . وحكم الهيثمي علي الحديث في المجمع ١٦٤/٨ بأنه حسن الإسناد . ونقل ابن

عبد البر وابن حجر في ترجمة أبي في الاستيعاب والإصابة طرق الحديث . وللحديث شاهد في مسلم عن

أبي هريرة ١٩٧٨/٤ (٢٥٥١) .

(٣)

مسند أحمد بن حفص بن المغيرة

أبي عمرو المخزومي^(١)

(٤٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن إسحق قال : حدثنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا سعيد بن يزيد قال : سمعتُ الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن علي بن رباح عن ناشرة عن سميّ اليزني قال :

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول يومَ الجابية^(٢) وهو يخطبُ الناسَ : إن الله عز وجل جعلني خازناً لهذا المال وقاسماً له . ثم قال : بل الله يقسمه . وأنا باديءُ بأهل النبي ﷺ ، ثم أشرفهم . ففرضَ لأزواج النبي ﷺ عشرة آلاف ، إلا جويرية وصفية وميمونة . فقالت عائشة : إن رسول الله ﷺ كان يعدلُ بيننا ، فعدلَ بينهنَّ عمرُ . ثم قال : إنني باديءُ بأصحابي المهاجرين الأولين ، فإننا أخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً ، ثم أشرفهم . وفرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ، ولمن كان شهيداً بدرأً من الأنصار أربعة آلاف ، وفرض لمن شهد أخذاً ثلاثة آلاف . قال : ومن أسرعَ في الهجرة أسرعَ بالعطاء ، ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء ، فلا يلومَنَّ رجلٌ إلا مُناخَ راحلته . وإنني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، إنني أمرته أن يحبسَ هذا المالَ على ضَعْفَةِ المهاجرين ، فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان ، فنزَعْتُهُ وأمرْتُ أبا عبيدة بن الجراح . فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : والله لقد نزعْتُ^(٣) عاملاً استعمله رسولُ الله ﷺ ، وغمَدْتُ سيفاً سلَّه رسولُ الله ﷺ ، ووضعتُ لواءَ نصبه رسولُ الله ﷺ ، ولقد قَطَعْتُ الرَّحِمَ ، وحَسَدْتُ ابنَ العمِّ . فقال عمر ابن الخطاب : إنك قريبُ القرابة ، حديث السنن ، مُعَصَّبٌ في ابن عمك^(٤) .

* * * *

(١) الاستيعاب ١٢٣/٤ ، وتهذيب الكمال ٣٧٩/٨ ، والإصابة ١٣٩/٤ . وهو ابن عمِّ خالد .

(٢) الجابية : موضع قريب من دمشق ، فيه خطب عمر . ينظر معجم البلدان ٩١/٢ .

(٣) في المسند : «والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب ، لقد نزعْتَ ...» .

(٤) المسند ٢٤٥/٢٥ (١٥٩٠٥) . ومن طريق ابن المبارك في التاريخ الكبير ٥٤/٩ ، والمعجم الكبير ٢٩٩/٢٢

(٧٦١) . قال الهيثمي ٣٥٢/٩ : رجالهما - أحمد والطبراني - ثقات .

(٤)

مسند أحمر بن جزء

أبي عمرو المخزومي

في الصحابة خمسة كلُّهم اسمه أحمر :

أحمر بن جزء ، أبو إسماعيل الرُّبَعيّ السُّدُوسيّ البصري .

وأحمر بن سَواء بن عديّ .

وأحمر بن معاوية .

وأحمر ، أبو عَسيب ، مولى رسول الله ﷺ (١) .

وهذا الذي ذكره الآن مسند أحمر بن جزء (٢) .

(٥٠) حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع وعفَّان وابن مهديّ قالوا : حدَّثنا عبَّاد بن راشد

عن الحسن قال : حدَّثنا أحمر صاحبُ رسول الله ﷺ قال :

إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يُجَافِي مَرْفَقَيْهِ عَنْ جَنْبِيهِ إِذَا سَجَدَ (٣) .

* * * *

(١) ينظر معرفة الصحابة ٣٢٨/١ - ٣٣٠ (٢٠٥ - ٢٠٩) ، والتلقيح ١٦٠ ، والإصابة ٣٥/١ .

(٢) ويقال فيه : ابن جزي . ينظر الطبقات ٣٣/٧ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٨/١ ، والتهذيب ١٥٥/١ ، والإصابة ٣٥/١ . وفي التلقيح ٣٧٤ أن له ثلاثة أحاديث .

(٣) المسند ٣٤٢/٤ ، ٣٠ / ٥ ، ٣١ . وسنن أبي داود ٢٣٧/١ (٩٠٠) ، وابن ماجه ٢٨٧/١ (٨٨٦) وصححه الألباني . وفي الإصابة : رجاله ثقات . وهو في مسند أبي يعلى ١٢٣/٣ (١٥٥٢) ، والمعجم الكبير ١/ ٢٧٩ (٨١٣) ، والمختارة ٧١/٤ - ٧٤ (١٢٩٠ - ١٢٩٤) .

ونأوي : نترخَّم ونشفق . ويُجَافِي : يباعد .

(٥)

مسند أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ

واسمه أحمر^(١)

(٥١) الحديث الأول: حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا مسلم بن عبيد

أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول :

قال رسول الله ﷺ : «أتاني جبريلُ بالْحُمَى والطَّاعونِ ، فأمسكتُ الْحُمَى بالمدينة ، وأرسلتُ الطَّاعونَ إلى الشَّامِ . والطَّاعونُ شهادةٌ لأمتي ورحمةٌ لهم ، ورِجْسٌ على الكافر»^(٢) .

(٥٢) الحديث الثاني: حدثنا أحمد قال : حدثنا سريج قال : حدثنا حشرج عن

أبي نصيرة عن أبي عسيب قال :

خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمرَّ بي فدعاني ، فخرجتُ إليه ، ثم مرَّ بأبي بكر فدعاه ، فخرج إليه ، ثم مرَّ بعمر فدعاه ، فخرج إليه . فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار ، فقال لصاحب الحائط : «أطعمنا» فجاء بعِدْقٍ فوضعه ، فأكل رسول الله ﷺ ، وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب ، وقال : «لَتُسألُنَّ عن هذا يوم القيامة» . قال : فأخذَ عمر العِدْقَ فضربَ به الأرضَ حتى تناثر البُسْرُ قَبْلَ رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا رسول الله ، أئنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال : «نعم ، إلّا من ثلاثة : خرقةٌ كفَّ بها الرَّجلُ عورته ، أو كِسرةٌ سدَّ بها جُوعته ، أو حجرٌ يتدخَّلُ فيه من الحرِّ والقرِّ»^(٣) .

(٥٣) الحديث الثالث: حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة

عن أبي عمران الجوني عن أبي عسيب :

(١) ينظر الطبقات ٤٣/٧ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٨/١ ، والاستيعاب ١٤١/٤ ، والسير ٤٧٥/٣ ، والإصابة ١٣٣/٤ .

(٢) المسند ٨١/٥ . وثق الهيثمي رجاله - المجمع ٣١٢/٢ . وقال البوصيري في الإتحاف ١٨٤/٣ (٢٤٩٨) : رواه الحارث وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح . وصنّفه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٨٨/٢ (٧٦١) .

(٣) المسند ٨١/٥ ، وإسناده صحيح . وفي الترغيب ٦٢/٤ (٤٧١١) ، والمجمع ٢٧٠/١٠ : رجاله ثقات . وقد روى مسلم نحوه من هذا عن أبي هريرة ١٦٠٩/٤ (٢٠٣٨) .

أَنَّهُ شَهِدَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قالوا : كيف نُصَلِّي عليه ؟ قال : ادخلوا أرسالاً
أرسالاً . قال : فكانوا يدخلون من هذا الباب فيُصَلُّون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر .
قال : فلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال المغيرة : قد بقي من رَجُلِيهِ شيء لم
يُصَلِّحُوهُ . قالوا : فادْخُلْ فَأُصَلِّحْهُ ، فدخل فَأُصَلِّحْهُ (١) ، وأدخلَ يَدَهُ فَمَسَّ قَدَمِي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وقال : أهيلوا عليَّ التُّرابَ . فأهالوا عليه حتى بلغ أنصافَ ساقَيْهِ ، ثم خرج ، فكان
يقول : أنا أحدثُكم عهداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢) .



(١) «فأصلحه» من هـ .

(٢) المسند ٨١/٥ ، ورجاله ثقات .

مسند أرقم بن أبي الأرقم

واسم أبي الأرقم : عبد مناف بن أسد المخزومي (١)

(٥٤) الحديث الأول: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عباد بن عباد المَهْلَبِي عن هشام ابن زياد عن عثمان بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي عن أبيه - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ، كَالْجَارِ قُصْبِهِ فِي النَّارِ» (٢) .
القصب : المَعَى .

(٥٥) الحديث الثاني: حدَّثنا أحمد قال حدَّثنا عصام بن خالد قال : حدَّثنا العَطَاف ابن خالد قال : حدَّثنا يحيى بن عمران عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن الأرقم عن جدّه الأرقم :

أَنَّهُ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ : أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاهُنَا . وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَيْزِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ . قَالَ : «مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ ، أَتِجَارَةٌ؟» قَالَ : قَلْتُ :

(١) ينظر التاريخ الكبير ٤٦/٢ ، والطبقات ١٨٣/٣ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٤/١ ، والمستدرک ٥٠٢/٣ ، والاستيعاب ٩٧/١ ، والسير ٤٧٩/٢ ، والإصابة ٤٢/١ .

(٢) المسند ١٨٢/٢٤ (١٥٤٤٧) ، والمعجم الكبير ٢٨٥/١ (٩٠٨) . وإسناده ضعيف . وقد أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق الإمام أحمد ٥٠٤/٣ وسكت عنه . وقال الذهبي : هشام واه . وفي المجمع ١٨١/٢ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه هشام بن زياد ، وقد أجمعوا على ضعفه . وقال البوصيري بعد أن ذكر الحديث في الإتحاف ٣٨/٣ (٢١٩١) : رواه أبو يعلى وأحمد والطبراني في الكبير بسند فيه هشام بن زياد ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على ضعفه . وله شاهد من حديث عبد الله بن بسر ، رواه أحمد بن حنبل وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، وغيرهم .

لا ، ولكن أردتُ الصلاة فيه قال : «صلاة هاهنا - وأوماً بيده إلى مكة- خيرٌ من ألف صلاة» وأوماً بيده إلى الشام^(١) .



(١) لم يرد الحديث في المسند رغم إجماع المصادر على نسبته للإمام أحمد . ينظر إتحاف المهرة ٢٧٢/١ . وأخرجه الحاكم ٥٠٤/٣ من طريق العطف وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . وفي مجمع الزوائد ٨/٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير [٢٨٥/١ (٢٠٧)] . ورجال الطبراني ثقات ، ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران ، جهله أبو حاتم . والحديث في المختارة ٨٣/٤ - ٨٥ (١٣٠٠ - ١٣٠٢) قال الضياء : تكلم فيه بعضُهم ووثقه بعضهم . ويحيى بن عمران ، قال أبو حاتم : مجهول ... وينظر الحديث في السير ٤٧٩/٢ ، وتعليق المحقق ، وتعليق محقق المختارة .

(٧)

مسند أسامة بن زيد^(١)

(٥٦) الحديث الأول: حدثنا أحمد قال: حدثنا هشيم بن بشير قال: حدثنا حصين عن أبي ظبيان قال: سمعتُ أسامة بن زيد يُحدث قال:

بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحُرقة من جُهينة، قال: فصَبَّحْناهم فقاتلناهم، فكان فيهم رجلٌ - إذا أقبلَ القومُ - من أشدَّهم علينا، وإذا أدبروا كان حاميتهم. قال: فغشيتُه أنا ورجُلٌ من الأنصار، فلما غشيناها قال: لا إله إلاَّ الله، فكفَّ عنه الأنصاريُّ، وقتلته. فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: «يا أسامة، أقتلته بعد ما قال: لا إله إلاَّ الله؟» قال: قلتُ: يا رسول الله، إنَّما كان متعوِّذاً من القتل^(٢).

قال: فكَّرَها عليّ حتى تَمَنَّيتُ أنِّي لم أكنُ أسلمتُ إلاَّ يومئذٍ^(٣).

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال: حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال: حدثنا أسامة بن زيد قال:

بعثنا رسولُ الله ﷺ سريةً إلى الحُرقات، فنذروا^(٤) بنا فهربوا، فأدركنا رجلاً، فلما غشيناها قال: لا إله إلاَّ الله، فضربناه حتى قتلناه، فعرض في نفسي من ذلك شيء، فذكرته لرسول الله ﷺ، فقال: «من لك بـ لا إله إلاَّ الله يوم القيامة؟» قال: قلت: يا

(١) ينظر الطبقات ٤/٤٥، ومعرفة الصحابة ١/٢٢٤، والاستيعاب ١/٣٤، وتهذيب الكمال ١/١٦٧، والسير ٢/٤٩٦، والإصابة ١/٤٦.

وصنفه الحميدي في المُقْلين - المسند (٨٥)، وله فيه تسعة عشر حديثاً، انفرد كلٌّ من البخاري ومسلم بحديثين، واتفقا على الباقي. وذكر ابن الجوزي في التلخيص ٣٦٥ أنه أسند ثمانية وعشرين ومائة حديث. أما الذهبي فذكر في السير ٢/٥٠٧ أنها ثمانية عشر ومائة.

(٢) أي قالها خشية القتل.

(٣) المسند ٥/٢٠٠، والبخاري ٧/٥١٧ (٤٢٦٩)، ومسلم ١/٩٧ (٩٦).

(٤) نذر: علم.

رسول الله ، إنما قالها مخافة السلاح والقتل . قال : «ألا شَقَقْتَ عن قلبه حتى تعلمَ من أجل ذلك أم لا ! من لك به لا إله إلا الله يومَ القيامة ؟» فما زال يقول ذلك حتى ودِدْتُ أَنِّي لم أسلم إلا يومئذٍ (١) .

الطريقان في الصحيحين .

والْحُرْقَة : اسم قبيلة من جُهينة ، وجمعها الحُرقات (٢) .

(٥٧) الحديث الثاني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامٍ (٣) الْمَدِينَةَ فَقَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيْوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ» .
أَخْرَجَاهُ (٤) .

(٥٨) الحديث الثالث: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ :

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو غُصْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْأَيَّامَ يَسْرُدُ حَتَّى يَقَالَ : لَا يُفْطَرُ ، وَيُفْطَرُ الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَكَادَ يَصُومُ إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِنْ كَانَا فِي صِيَامِهِ ، وَإِلَّا صَامَهُمَا ، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ تُفْطَرُ ، وَتُفْطَرُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَصُومُ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صَمْتَهُمَا . قَالَ : «أَيَّ يَوْمَيْنِ؟» قُلْتُ : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ . قَالَ : «ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» . قَالَ : قُلْتُ : وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا

(١) المسند ٢٠٧/٥ ، ومسلم ٩٦/١ (٩٦) من طريق الأعمش ، ويعلى بن عبيد ، شيخ أحمد ، ثقة ، روى له الجماعة .

(٢) بضم الراء وفتحها مع ضم الحاء .

(٣) أشرف : علا وأطل . والأطم : الحصن ، وجمعه أطام .

(٤) المسند ٢٠٠/٥ ، والبخاري ٩٢/٤ (١٨٧٨) ، ومسلم ٢٢١١/٤ (٢٨٨٥) .

تصوم من شعبان . قال : «ذاك شهر يَغْفُلُ النَّاسُ عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر تُرْفَعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين عزَّ وجلَّ ، فأحبُّ أن يُرْفَعَ عملي وأنا صائم» (١) .

(٥٩) الحديث الرابع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءَ : سَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أُمِرْتُم بِالطَّوَّافِ وَلَمْ تَوْمَرُوا بِدُخُولِهِ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتَهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ : «هَذِهِ الْقِبْلَةُ» . أَخْرَجَاهُ (٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ :

خَرَجْتُ حَاجًّا ، فَجِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا كُنْتُ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ مَضِيتُ حَتَّى لَزِقْتُ بِالْحَائِطِ ، فَجَاءَ ابْنُ عَمْرِو فَصَلَّى إِلَى جَنْبِي فَصَلَّى أَرْبَعًا ، فَلَمَّا صَلَّى قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ صَلَّى هَاهُنَا ، فَقُلْتُ : كَمْ صَلَّى؟ قَالَ : عَلَى هَذَا أَجِدُنِي أَلَوْمُ نَفْسِي ، إِنِّي مَكُنْتُ مَعَهُ عُمْرًا لَمْ أَسْأَلْهُ : كَمْ صَلَّى . ثُمَّ حَجَجْتُ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبِلِ فَجِئْتُ حَتَّى قَمْتُ مَقَامَهُ ، فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَامَ إِلَيَّ جَنْبِي ،

(١) المسند ٢٠١/٥ . وعبد الرحمن وأبو سعيد من رجال الشيخين . أما أبو غصن فروى له أبو داود والنسائي والبخاري في «رفع اليدين» ، ووثقه أحمد . تهذيب الكمال ٤٠٩/١ . وقد أخرجه النسائي من هذه الطريق ومن غيرها ٢٠١/٤ ، ٢٠٢ . وصححه الألباني . وصحح ابن خزيمة ٩٩/٣ (٢١١٩) من طريق شرحبيل بن سعد عن أسامة : كان رسول الله ﷺ يصوم الإثنين والخميس ، ويقول : «إن هذين اليومين تُعرض فيهما الأعمال ...» .

(٢) المسند ٢٠١ / ٥ ، ومسلم ٩٦٨ / ٢ (١٣٣٠) من طريق ابن جُرَيْج ، وفي البخاري ٥٠١ / ١ (٣٩٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا دَخَلَ ... ولم يذكر فيه أسامة ، ينظر الجمع ٣٣٦/٣ ، والفتح ٥٠١/١ .

ولم يَزَلْ يَزْحَمُنِي حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ أَرْبَعًا (١) .

(٦٠) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ السَّبَّاقِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :

لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ . فَلَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصْبُهَا عَلَيَّ ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي (٢) .

(٦١) الْحَدِيثُ السَّادِسُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا رِبَاَ فِيمَا كَانَ يَدًا بَيْدًا » . أَخْرَجَاه .

وفي لفظ : « إِنَّمَا الرِّبَا فِي النِّسِيئَةِ » (٣) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ ، وَالدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحِلُّهُ ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَلَغَ ابْنَ

(١) المسند ٢٠٧/٥ . والإسناد صحيح ، رجاله رجال الشيخين : أبو معاوية ، محمد بن خازم الضرير ، وعمارة هو ابن عُمَيْر ، وأبو الشعثاء سُلَيْم بن أسود . وقد أخرج الإمام البخاري حديث صلاة النبي ﷺ داخل الكعبة وبين السارين ومعه أسامة وغيره ، وسؤال ابن عمر عن مكان الصلاة ، وعدم سؤاله عن عدد الركعات ، في مواضع ، على أنه من حديث ابن عمر - ينظر أطرافه ٥٠٠/١ (٣٩٧) ومثله عند الإمام مسلم ٩٦٦/٢ ، ٩٦٧ (١٣٢٩) . وعند ابن حبان في صحيحه ٤٨٠ / ٧ (٣٢٠٥) من طريق أبي معاوية إلى : ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى ، ولم يذكر ما بعده . وهو في المجمع ٢٩٧/٣ عن أحمد ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٢٠١/٥ ، وفصائل الصحابة ٨٣٤/٢ (١٥٢٦) ، والحديث من طريق ابن إسحق في الترمذي ٦٣٥/٥ (٣٨١٧) وقال : حديث حسن غريب . وصححه الألباني . وهو في المعجم الكبير ١٢٣/١ (٣٧٧) ، والمختارة ١٤٦/٤ - ١٤٩ (١٣٦٠ - ١٣٦٤) .

(٣) المسند ٢٠٢/٤ ، ٢٠٤ ، ومسلم ١٢١٧/٣ ، ١٢١٨ (١٥٩٦) ، وينظر البخاري ٣٨١/٤ (٢١٧٩) .

عبّاس فقال: إني لم أسمعهُ من رسول الله ﷺ، لكنّ أسامة بن زيد حدّثني أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الرّبا إلا في النسيئة أو النّظرة»^(١).

(٦٢) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزّهرري عن عروة بن الزّبير: أن أسامة بن زيد أخبره:

أن النّبي ﷺ ركّب حماراً عليه إكاف تحته قطيفة فدكّية^(٢)، وأردف وراءه أسامة بن زيد، وهو يعودُ سعد بن عبّادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر، حتى مرّ بمجلس فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، فيهم عبد الله بن أبيّ، وفي المجلس عبد الله بن رّواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدّابة حمّر عبد الله ابن أبيّ أنفه برّدائه، ثم قال: لا تُعبّروا علينا. فسلم عليهم النّبي ﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبيّ: أيّها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقاً، فلا تُؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه. قال عبد الله بن رّواحة: اغشنا به في مجالسنا؛ فإنّا نُحبّ ذلك. فاستبّ المسلمون والمشركون واليهود حتى همّوا أن يتواثبوا، فلم يزل النّبي ﷺ يُخفّضهم، ثم ركب دابّته حتى دخل على سعد بن عبّادة، فقال: «أيّ سعد، ألم تسمع ما قال أبو حُبّاب؟ - يريد عبد الله بن أبيّ-، قال كذا وكذا» فقال: اعفُ عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البُحيرة أن يتوجّوه فيعصبونه^(٣) بالعصابة، فلما ردّ الله ذلك بالحقّ الذي أعطاك، شرّق^(٤) بذلك، فذاك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله ﷺ.

أخرجاه^(٥).

(١) المسند ٢٠٦/٤، والمعجم الكبير ١٣٧/١ (٤٣٥)، وإسناده صحيح: عطاء بن أبي رباح، ومحمّد بن بكر بن عثمان البرسانيّ، روى لهما الجماعة. ويحيى بن قيس ثقة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

(٢) الإكاف للحمّار كالسّرج للفرس. وفدكّية نسبة إلى فدلّك مكان قريب من المدينة.

(٣) كذا في المخطوطتين والمسند. ويروى «فيعصبوه»، ولكلّ وجه.

(٤) شرّق: غصّ وضاق.

(٥) المسند ٢٠٣/٥، ومسلم ١٤٢٢/٣ (١٧٩٨). ومن طريق الزّهرري أخرجه البخاريّ ٢٣٠ / ٨ (٤٥٦٦)، وينظر

أطرافه ١٣١/٦ (٢٩٨٧).

(٦٣) الحديث الثامن: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :
 دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فِي مَرَضِهِ نَعُوذُهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « قَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودٍ » فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَمَاتَ (١) .

(٦٤) الحديث التاسع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :
 كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَمِعَ حَطَمَةَ النَّاسِ خَلْفَهُ قَالَ : « رُوَيْدًا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَإِنَّ الْبَرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ » (٢) . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا التَّحَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ ، فَجَمَعَ فِيهَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ (٣) .
 وَحَطَمَةَ النَّاسِ : زَحَامَهُمْ .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
 سَأَلَ أَسَامَةَ عَنْ سِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَأَنَا شَاهِدٌ . فَقَالَ : كَانَ سِيرُهُ الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ - وَالنَّصَّ فَوْقَ الْعَنْقِ - وَأَنَا رَدِيفُهُ .
 أَخْرَجَاهُ (٤) .
 وَالْفَجْوَةُ : الْمَتَّسِعُ .

(١) المسند ٢٠١/٥ . ورجاله ثقات غير ابن إسحاق ، يندلس . وهو من طريق ابن إسحاق في أبي داود ١٨٤/٣ (٣٠٩٤) ، وبه صحح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ٣٤١/١ . وهو في المختارة ١١٧/٤ - ١١٩ (١٣٢٨ - ١٣٣٠) وضعف الألباني إسناده .
 (٢) الإيضاع : السير السريع . ونص : أسرع . والعنق : سير بين الإبطاء والإسراع .
 (٣) المسند ٢٠٢/٥ . ورجاله ثقات غير ابن إسحاق . ويشهد للحديث الطريقتان الأتيان .
 (٤) المسند ٢٠٥/٥ . وهو في البخاري ٥١٨/٤ (١٦٦٦) ، ١٣٨/٦ (٢٩٩٩) من طريق مالك ويحيى عن هشام . وهو في مسلم ٩٣٦/٢ ، ٩٣٧ (١٢٨٦) من طرق عن هشام .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن آدم قال : حدَّثنا زهير قال : حدَّثنا إبراهيم بن عقبة قال : أخبرني كريب أنه سأل أسامة بن زيد قال :

قلتُ : أخبرني : كيف صنعتم عشيّة رَدِفَتْ رسول الله ﷺ ؟ قال : جئنا الشعبَ الذي يُنْبِغُ فيه الناس للمغرب ، فأناخ رسول الله ﷺ ناقته ، ثم بال ، ما قال : أهرق الماء ، ثم دعا بالوضوء ، فتوضأ وضوءاً ليس بالبالغ جيداً . قال : قلتُ : يا رسول الله ، الصلاة . قال : « الصلاة أمامك » قال : فركب حتى قديم المزدلفة ، فأقام المغرب ، ثم أناخ الناس في منازلهم ، ولم يَحُلُّوا حتى أقام العشاء الآخرة فصلّى ، ثم حلّ الناس .

قلتُ : كيف فعلتم حين أصبحتم ؟ قال : رَدَفَهُ الفضلُ بن العباس ، وانطلقتُ أنا في سُبَّاق قريش على رجلي .
أخرجاه (١) .

(٦٥) الحديث العاشر: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرزاق قال : حدَّثنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين بن عثمان عن أسامة بن زيد قال :

قلتُ : يا رسول الله ، أين تنزلُ غداً - في حجّته ؟ فقال : « وهل ترك لنا عقيل منلاً ؟ » ثم قال : « نحن نازلون غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة - يعني المُحَصَّب - حيث قاسمت (٢) قريش على الكفر » ، وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم : ألا يُناكحوهم ، ولا يُبايعوهم ، ولا يؤوهم .

ثم قال عند ذلك : « لا يَرِثُ الكافرُ المسلمَ ، ولا المسلمُ الكافرَ » (٣) .

(١) المسند ١٩٩/٥ . وبهذا الإسناد في مسلم ٩٣٥/٢ (١٢٨٠) وله فيه طرق وروايات أخر . وهو في البخاري ٢٣٩/١ (١٣٩) من طريق كريب ، وفيه أطراف الحديث .

(٢) قاسمت: حالفت وعاهدت .

(٣) المسند ٢٠٢/٥ . وفي آخره : قال الزهري : الخيف : الوادي . وهو في البخاري ٤٥٠/٣ (١٥٨٨) ، ١٧٥/٦ (٣٠٥٨) من طريق يونس ومعمر عن الزهري ، وذكر « لا يرث الكافر . . » في الموضع الأول . وهو في مسلم من طريق عبد الرزاق ، ومن طريق آخر ٩٨٤/٢ ، ٩٨٥ (١٣٥١) ، دون ذكر « الميراث » . وذكره في ١٢٣٣/٣ (١٦١٤) من طريق الزهري .

(٦٦) الحديث الحادي عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ^(١) فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعَزَلْتُ عَنْ امْرَأَتِي . قَالَ : «لِمَ؟» قَالَ : شَفَقًا عَلَى وَلَدِهَا - أَوْ : عَلَى أَوْلَادِهَا . فَقَالَ : «إِنَّ كَانَ ذَلِكَ فَلَا ، مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَالرُّومَ» . انفراد بإخراجه مسلم ^(٢) .

(٦٧) الحديث الثاني عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ . قَالَ عَبْدِ اللَّهِ : وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنَ الْهَيْثَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَلَّمَهُ الْوُضُوءَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ أَخَذَ حَفَنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا نَحْوَ الْفَرْجِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُشُّ بَعْدَ وَضُوئِهِ ^(٣) . رِشْدِينَ ضَعِيفٌ ^(٤) .

(٦٨) الحديث الثالث عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ كَرِيبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ ، فَسَأَلْتُهُ : مَا لَهُ؟ فَقَالَ : «لَمْ يَأْتَنِي جَبْرِيلُ مِنْذُ ثَلَاثٍ» فَإِذَا جَرُّوْهُ كَلْبٍ بَيْنَ بَيْتَيْهِ ، فَأَمَرَ بِهِ فُقِّتِلَ ، فَبَدَأَ لَهُ جَبْرِيلُ ، فَبَهَّشَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ ، فَقَالَ : «لَمْ تَأْتِنِي» فَقَالَ : «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرٌ» ^(٥) .

(١) وهو سعد بن أبي وقاص .

(٢) المسند ٢٠٣/٥ ، ومسلم ١٠٧٦/٢ (١٤٤٣) من طريق حيوة . وأبو عبد الرحمن ، عبد الله بن زيد ، روى له الجماعة .

(٣) المسند ٢٠٣/٥ . وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد كما سيذكر المؤلف . وفي سنن الدارقطني ١١١/١ ، وإتحاف الخيرة ١/٤٤٠ ، ٤٤١ (٨٤٩ ، ٨٥٠) روايات للحديث مدارها على رشدين وابن لهيعة ، قال البوصيري : عبد الله بن لهيعة ضعيف ، وكذا رشدين .

(٤) ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٨٥/١ ، وتهذيب الكمال ٤٨٤/٢ .

(٥) المسند ٢٠٣/٥ . رجاله رجال الصحيح عدا الحارث صدوق ، روى له أصحاب السنن . والحديث في المعجم الكبير ١٢٥/١ (٣٨٧) ، وشرح مشكل الآثار ٢/٣٤٠ (٨٨٧) ، والمختارة ٤/١٣٨-١٣٤٦ (١٣٥٠-١٣٤٦) وقال في المعجم ٤٧/٤ : ورجالهم رجال الصحيح . وللحديث شواهد صحيحة .

(٦٩) الحديث الرابع عشر: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدَّثنا قيس بن الرِّبيع قال : حدَّثنا جامع بن شدَّاد عن كلثوم الخزاعي عن أسامة بن زيد قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «أَدْخِلْ عَلَيَّ أَصْحَابِي» فدخلوا عليه ، فكشفَ القِنَاعَ ثم قال : «لعنَ الله اليهودَ والنصارى ، اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد» (١) .

(٧٠) الحديث الخامس عشر: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدَّثنا محمد بن سلَّمة عن محمد بن إسحق عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن محمد بن أسامة عن أبيه قال :

اجتمع جعفر وعليّ وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : أنا أحبُّكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال عليّ : أنا أحبُّكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال زيد ، أنا أحبُّكم إلى رسول الله ﷺ . فقالوا : انْطَلِقُوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله . فقال أسامة : فجاءوا يستأذنونَه فقال : «أُخْرِجْ فانظُرْ من هؤلاء» ، فقلتُ : هذا جعفر وعليّ وزيد - ما أقول أبي . قال : «اِئْذَن لَهِمْ» ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله ، من أَحَبُّ إليك؟ قال : «فاطمة» . قالوا : نسألك عن الرِّجال ، فقال : «أَمَّا أَنْتَ يا جعفرُ فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقُكَ ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي . وَأَمَّا أَنْتَ يا عليُّ فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي . وَأَمَّا أَنْتَ يا زيدُ فمَوْلَايَ ، وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ» (٢) .

(٧١) الحديث السادس عشر: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سليمان التَّيمي عن أبي عثمان التَّهدي عن أسامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَإِذَا

(١) المسند ٢٠٤/٥ . وإسناده حسن . فكلثوم روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقيل له صحبة . وجامع من رجال الشيخين . وأبو سعيد ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد ، ثقة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . أما قيس بن الربيع ففيه مقالة . ينظر التهذيب ١٣٣/٦ . والحديث في المعجم الكبير ١٢٧/١ ، ١٣١ ، (٣٩٣ ، ٤١١) ، والمختارة ١٤١/٤ (١٣٥٥) ، وإتحاف الخيرة ١٩٩/٢ (١٥٠٦) . ولعنَ اليهود لاتخاذهم القبور مساجد ، روى في الصحيحين عن أبي هريرة وعائشة: الجمع ٢١/٣ (٢١٩١) ، ٩٨/٤ (٣٢١٤) .

(٢) المسند ٢٠٤/٥ . ورجاله ثقات عدا ابن إسحق ، فقد عنعن . وصحَّح الحاكم الحديث ٣ / ٢١٧ من طريق محمد بن سلمة على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . والحديث في المعجم الكبير ١٢٣/١ (٣٧٨) والمختارة ١٥١/٤ ، ١٥٢ ، (١٣٦٩ ، ١٣٧٠) . وحسن الهيثمي إسناده - المجمع ٢٧٧/٩ .

أصحابُ الجَدِّ (١) محبوسون ، إلّا أصحابُ النَّارِ فقد أُمِرَ بهم إلى النَّارِ . وقُمْتُ على باب النَّارِ ، فإذا عامَّةٌ مَن يدخلُها النساءُ .
أخرجاه (٢) .

(٧٢) الحديث السابع عشر: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يعلى بن عُبيد قال : حدَّثنا الأعمش عن أبي وائل قال :

قيل لأسامة وأنا رديفه : ألا تكلمُ عثمانَ . فقال : إنكم تَرَوْنَ إِنِّي لا أَكَلُمُهُ إلّا أَسْمِعُكُمْ ، إِنِّي لا أَكَلُمُهُ فيما بيني وبينه ما دون أن أفتَحَ امرأً لا أَحِبُّ أن أَكونَ أوَّلَ من افتتحه (٣) . والله ، لا أقول لرجل : إِنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ وإن كان عليَّ أميراً بعد إذ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول . قالوا : وما سمعته يقول؟ قال : سمعته يقول :

«يُجاءُ بالرجل يوم القيامة فيُلْقَى في النَّارِ ، فتَنَلِّقُ به إِقتابُهُ (٤) ، فيدورُ بها في النَّارِ كما يدور الحمارُ برحاه ، فيُطِيفُ (٥) به أهلُ النَّارِ فيقولون : يا فلانُ ، ما أَصابَكَ؟ ألم تكن تأمرُنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال : كنتُ أمرُكم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه .

أخرجاه (٦) .

(٧٣) الحديث الثامن عشر: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع قال : حدَّثني صالح بن أبي الأخضر عن الزَّهري عن عروة بن الزَّبير عن أسامة بن زيد قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى قرية يُقال لها أُبْنَى ، فقال : «اتَّهيا صباحاً ثم حَرِّقْ» (٧) .

(١) الجَدَّةُ الغنى .

(٢) المسند ٢٠٥/٥ ، البخاري ٢٩٨/٩ (٥١٩٦) وفي مسلم ٢٠٩٦/٤ (٢٧٣٦) من طريق سليمان .

(٣) أي سرّاً ، دون أن أُثير فتنةٌ .

(٤) تنلّق إقتابه : تخرج أمتعاه .

(٥) يُطِيف : يحيط ويجتمع .

(٦) المسند ٢٠٥/٥ . وهو في البخاري ٣٣١/٦ (٣٢٦٧) ، ومسلم ٢٢٩٠/٤ (٢٩٨٩) من طريق الأعمش . ويعلى من رجال الشيخين . وينظر شرح الحديث في الفتح ٥١/١٣ .

(٧) المسند ٢٠٥/٥ . وابن ماجه ٢ / ٩٤٨ (٢٨٤٣) ، ومن طريق صالح أخرجه أبو داود ٣ / ٣٨ (٢٦١٦) . وصالح ضعيف . وقد ضعف الألباني الحديث . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٣/١ (٣٧٨) ، والضياء في المختارة

١٥١/٤ ، ١٥٢ ، (١٣٦٩ ، ١٣٧٠) . وأبْنَى قرية من قرى البلقاء .

(٧٤) الحديث التاسع عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ أَسَامَةَ^(١) أَنْ أَبَاهُ أَسَامَةُ قَالَ :

كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْطِيَّةً كَثِيفَةً كَانَتْ مِمَّا أَهْدَاهَا دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ، فَكَسَوْتُهَا أَمْرَاتِي^(٢) ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُرَّهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجَمَ عَظَامِهَا»^(٣) .

(٧٥) الحديث العشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، يُحَدِّثُهُ أَبُو عَثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ :

كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْبِعُنِي عَلَى فَخْذِهِ ، وَيُقْبِعُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى فَخْذِهِ الْآخَرَى ، ثُمَّ يَضْمُنُنَا ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا ، فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا» .
انفرد بإخراجه البخاري^(٤) .

وفي لفظ : «إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»^(٥) أو كما قال .

(٧٦) الحديث الحادي العشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ :

أَرْسَلْتُ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ ابْنِي يُقْبِضُ فَأَتِنَا . فَأَرْسَلَ يَقْرِءُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : «اللَّهُ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ ، وَكُلُّهُ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى» . قَالَ : فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ : لَتَاتَيْنِ . فَقَالَ : فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ : مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ . قَالَ : فَأَخَذَ

(١) وهو مُحَمَّدٌ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ ٢٠٥/٥ : «فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَالِكٌ ، لَمْ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَوْتُهَا أَمْرَاتِي» .

(٣) الْمُسْنَدُ ٢٠٥/٥ . وَهُوَ مِنْ طَرَقٍ عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ مُحَمَّدٌ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ١٢٢/١ (٣٧٦) ، وَالسِّنُّ الْكَبِيرُ ٢٣٤/٢ ، وَالْمَخْتَارَةُ ١/١٤٩ - ١٥١ (١٣٦٥-١٣٦٨) ، وَاتِّحَافُ الْخَيْرَةِ ٦/٧٥ (٥٤٩٦) . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ١٣٩/٥ : فِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ .

(٤) الْمُسْنَدُ ٢٠٥/٥ ، وَالْبُخَارِيُّ ٤٣٤/١٠ (٦٠٠٣) .

(٥) الْمُسْنَدُ ٢١٠/٥ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ التِّيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ . وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ ٨٨/٧ (٣٧٣٥) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ التِّيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ .

الصبيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقَع ، قال : فَدَمَعَتْ عَيْنَاه ، فقال سعد : يا رسولَ الله ، ما هذا ؟ قال : «هذه رحمةٌ جعلها الله ﷺ في قلوب عباده ، وإنما يرحمُ الله من عباده الرحماءَ» . أخرجاه (١) .

(٧٧) الحديث الثاني والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرزاق قال : حدَّثنا معمر عن الزَّهْرِيِّ عن عامر بن سعد عن أبي وقاص عن أسامة بن زيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزُ أَهْلِكَ اللَّهُ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَكُمْ ، وقد بقي منه في الأرض شيءٌ يجيءُ أحياناً ويذهب أحياناً ، فإذا وقع بأرضٍ فلا تخرجوا منها ، وإذا سَمِعْتُمْ به في أرضٍ فلا تأتوها» .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن بشر قال : حدَّثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أسامة بن زيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْه ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ» .
الطَّريقان في الصحيحين (٢) .

(٧٨) الحديث الثالث والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هشيم قال : أخبرنا عبد الملك قال : حدَّثنا عطاء قال : قال أسامة :

كنتُ رديفَ النبي ﷺ بعرفات ، فرفع يديه يدعو ، فمالت به ناقته فسَقَطَ خِطَامُهَا ، فتناول الخِطَامَ بإحدى يديه وهو رافعُ اليدِ الأخرى (٣) .

(١) المسند ٢٠٥/٥ . وهو في البخاري ١٥١/٣ (١٢٨٤) ، ومسلم ٦٣٥/٢ (٩٢٣) كلاهما من طريق عاصم الأحول به ، وما فوق عاصم عن أحمد ثقات . وينظر الاختلاف في أسماء من كان مع النبي ﷺ في الفتح ١٥٧/٣ .

(٢) المسند ٢٠٧/٥ ، ٢٠٨ . وروى في المسند في مواضع : ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ . وهو في البخاري ٩٣/٦ (٣٤٧٣) ، ١٧٨/١٠ (٥٧٢٨) ، ٣٤٤/١٢ (٦٩٧٤) ، ومسلم ١٧٣٩/٤ ، ١٧٤٠ (٢٢١٨) بروايات وطرق .

(٣) المسند ٢٠٩/٥ والنسائي ٢٥٤/٥ ، وصححه ابن خزيمة ٢٥٨/٤ (٢٨٢٤) ، واختاره الضياء ١٢٣/٤ ، ١٢٤ (١٣٣٤) ، وقال الألباني : إسناده صحيح .

(٧٩) الحديث الرابع والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن عن أسامة بن زيد :

عن النبي ﷺ قال : «أفطرَ الحاجمُ والمستحجمُ» (١) .

(٨٠) الحديث الخامس والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد وإسماعيلُ عن التَّيميِّ عن أبي عثمان عن أسامة عن زيد :

عن النبي ﷺ قال : «ما تركت بعدي فتنةً أضُرَّ على الرجال من النساء» .
أخرجاه (٢) .

* * * *

(١) المسند ٢١٠/٥ ، والحسن حديثه عن أسامة مرسل ، ففي الحديث انقطاع . وأخرج الضياء الحديث في المختارة ٩٥/٤ ، ٩٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ . وقال عنه في المجمع ١٧١/٣ : والحسن منلّس ، وقيل : لم يسمع من أسامة . وقد رويت أحاديث في ذلك عن عدد من الصحابة . ينظر أبو داود ٣٠٨/٢ (٢٣٦٧) ، وابن ماجه ٥٣٧/١ (١٦٧٩) وما بعدهما . روى الترمذي ١٤٤/٣ (٧٧٤) حديثاً عن رافع ، وقال : وفي الباب عن ... وأسامة بن زيد ... ثم ذكر قول أهل العلم في حجارة الصائم ، واختلافهم فيه .

(٢) المسند ٢١٠/٥ . وهو في البخاري ١٣٧/٩ (٥٠٩٦) ، ومسلم ٢٠٩٧/٤ (٢٧٤٠) كلاهما من طريق سليمان التيمي . وشيخنا أحمد ثقات .

(٨)

مسند أسامة بن شريك الثعلبي العامري^(١)

(٨١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ

عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ :

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، قَالَ : فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ ، فَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَتَدَاوَى؟ قَالَ : «نَعَمْ ، تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : الْهَرَمُ» . قَالَ : فَكَانَ أَسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ حِينَ كَبِرَ يَقُولُ : تَرَوْنَ لِي مِنْ دَوَاءٍ الْآنَ!

قَالَ : وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ : عَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : «عِبَادَ اللَّهِ ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا أَمْرًا أَوْ قَرْصًا أَمْرًا مُسْلِمًا ظَلَمًا ، فَذَلِكَ حَرْجٌ وَهَلَكَ» .

قَالُوا : مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «خُلُقٌ حَسَنٌ»^(٢) .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ١٠٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٥/١ ، والاستيعاب ٣٦/١ ، والتهذيب ١٧٠/١ ، والإصابة ٤٦/١ .

وفي التلخيص ٣٧٠ أنه من أصحاب الثمانية ، ونقل عن البرقي أن له أربعة .

(٢) المسند ٢٧٨/٤ . ومن طريق زياد في الأدب المفرد ١٥٠/١ (٢٩١) ، والترمذي ٣٣٥/٤ (٢٠٣٨) وقال :

حسن صحيح ، وأبي داود ٢١١/٢ (٢٠١٥) ، وابن ماجه ١١٣٧/٢ (٣٤٣٦) ، وفي الزوائد : إسناده حسن

ورجاله ثقات ، وصحح الحديث ابن خزيمة ٣١٠/٤ (٢٢٩٥) ، وابن حبان ٤٢٦/١٣ (٦٠٦١) . وأخرجه

الحاكم ١٢١/١ ، ١٩٨/٤ ، ٣٩٩ ، وذكر أن العلة في عدم إخراج الشيخين له أن الحديث لم يروه عن أسامة

غير زياد ، وذكر أنه رواه عنه عدد من الثقات ، وأشار إلى أحاديث رواها البخاري ومسلم ليس لها إلا راوٍ

واحد ، ووافقه الذهبي .

(٩)

مسند أسامة بن عمير بن عامر الهذلي

أبي أبي المليح البصري^(١)

(٨٢) الحديث الأول: حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان قال : حدثنا همام قال : حدثنا

قتادة عن أبي المليح عن أبيه :

أن يوم حنين كان مطيراً ، فأمر النبي ﷺ مناديه : أن الصلاة في الرحال^(٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن

أبي المليح عن أبيه قال :

كُنَّا مع النبي ﷺ بالحديبية ، فأصابنا مطر لم يَبْلُ أسفل نعالنا ، فقال النبي ﷺ :
«صَلُّوا في رحالكم»^(٣) .

(٨٣) الحديث الثاني: حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثنا سعيد عن

قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه :

(١) معرفة الصحابة ٢٢٧/١ ، والاستيعاب ٣٦/١ ، والتهذيب ١٧٠/١ ، والإصابة ٤٧/١ .

(٢) المسند ٧٤/٥ . وهو من طريق همام في أبي داود ٢٧٨/١ (١٠٥٧) ، ومن طريق قتادة في النسائي ١١١/١ ، وصححه الألباني ، وصححه ابن حبان من طريق شعبة عن قتادة ٤٣٦/٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٨٣ بروايته «حنين» و«الحديبية» .

(٣) المسند ٧٤/٥ . ومن طريق سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء في أبي داود ٢٧٨/١ (١٠٥٩) . ومن طريق خالد في ابن ماجه ٣٠٢/١ (٩٣٦) . وصححه الألباني ، وابن حبان ٤٣٥/٥ (٢٠٧٩) . وصحح ابن خزيمة ٨٠/٣ (١٦٥٧ ، ١٦٥٨) الحديث من روايتي أبي قلابة وقتادة ، وجمع الطبراني في الكبير ١٥٥/١ ، ١٥٦ ، (٤٩٦-٥٠١) الروايات . وقال الحاكم في المستدرک ٢٩٣/١ بعد أن نقل الثانية من طريق سفيان بن حبيب عن خالد : هذا صحيح الإسناد ، وقد احتج الشيخان بروايته ، وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . وفي المختارة ١٨٩/٤-١٩٣ (١٤٠٤-١٤٠٧) نقل الضياء الحديث ، ثم قال : وقد روي «زمن الحديبية» و«زمن حنين» من أوجه ، وهذا يدل على أن النبي ﷺ أجاز لهم ذلك يوم الحديبية ويوم حنين ، والله أعلم .

أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع^(١) .

(٨٤) الحديث الثالث: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد قالا : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه :

أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إن الله تعالى لا يقبل صلاةً بغير طهور ، ولا صدقةً من غُلُولٍ»^(٢) .

(٨٥) الحديث الرابع: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه :

أن رجلاً من قومه أعتق شقيصاً^(٣) له من مملوك ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فجعل خلاصه عليه في ماله . قال : «ليس لله تبارك وتعالى شريك» .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه :

أن رجلاً من هذيل أعتق شقيصاً له من مملوك ، فقال رسول الله ﷺ : «هو حرُّ كله ، ليس لله تعالى شريك»^(٤) .

(١) المسند ٧٤/٥ ، وأبو داود ٦٩/٤ (٤١٣٢) وهو من طريق سعيد في النسائي ١٧٦/٧ والترمذي ٢١٢/٤ (١٧٧٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد . قال أبو عيسى : ولا نعلم أحداً قاله عن أبي المليح عن أبيه غير سعيد بن أبي عروبة . ثم رواه (١٧٧١) من طريق يزيد الرثك عن أبي المليح ، وقال : هذا أصح . وصححه الحاكم والذهبي ١٤٤/١ والألباني - الصحيحة ٩/٣ (١٠١١) ، وهو في المختارة ٨٥-٨٣/٤ (١٣٩٧-١٣٩٤) .

(٢) المسند ٧٤/٥ ، ٧٥ وإسناده صحيح ، وهو في سنن أبي داود ٢٦/١ (٥٩) ، وابن ماجه ١٠٠/١ (٢٧١) كلاهما من طريق شعبة . وفي النسائي ٨٧/١ ، ٥٦/٥ من طريق قتادة ، وصححه الألباني . وأخرجه الضياء في المختارة ١٨٦/٤-١٨٩ (١٣٩٨-١٤٠٣) . وله شاهد عن ابن عمر في صحيح مسلم ٤٠٢/١ (٢٢٤) . والغلول : الخيانة ، والسرقة من الغنيمة .

(٣) الشقيص والشقص : النصيب .

(٤) المسند ٧٤/٥ . وإسناد الحديثين صحيح . وهو في سنن أبي داود ٢٣/٤ (٣٩٣٣) من طريق همام . وصححه الألباني . وقال ابن حجر في الفتح ١٥٩/٥ : أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد قوي . (أخرجه النسائي في الكبير- التحفة ٦٥/١) من طريق همام وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، ومثله في المختارة ١٩٣/٤-١٩٦ (١٤٠٨-١٤١١) وهو في المعجم الكبير ١٥٨/١ (٥٠٧) من طريق همام ، وفي شرح المشكل ٤٢٥/١٣ (٥٣٨٤) من طريق هشام عن قتادة .

(٨٦) الحديث الخامس: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُريج قال : حدَّثنا عباد - يعني

ابن العوام - عن الحجَّاج عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه :

أنَّ النبي ﷺ قال : «الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ ، مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ» (١) .



(١) المسند ٧٥/٥ . والحجَّاج بن أرطاة ضعيف ، مدلس . وقد تحدَّث ابن حجر في الفتح ٣٤١/١٠ عن الحديث وقال : على أنَّ هذا الحديث لا يثبت ، لأنَّه من رواية حجَّاج بن أرطاة ، ولا يُحتجُّ به .

(١٠)

مسند أسعد بن زُرارة^(١)

(٨٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حَنِيفٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ أَحَدَ النَّقَبَاءِ يَوْمَ الْعُقَبَةِ :

أَنَّهُ أَخَذَتْهُ الشُّوْكَةُ^(٢) ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : «بِئْسَ الْيَهُودُ - مَرَّتَيْنِ - يَقُولُونَ : لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ . وَلَا أَمْلَكَ لَهُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، وَلَا تَمَحَّلْنَ لَهُ» . فَأَمَرَ بِهِ فَكُوِيَ بِخَطَرٍ^(٣) فَوْقَ رَأْسِهِ فَمَاتَ^(٤) .

الْخَطَرُ : الَّذِي يُخْتَضَبُ بِهِ .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٣/ ٤٥٦ ، والمعجم الكبير ١/ ٢٨٢ ، ومعرفة الصحابة ١/ ٢٨٠ ، والاستيعاب ١/ ٥٧ ، والسير ١/ ٢٩٩ ، والإصابة ١/ ٥٠ .

(٢) الشُّوْكَةُ : حمرة تعلق الوجه والجسد .

(٣) في مطبوع المسند : بخطين . وعنه أضيفت في الإتحاف والأطراف . وقد شرح المؤلف «الخطر» هنا ، كما شرحها في كتابه غريب الحديث ١/ ٢٨٦ .

(٤) المسند ٤/ ١٣٨ . وعلق على الحديث في المجمع ٥/ ١٠١ : فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف . وينظر في زمعة - التهذيب ٣/ ٣١ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/ ٢١٤ من طريق ابن شهاب وقال : صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أمامة عندهما من الصحابة ، ولم يخرجاه . وصحح الذهبي الحديث وقال : لأن أبا أمامة عندهما من الصحابة . وهو في المعجم الكبير ١/ ٢٨٢ (٨٩٦) من طريق آخر ، وصححه الهيثمي ٥/ ١٠١ .

مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ

واسمه أسلم ، ويقال : هُرْمُز ، ويقال : إبراهيم ، ويقال : ثابت ، ويقال : يزيد^(١) .

(٨٨) الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ

الْفَزَارِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنبُوذٌ : رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ رِمَا ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَيَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ لِلْمَغْرَبِ . قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى الْمَغْرَبِ إِذْ مَرَّ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ : «أَفْ لَكَ . أَفْ لَكَ» فَكَبَّرَ ذَلِكَ فِي ذَرْعِي ، وَتَأَخَّرْتُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرِيدُنِي ، فَقَالَ : «مَالِكَ؟ امْشِ» قَالَ : قُلْتُ : أَحَدَّثْتَ حَدَّثًا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ : أَقَفْتُ . قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ هَذَا قَبْرُ فُلَانٍ ، بَعَثْتُهُ سَاعِيًا عَلَى آلِ فُلَانٍ فَغَلَ نَمِرَةً ، فَذُرْعَ الْآنَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ»^(٣) .

(٨٩) الحديث الثاني: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا

ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ :

وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَجَاءَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى

(١) (ويقال هرمز) ليست في ك . وينظر التلخيص ١٦١ . والطبقات ٥٤/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٥١/١ ، والاستيعاب

٦٩/١ ، والتهذيب ٣٠٥/٨ ، والسير ١٦/٢ ، والإصابة ١٦/٢ .

ومسند أبي رافع في المقلين عند الحميدي المسند (٩٢) - ٣٥٧/٣ (٢٨٢٩-٢٨٣٢) : حديث للبخاري ،

وثلاثة لمسلم . وفي التلخيص ٣٦٥ أنه أسند ثمانية وستين حديثا .

(٢) هكذا في الأصول والمسند . وأثبت محقق الإتحاف ٢٤٨/١٤ ، والأطراف ٢٢٠/٦ «معاوية» أي ابن عمرو

الضري ، وفي النسائي والمعجم الكبير أن راويه معاوية .

(٣) المسند ٣٩٢/٦ . ومن طريق معاوية بن عمرو عن أبي إسحق الفزاري أخرجه النسائي ١١٥/٢ ، والطبراني

في الكبير ٣٢٣/١ (٩٦٢) وهذا يرجح أن راويه عن الفزاري هو معاوية بن عمرو . ومن طريق ابن جريج

صححه ابن خزيمة ٥٢/٤ (٢٣٣٧) . ومنبوذ مقبول . قال الألباني في التعليق على ابن خزيمة : إسناده

ضعيف . وقال في صحيح النسائي : حسن الإسناد .

مَنْكِبِي، إذا جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال : يا سعدُ ، ابتع مني بيتي في دارك ، فقال سعد : والله ما أبتاعهما . فقال المسور : والله لتبتاعنهما ، فقال أسعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف مُنْجَمَة - أو مُقْطَعَة ، فقال أبو رافع : لقد أُعْطِيتُ بهما خمسمائة دينار ، ولولا أنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الجارُّ أحقُّ بصَقْبِهِ» ما أُعْطِيتُكها بأربعة آلاف وأن أُعْطِيَ بها خمسمائة دينار . فأعطاها إياه .

انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

والصَّقْب : الملاصقة .

(٩٠) الحديث الثالث: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي عَنْ شُرْحُبِيلَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

أُهْدِيتَ لَهُ شَاةٌ فَجَعَلَهَا فِي الْقَدَرِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» فَقَالَ : شَاةٌ أُهْدِيتَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَطَبَخْتُهَا فِي الْقَدَرِ . فَقَالَ : «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ يَا أَبَا رَافِعٍ» . فَنَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ ، ثُمَّ قَالَ : «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ الْآخَرَ» فَنَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ الْآخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ الْآخَرَ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي ذِرَاعاً فَذِرَاعاً مَا سَكَتَ» . ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ فَاهُ وَغَسَلَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ لَحْماً بَارِداً فَأَكَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ، وَلَمْ يَمْسَسْ مَاءً^(٢) .

♦ طريق آخر يدل على ترك الوضوء:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحِجَّاجِ قَالَ أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي غَطَفَانَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ :

(١) البخاري ٤٣٧/٤ (٢٢٥٨) . وفي المسند ٣٩٠/٦ من طريق إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد المرفوع منه فقط «الجارُّ أحقُّ بصَقْبِهِ أو بسَقْبِهِ» .

(٢) المسند ٣٩٢/٦ . وإسناده حسن . خلف ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم . التعجيل ١١٧ . وأبو جعفر صالح الحديث روى له أصحاب السنن . التهذيب ٢٧٧/٨ . وشرح حبيب روى له أبو داود وابن ماجه ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه بعض العلماء . التهذيب ٣٧٣/٣ وقال في المجمع ٣١٤/٨ : أحد إسنادي أحمد حسن . وهو في الكبير ٣٠٣/١ - ٣٠٥ (٩٦٤ - ٩٧٠) . ورواه ابن حبان عن أبي هريرة ٤٠٣/١٤ (٦٤٨٤) وذكر المحقق شواهد له .

ذبحنا لرسول الله ﷺ شاةً ، فأمرنا فاعالجنا له شيئاً من بطنها ، فأكل ثم قام فصلى . ولم يتوضأ .

انفرد بإخراج مسلم (١) .

(٩١) الحديث الرابع: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الجبار بن محمد الخطابي قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدثه عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال :

بعثتني قريش إلى النبي ﷺ ، قال : فلما رأيت النبي ﷺ وقع في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسول الله ، لا أرجع إليهم ، فقال : «إني لا أخيس بالعهد ، ولا أخبس البرد . أرجع إليهم ، فإن كان في قلبك الذي فيه الآن فارجع» (٢) .

قال بكير : وأخبرني الحسن أن أبا رافع كان قبطياً (٣) .

ومعنى قوله : «لا أخيس بالعهد» أي : لا أنقضه .

والبرد : الرسل .

(٩٢) الحديث الخامس: حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثنا الفضيل بن سليمان قال : حدثنا محمد بن أبي يحيى عن أبي أسماء مولى بني جعفر عن أبي رافع :

أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : «سيكون بينك وبين عائشة أمر» . قال : أنا يا رسول الله ! قال : «نعم» قال : أنا ! قال : «نعم» . قال : فأنا أشقاهم يا رسول الله . قال : «لا ، ولكن إذا كان ذلك فارددوها إلى مأمئها» (٤) .

(١) المسند ٨/٦ . وأخرجه مسلم من طريق عبد الله - وهو عبّاد - بن عبيد الله بن أبي رافع ٢٧٤/١ (٣٥٧) . وسائر رجال الإسناد ثقات .

(٢) وفي المصادر - غير المسند - أنه رجع بعد ذلك وأسلم .

(٣) المسند ٨/٦ . والحديث من طرق عن ابن وهب في سنن أبي داود ٨٢/٣ (٢٧٥٨) ، والمعجم الكبير ٣٠٣/٣ (٩٦٣) ، والمستدرک ٥٩٨/٣ ، وصحيح ابن حبان ٢٣٣/١١ (٤٨٧٧) . وصحّح محقق ابن حبان إسناده . وجعله الألباني في صحيح سنن أبي داود . وشيخ أحمد عبد الجبار ، وثقه ابن حبان .

(٤) المسند ٣٩٣/٦ ، والمعجم الكبير ٣١٤/١ (٩٩٥) وشرح المشكل ٢٦٧/١٤ (٥٦١٣) ، وضعف المحقق إسناده . ونسبه البوصيري في الإتحاف ١٣٨/١٠ (٩٧٣٣) لأحمد وأبي يعلى . قال ابن كثير في الجامع ٣٠/١٤ (١١٦١٠) : تفرد به . قال الهيثمي ٢٣٧/٧ : رجاله ثقات .

قال يحيى بن معين : الفضيل ليس بثقة (١) .

(٩٣) الحديث السادس: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ :

خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْيِهِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ
فَقَاتَلَهُمْ ، فَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَطَرَحَ ثَرَسَهُ مِنْ يَدِهِ ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ أَبَاكَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ ،
فَتَرَسَ بِهِ نَفْسَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يِقَاتِلُ ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ
حِينَ فَرَّغَ . فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي نَفَرٍ مَعِيَ سَبْعَةٌ أَنَا ثَامِنُهُمْ نَجْهَدُ عَلَى أَنْ نَقْلِبُ ذَلِكَ الْبَابَ فَمَا
نَقْلِبُهُ (٢) .

(٩٤) الحديث السابع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَمَّتِهِ سَلْمَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي يَوْمٍ ، فَجَعَلَ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ .
فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ جَعَلْتَهُ غُسْلًا وَاحِدًا . قَالَ : «هَذَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ» (٣) .

(٩٥) الحديث الثامن: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا

الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ (٤) عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ (٥) عَنْ أَبِي رَافِعٍ :

(١) قَالَ فِيهِ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ٤٧٧/٢ : صَدُوقٌ لَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ . وَيَنْظُرُ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٧/٦ ، وَالضَّعْفَاءُ
وَالْمَتْرُوكُونَ ٩/٣ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٨/٦ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْجَامِعِ ٣٥/١٤ (١١٦٢٢) : تَفَرَّدَ بِهِ . وَفِي الْمَجْمَعِ ١٥٥/٦ : وَفِيهِ رَاوِلٌ
يُسَمَّى .

(٣) الْمُسْنَدُ ٨/٦ . وَهُوَ مِنْ طَرَقٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ فِي ابْنِ مَاجَةَ ١٩٤/١ (٥٩٠) ، وَأَبِي دَاوُدَ ٥٦/١ (٢١٩) .
وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ قَبْلَهُ حَدِيثًا عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا . وَهُوَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٣٠٦/١ (٩٧٣) . وَنَقَلَهُ الْبُوصَيْرِيُّ مِنْ
طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ مُسْنَدِ الْحَارِثِ ، وَقَالَ : هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ - إِتِّحَافُ الْمَهْرَةِ ٤٩٣/١ (٩٨٢) . وَحَسَّنَ الْأَلْبَانِيُّ
الْحَدِيثَ .

وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَسَلْمَى مَقْبُولَانِ - التَّقْرِيبُ ٣٣٥/١ ، ٨٦٥/٢ . وَبَاقِي رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ «الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ» .

(٥) وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : أَلَا تَصْحَبُنِي تُصِيبُ .
قَالَ : « لَا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح (١) .

(٩٦) الحديث التاسع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ :

أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ خِدَاشٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، أَقْتُلْ كُلَّ كَلْبٍ بِالْمَدِينَةِ » ، قَالَ : فَوَجَدْتُ نِسْوَةً مِنَ
الْأَنْصَارِ بِالصُّوْرَيْنِ مِنَ الْبَقِيعِ لَهُنَّ كَلْبٌ ، فَقُلْنَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْزَى
رَجَالَنَا ، وَإِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَمْنَعُنَا بَعْدَ اللَّهِ . وَاللَّهُ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَنَا حَتَّى تَقُومَ امْرَأَةٌ مِنَّا
فَتَحُولَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَاذْكُرْ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ أَبُو رَافِعٍ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ،
اقْتُلْهُ ، فَإِنَّمَا يَمْنَعُهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (٢) .

الصُّور : جماعة النخل .

(٩٧) الحديث العاشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ

قَالَا : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ : حَيَّ عَلَى
الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (٣) .

(٩٨) الحديث الحادي عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ

سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) المسند ٣٩٠/٦ ومن طريق يحيى وغيره عن شعبة في أبي داود ١٢٣/٢ (١٦٥٠) ، والترمذي ٤٦/٣ (٦٥٧) وصححه . والنسائي ١٠٧/٥ ، والمعجم الكبير ٢٩٤/١ (٩٣٢) . وصححه ابن خزيمة ٥٧/٤ (٢٣٤٤) ، والحاكم والذهبي ٤٠٤/١ ، وابن حبان ٨٨/٨ (٣٢٩٣) ومحققه والألباني .

(٢) المسند ٩/٦ . قال ابن كثير في الجامع ٢٧/١٤ (١١٦٠٣) : تفرد به . وقال الهيثمي ٤٥/٤ : رواه أحمد والبيزار ، وأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح .

(٣) المسند ٩/٦ ، ومن طريق شريك في عمل اليوم والليلة ٣٢ (٤١) ، والمعجم الكبير ٢٩١/١ (٩٢٤) . قال الهيثمي في المجمع ٣٣٦/١ : فيه عاصم بن عُبيد الله ، وهو ضعيف ، إلا أن مالكاً روى عنه . والعلماء يميلون إلى تضعيف عاصم . ينظر التهذيب ١١/٤ . ولكن للحديث شاهداً صحيحاً عن عمر ، رواه مسلم ٢٨٩/١ (٣٨٥) .

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أَذُنِ الْحَسَنِ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ ، بِالصَّلَاةِ (١) .

(٩٩) الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا رَافِعٍ جَاءَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي وَقد عَقَصَ شَعْرَهُ ، فَأَطْلَقَهُ أَوْ نَهَاها

عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَاقِصُ رَأْسِهِ (٣) .

❖ طَرِيقٌ آخَرُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرَانُ بْنُ

مُوسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّهُ رَأَى أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَحَسَنٌ قَائِمٌ يُصَلِّي وَقد غَرَزَ ضَفْرَتَهُ

فِي قَفَاهُ ، فَحَلَمَهَا أَبُو رَافِعٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ مُغَضَّباً ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ ،

فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي : مَغْرَزُ ضَفْرَتِهِ (٤) .

(١٠٠) الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ

قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ :

(١) الْمُسْنَدُ ٩/٦ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٨٢/٤ (١٥١٤) وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمِنْ طَرِيقٍ يَحْيَى أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ٣٢٨/٤

(٥١٠٥) . وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ١٧٩/٣ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ عُثَيْدٍ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ .

وَلَمْ يُوَافِقْهُ الذَّهَبِيُّ ، قَالَ : عَاصِمٌ ضَعْفٌ . وَهُوَ كَذَلِكَ كَمَا ذَكَرْنَا فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقَةِ . وَجَعَلَ الْأَلْبَانِيُّ

الْحَدِيثَ فِي الضَّعِيفَةِ ٤٩٤/١ (٣٢١) .

(٢) الْحَدِيثُ بِرَوَايَتِهِ لَمْ يَرِدْ فِي الْمُسْنَدِ الْمَطْبُوعِ . وَقَدْ أَشَارَ لِنَظَرِ الْمَحَقِّقِ الْأَطْرَافَ ٢٢١/٦ ، وَالْإِتْحَافَ ٢٤١/١٤ .

وَفِي الْمُسْنَدِ ٨/٦ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ

أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ . وَفِي ٣٩١/٦ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سَفْيَانَ . . مِثْلُهُ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٣٣١/١ (١٠٤٢) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ .

وَسَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٢٦١/١ (١٣٨٧) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ - وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ . وَأَبُو سَعْدٍ ، شَرْحَبِيلُ بْنُ سَعْدٍ .

ضَعِيفٌ يَعْتَبَرُ بِهِ ، وَصَدُوقٌ اخْتَلَطَ . يَنْظُرُ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٧٣/٣ ، وَالتَّقْرِيبُ ٢٤٢/١ . وَسَائِرُ رَوَاتِهِ رِجَالُ

الصَّحِيحِ . وَيَنْظُرُ الطَّرِيقُ التَّالِيَةُ .

(٤) سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ١٧٤/١ (٦٤٦) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٢٢٣/٢ (٣٨٤) ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ

٥٨/٢ (٩١١) ، وَابْنُ حَبَّانَ ٥٦/٦ (٢٢٧٩) ، وَالْحَاكِمُ وَالدَّهَبِيُّ ٢٦١/١ . وَالْمَحَقِّقُونَ ، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي

الصَّحِيحَةِ ٥٠٠/٥ (٢٣٨٦) . وَيَنْظُرُ شَرْحُ مُشْكَلِ الْأَثَارِ ٣٩٠/١٢ (٤٨٨٢) وَتَعْلِيقُ الْمَحَقِّقِ .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا ، فَأَتَتْهُ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : «أَعْطُوهُ»
قَالُوا : لَا نَجِدُ لَهُ إِلَّا رِبَاعِيَا خِيَارًا . قَالَ : «أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً» .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(١٠١) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أُرْيَكْتِهِ ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي ، مِمَّا
أَمَرْتُ بِهِ وَنَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَا نَدْرِي ، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ» (٢) .

(١٠٢) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ قَالَ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

أَنَّ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَكْبَرَ حِينَ وُلِدَ أَرَادَتْ أُمُّهُ فَاطِمَةُ أَنْ تَعْقُ عَنْهُ بِكَبْشِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَا تَعْقِي عَنْهُ ، وَلَكِنْ احْلَقِي شَعْرَ رَأْسِهِ ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوِزْنِهِ مِنَ الْوَرَقِ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ» ثُمَّ وُلِدَ حُسَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ (٣) .

(١٠٣) الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ
عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ :

كَنْتُ فِي بَعْثٍ مَرَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذْهَبْ فَاتْنِي بِمِيمُونَةٍ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي فِي الْبَعْثِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَسْتُ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ؟» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ

(١) المسند ٣٩٠/٦ . ومسلم ٢٢٤/٣ (١٦٠٠) من طريق مالك . ويحيى من رجال الشيخين .

والبكر : الفتى من الإبل . والرباعي : الذي أتى عليه ست سنين . والخيار : المختار الجيد .

(٢) المسند ١٠/٦ ، والحديث بهذا السند من طريق الإمام أحمد في سنن أبي داود ٢٠٠/٤ (٤٦٠٥) ، وهو من
طريق سفيان بن غيينة في الترمذي ٣٦/٥ (٢٦٦٣) ، ومن طريق عبيد الله في ابن ماجه ٦/١ (١٣) . وقد
صحح الحديث ابن حبان ١٩٠/١ (١٣) ، والحاكم والذهبي ١٠٨/١ ، والألباني ، ومحقق ابن حبان .

(٣) المسند ٣٩٢/٦ ، والمعجم الكبير ٢٨٩/١ (٩١٨٠ ٩١٧) . قال الهيثمي ٦٠/٤ : وهو حديث حسن . ورجال
الحديث رجال الصحيح ، عدا عبدالله بن محمد بن عقييل ، فصدوق ، في حديثه لين . وينظر السنن
الكبرى ٣٠٤/٩ .

الله . قال : « فاذهب فأتني بها » فذهبت فجنثته بها (١) .

(١٠٤) الحديث السابع عشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا زهير

عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ :

أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سميين أقرنين أملحين ، فإذا صلى وخطب الناس ، أتى بأحدهما وهو قائم في مُصلّاه فذبحه بنفسه بالمُدية ، ثم يقول : « اللهم هذا عن أمتي جميعاً ، ممن شهد لك بالتوحيد ، وشهد لك بالبلاغ » ثم يؤتى بالآخر فيذبّحه بنفسه ويقول : « هذا عن محمد وآل محمد » فيطعمهما جميعاً المساكين ، ويأكل هو وأهله منهما . فمكثنا سنين ليس رجلٌ من بني هاشم يُضحّي ، قد كفاه الله ﷻ المؤنة برسول الله ﷺ والغرم (٢) .

(١٠٥) الحديث الثامن عشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان ويونس قالا : حدثنا

حمّاد بن زيد قال : حدثنا مطر عن ربيعة عن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ :

أن رسول الله ﷺ تزوّج ميمونة حلالاً (٣) . وكُنْتُ الرسولَ بينهما (٤) .

* * * *

(١) المسند ٣٩١/٦ . وصحّحه ابن خزيمة من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمّه عبد الله بن وهب ١٣٦/٤ (٢٥٢٨) . وقال ابن كثير في الجامع ٤/١٤ (١١٥٥٦) : تفرد به . وفي المجمع ٢٥٢/٩ : رجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن علي بن أبي رافع ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٣٩١/٦ ، والمعجم الكبير ٢٩٠/١ (٩٢٠) ، وفيه ابن عقيل ، صدوق فيه لين ، كما سبق . ولذا حسن الهيتمي إسناده - المجمع ٢٤/٤ . أما الحاكم فقال في المستدرک ٣٩١/٢ : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : زهير (في المطبوع سهيل) ذو مناكير ، وابن عقيل ليس بقوي . وله شاهد عند أبي يعلى عن أبي طلحة ١١/٣ (١٤١٧) ، وقد ذكر المحقق شواهد . وينظر إتحاف المهرة ٧٧/٧ . (٣) في المصادر زيادة «وبنى بها حلالاً» .

(٤) المسند ٣٩٢/٦ . ومن طريق حمّاد في الترمذي ٢٠٠/٣ (٨٤١) قال أبو عيسى : ولا نعلم أحداً أسنده غير حمّاد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة . وهو من طريق حمّاد في المعجم الكبير ٢٨٨/١ (٩١٥) ، وصحيح ابن حبان ٤٣٨/٩ (٤١٣٠) ، وضعف المحقق إسناده ، وذكر مظانّه . وتحدّث عنه الألباني في ضعيف الترمذي . وينظر شرح مشكل الآثار ٥١٢/١٤ (٥٨٠٠) . وينظر ما ورد من أحاديث صحيحه في زواج النبي ﷺ بميمونة ، في الجمع ٦٣/٢ (١٠٦٠) : مسند ابن عباس ، ٢٥٥/٤ (٣٤٩٥) : مسند ميمونة .

مسند أسماء بن حارثة^(١)

(١٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَرْمَلَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ عَنْ حَارِثَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فَقَالَ : «مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ» يَعْنِي عَاشُورَاءَ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ : «فَلْيَتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ»^(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٤/٢٤٠، والمستدرک ٣/٥٢٨، ومعرفة الصحابة ١/٣٥٣، والاستيعاب ١/٨١، والإصابة ١/٥٤ .
 (٢) المسند ٢٥/٣٢٧ (١٥٩٦٣)، وهو من زيادات عبد الله - المسند ٤/٧٨ . والمعجم الكبير ١/٢٧٣ (٨٦٩)، والمختارة ٤/٢٣١-٢٣٣ (١٤٣٥-١٤٣٨) .

والحديث في المسند ٢٥/٣٢٥ (١٥٩٦٢) ... عن حبيب بن هند بن أسماء عن هند بن أسماء قال :
 بعثني ... وأطال المحقق في تخريجه والتعليق عليه ، وحكم عليه بأنه صحيح لغيره . وصححه الحاكم
 ٣/٥٢٩ من طريق وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند عن أبيه هند أنه بعثه رسول الله ﷺ
 ... قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وعند ابن حبان ٨/٣٨٣ (٣٦١٨) عن وهيب عن
 عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أسماء . وحكم المحقق على إسناده بالحسن . ووثق رجاله في
 المجمع ٣/٣٨٨ .

مسند الأسود بن سريع^(١)

(١٠٧) الحديث الأول: حدثنا أحمد قال: حدثنا حسن بن موسى قال: حدثنا حماد

ابن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن الأسود بن سريع قال:

أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني قد حميتُ ربِّي تبارك وتعالى بمحامدٍ ومِدَحٍ، وإياك. فقال رسول الله ﷺ: «أما إن ربك تبارك وتعالى يُحبُّ المَدَحَ، هات ما امتدَحْتَ به ربك تعالَى». قال: فجعلتُ أنشدهُ. قال: فجاء رجلٌ فاستأذن، أدلُم طَوَالَ أَصْلُعٍ أعسرُ يَسَرَ^(٢). قال: فاستنصتني له رسولُ الله ﷺ - ووصف لنا أبو سلمة^(٣) كيف استنصته له. قال: كما يُصنع بالهرّ- فدخل الرجلُ فتكلَّم ساعةً، ثم خرجَ، ثم أخذتُ أنشدهُ أيضاً، ثم رجَعَ بعدُ فاستنصتني رسولُ الله ﷺ، ووصف أيضاً، فقلت: يا رسول الله، من ذا الذي تستنصتني له؟ فقال: «هذا رجلٌ لا يُحبُّ الباطلَ، هذا عمرُ بن الخطاب»^(٤).

الأدلم: الطويل الأسود من الرجال.

ومعنى أعسرُ يَسَرَ: أنه يعمل بيديه جميعاً، ويسمى الأضبط.

(١) الطبقات ٢٩/٧، ومعرفة الصحابة ٢٧٠/١، والمستدرک ٦١٤/٣، والاستيعاب ٧٢/١، والتهذيب ٢٦٠/١، والإصابة ٥٩/١.

وذكره ابن الجوزي في التلخيص ٣٧٠ من أصحاب الثمانية، ونقل عن البرقي أنه أسند ثلاثة.

(٢) «طوال» ليست في المسند. وأثبت المحقق: «أعسر أيسر» وشرحها: بين الشدة واللين. وينظر تفسير المؤلف لها في آخر الحديث، وهو الصحيح.

(٣) وهو حماد بن سلمة.

(٤) المسند ٣٥٧/٢٤ (١٥٥٩٠). وأخرجه ٣٥١/٢٤ (١٥٥٨٥) من طريق عفان عن حماد به. وحكم محقق المسند عليه بالضعف: لضعف علي بن زيد، ابن جُدعان، وأنَّ عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي لم يصح سماعه من الحسن. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١٧٧/١ (٣٤٢) من طريق حماد. وحكم الألباني عليه بالضعف، وذكر أنه صحَّ مختصراً. وينظر المستدرک والتلخيص ٦١٤/٣، ٦١٥، والمجمع ٦٩/٩، ١٢١/٨.

وعلى بن زيد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرازي : لا يُحتج به . وقال أبو زرعة : يستحق الترك^(١) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا روح قال : حدثنا عوف عن الحسن عن الأسود بن سريع قال : قلت : يا رسول الله ، ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى ؟ فقال : «أما إن ربك عز وجل يحب الحمد»^(٢) .

(١٠٨) الحديث الثاني: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن مضعب قال : حدثنا سلام بن مسكين والمبارك عن الحسن عن الأسود بن سريع :

أن النبي ﷺ أتني بأسير فقال : اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد . فقال النبي ﷺ : «عرف الحق لأهله»^(٣) .

(١٠٩) الحديث الثالث: حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن الأسود بن سريع قال :

أتيت رسول الله ﷺ وغزوت معه ، فأصببت ظفراً^(٤) ، فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : «ما بال أقوام جاوزهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية؟» فقال رجل : يا رسول الله ، إنما هم أبناء المشركين . قال : «ألا إن خياركم أبناء

(١) ينظر موسوعة الأقوال ٣/٣٧ ، والجرح ٦/١٨٦ ، والتهذيب ٥/٢٤٩ ، والميزان ٣/١٢٧ .

(٢) المسند ٢٤/٣٥٢ (١٥٥٨٦) . وحكم عليه المحقق بالانقطاع لعدم سماع الحسن من الأسود . وهو من طريق الحسن في الأدب المفرد ٢/٤٦٣ ، ٤٦٤ (٨٥٩ ، ٨٦١) وحسنه الألباني .

(٣) المسند ٢٤/٣٥٣ (١٥٥٨٧) . وضعف المحقق إسناده لانقطاعه ؛ فالحسن لم يسمع من الأسود ، وقد صححه الحاكم ٤/٢٥٥ من طريق محمد بن مصعب ، ورده الذهبي بقوله : محمد بن مصعب ضعيف . وأخرجه الضياء في المختارة ٤/٢٥٧-٢٥٩ (١٤٥٨-١٤٦٠) وقال : محمد بن مصعب تكلم فيه يحيى بن معين وغيره ، وقال الإمام أحمد : لا بأس به . ومن طريق محمد بن مضعب في المعجم الكبير ١/٢٦٣ (٨٣٩ ، ٨٤٠) . وقال البوصيري في الإتحاف ١٠/٩ (٩٥٢٢) : رواه ابن أبي شيبه وأحمد عن محمد بن مصعب ، وهو ضعيف . وفي المجمع ١٠/٢٠٢ : رواه أحمد الطبراني ، وفيه محمد بن مصعب ، وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وينظر في محمد بن مصعب : موسوعة الأقوال ٣/٣١٧ ، والتهذيب ٦/٥١٧ ، والضعفاء والمتروكون ٣/١٠٠ .

(٤) الذي في المسند «ظهاً» وفي المخطوطات والمجمع «ظفراً» .

المشركين» ثم قال : «ألا لا تقتلوا ذُرِّيَّةً . ألا لا تقتلوا ذُرِّيَّةً» .

وقال : «كلُّ نسمةٍ تولدُ على الفِطرة حتى يُعربَ عنها لسانُها ، فأبواها يَهُودانها أو يُنصرَّانها» (١) .

(١١٠) الحديث الرابع: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عليّ بن عبد الله قال : حدَّثنا معاذ

ابن هشام قال : حدَّثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع :

أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال : «أربعة يومَ القيامة (٢) : رجل أصمُّ لا يسمع شيئاً ، ورجلٌ أحمقُ ، ورجل هَرِم ، ورجل مات في فترةٍ : فأما الأصمُّ فيقول : ربِّ ، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً . وأما الأحمقُ فيقول : ربِّ ، لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر . وأما الهَرِم فيقول : ربِّ ، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً . وأما الذي مات في الفترة فيقول : ربِّ ، ما أتاني لك رسول . فيأخذُ موثيقَهُم لِيُطِيعَنَّهُ ، فيُرسل إليهم : أن ادخلوا النار . قال : فالذي نفسُ محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً» (٣) .

وبالإسناد عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة بمثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره : «فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلها يُسحبُ إليها» (٤) .

* * * *

(١) المسند ٣٥٦/٢٤ (١٥٥٨٩) ، وأبو يعلى ٢٤٠/٢ (٩٤٢) ، وفي المعجم الكبير ٢٥٩/١-٢٦٢ (٨٢٦-٨٣٥) من طرق عن الحسن ، وهو في المختارة ٢٤٧/٤-٢٥٠ (١٤٤٤-١٤٤٦) ، وصحَّحه ابن حبان ٣٤١/١ (١٣٢) من طريق الحسن ، والحاكم ١٢٣/٢ من طريق قتادة عن الحسن ، وقال الذهبي : تابعه يونس عن الحسن ، وصحَّحه . وقال في المجمع : وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . فالحديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ولكن علته - كما سبق - في إرسال الحسن عن الأسود . وفي شرح المشكل ١٣/٤ (١٣٩٤) تصريح الحسن بالسماع .

(٢) كذا في الأصول وبعض المصادر . وروي في بعضها : «أربعة يحتجون» و«يدلون بحجة» وعلى حاشيته هـ «أربعة يُجاء بهم» .

(٣) المسند ٢٤/٤ . ورجاله ثقات . وهو في المعجم الكبير ٢٦٤/١ (٨٤١) ، والمختارة ٢٥٤/٤ ، ٢٥٦ ، (١٤٥٤-١٤٥٦) ، وصحَّحه ابن حبان ٣٥٦/١٦ (٧٣٥٧) . وقال الهيثمي ٢١٨/٧ ، ٢١٩ : ورجاله من طريق الأسود وأبي هريرة رجال الصحيح .

(٤) المسند ٢٤/٤ . وإسناده صحيح . وقال ابن كثير في الجامع ٣٢٧/١ عن الحديث الأول - حديث الأسود : وإسناده جيد قوي صحيح . وقال عن حديث أبي هريرة : وهذا أيضاً إسناد جيد . وينظر السنة لابن أبي عاصم ٢٨٨/١ (٤٠٣) .

مسند الأسود بن خلف

ابن عبد يغوث القرشي^(١)

(١١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ خَلْفٍ أَخْبَرَهُ :
 أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ . قَالَ : فَجَلَسَ عِنْدَ قِسْرِنَ مَسْفَلَةً^(٢) ، فَبَايَعَ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالشَّهَادَةِ . قَالَ : قُلْتُ : وَمَا الشَّهَادَةُ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(٣) .

* * * *

(١) الطبقات ١٣/٦ ، والآحاد والمثاني ١٤٦/٢ ، ١٩١/٥ . ومعرفة الصحابة ٢٦٩/١ ، والاستيعاب ١٥٧/١ والتعجيل ٣٨/١ ، والإصابة ٥٨/١ .

(٢) اختلفت المصادر في رواية هذه اللفظة : «مسفلة» ، «مسقلة» ، «مصقلة» وينظر المعجم الكبير ٢٥٦/١ (٨١٥) ، وتعليق محقق المسند .

(٣) المسند ١٦١/٢٤ (١٥٤٣١) . والمعجم الكبير ٢٥٦/١ (٨١٥) ، والحاكم ٢٩٦/٣ ، والمختار ٢٤٣/٤ ، ٢٤٤ (١٤٤٢ ، ١٤٤٣) وقال الهيثمي في المجمع ٤٠/٦ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات . وقال محقق المسند : إسناده محتمل للتحسين .

(١٥)

مسند أسيد بن حُضِير^(١)

(١١٢) الحديث الأول: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شُعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حُضِير قال:

قال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله، إلا تستعملني كما استعملتَ فلاناً. فقال رسول الله ﷺ: «ستلقون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني غداً على الحوض»^(٢).

(١١٣) الحديث الثاني: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد ابن عمرو عن أبيه عن جدّه علقمة عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قَدِمْنَا من حجٍّ أو عمرة، فتلقَّينا بذي الحليفة^(٣)، فلَقُوا أسيد بن حُضِير فنَعَوْا له امرأته، فتَقَنَّع وجعل يبكي. قالت: فقلت: غفرَ الله لك، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، ولك من السابقة والقَدَم مالك، تبكي على امرأة! فكشف عن رأسه وقال: صدقتِ، لعمرى، حقِّي ألا أبكي على أحدٍ بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال. قلت: فقلت له: ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: «لقد اهتزَّ العرشُ لوفاة سعد بن معاذ». قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ^(٤).

(١١٤) الحديث الثالث: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا عفان قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة

(١) ينظر الطبقات ٤٥٣/٣، والمستدرک ٢٨٧/٣، والاستيعاب ٣١/١، والتهذيب ٢٦٦/١، والسير ٣٤٠/١، والإصابة ٦٤/١، والمعجم الكبير ١٧٢/١.

ومسنده في الجمع - في المقدمين بعد العشرة (٤٨)، فيه حديث متفق عليه، وآخر للبخاري. وذكر ابن الجوزي في التلخيص ٣٦٨ أن له ثمانية عشر حديثاً.

(٢) المسند ٣٥١/٤، والبخاري ١١٧/٧ (٣٧٩٢)، ومسلم ١٤٧٤/٣ (١٨٤٥) كلاهما عن شُعبة.

(٣) في المسند: وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهلهم.

(٤) المسند ٣٥٢/٤. وأخرجه الحاكم ٣٠٧/٣ من طريق يزيد، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وصححه

الذهبي. وأخرجه ٢٨٩/٣ وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وهو في المجمع ٣١١/٩، ٣١٢،

عن أحمد والطبراني، وقال: أسانيدُها كلّها حسنة. وصحَّحه ابن حبان ٥٠٣/١٥ (٧٠٣٠) دون ذكر

القصة، من طريق محمد بن عمرو. وقصة اهتزاز العرش في المختارة ٢٧٢/٤-٢٧٤ (١٤٦٨، ١٤٦٩).

قال : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَوْضَّأُوا مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا تَوْضَّأُوا مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ . وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ» .

❖ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى هَاشِمٍ - قَالَ : وَكَانَ ثِقَةً ، وَكَانَ الْحَكَمُ يَأْخُذُ عَنْهُ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «تَوْضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِهَا» . وَسُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : «لَا تَوْضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِهَا» (١) .

(١١٥) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَيُّمَا رَجُلٍ سَرَقَ مِنْهُ سَرِقَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا بِالثَّمَنِ حَيْثُ وَجَدَهَا . قَالَ : فَكَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهَمٍ خَيْرٌ سَيِّئُهَا : فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الَّذِي سَرَقَ مِنْهُ بِالثَّمَنِ ، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ . قَالَ : وَقَضَى بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ (٢) .

(١) المسند ٣٥٢/٤ ، والمعجم الكبير ١٧٥/١ ، ١٧٦ ، (٥٥٨-٥٦٠) . والحجَّاجُ ضَعْفٌ . وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ ١٢٢/١ (٨١) الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ . . . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . وَيَنْظُرُ ابْنُ مَاجَةَ ١٦٦/١ (٤٩٦) ، وَإِتْحَافُ الْخَيْرَةِ ٤٧٧/١ (٩٥١) ، وَالْمَجْمَعُ ٣٠/٢ ، وَضَعِيفُ ابْنِ مَاجَةَ . وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ .

(٢) المسند ٢٢٦/٤ ، والنسائي ٣١٢/٧ ، ٣١٣ ، والمعجم الكبير ١٧٤/١ (٥٥٥) ، والمختارة ٢٦٣/٤-٢٦٥ (١٤٦١-١٤٦٢) . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٣٥/٢ ، ٣٦ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهَوْدَةَ بْنِ خَلِيفَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ . قَالَ الذَّهَبِيُّ : أُسَيْدُ هَذَا مَاتَ زَمَنَ عُمَرَ ، وَلَمْ يَلْقَ عِكْرَمَةَ ، وَلَا بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ ، فَتَحَقَّقْ هَذَا ، سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ثَقَاتَانِ . وَرَجَّحَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ يَكُونَ الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ ظَهِيرٍ - التَّحْفَةُ ٧٢/١ ، ٧٥ ، وَالْأَطْرَافُ ١٦٢/١ ، وَالْإِتْحَافُ ٢٦١/١ . وَفِي صَحِيحِ النَّسَائِيِّ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ لَكِنْ الصُّوَابُ : أُسَيْدُ بْنُ ظَهِيرٍ .

(١١٦) الحديث الخامس: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْهَادِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ :

بينما هو يقرأ من الليل سورة «البقرة» وفرسه مربوطة عنده إذ جالت الفرسُ ، فسكت فسكنت ، فقرأ فجالت ، فسكت فسكنت ، ثم قرأ فجالت الفرسُ ، فانصرف ، وكان ابنه يحيى قريباً منه ، ولَمَّا أَخْرَه^(١) رفع رأسه إلى السَّمَاءِ فإذا مثلُ الظَّلَّةِ فيها أمثال المصابيح ، فلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ ، فقال : «اقرأ يا ابنَ حُضَيْرٍ ، اقرأ يا ابنَ حُضَيْرٍ»^(٢) . قال : أشفقتُ يا رسول الله أن تطأَ يحيى وكان منها قريباً ، فانصرفتُ إليه ، ورفعتُ رأسي إلى السَّمَاءِ فإذا مثل الظَّلَّةِ فيها أمثال المصابيح ، فخرجتُ حتى لا أراها . قال : «وتدري ما ذاك؟» قال : لا . قال : «تلك الملائكةُ دَنَّتْ لصوتك ، ولو قرأتَ لأصبحتُ ينظرُ النَّاسُ إليها لا تتواري منهم»^(٣) .

* * * *

(١) ويروى «اجتره» .

(٢) أي : كان عليك أن تواصل القراءة .

(٣) البخاريّ ٦٣/٩ (٥٠١٨) . وينظر الفتح . وقد أخرجه مسلم ٥٤٨/١ (٥٩٦) ، وأحمد ٢٨٨ / ١٨ (١١٧٦٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن يزيد بن الهاد ، من حديث أبي سعيد الخدري .

(١٦)

مسند أسيد بن ظهير^(١)

(١١٧) حدثنا الترمذي قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد ابن جعفر قال : حدثنا أبو الأبرد مولى بني خَطْمة أنه سمع أسيد بن ظهير وكان من أصحاب النبي ﷺ .
يحدث عن النبي ﷺ قال : « الصلاة في مسجد قباء كعمرة »^(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٢٧٣/٤ ، والمعجم الكبير ١٧٩/١ ، ومعرفة الصحابة ٢٦١/١ ، والاستيعاب ٣٣/١ ، والتهذيب ٢٦٨/١ ، والإصابة ٦٤/١ .

وجعله ابن الجوزي ممن أسند حديثين ، التلخيص ٣٧٥ .

(٢) الترمذي ١٤٥/٢ (٣٢٤) وقال : حسن غريب . وابن ماجه ٤٥٣/١ (١٤١١) . وصححه الشيخ ناصر .
والحديث في المستدرک ٤٨٧/١ من طريق أبي أسامة . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إلا أن أبا الأبرد مجهول . ووافقه الذهبي . وهو في المختارة ٢٨١/٤ - ٢٨٣ (١٤٧٢ - ١٤٧٤) .

(١٧)

مسند أسير بن عمرو بن قيس

أبي سليط الأنصاري^(١)

(١١٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحق قال :
حدثني عبدالله بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن عبدالله بن أبي سليط عن أبيه أبي سليط
قال :

أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحُمُر الإنسيّة والقدورُ تفورُ بها ، فكفأناها على
وجوهها^(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٢٧٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٨/١ ، والاستيعاب ٨٣/٤ ، والتهذيب ٢٦٨/١ ، والإصابة ٩٥/٤ .
(٢) المسند ١٩٨/٢٤ (١٥٤٥٨) . قال المحقق : حديث صحيح لغيره . وفي المجمع ٥٢/٥ قال : وفيه عبدالله
ابن عمرو بن ضُميرة ، ذكره أبو حاتم ، ولم يوثقه ولم يجرّحه . وينظر التعجيل ٢٩٠ . وهو في المعجم الكبير
١٨٢/١ ، ١٨٣ ، (١٨٠-٥٧٨) ، والمختارة ٢٩١/٤-٢٩٣ (١٤٧٨-١٤٨٢) .

مسند الأشعث بن قيس الكندي (١)

(١١٩) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن سفيان عن سلّم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الأشعث بن قيس قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا يشكر الله عزّ وجلّ من لا يشكر الناس» (٢).

♦ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بهز قال: حدّثنا محمّد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامريّ عن عبد الرحمن بن عديّ الكندي عن الأشعث بن قيس قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ أشكر الناس لله تعالى أشكرهم للناس» (٣).

(١٢٠) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن عقيل بن طلحة عن مسلم بن هيصم عن الأشعث بن قيس قال:

أتيت رسول الله ﷺ في وفدٍ لا يرون أنّي أفضلهم، فقلت: يا رسول الله، إنّنا نزعّم أنكم منّا. قال: «نحن بنو النّضر بن كنانة لا نقفو أمّنا، ولا نتنفي من أبينا». قال:

(١) ينظر الطبقات ٩٩/٦، ومعرفة الصحابة ٢٨٥/١، والاستيعاب ١٠٣/١، والتهذيب ٢٧٤/١، والإصابة ٦٦/١. وجعله ابن الجوزي في التلخيص ٣٧٠ من أصحاب التسعة.

(٢) المسند ٢١١/٥، وذكره الألباني في الأحاديث الصحيحة ٧٧٦/١ (٤١٦)، وحكم بانقطاعه بين زياد والأشعث. وأخرجه الضياء في المختارة ٣٠٧/٤ (١٤٩٣). وله شاهد عن أبي هريرة بإسناد صحيح على شرط مسلم في صحيح ابن حبان ١٩٨/٨ (٣٤٠٧).

(٣) المسند ٢١٢/٥، ومسند الطيالسي ١٤١ (١٠٤٨) من طريق محمّد بن طلحة، ومن طريقه في المعجم الكبير ٢٠٧/١ (٦٤٨)، وقال عنه المنذري في الترغيب ١/٧٣٢ (١٤٢٢): رواه أحمد ورجاله ثقات، وذكر في المجموع ١٨٣/٨ هذه الرواية والتي قبلها وقال: ورجال أحمد ثقات. وينظر المختارة ٣٠٦/٤ - ٣٠٨ (١٤٩٣-١٤٩٠).

فكان الأشعث يقول : لا أوتى برجل نفى قريشاً من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد^(١) .

(١٢١) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش

عن شقيق عن عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ : «من حلف على يمينٍ هو فيها فاجرٌ ليقطعَ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ لقيَ الله عزَّ وجلَّ وهو عليه غضبان» . فقال الأشعث : فيّ - والله - كان ذلك ، كان بيني وبين رجلٍ من اليهود أرضٌ فجحدني ، فقدمتهُ إلى النبي ﷺ ، فقال لي رسول الله ﷺ : «ألك بينة؟» قلت : لا . فقال لليهودي «احلف» فقلت : يارسول الله ، إذن يحلف فيذهب مالي ، فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية [آل عمران : ٧٧] .

أخرجه في الصحيحين (٢) .

وفي بعض الألفاظ : فقال رسول الله ﷺ : «من حلف يمين صبرٍ يقطع بها مالَ امرئٍ مسلم هو فيها فاجرٌ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان» ونزلت الآية (٣) .

وليس للأشعث في الصحيحين غيره (٤) .

♦ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق بن سلمة قال : حدّثنا عبد الله بن مسعود قال :

(١) المسند ٥ / ٢١١ ، وإسناده صحيح . وأخرجه ابن ماجه ٢ / ٨٧١ (٢٦١٢) ، والطيالسي ١٤١ (١٠٤٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠٦/١ (٦٤٥) من طريق حماد بن سلمة ، وهو في المختارة ٣٠٣-٣٠٦ (١٤٨٧-١٤٨٩) ، وقال البوصيري في إتحاف المهرة ٧/٨ (٧٤٠٦) : هذا إسناد رواه ثقات . وصححه الألباني في الأحاديث الصحيحة ١٨٨/٥ (٢٣٧٥) .

(٢) المسند ٥ / ٢١١ . والبخاري ٢٧٩/٥ (٢٦٦٦) من طريق أبي معاوية ، وينظر ٣٣/٥ (٢٣٥٦) . وهو في مسلم ١٢٢/١ (١٣٨) من طرق عن الأعمش وغيره عن شقيق .

(٣) للبخاري ٢١٢/٨ (٤٥٤٩) ، ومسلم ١٢٢/١ (١٣٨) ، والمسند ٥ / ٢١١ .

والصبر هي الغموس ، وهي التي ألزم عليها . ويروى «صبراً» .

(٤) ينظر التحفة ٧٦/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٤/١ . ولم يفرد الحميدي للأشعث مسنداً ، وجعله في

الجمع ٢٣٣/١ (٢٨٨) مع حديث عبد الله بن مسعود .

قال رسول الله ﷺ : «من اقتطعَ مالَ امرئٍ مسلمٍ بغيرِ حقٍّ لقيَ اللهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غضبان» قال : فجاء الأشعثُ بن قيس فقال : ما يُحدِّثُكم أبو عبد الرحمن؟ فحدَّثناه فقال : فيَّ كان هذا الحديث ، خاصمتُ ابنَ عمِّ لي إلى رسول الله ﷺ في بئرٍ لي كانت في يده ، فجحدني ، فقال رسول الله ﷺ : «بِئْسَتْ أَنْهَا بِئْرُكَ ، وَإِلَّا فِيمِينَهُ» قال : قلت : يا رسول الله ، مالي بئنة ، وإن تجعلها بيمينه تذهب بئري ، إن خصمي امرؤ فاجر . فقال رسول الله ﷺ : «من اقتطعَ مالَ امرئٍ مسلمٍ بغيرِ حقٍّ لقيَ اللهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غضبان» قال : وقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إلى آخر الآية (١) .

* * * *

(١) المسند ٢١٢/٥ . وإسناده حسن . عاصم سبق الكلام فيه ، وسائر رجاله ثقات . ومن طريق عاصم أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٣٣٤/١١ (٤٤٧٧) .

(١٩)

مسند الأغر المزني^(١)

(١٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَفَّانُ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْةٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَرْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَغَرَ يَحْدُثُ ابْنَ عَمْرِو : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ » (٢) .

❖ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنِ الْأَغَرَ الْمَزْنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » .
انفرد بإخراجه مسلم (٣) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٣٣٢/١ ، والتهذيب ٢٨١/١ ، والإصابة ٧٠/١ .

وحديثه في «الجمع» ، في المقلين (٣١٢٩) . وذكره ابن الجوزي في التلخيص ٣٧٤ فيمن لهم ثلاثة أحاديث .

(٢) المسند ٢١١/٤ ، ومسلم ٢٠٧٥/٤ (٢٧٠٢) .

(٣) المسند ٢٦٠/٤ ، ومسلم ٢٠٧٥/٤ (٢٧٠٢) .

(٢٠)

مسند أمية بن مخشي

أبي عبدالله الخزاعي الأزدي^(١)

(١٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن عبدالله قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال :

حدثنا جابر بن صبح قال :

حدثني المثنى بن عبدالرحمن الخزاعي وصحبته إلى واسط ، فكان يُسمي في أول طعامه وفي آخر لقمة ، يقول : بسم الله أوله وآخره . فقلت : إنك تُسمي في أول ما تأكل ، أرايت في قولك في آخر ما تأكل : بسم الله أوله وآخره . فقال : أخبرك أن جدي أمية بن مخشي - وكان من أصحاب النبي ﷺ ، سمعته يقول :

إن رجلاً كان يأكل والنبي ﷺ ينظر ، فلم يُسمِ حتى كان في آخر طعامه لقمة ، قال : بسم الله أوله وآخره ، فقال النبي ﷺ : «والله ما زال الشيطان يأكلُ معه حتى سمى» فلم يبقَ في بطنه شيء إلا قاءه^(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٩/٧ ، ومعرفة الصحابة ٢٩٩/١ ، والاستيعاب ٣٨/١ ، والتهذيب ٢٨٦/١ ، والإصابة ٨٠/١ .

(٢) المسند ٣٣٦/٤ ، والمعجم الكبير ٢٦٨/١ (٨٥٤ ، ٨٥٥) ، وسنن أبي داود ٣٤٧/٣ (٣٧٦٨) وضعفه الألباني .

وقال الحاكم ١٠٨/٤ : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وينظر المختارة ٣٤١/٤ - ٣٤٤ .

(١٥١٢ - ١٥٠٩) ، وإتحاف الخيرة ٢٩٥/٥ (٤٨٢٩) ، والإصابة ٨٠/١ .

مسند أنس بن مالك

أبي حمزة الأنصاري^(١)

(١٢٤) الحديث الأول: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا سعيد

ابن أبي عروبة قال: حدثنا قتادة عن أنس

عن النبي ﷺ قال: «يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيُلهمون ذلك^(٢) فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا. فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيقول لهم آدم: لستُ هناكم، ويذكر ذنبه الذي أصابه، فيستحيي ربه عز وجل من ذلك ويقول: ولكن ائتوا نوحاً، فإنه أولُ رسولٍ إلى أهل الأرض. فيأتون نوحاً فيقول: لستُ هناكم، ويذكر خطيئته: سؤاله ربه ما ليس له به علم، فيستحيي ربه عز وجل من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن. فيأتونه فيقول: لستُ هناكم، ولكن ائتوا موسى، عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة. فيأتون موسى فيقول: لستُ هناكم، ويذكر لهم النفس التي قتلَ بغير نفس، فيستحيي ربه عز وجل من ذلك، ولكن ائتوا عيسى عبداً لله ورسوله، وكلمته وروحه. فيأتون عيسى فيقول: لستُ هناكم، ولكن ائتوا محمداً، عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني».

قال الحسن^(٣) هذا الحرف: فأقوم فأمشي بين سِمَاطَيْنِ^(٤) من المؤمنين. قال أنس:

(١) الطبقات ١٢/٧، ومعرفة الصحابة ٢٣١/١، والمستدرک ٥٧٣/٣، والاستيعاب ٤٤/١، والسير ٣٩٥/٣، والإصابة ٨٤/١.

ومسنده في «الجمع» من المكثرين (٧٩) اتفق الشيخان على ثمانية وستين ومائة حديث، وانفرد البخاريّ باثنين وثمانين، ومسلم بواحد وسبعين. وفي التلخيص ٣٦٣ أنه أخرج ألفين ومائتين وستة وثمانين حديثاً. ومسند أنس في جامع المسانيد لابن كثير في ثلاثة أجزاء.

(٢) ويروى «فيهمون لذلك».

(٣) وهو الحسن البصري أحد رواة الحديث.

(٤) أي بين صفين.

«حتى أستاذن على ربي فيؤذن لي ، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ - أو خررتُ ساجداً لربي ، فيدعني ما شاء أن يدعني . قال : ثم يقال : ارفع محمد ، قلْ تُسمع ، وسلْ تُعطه ، واشفعْ تُشفع . فأرفعُ رأسي فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيهِ ، ثم أشفعُ فيحدُّ لي حداً ، فأدخلهم الجنة ، ثم أعودُ إليه الثانية ، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ - أو خررتُ ساجداً لربي تبارك وتعالى ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني . ثم يقول : ارفع محمد ، قلْ تُسمع ، وسلْ تُعطه ، واشفعْ تُشفع . فأرفعُ رأسي فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيهِ ، ثم أشفعُ فيحدُّ لي حداً ، فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة ، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ - أو خررتُ ساجداً لربي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، وقلْ تُسمع ، وسلْ تُعطه ، واشفعْ تُشفع ، فأرفعُ رأسي ، فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيهِ ، ثم أشفعُ فيحدُّ لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ، ما بقي إلا من حبسه القرآن» (١) .

فحدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : «فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرةً ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرةً ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرةً» . أخرجاه (٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أنس قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إني لأولُ الناس تنشقُّ الأرضُ عن جُمجمتي يوم القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء الحمد ولا فخر ، أنا سيدُ الناس يوم القيامة ولا فخر . وأتي باب الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجدُ له ، فيقول : ارفع رأسك . . » . فذكر نحو ما

(١) فسر البخاري - رحمه الله - (٤٤٧٦) من حبسه القرآن : يعني قوله تعالى : «خالدين فيها» وعن قتادة - البخاري (٦٥٦٥) ومسلم (٩٣) : من وجب عليه الخلود .

(٢) المسند ١٩٦/١٩ (١٢١٥٣) وهو من طريق عن قتادة عن أنس في البخاري ١٦٠/٨ (٤٤٧٦) ، ٤١٧/١١ ، (٦٥٦٥) ، ٣٩٢/١٣ ، ٤٢٢ ، (٧٤١٠ ، ٧٤٤٠) ، وينظر أطرافه ١٠٣/١ (٤٤) ، ومسلم ١٨٠/١ (١٩٣) . وجمع رواياته الحميدي في الجمع ٥٤٥/٢ (١٩٠٢) وينظر الفتح ٤٣٢/١١ وما بعدها .

تقدّم ، وزاد فيه : « فإذا بقي من بقي من أمتي في النار قال أهل النار : ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً . فيقول الجبار : فبعزتي لأعتقنهم من النار . فيخرجون وقد امتحشوا ، ويُذخّلون في نهر الحياة ، فينبئون فيه كما تنبت الحبة في غطاء السيل ، ويكتب بين أعينهم : هؤلاء عتقاء الله عز وجل^(١) ، فيقول لهم أهل الجنة : هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار^(٢) .

قوله « امتحشوا » المَحْش : احتراق الجلد وظهور العظم .

والحبة بكسر الحاء : بزور البقل ، قاله الفراء^(٣) .

والغطاء : ما فوق السيل .

♦ طريق لبعضه :

حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا الأعمش عن أنس^(٤) :

أن النبي ﷺ قال : « لِيُصِيبَنَّ نَاسًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ عَقُوبَةً بِذُنُوبٍ عَمِلُوهَا ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، فَيَقَالُ لَهُمُ : الْجَهَنَّمِيُّونَ » .

انفرد بإخراجه البخاري .

♦ طريق آخر لحديث الشفاعة :

حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب

الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس قال :

حدثني نبي الله ﷺ قال : « إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط ، إذ جاءني

عيسى عليه السلام فقال : هذه الأنبياء قد جاءوك يا محمد يسألون - أو قال : يجتمعون إليك -

(١) بعدها في المسند : « فيذهب بهم فيدخلون الجنة » .

(٢) المسند ٤٥١/١٩ (١٢٤٦٩) وجود المحقق إسناده ، وأطال في تحريجه .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٧١/١ ، وينظر النهاية ٣٢٦/١ .

(٤) كذا في الأصول . ولم أقف عليه في المسند ، ولم يرو عن الأعمش عن أنس في المسند إلا حديثين

منقطعين (١١٩٩٣ ، ١٢٧٢٩) . والذي في المسند ٣٦١/١٩ (١٢٣٦١) : حدثنا أبو عامر ، حدثنا هشام ،

عن قتادة ... وذكر المحقق مواضع أخرى وردت في المسند . والحديث في البخاري ٤١٦/١١ (٦٥٥٩)

من طريق همام ، ٤٣٤/١٣ (٧٤٥٠) من طريق هشام ، كلاهما عن قتادة .

ويدعون الله أن يفرق بين جميع الأمم إلى حيث يشاء ، لَعَمْرُ ما هم فيه ، فالخلق مُلْجَمُونَ في العَرَق ، فأما المؤمن فهو عليه كالزُّكْمَةِ ، وأما الكافر فيغشاه الموتُ ، فقال : انتظرُ حتى أرجعَ إليك . فذهب نبيُّ الله ﷺ فقام تحت العرش ، فلقي ما لم يلقَ مَلَكُ مصطفى ولا نبيُّ مُرْسَل ، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى جبريل : أن اذهب إلى محمد فقل له : ارفع رأسك ، سَلِّ تُعْطَ ، واشفَعْ تُشَفَّع . فشفعتُ في أمتي : أن أخرج من كلِّ تسعة وتسعين إنساناً واحداً . فما زلت أترددُ إلى ربِّي عزَّ وجلَّ ، فلا أقومُ مقاماً إلا شَفَّعتُ فيه ، حتى أعطاني الله من ذلك أن قال : يا محمد ، أَدْخِلْ من أَمَّتِكَ من خَلَقِ الله عزَّ وجلَّ مَنْ شَهِدَ أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مُخلصاً ، ومات على ذلك (١) .

(١٢٥) الحديث الثاني: حدَّثنا أحمد قال حدَّثنا روح بن عباد قال : حدَّثنا سعيد

عن قتادة عن أنس بن مالك :

أن نبيَّ الله ﷺ قال : «إن العبد إذا وُضِعَ في قبره وتولَّى عنه أصحابه حتى إنه ليسمعُ قرعَ نعالهم ، أتاه ملكان ، فيقْعِدانه فيقولان له : ما كنت تقولُ في هذا الرجل - لمحمد؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبدُ الله ورسولُه ، فيقال : انظر إلى مقعدك من النَّار ، قد بَدَّلَكَ الله تبارك وتعالى به مقعداً في الجنة » . قال رسول الله ﷺ : «فيراها جميعاً» .

قال روح في حديثه : قال قتادة : فذَكَرْنا أنه يُفْسَخُ في قبره سبعون ذراعاً ، ويُمْلَأُ عليه خَضِرًا إلى يوم يبعثون . ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك : «وأما الكافر والمنافقُ فيقالُ له : ما كنت تقولُ في هذا الرجل؟ فيقولُ : لا أدري ، كنت أقولُ ما يقولُ النَّاسُ . فيقالُ له : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ . ثم يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ من حديد ضربةً بين أذنيه ، فيصيحُ صيحةً ، فيسمعُها من يليه غيرَ الثَّقَلَيْنِ » .

وقال بعضهم : «يُضَيَّقُ عليه قبره حتى تختلف أضلاعه» (٢) .

(١٢٦) الحديث الثالث: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هاشم بن القاسم قال : حدَّثنا زياد

(١) المسند ٢٠٩/٢٠ (١٢٨٢٤) . قال الهيثمي - المجمع ٣٧٦/١٠ : رجاله رجال الصحيح . وزاد محقق المسند : وفي متن هذا الحديث غرابة .

(٢) المسند ٢٨٩/١٩ (١٢٢٧١) وإسناده على شرط الشيخين . والحديث في الصحيحين عن قتادة عن أنس ولم ينبّه عليه . واقتصر مسلم على : «... ويملأ عليه خضرًا إلى يوم يبعثون» ٢٢٠١/٤ ، (٢٨٧٠) ، وفي البخاري ٢٠٥/٣ ، ٢٣٢ ، (١٣٣٨ ، ١٣٧٤) إلى «غير الثقلين» وينظر الفتح ٢٣٧/٣ وما بعدها .

ابن عبد الله غُلَاثَة قال : حَدَّثَنَا سَلَمَة بن وَرْدَان قال : سمعت أنس بن مالك قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : «تَسْأَلُ ربَّكَ العفو والعافية في الدنيا والآخرة» . ثم أتاه من الغد فقال : يا رسول الله ، أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : «تَسْأَلُ ربَّكَ العفو والعافية في الدنيا والآخرة» . ثم أتاه من الغد فقال : أيُّ الدعاء أفضل ؟ فقال : «تَسْأَلُ ربَّكَ العفو والعافية في الدنيا والآخرة» . ثم أتاه في اليوم الرابع فقال : يا رسول الله ، أيُّ الدعاء أفضل ؟ فقال : «تَسْأَلُ ربَّكَ العفو والعافية في الدنيا والآخرة ؛ فإنك إن أعطيتَهُما في الدنيا ثم أعطيتَهُما في الآخرة فقد أفلحت» (١) .

(١٢٧) الحديث الرابع: حَدَّثَنَا أحمد قال : حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم قال : حَدَّثَنَا ليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك أنه قال :

أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنِّي ذو مال كثير وذو أهل وولدٍ وحاضرة (٢) ، فأخبرني كيف أنفق وكيف أصنع؟ فقال رسول الله ﷺ : «تُخْرِجُ الزَّكَاةَ من مالك ، فإنها طَهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ ، وَتَصِلُ أَقْرَبَاءَكَ ، وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ والجار والمسكين» فقال : يا رسول الله ، أَقِلُّ لِي . قال : «فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ والمُسْكِينَ وابنَ السَّبِيلِ ولا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا» فقال : حسبي يا رسول الله إذا أَدَيْتُ الزَّكَاةَ إلى رسولك فقد بَرَّتُ منها إلى الله ورسوله؟ فقال رسول الله ﷺ : «نعم ، إذا أَدَيْتَهَا إلى رسولي فقد بَرَّتَ منها ، فلك أجرُها ، وإثمُها على مَنْ يَذُلُّهَا» (٣) .

(١٢٨) الحديث الخامس: حَدَّثَنَا أحمد قال : حَدَّثَنَا يحيى بن حمَّاد قال : حَدَّثَنَا أبو عوانة عن قتادة عن أنس

(١) المسند ٣٠٤/١٩ (١٢٢٩١) . قال المحقق : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف سلمة . وينظر الجرح

١٧٤/٤ . وهو في الترمذي ٤٩٩/٥ (٣٥١٢) من طريق سلمة . قال : هذا حديث حسن غريب من هذا

الوجه ، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان . وسنن ابن ماجه ٢ / ١٢٦٥ (٣٨٤٨) ، وضعفه الألباني .

(٢) الحاضرة خلاف البادية .

(٣) المسند ٣٨٦/١٩ (١٢٣٩٤) . وعلق المحقق : رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن قيل في رواية سعيد بن

أبي هلال عن أنس : إنها مرسله . وفي المستدرک ٣٦٠/٢ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،

ووافقه الذهبي . وفي المعجم الأوسط ٣٧٠/٩ (٨٧٩٧) قال : ولا يروى هذا الحديث عنه إلا بهذا الإسناد ،

تفرَّد به الليث . وفي المجمع ٦٦/٣ : رجاله رجال الصحيحين .

عن النبي ﷺ : «أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ ، فَدَخَلُوا غَارًا ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَاوِفٌ^(١) حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ ، وَعَفَا الْأَثَرُ ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ ، فَادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ . قَالَ :

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ ، فَكُنْتُ أَحْلَبُ لَهُمَا فِي إِثْنائِهِمَا فَأَتَيْهِمَا ، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا كِرَاهِيَةً أَنْ أَرُدَّ سِنْتَهُمَا فِي رُؤُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا . قَالَ : فَرَزَالَ ثَلَاثُ الْحَجَرِ .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضَبَانٌ فزَبَرْتُهُ^(٢) ، فَاِنْطَلَقَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا . فَرَزَالَ ثَلَاثُ الْحَجَرِ .

وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبْتَهُ امْرَأَةٌ ، فَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَرَ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمْ لَهَا جُعْلَهَا . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا . فَرَزَالَ الْحَجَرُ ، وَخَرَجُوا مَعَانِيْقَ يَمْشُونَ^(٣) .
وَمَعْنَى : مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً : أَيِ مَا يَرَوْنَ مِنْهُ ضَوْءًا .

(١٢٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ :

سَمِعْتُ أُنْسًا يَقُولُ لَامْرَأَةً مِنْ أَهْلِهَا : أَتَعْرِفِينَ فُلَانَةً؟ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عَلَى قَبْرِ فَقَالَ لَهَا : «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» . فَقَالَتْ لَهُ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي

(١) تَجَاوَفَى : تَبَاعَدَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ مُنْفَرِدٌ .

(٢) زَبَرْتَهُ : مَنَعْتَهُ .

(٣) الْمُسْنَدُ ٤٣٨/١٩ (١٢٤٥٤) ، وَمُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٣١٣/٥ (٢٩٣٨) ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ - الْمَجْمَعُ ١٤٣/٨ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى ، وَكِلَاهُمَا رَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ . وَالْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - الْمَجْمَعُ ١٥٥/٢ (١٢٦١) . وَيَنْظُرُ الْفَتْحُ ٥٠٦/٦ ، وَالْمُسْنَدُ ١٨٠/١٠ - ١٨٣ (٥٩٧٣) .

مصيبتني . قال : ولم تكن عَرَفْتَهُ ، فقليل لها : إِنَّهُ رسول الله ، فأخذَهَا مثلُ الموت ، فجاءت إلى بابه فلم تَجِدْ عليه بَوَّاباً ، فقالت : يا رسول الله إِنِّي لم أعرفك . قال : «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ» .

أُخْرِجَاهُ (١) .

(١٣٠) الحديث السابع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي (٢)

قال : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ : «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ» .

انفرد بإخراجه البخاري (٣) .

(١٣١) الحديث الثامن: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» (٤) .

(١٣٢) الحديث التاسع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْأَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمَشْرُوكِ ، وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ

عَرَبِيًّا» (٥) .

(١) المسند ٤٤٣/١٩ (١٢٤٥٨) . والبخاري ١٢٥/٣ ١٤٨٤ (١٢٥٢ ، ١٢٨٣) ، ومسلم ٦٣٧/٢ (٩٢٦) .

(٢) وهو عبد الوارث بن سعيد . وفي المسند : عن عبد الصمد وعفان عن عبد الوارث .

(٣) المسند ٤٤٤/١٩ (١٢٤٥٩) ، والبخاري ٣٧٤/٢ (٨٨٨) .

(٤) المسند ٣٣٤/١٩ ، ٤٤٥ (١٢٣٢٧ ، ١٢٤٦١) . وهو في الترمذي ١٤٠/٥ (٢٨٦٩) عن قتيبة عن حماد به .

وقال : وفي الباب عن عمّار وعبد الله بن عمرو وابن عمر . وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . قال :

وروي عن عبد الرحمن بن مهدي أَنَّهُ كَانَ يَثْبُتُ حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَيْحَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شَيْوَخِنَا . قَالَ

ابن حجر في الفتح ٦/٧ وهو يتحدث عن فضل الصحابة : واحتجّ ابن عبد البرّ بحديث : «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ

المطر ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصّحّة ، وأغرب النوويّ

فعرّاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف ، مع أَنَّهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادٍ أَقْوَى مِنْ

حديث أنس . انتهى كلامه . وفي مجمع الزوائد ٧١/١٠ أحاديث الباب .

(٥) المسند ١٨/١٩ (١١٩٥٤) ، والنسائي ١٧٦/٨ ، والمختار ٣٧٩/٤ (١٥٤٦) ، وحُكِمَ عَلَى إِسْنَادِهِ بِالضَّعْفِ

لضعف الأزهر .

يريد القرآن (١) .

الاستضواء بنارهم : أخذ آرائهم (٢) .

وأما النقش العربي فقال الحسن : معناه لا تنقشوا عليه : محمد رسول الله (٣) .

(١٣٣) الحديث العاشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يُضْحِي بكبشين أقرنين أملحين ، وكان يُسَمِّي وَيُكَبِّر ، ولقد رأيته يذبحهما بيده واضعاً على صِفاحهما قدمه .

أخرجاه (٤) .

الأمّح : الذي فيه سواد وبياض (٥) .

(١٣٤) الحديث الحادي عشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا بشر بن المفضل قال :

حدثنا غالب القطان عن بكر بن عبدالله عن أنس بن مالك قال :

كنا نصلّي مع النبي ﷺ في شدة الحرّ ، فإذا لم يستطع أحدٌ منا أن يُمَكِّن وجهه من الأرض بسطَ ثوبه فسجد عليه .

أخرجاه (٦) .

(١٣٥) الحديث الثاني عشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا سُفيان عن الزّهري عن أنس

عن النبي ﷺ قال : «إذا حضرَ العشاءُ وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء» .

(١) هذه العبارة ليست في النسخة ك .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢٠/٢ ، والنهاية ١٠٥/٣ .

(٣) في الترمذي ٢٠١/٤ (١٧٤٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس ، قول النبي ﷺ : «لا

تنقشوا عليه» . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . ومعنى قوله «لا تنقشوا عليه» نهى أن ينقش

أحد على خاتمه : محمد رسول الله . وينظر الفتح ٣٢٨/١٠ .

(٤) المسند ٢٤/١٩ (١١٩٦٠) . والبخاري ٩/١٠ (٥٥٥٣ ، ٥٥٥٨) ، ومسلم ٣/١٥٥٦ ، ١٥٥٧ (١٩٦٦) من

طريق شعبة .

(٥) والأقرن : العظيم القرن .

(٦) المسند ٣٢/١٩ (١١٩٧٠) ، والبخاري ٤٩٢/١ (٣٨٥) ، ٨٠/٣ (١٢٠٨) ، ومسلم ١/٤٣٣ (٦٢٠) .

أخرجاه (١).

(١٣٦) الحديث الثالث عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ وقد انصرفَ من الصلاة ، فأقبل إلينا فقال : «ياأيها الناسُ ، إني إمامُكم ، فلا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسَّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْقُعُودِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ ، فَإِنِّي أراكم أمامي ومن خلفي . وإيمُ الذي نفسي بيده ، لو رأيْتُمْ ما رأيْتُ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» . قالوا : يا رسول الله ، وما رأيْتَ؟ قال : «رأيْتُ الجَنَّةَ والنَّارَ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

وفي لفظ : «لو تعلمون ما أعلم» .

(١٣٧) الحديث الرابع عشر: وبالإسناد عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : إِنَّ أَمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟» . أخرجاه (٣) .

(١٣٨) الحديث الخامس عشر: وبه عن أنس قال :

أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة ، فرفع رأسه متبسماً ، إمّا قال لهم وإمّا قالوا له : لم صَحَحْتَ؟ فقال رسول الله ﷺ : «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ أَنْفَاءُ سُورَةٍ» ، فقرأ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ...» حتى ختمها ، قال : «هل تدرون ما الْكَوْثَرُ؟» قالوا : اللَّهُ ورسوله أعلم . قال : «هو نهر أعطانيه ربِّي تبارك وتعالى في الجَنَّةِ ، عليه خيرٌ كثير ، تَرَدُّ عليه أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَنِيَّتُهُ عَدَدُ الْكَوَاكِبِ ، يُخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ : يَا رَبُّ ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي ، قال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» .

انفرد بإخراجه مسلم (٤) .

(١) المسند ١٣١/١٩ (١٢٠٧٦) ، ومسلم ٣٩٢/١ (٥٥٧) ، وفي البخاري ١٥٩/٢ (٦٧٢) عن الزهري .

(٢) المسند ٥٦/١٩ (١١٩٩٧) ، ومسلم ٣٢٠/١ (٤٢٦) .

(٣) المسند ٥٤/١٩ (١١٩٩٥) ، ومسلم ١٢١/١ (١٣٦) . وهو في البخاري ٢٦٥/١٣ (٧٢٩٦) ، من طريق

عبدالله بن عبد الرحمن عن أنس .

(٤) المسند ٥٤/١٩ (١١٩٩٦) ، ومسلم ٣٠٠/١ (٤٠٠) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا البخاري قال: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا وهيب قال: حدَّثنا
عبد العزيز عن أنس

عن النبي ﷺ قال: «لَيَرِدَنَّ عليَّ ناسٌ من أصحابي الحوض، حتى إذا عرفتهم
اختلجوا دوني، فأقول: أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك». أخرجاه (١).

(١٣٩) الحديث السادس عشر: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا محمد بن فضيل قال:
حدَّثنا يونس بن عمرو عن بُريد بن أبي مريم عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صَلَّى الله عليه عشر صلوات، وحطَّ
عنه عشر سيئات» (٢).

(١٤٠) الحديث السابع عشر: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا محمد بن فضيل قال:
حدَّثنا محمد بن إسحق عن العلاء بن عبد الرحمن قال:

دخلنا على أنس بن مالك أنا ورجلٌ من الأنصار حين صَلَّينا الظهر، فدعا الجارية
بوضوء، فقلنا له: أيُّ صلاةٍ تصلي؟ قال: العصر. قلنا: إنما صَلَّينا الظهر الآن. قال:
سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافق، يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرني
الشيطان - أو: بين قرني الشيطان - صَلَّى، لا يذكر الله عزَّ وجلَّ فيها إلا قليلاً». انفراد بإخراجه مسلم (٣).

(١٤١) الحديث الثامن عشر: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا إسحق بن يوسف قال:
حدَّثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال:

سألتُ أنس بن مالك فقلتُ: أخبرني بشيء عَقَّلْتَهُ عن رسول الله ﷺ: أين صَلَّى

(١) البخاري ٤٦٤/١١ (٦٥٨٢)، وأخرجه مسلم ١٨٠٠/٤ (٢٣٠٤) وأحمد ٤٠٦/٢١ (١٣٩٩١) عن وهيب.

(٢) المسند ٥٧/١٩ (١١٩٩٨)، وعن يونس في النسائي ٥٠/٣، والمستدرک ٥٥٠/١ وقال: صحيح الإسناد ولم
يخرجاه، وصححه الذهبي والألباني. وينظر الأحاديث المختارة ٣٩٤/٤ (١٥٦٦).

(٣) المسند ٥٨/١٩ (١١٩٩٩)، ومسلم ٤٣٤/١ (٦٢٢) عن إسماعيل بن جعفر - متابع ابن إسحق - عن
العلاء. ومحمد بن فضيل من رجال الشيعين.

الظهر يوم التروية؟ قال : يَمْنَى . قلتُ : وأين صَلَّى العصر يوم النَّفَر؟ قال : بالأبطح . ثم قال :
افعل كما يفعل أمراؤك .

أخرجاه (١) .

(١٤٢) الحديث التاسع عشر: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عباد بن عباد وغسان بن
مُضَر عن سعيد بن يزيد ، أبي مسلمة قال :

قلت لأنس بن مالك : أكان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي في نعليه؟ قال : نعم .

أخرجاه (٢) .

(١٤٣) الحديث العشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال :
حدَّثنا مالك عن الزَّهري عن أنس :

أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل يومَ فتح مَكَّة وعليه المِغْفَرُ . فقيل : إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ
الكعبة . فقال النَّبِيُّ ﷺ : «اقتُلوه» .

أخرجاه (٣) .

(١٤٤) الحديث الحادي والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُفيان قال : حدَّثني
عبد الله بن أبي بكر ، سمع أنساً يُحدِّث

عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال : «يَتَّبِعُ المَيِّتَ ثلاثُ : أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى
واحدٌ ، يرجعُ أهله وماله ، ويبقى عمله» .

أخرجاه (٤) .

(١٤٥) الحديث الثاني والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُفيان قال : سمعتُ
إبراهيمَ بنَ مَيْسَرَةَ يقول : سمعتُ أنساً يقول :

(١) المسند ٣٧/١٩ (١١٩٧٥) ، والبخاري ٥٠٧/٣ (١٦٥٣) ، ومسلم ٩٥٠/٢ (١٣٠٩) .

(٢) المسند ٣٨/١٩ (١١٩٧٦) ، والبخاري ٤٩٤/١ (٣٨٦) ، ومسلم ٣٩١/١ (٥٥٥) كلاهما من طريق سعيد بن
يزيد . وعباد من رجال الشيخين . وغسان ثقة .

(٣) المسند ١٢٤/١٩ (١٢٠٦٨) ، ومن طريق مالك في البخاري ٥٩/٤ (١٨٤٦) ، ومسلم ٩٨٩/٢ (١٣٥٧) .

وابن خطل كان مسلماً فارتدَّ ، وكان يهجو النَّبِيَّ ﷺ . ينظر الفتح ٦٠/٤ .

(٤) المسند ١٣٥/١٩ (١٢٠٨٠) ، والبخاري ٣٦٢/١١ (٦٥١٤) ، ومسلم ٢٢٧٣/٤ (٢٩٦٠) .

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ .
أَخْرَجَاهُ (١) .

(١٤٦) الْحَدِيثُ (٢) الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ :
سَمِعْتُ عَاصِمًا قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ :

حَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا . قَالَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَخَى .
أَخْرَجَاهُ (٣) .

(١٤٧) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ
حَمِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أُعْطَاهُ . قَالَ : فَأَتَاهُ رَجُلٌ
فَسَأَلَهُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ كَثِيرٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ : يَا قَوْمُ ،
أَسْلِمُوا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً مَا يَخْشَى الْفَاقَةَ .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ (٤) .

(١٤٨) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ :
سَمِعْتُ ابْنَ جُدْعَانَ عَنْ أَنَسٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ» (٥) .

(١٤٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ
قَالَ : سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ قُلْفُلٍ قَالَ :

(١) المسند ١٩/١٣٤ (١٢٠٧٩) ، والبخاري ٢/٥٦٩ (١٠٨٩) ، ومسلم ١/٤٨٠ (٦٩٠) .

(٢) أسقط ناسخك ترقيم الأحاديث من هنا إلى الحديث السابعين بعد المائة . وكان يكتب أحياناً : طريق آخر .

(٣) المسند ١٩/١٤١ (١٢٠٨٩) . والبخاري ٤/٤٧٢ (٢٢٩٤) ، ومسلم ٤/١٩٦٠ (٢٥٢٩) عن عاصم .

(٤) المسند ١٩/١٠٧ (١٢٠٥١) ، ومسلم ٤/١٨٠٦ (٢٣١٢) عن حميد .

والفاقة : الفقر .

(٥) المسند ١٩/١٤٦ (١٢٠٩٥) ، وأبو يعلى ٧/٦٩ (٣٩٩١) . وفيه ابن جدعان ، وهو ضعيف . وفي المستدرک

والتلخيص ٣/٣٥٢ من طريق سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ . قَالَ : لَمْ يَكْتُبْ بِهِذَا

الْإِسْنَادَ ، وَرَوَاتِهِ عَنْ آخَرِهِمْ ثَقَاتٌ ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا الْمَتْنَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ أَنَسٍ .

وَذَكَرَ فِي الْمَجْمَعِ ٩/٣١٥ رَوَاتَيْنِ عَنْ أَنَسٍ «أَشَدُّ مِنْ . . .» وَ«خَيْرٌ مِنْ . . .» وَقَالَ : وَرِجَالُ الْأَوَّلَى رِجَالُ

الصَّحِيحِ . وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ ٤ / ٥٤٨ (١٩١٦) .

سألت أنس بن مالك عن الشرب في الأوعية ، فقال : نهى رسول الله ﷺ عن المُرْقَته . وقال : «كلُّ مُسكر حرام» قال : قلتُ : وما المُرْقَته؟ قال : المُقَيَّرَة . قال : قلتُ : فالرصاص والقارورة؟ قال : لا بأس بهما . قال : قلتُ : فإن ناساً يكرهونهما . فقال : دَعْ ما يربُّك إلى ما لا يربُّك ، فإن كلَّ مسكر حرام . قال : قلتُ له : صدقت ، السُّكر حرام ، فالشُّربة والشُّربتان على طعامنا؟ قال : المسكرُ قليلٌ وكثيره حرام^(١) . وقال : الخمر من العنب والتمر والعسل^(٢) والذرة ، فما خَمَرَت من ذلك فهو الخمر^(٣) .

♦ طريق لبعضه^(٤) :

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُفيان بن عُيينة عن الزَّهري عن أنس :

أن النَّبيَّ ﷺ نهى عن الدِّبَاء والمُرْقَت ، وأن يُنْتَبَذ فيه .

أخرجنا هذه الطريق في الصحيحين^(٥) .

(١٥٠) الحديث السابع والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا إسماعيل بن

إبراهيم قال : حدَّثنا رُوح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا تَبَرَّزَ لحاجته أتَيْته بماء فاغْتَسَلَ به^(٦) .

(١٥١) الحديث الثامن والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد عن

شُعْبة عن عبد الله بن عبد الله جبر قال : سمعت أنس بن مالك قال :

كان رسولُ الله ﷺ والمرأة من نسائه يَغْتَسِلَانِ من إناء واحد . وكان يَغْتَسِلُ بخمسة

مكائيك ، ويتوضأ بِمَكْوَك .

(١) كذا في الأصول والمجمع . وفي المسند: «ما أسكر كثيره فقليله حرام»

(٢) في المسند «والحنطة والشعير» .

(٣) المسند ١٤٩/١٩ (١٢٠٩٩) وفي النسائي ٣٠٨/٧ من طريق عبد الله بن إدريس النهي عن المُرْقَته ، وصحَّحه

الألباني . والحديث في المجمع عن ٥٩/٥ عن أحمد وأبي يعلى ٥٠/٧ (٣٩٦٦) ، قال : ورجال أحمد رجال

الصحيح . وقد نقل ابن حجر الحديث في الفتح ١٠ / ٥٠ وقال: هذا سند صحيح على شرط مسلم .

(٤) في ك: (طريق آخر) .

(٥) المسند ١٢٧/١٩ (١٢٠٧١) ، ومسلم ١٥٧٧/٣ (١٩٩٢) . وفي البخاري ٤١/١٠ (٥٥٨٧) عن الزهري .

(٦) المسند ١٥١/١٩ (١٢١٠٠) . وهو بالسند نفسه في البخاري ٣٢١/١ (٢١٧) ، ومسلم ٢٢٧/١ (٢٧١) ولم

ينبه المؤلف .

أخرجاه (١).

والمَكْوَك: مِكْيَال لهم معروف، وليس بالمعلوم القدر عندنا (٢).

(١٥٢) الحديث التاسع والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية قَالَ:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قَالَ: فَقُلْنَا

لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى يُقَلِّبُهَا» (٣).

(١٥٣) الحديث الثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ قَدْ خُصِبَ بِالْدِّمَاءِ، ضَرَبَهُ

بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ: مَالِكُ؟ قَالَ: «فَعَلَّ بِي هَؤُلَاءُ وَفَعَلُوا» فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: أَتَحِبُّ أَنْ

أُرِيكَ آيَةً؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي وَقَالَ: أُدْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ، فَدَعَاها،

فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ، فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَسْبِيَ» (٤).

(١) المسند ١٥٦/١٩ (١٢١٠٥). ومسلم ٢٥٧/١ (٣٢٥). وهو في البخاري ٣٧٤/١ (٢٦٤) عن شعبة دون ذكر

«وكان يغتسل بخمسة...» ويجمع المَكْوَك: مَكَائِك ومَكَائِي.

(٢) قال المؤلف في غريب الحديث ٣٦٩/٢: هذا لأن المَكْوَك المعروف صاع ونصف. وقد كان رسول الله ﷺ

يغتسل بالصَّاع الواحد، إلى أن رأيت الأزهرى قد حكى عن الليث أنه قال: المَكْوَك: كاس يُشْرَبُ بِهِ، فزال

الإشكال. وقال غيره: المَكْوَك إناء يسع نحو المد، معروف عندهم. وذكر في النهاية ٣٥٠/٤ أنه يختلف

مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد.

(٣) المسند ١٦٠/١٩ (١٢١٠٧) وهو في الترمذي ٣٩٠/٤ (٢١٤٠) من طريق أبي معاوية. قال: أبو عيسى: وفي

الباب عن النُّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ

وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ. وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَالدَّهْلَبِيُّ ٥٢٦/١، وَالْأَلْبَانِيُّ. وَهُوَ فِي

مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى ٣٥٩/٦ (٣٦٨٧)، وَيَنْظُرُ تَخْرِيجُ الْمُحَقِّقِينَ.

(٤) المسند ١٦٥/١٩ (١٢١١٢) وهو في ابن ماجة ١٣٣٦/١ (٤٠٢٨)، وَقَالَ فِي الزَّوَائِدِ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ،

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَمُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٣٥٨/٦ (٣٦٨٥). وَرَوَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ ١٢٣/٥ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ

وَقَالَ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

(١٥٤) الحديث الحادي والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفَانِ - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدٌ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَسْرُتُنِي أَنَّهُمْ عِنْدَنَا - أَوْ قَالَ : مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا» .
انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(١٥٥) الحديث الثاني والثلاثون: وبالإسناد : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ^(٢) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ

أَنَسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ : «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ» . فقام رجل^(٣) فقال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ هَنَهُ^(٤) مِنْ جِيرَانِهِ . فَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ صَدَقَهُ . وَقَالَ : عِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ . قَالَ : فَرَخَّصَ لَهُ ، فَلَا
أَدْرِي أَبْلَغْتَ الرِّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا . وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوا - أَوْ قَالَ : فَتَجَزَّعُوا .
ثُمَّ انْكَفَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا .
أَخْرَجَاهُ^(٥) .

(١٥٦) الحديث الثالث والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ» .

أَخْرَجَاهُ^(٦) .

(١٥٧) الحديث الرابع والثلاثون: وبه عن أَنَسٍ قَالَ :

(١) المسند ١٩/١٦٧ (١٢١١٤) ، والبخاري ٣/١١٦ (١٢٤٦) ، ٦/١٦ (٢٧٩٨) .

(٢) أي: عن إسماعيل عن أيوب .

(٣) روي أنه أبو بردة بن نيار .

(٤) هنة : حاجة وفقر .

(٥) المسند ١٩/١٧٣ (١٢١٢٠) ، والبخاري ٢/٤٤٧ (٩٥٤) ، ١٠/٦ (٥٥٤٩) ، ومسلم ٣/١٥٥٤ (١٩٦٢) .

وتجزَّعوا : اقتسموها - أي الغنمات القليلة .

(٦) المسند ١٩/١٧٧ (١٢١٢٥) ، والبخاري ٦/٥٤ (٢٨٥١) ، ومسلم ٣/١٤٩٤ (١٨٧٤) .

قال رسول الله ﷺ : «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيبَةً» .
انفرد بإخراجه البخاري (١) .

(١٥٨) الحديث الخامس والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنِ الْأَخْضَرِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا
عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» فَأَتَاهُ بِحِلْسٍ (٢) وَقَدَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ : أَنَا
أَخَذُهُمَا بِدَرْهَمٍ . قَالَ : «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دَرْهَمٍ» فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دَرْهَمٍ؟»
فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَخَذُهُمَا بِدَرْهَمَيْنِ . فَقَالَ : «هَمَّا لَكَ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ
لَا تَجِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَ : ذِي دَمٍ مُوجِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ ، أَوْ فَقْرٍ مُدْفَعٍ» (٣) .
المدفع : الذي يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّفْعَاءِ ، وَهِيَ التَّرَابُ (٤) .

(١٥٩) الحديث السادس والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنِ هِشَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ قَالَ :

جَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ
وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرَّيْفِ وَالْقَرَى (٥) قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٦) : اجْعَلْهَا
كَأَخْفِ الْحُدُودِ . فَجَلَدَ عَمْرُ ثَمَانِينَ .
أَخْرَجَاهُ (٧) .

(١) المسند ١٧٨/١٩ (١٢١٢٦) ، والبخاري ١٨٤/٢ (٦٩٣) .

(٢) الحِلْسُ : كَسَاءٌ يُوَضَعُ تَحْتَ الْبِرْدَةِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ .

(٣) المسند ١٨٢/١٩ (١٢١٣٤) ، وحكم المحقق على إسناده بالضعف لجهالة حال أبي بكر الحنفِي . وهو في
الترمذي ٥٢٢/٣ (١٢١٨) قال: لا نعرفه إلا من حديث الأخضر . . . وقد روى المعتمر بن سليمان وغير
واحد من كبار الناس عن الأخضر هذا الحديث . وهو في أبي داود ١٢٠/٢ (١٦٤١) ، وابن ماجه ٧٤٠/٢ (٢١٩٨) ، وضعفه الألباني .

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ٣٤٣/١ ، والنهاية ١٢٧/٢ .

(٥) قال النووي ٢٣٠/١١ : وفتحت الشام والعراق ، وسكن الناس في الرِّيف ومواقع الخصب وسعة العيش وكثرة
الاعتاب والثمار ، أكثروا من شرب الخمر ، فزاد عمر في حدِّ الخمر تغليظاً عليهم ، وزجرأ لهم عنها .
(٦) وهو عبد الرحمن بن عوف .

(٧) المسند ١٨٧/١٩ (١٢١٣٩) ، ومسلم ١٣٣٠/٣ (١٧٠٦) . وفي البخاري ٦٣/١٢ (٦٧٧٣) من طريق هشام:
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ» .

(١٦٠) الحديث السابع والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى عن شُعبة قال :

حدَّثنا قتادة عن أنس :

أن النبي ﷺ قال : «يَهْرَمُ ابنُ آدمَ وتبقى منه اثنتان : الحِرْصُ والأَمَلُ» .
أخرجاه (١) .

وفي لفظ : «وَيَشَبُّ منه» (٢) :

(١٦١) الحديث الثامن والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى قال : حدَّثنا

التَّيْمِيَّ عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ يوم بدر : «من ينظرُ ما فعلَ أبو جهل ؟» فانطلق ابن مسعود فوجد
ابنَي عَفْرَاءٍ قد ضرباه حتى بَرَدَ ، فأخَذَ بلحيته وقال : أنت أبا جهل (٣) ! قال : هل فوق رجلٍ
قتَلْتُموه . أو : قتله قَوْمُهُ .
أخرجاه (٤) .

وقال أبو مِجَلَزٍ : قال أبو جهل : فلو غيرُ أكَارٍ قتلني (٥) .

(١٦٢) الحديث التاسع والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الوهاب بن سعيد

عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تزالُ جهنمُ يُلقى فيها وتقولُ : هل من مزيد ، حتى يضعَ
ربُّ العِزَّةِ فيها قدمه ، فينزوي بعضها إلى بعض وتقولُ : قَطُّ قَطُّ ، وعزَّتْك وكرمك . ولا يزالُ

(١) المسند ١٨٩/١٩ (١٢١٤٢) وإسناده صحيح .

(٢) وهي من طرق عن أبي عوانة عن قتادة ، وفيها : «الحرص على المال ، والحرص على العمر» . المسند
٣٠٦/٢٠ (١٢٩٩٨) ، ومسلم ٧٢٤/٢ (١٠٤٧) .

والحديث في البخاري ٢٣٩/١١ (٦٤٢١) من طريق هشام عن قتادة وفيه : «يكبر ابن آدم ويكبر معه ...»
(٣) هكذا الرواية ينصب «أبا» . ووجهُها على أنها من لغة من يلزم الأسماء الستة الألف مطلقاً ، أو على أنها
منادى ، أي : يا أبا جهل . وقيل غير ذلك . ينظر الفتح ٢٩٥/٧ .

(٤) المسند ١٨٩/١٩ (١٢١٤٣) ، والبخاري ٢٩٣/٧ (٣٩٦٢ ، ٣٩٦٣) ، ومسلم ١٤٢٤/٣ (١٨٠٠) من طريق
سليمان التيمي . والشك من سليمان .

(٥) هذه في البخاري ٣٢١/٩ (٤٠٢٠) ، ومسلم ١٤٢٤/٣ . وأبو مِجَلَزٍ هو لاحق بن حميد .

والأكار : الزراع ، وهو يشير ساخراً إلى ابني عَفْرَاءٍ الأنصارين اللذين قتلاه .

في الجنة فضلٌ حتى يُنْشِئَ الله لها خلقاً آخر فيُسْكِنُهُمْ فِي فَضُولِ الْجَنَّةِ» (١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يونس قال : حدَّثنا شيبان عن قتادة قال : حدَّثنا أنس بن مالك قال :

إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ ، وَعِزَّتِكَ ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ » (٢) .

الطَّرِيقَانِ فِي الصَّحِيحِينَ .

(١٦٣) الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : حدَّثنا أبو مُعَيْدٍ قال : حدَّثنا مكحول عن أنس بن مالك قال :

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى نَدْعُ الْإِثْمَارَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مِثْلُ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِذَا كَانَتِ الْفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ ، وَالْمَالُ فِي صِغَارِكُمْ ، وَالْعِلْمُ فِي رِذَالِكُمْ » (٣) .

(١٦٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا بَهْزٌ قال : حدَّثنا أَبُو الْعَوَّامِ عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَطَّانُ قَالَ : حدَّثنا قتادة عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، يُصَلِّي بِهِمْ وَهُوَ أَعْمَى (٤) .

(١٦٥) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا معاذ بن هشام الدَّسْتَوَائِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

(١) الْمُسْنَدُ ١٢٤/٢١ (١٣٤٥٧) وفيه: «فيسكنهم فضل الجنة». أما رواية في فضول الجنة «فمن طريق بهز عن قتادة» ٣٧٣/١٩ (١٢٣٨٠) . والحديث في البخاري ٣٦٩/١٣ (٧٣٨٤) ، ومسلم ٢١٨٨/٤ (٢٨٤٨) .

(٢) الْمُسْنَدُ ٩٤/٢١ (١٣٤٠٢) ، والبخاري ٥٤٥/١١ (٦٦٦١) ، ومسلم ٢١٨٧/٤ (٢٨٤٨) .

(٣) الْمُسْنَدُ ٢٧٣/٢٠ (١٢٩٤٣) . قال المحقق: إسناده قوي: أبو مُعَيْدٍ ، حفص بن غيلان صدوق لا بأس به ، وباقي رجاله ثقات . وينظر تخريجه فيه . وهو في المختارة ٢٢٧/٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٨ (٢٦٦٨) وصحَّح المحقق إسناده . وسنن ابن ماجه ١٣٣١/٢ (٤٠١٥) ، ونقل عن الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . ولكن الألباني جعله في ضعيف ابن ماجه ، قال : لنعنة مكحول .

(٤) الْمُسْنَدُ ٣٠٧/٢٠ (١٣٠٠٠) . وحسن المحقق إسناده من أجل عمران ، فقد أخرج له البخاري تعليقا ، وأصحاب السنن . والحديث في سنن أبي داود ١٦٢/١ (٥٩٥) ، وقال الألباني: حسن صحيح .

ما أكل نبيُّ الله ﷺ على خِوانٍ ، ولا في سَكْرَجَةٍ ، ولا خُبِرَ له مُرَقَّقٌ . قال : فقلت
لقتادة : فعَلامَ كانوا يَأْكُلُون؟ قال : على السَّفَرِ .
انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(١٦٦) الحديث الثالث والأربعون: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ :
قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « قَوْمُوا فَلَأُصِلَ لَكُمْ » قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ مَا لَيْسَ ،
فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُمْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَقَامَتِ الْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ،
فصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .
أَخْرَجَاهُ^(٢) .

(١٦٧) الحديث الرابع والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا ، لَمَّا يَعْلَمُونَ
مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لَذَلِكَ^(٣) .

(١٦٨) الحديث الخامس والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ : قُلْتُ : فَأَنْتُمْ كَيْفَ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ : كُنَّا
نُصَلِّي الصَّلَاةَ بَوْضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحْدِثْ .

(١) المسند ٣٣١/١٩ (١٢٣٢٥) . والبخاري ٥٣٠/٩ ، ٥٤٩ ، ٥٣٨٦ ، ٥٤١٥ .

والخِوان: المائدة قبل أن يوضع عليها الطَّعام . والسَكْرَجَة: أنية يؤكل فيها . والسَّفَر: مفارص من جلد توضع
تحت الطَّعام .

(٢) مسلم ٤٥٧/١ (٦٥٨) ، وهو من طريق مالك في البخاري ٤٨٨/١ (٣٨٠) ، والمسند ٣٤٧/١٩ (١٢٣٤٠) .

(٣) المسند ٣٥٠/١٩ (١٢٣٤٥) ، وقال المحقق: إسناده صحيح على شرط مسلم . وهو في الترمذي ٨٤/٥

(٢٧٥٤) من طريق حمَّاد ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه . والأدب المفرد ٥١٧/٢ (٩٤٦) ، وصحَّحه

الألباني . وينظر مسند أبي يعلى ٤١٧/٦ (٣٧٨٤) وتعليق المحقق .

انفرد بإخراجه البخاري (١) .

(١٦٩) الحديث السادس والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك قال :

شهدتُ وليمتين من نساء النبي ﷺ . قال : فما أطعمنا فيهما خبزاً ولا لحماً . قلتُ : فمَهْ؟ قال : الحَيْس . يعني التمر والأقط والسمن (٢) .

(١٧٠) الحديث السابع والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا ليث بن سعد عن بكير بن عبدالله عن محمد بن عبدالله بن أبي سُليم عن أنس بن مالك أنه قال :

صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ بِمَنْىَ رَكَعَتَيْنِ ، ومع أَبِي بكر رَكَعَتَيْنِ ، ومع عَمْرٍو رَكَعَتَيْنِ ، ومع عَثْمَانَ رَكَعَتَيْنِ صدرأً من إمارته (٣) .

(١٧١) الحديث الثامن والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ الله تعالى قال : إِذَا ابْتُلِيَ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ عَنْهُمَا الْجَنَّةَ» يريد عينيه .
انفرد بإخراج البخاري (٤) .

(١٧٢) الحديث التاسع والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال : حدثنا جريرُ ابن حازم قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال :

(١) المسند ٣٥٠/١٩ (١٢٣٤٦) ، والبخاري ٣١٥/١ (٢١٤) من طريق سفيان .

(٢) المسند ١٧/١٩ (١١٩٥٣) . وهو في سنن ابن ماجه ٦١٥/١ (١٩١٠) عن سُفيان عن علي بن زيد عن أنس: شهدت للنبي ﷺ وليمة ... قال ابن ماجه: لم يحدث به إلا ابن عُيينة . وجعله الألباني في صحيح ابن ماجه ، وحسنه محقق المسند ، وضعف إسناده . وعلته علي بن زيد ، وينظر مسند أبي يعلى ٦٣/٧ ، ٢٢٩ (٤٢٢٩ ، ٣٩٨٤) .

(٣) المسند ٤٤٧/١٩ (١٢٤٦٤) وحسن المحقق إسناده وصححه لغيره ، وهو في سنن النسائي ١٢٠/٣ . وصححه الألباني .

(٤) المسند ٤٤٩/١٩ (١٢٤٦٨) ، والبخاري ١١٦/١٠ (٥٦٥٣) من طريق الليث . ويونس بن محمد من رجال الشيخين .

كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثاً: « واحدة على كاهله ، وثنتين على الأخدعين » (١) .

الكاهل : موصل العنق في الصُّلب . والأخدعان : عرقان في العُنُق .

(١٧٣) الحديث الخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد قال :
حدثنا قتادة عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يقول : «اللهم إني أعوذ بك من البرص ، والجُنون ، والجذام ، ومن سيء الأسقام» (٢) .

(١٧٤) الحديث الحادي والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا
عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جدّه أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً» قيل : يا رسول الله ، هذا نصرتُه
مظلوماً ، فكيف أنصره إذا كان ظالماً؟ قال : «تَحْجِزْهُ ، تَمْنَعْهُ ، فإن ذلك نصره» .
انفرد بإخراجه البخاري (٣) .

(١٧٥) الحديث الثاني والخمسون: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا سلّم عليكم أهلُ الكتاب فقولوا : وعليكم» .
أخرجاه (٤) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك :

أنَّ يهودياً مرَّ على رسول الله ﷺ وأصحابه فقال : السَّام عليكم . فقال رسول
الله ﷺ : «أتدرون ما قال هذا؟» قالوا : سلّم يا نبيّ الله . قال : «لا ، ولكنّه قال كذا وكذا» ثم

(١) المسند ٣٠٧/٢٠ (١٣٠٠١) ، وينظر ٢٢٧/١٩ (١٢١٩١) ، وصحّحه ابن حبان - الموارد ١٤٠ (١٤٠١) ، وهو
في سنن أبي داود ٤/٤ (٣٨٦٠) ، وابن ماجه ١١٥٢/٢ (٣٤٨٣) كلاهما من طريق جرير ، وجعله الألباني
في صحيحهما .

(٢) المسند ٣٠٩/٢٠ (١٣٠٠٤) وإسناده صحيح . وهو من طرق عن قتادة في النسائي ٢٧٠/٨ ، وأبي داود ٩٣/٢
(١٥٥٤) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٥٣٠/١ ، وابن حبان ٢٩٥/٣ ، ٣٠٠ (١٠١٧) ، (١٠٢٣) ، والمحققون .

(٣) المسند ١٤/١٩ (١١٩٤٩) ، والبخاري ٩٨/٥ (٢٤٤٣) .

(٤) المسند ١٤/١٩ (١١٩٤٨) ، والبخاري ٤٢/١١ (٦٢٥٨) ، ومسلم ١٧٠٥/٤ (٢١٦٣) .

قال: «رُدُّوهُ عَلَيَّ» فردَّوه ، قال : « قُلْتَ : السَّامَ عَلَيْكُمْ؟ » قال : نعم . فقال نبيُّ الله ﷺ عند ذلك : «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكَ ، أَي : وَعَلَيْكَ مَا قُلْتَ» .
انفرد بإخراجه البخاريّ مختصراً^(١) .

(١٧٦) الحديث الثالث والخمسون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عفَّان قال : حدَّثنا حمَّاد عن سِماك عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ بَعَثَ بِ(براءة) مع أبي بكر ، فلما بلغ ذا الحليفة قال : «لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» فبعث بها مع عليّ^(٢) .

(١٧٧) الحديث الرابع والخمسون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا حسن قال : حدَّثنا حمَّاد عن ثابت عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال : «رَأَيْتُ كَأَنِّي اللَّيْلَةَ فِي دَارِ عَقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ ، فَأَتَيْتُ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ ابْنِ طَابٍ^(٣) ، فَأَوَّلْتُ أَنْ لَنَا الرِّفْعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنْ دِينَنَا قَدْ طَابَ» .
انفرد بإخراجه مسلم^(٤) .

(١٧٨) الحديث الخامس والخمسون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الصَّمَد قال : حدَّثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس :

أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلَّم بكلمةٍ رَدَّهَا ، وإذا أتى قوماً فسَلَّمَ عليهم سَلَّمَ ثلاثاً .
انفرد بإخراجه البخاريّ^(٥) .

(١٧٩) الحديث السادس والخمسون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُلَيْمان بن حَرْب قال : حدَّثنا بِسْطَامُ بْنُ خُرَيْثٍ عَنْ أَشْعَثِ الْحُدَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

(١) المسند ١٢٥/٢١ (١٣٤٥٩) ، وفي البخاريّ من طريق شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ... ٢٨٠/١٢ (٦٩٢٦) .

(٢) المسند ٤٣٤/٢٠ (١٣٢١٤) ، ٤٢٠/٢١ (١٤٠١٩) . قال المحقِّق: إسناده ضعيف لنيكاره متنه . وينظر تخريجه . وأخرجه الترمذي ٢٥٦/٥ (٣٠٩٠) وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك . وحسنه الألباني وجعله في صحيح الترمذي . وهو في مسند أبي يعلى ٤١٢/٥ (٣٠٩٥) ، وحسن المحقِّق إسناده . والمختارة ١٧١/٦ ، ١٧٢ ، (٢١٧٥ ، ٢١٧٦) ، وصحَّح المحقِّق إسناده .

(٣) ابن طاب : نوع من التمر الطيب .

(٤) المسند ٤٣٦/٢٠ (١٣٢١٩) ، ومسلم ١٧٧٩/٤ (٢٢٧٠) من طريق حمَّاد .

(٥) المسند ٤٣٨/٢٠ (١٣٢٢١) ، والبخاريّ ١٨٨/١ (٩٤) .

قال رسول الله ﷺ : «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» (١) .

(١٨٠) الحديث السابع والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الصمد قال :

حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد» (٢) .

(١٨١) الحديث الثامن والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال :

أبو هلال قال : حدثنا قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل» قالوا : يا نبي الله ، كيف يستعجل؟ قال : «يقول : قد دعوت ربّي فلم يستجب لي» (٣) .

(١٨٢) الحديث التاسع والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو عامر قال :

فليح قال : حدثني عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن أنساً أخبره :

أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس . وكان إذا خرج إلى مكة صلى بالشجرة سجدين .

انفرد بإخراجه البخاري ، ولم يذكر «مكة» (٤) .

(١) المسند ٤٣٩/٢٠ (١٣٢٢٢) . وبالسند نفسه عند أبي داود ٢٣٦/٤ (٤٧٣٩) . وعند الترمذي ٥٣٩/٤

(٢٤٣٥) عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وفي الباب عن جابر . وصححه الألباني عند أبي داود والترمذي . وصححه في المستدرک ٦٩/١ ، ووافقه الذهبي ، والمختار ٣٨٢/٤ (١٥٤٩) .

(٢) المسند ٣٧٢/١٩ (١٢٣٧٩) . ومن طرق عن حماد في سنن أبي داود ١٢٣/١ (٤٤٩) ، والنسائي ٣٢/٢ ، وابن ماجه ٢٤٤/١ (٧٣٩) ، وصححه الألباني . وصححه ابن خزيمة ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ ، (١٣٢٢) ، (١٣٢٣) ، وابن حبان ٤٩٣/٤ (١٦١٤) . وينظر الفتح ٥٣٩/١ .

(٣) المسند ٣١١/٢٠ (١٣٠٠٨) قال المحقق : صحيح لغيره . وفي مجمع الزوائد ١٥٠/١٠ . وفيه أبو هلال الراسبي ، وهو ثقة وفيه خلاف ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وفي الترغيب ٤٨٧/٢ (٢٤٥٧) : رواه محتج بهم في الصحيح إلا أبا هلال . ومثله في إتحاف الخيرة ١ / ٤٠٥ (٨٢٩٣) . وينظر مسند أبي يعلى ٢٤٨/٥ (٢٨٦٥) .

(٤) المسند ٣١٠/١٩ (١٢٢٩٩) . ومن طريق فليح في البخاري ٣٨٦/٢ (٩٠٤) . وأبو عامر ، عبد الملك بن عمرو العقدي من رجال الشيخين .

والشجرة : موضع قرب ذي الحليفة .

(١٨٣) الحديث الستون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ (١)

قال : حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ حَتَّى كَادَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَنْعَسُ (٢) .

(١٨٤) الحديث الحادي والستون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

أَخْبَرَنَا رَبِيعِيُّ بْنُ الْجَارُودِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ عَنْ الْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ خَلَّى عَنْ رَاحِلَتِهِ فَصَلَّى حَيْثُ مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ (٣) .

(١٨٥) الحديث الثاني والستون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا (٤) ، قَالَ : فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَقَالَ لَهَا : « قَتَلْتُكَ فَلَانٌ ؟ » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ لَا . ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ لَا . ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّلَاثَةَ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، أَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ (٥) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ

(١) وهو عبد الواحد بن واصل ، من رجال البخاري . الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٠/١ .

(٢) المسند ٣٥٣/٢٠ (١٣٠٦٠) . وله طرق أخرى - ينظر ٤٦/١٩ (١١٩٨٧) . وقد رواه البخاري ١٢٤/٢ (٦٤٣)

عن عبد الأعلى عن حميد . ورواه (٦٤٢) هو ومسلم ٢٨٤/١ (٣٧٦) عن عبد العزيز عن أنس . ولم ينسبه المؤلف على إخراجهما له .

(٣) المسند ٣٧٧/٢٠ (١٣١٠٩) . وهو بهذا السند في أبي داود ٩/٢ (١٢٢٥) ، وقال الألباني : حسن . وقد روى

البخاري ٥٧٦/٢ (١١٠٠) ، ومسلم ٤٨٨/١ (٧٠٢) هذا المعنى عن أنس من طريق آخر .

(٤) الأوضاح : الفضة . أي قتلها ليسلبيها ذلك .

(٥) المسند ١٥٨/٢٠ (١٢٧٤٨) ، والبخاري ٢٠٤/١٢ (٦٨٧٩) ، ومسلم ١٢٩٩/٣ (١٦٧٢) .

يهودياً رَضَخَ رَأْسَ امْرَأَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقَتَلَهَا ، فَرَضَخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ (١) .
الطريقان في الصحيحين .

❖ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى حُلِيِّ لَهَا ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي قَلِيبٍ وَرَضَخَ
رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخِذَ فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَرُجِمَ حَتَّى
مَاتَ .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(١٨٦) الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالسُّتُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَفْطُرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبَاتٌ فْتَمْرَاتٌ ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ (٣) .

(١٨٧) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ :
حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى حَمْزَةٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ
تَجِدَ (٤) صَفِيَّةٌ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ ، حَتَّى يُخْشَرَ مِنْ بَطُونِهَا» قَالَ : ثُمَّ دَعَا
بِنَمْرَةٍ (٥) فَكَفَّنَتْ فِيهَا ، فَكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ قَدَمَاهُ ، وَإِذَا مُدَّتْ عَلَى قَدَمَيْهِ بَدَا

(١) المسند ٢٠/٢٤٧ (١٢٨٩٥) . والبخاري ٥/٧١ (٢٤١٣) ، ١٢/١٩٨ ، ٢١٣ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٨٤) ، ومسلم ٣/١٣٠٠ (١٦٧٢) كلاهما من طريق همام .

(٢) المسند ٢٠/١٠٢ (١٢٦٦٧) ، ومسلم ٣/١٢٩٩ .

(٣) المسند ٢٠/١١٠ (١٢٦٧٦) . وأخرجه في المستدرک ١/٤٣٢ من طريق الإمام أحمد وقال: صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وهو في سنن الترمذي ٣/٧٩ (٦٩٦) وقال: حسن غريب ، وسنن أبي داود ٢/٣٠٦ (٢٣٥٦) ، وصححه الألباني .

(٤) تجد : تحزن .

(٥) النمرة: الكساء الخلق .

رأسه . قال : فكثُرَ القَتْلَى وَقَلَّتِ الشَّيَابُ . قال : فكان يكفُنُ الرَّجُلِينَ والثَّلاثَةَ فِي الثُّوبِ الواحدِ . وكان رسول الله ﷺ يسألُ عن أكثرِهِم قرأناً فيقدِّمُهُ إلى القبلة . فدفنَهُم رسول الله ﷺ ولم يُصَلِّ عَلَيْهِم (١) .

والمراد بالعافية : السَّباع والطَّير .

(١٨٨) الحديث الخامس والستون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن جعفر

قال : حدَّثنا شُعْبَة عن أَبِي صَدَقَة مولى أنس قال :

سألتُ أنساً عن صلاة رسول الله ﷺ ، فقال : كان يُصَلِّي الظَّهْر إذا زالت الشمسُ ، والعصرَ بين صلاتَيْكم هاتين ، والمغربَ إذا غَرَبَتِ الشمسُ ، والعشاءَ إذا غابَ الشَّفَقُ ، والصبحَ إذا طَلَعَ الفجرُ إلى أن يفصحَ البصرُ (٢) .

(١٨٩) الحديث السادس والستون: وبه عن شُعْبَة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت

عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ صَلَّى على قبرِ امرأةٍ قد دُفِنَتْ .

انفرد بإخراجه مسلم (٣) .

(١٩٠) الحديث السابع والستون: وبه عن شُعْبَة قال : سمعتُ قتادة يحدث عن

أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ لأبيّ بن كعب : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ

كَفَرُوا...﴾ [سورة البينة] . قال : وسمَّاني لك؟ قال : «نعم» فبكى .

(١) المسند ٣١١/١٩ (١٢٣٠٠) . وصحَّحه من طريق أسامة في المستدرک ٣٦٥/١ كاملاً ، وفي ١٢٠/٢ دون

التكفين ، ووافقه الذهبي . وهو في سنن أبي داود ١٩٥/٣ (٣١٣٥ - ٣١٣٧) وصحَّحه الألباني . والحديث

في الترمذي ٣٣٥/٣ (١٠١٥) كاملاً ، وقال : حديث أنس حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا

الوجه . وذكر أنه روي عن جابر (حديث جابر في الجمع بين الرجلين - البخاري ٢٠٩/٣ (١٣٤٢) . ثم قال

الترمذي : وسألتُ محمداً (البخاري) عن هذا الحديث فقال : حديث الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك عن جابر أصح . وينظر مسند أبي يعلى ٦٤/٦ (٣٥٦٨) وتخريج المحققين .

(٢) المسند ٣٢٢/١٩ (١٢٣١١) . قال المحقق : حديث صحيح ، وهذا إسناد قوي ... وهو عن شعبة في

النسائي ٢٧٣/١ ، وقال عنه الألباني : صحيح الإسناد .

(٣) المسند ٣٢٧/١٩ (١٢٣١٨) ، ومسلم ٦٥٩/٢ (٩٥٥) .

أخرجاه (١).

(١٩١) الحديث الثامن والستون: وبه عن شعبة عن جابر عن حميد بن هلال عن

أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ يُكْنِيَنِي بِقَلَّةٍ كُنْتُ أُجْتَنِّيَهَا (٢).

(١٩٢) الحديث التاسع والستون: وبه عن شعبة عن أنس بن سيرين عن أنس بن

مالك قال :

كان رجلٌ ضَخْمٌ لا يستطيعُ أن يُصَلِّيَ مع النَّبِيِّ ﷺ ، فقال للنَّبِيِّ ﷺ : إني لا أستطيع أن أصليَ معكَ ، فلو أتيتَ منزليَ فَصَلَّيْتُ . فصنعَ الرَّجُلُ طَعَاماً ثم دعا النَّبِيَّ ﷺ ، فَتَضَخَّ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ ، فصلَّى النَّبِيُّ ﷺ ركعتين .

فقال الرجل من آل الجارود لأنس : وكان النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضَّحَى ؟ قال : ما رأيتهُ صَلاًها إلا يومئذ .

انفرد بإخراجه البخاري (٣).

(١٩٣) الحديث السابعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو عامر : حدَّثنا فُلَيْح عن هلال

ابن عليٍّ عن أنس بن مالك قال :

لم يكن رسولُ الله ﷺ سَبَّاباً ولا لَعَّاناً ولا فَحَّاشاً ، كان يقول لأحدنا عند المعاتبة : «ماله ، تَرَبَّتْ يَمِينُهُ» .

(١) المسند ٣٢٨/١٩ (١٢٣٢٠) . والبخاري ١٢٧/٧ (٣٨٠٩) وسلم ٥٥٠/١ (٧٩٩) .

(٢) المسند ٣٣٧/١٩ (١٢٣٢٨) وينظر ٣٠١/١٩ (١٢٢٨٦) ، وحكم المحقق بضعف إسناده لضعف جابر . وهو في الترمذي ٦٤٠/٥ (٣٨٣٠) من طريق شعبة عن جابر عن أبي نصر خيثمة . قال: هذا حديث لا نعرفه إلا من طريق جابر الجعفي عن أبي نصر . وأبو نصر روى عن أنس أحاديث . وحكم الألباني بضعفه . أما جابر ابن يزيد الجعفي فالأكثر على ترك حديثه كما في الجرح ٤٩٧/٢ . وقال عنه ابن حجر في التقريب ٨٥/١ : ضعيف ، رافضي .

قال الأزهري: البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع ، فسُمِّيَتْ حمزة بفعلها التهذيب . ٣٧٩/٤ .

(٣) المسند ٣٣٧/١٩ (١٢٣٢٩) . والبخاري ١٥٧/٢ (٦٧٠) من طريق شعبة . وقد ذكر ابن حجر في الفتح ١٥٨/٣ أنه قد يكون السائل: عبد الحميد بن المنذر بن الجارود البصري .

انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(١٩٤) الحديث الحادي والسبعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر

قال : حدثنا شعبة قال : قال أبو التياح : سمعت أنس بن مالك يقول :

«إن رسول الله ﷺ قال : «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَسَكَنُوا وَلَا تُنْفِرُوا» .

أخرجاه (٢) .

(١٩٥) الحديث الثاني والسبعون: وبه عن شعبة قال : حدثني عبيد الله بن أبي بكر

قال : سمعت أنس بن مالك قال :

ذكر رسول الله ﷺ الكبائر- أو : سُئِلَ عن الكبائر فقال : «الشُّرْكُ بالله تعالى ،

وقتل النفس ، وعقوق الوالدين» وقال : «ألا أَنْبِئُكُمْ بأكبر الكبائر؟ قول الزُّور ، أو : شهادة الزُّور» .

أخرجاه (٣) .

(١٩٦) الحديث الثالث والسبعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن بكر قال :

حدثنا ابن جُرَيْج قال : قال ابن شهاب : أخبرني أنس بن مالك قال :

قدم النبي ﷺ المدينة وهي مَحَمَّةٌ ، فَحَمَّ النَّاسُ ، فدخل النبي ﷺ المسجد والناسُ

قعودٌ ، فقال : «صلاةُ القاعد نصفُ صلاةِ القائم» فتجشَّم الناسُ الصلاةَ قياماً^(٤) .

(١٩٧) الحديث الرابع والسبعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن غيلان

قال : حدثنا المُفَضَّلُ بن فضالة قال : حدثني عُقيل عن ابن شهاب أنه حدثه عن أنس بن

مالك قال :

(١) المسند ٢٩٢/١٩ (١٢٢٧٤) . والبخاري ٤٥٢/١٠ ، ٤٦٤ ، (٦٠٣١ ، ٦٠٤٦) من طريق فليح ورواية المسند

والبخاري «جيبته بدل يمينه» .

(٢) المسند ٣٤١/١٩ (١٢٣٣٣) ، والبخاري ١٦٣/١ (٦٩) ، ٥٢٤/١٠ ، (٦١٢٥) ، ومسلم ١٣٥٩/٣ (١٧٣٤) .

(٣) المسند ٣٤٣/١٩ (١٢٣٣٦) ، والبخاري ٢٦١/٥ (٢٦٥٣) ، ٤٠٥/١٠ ، (٥٩٧٧) ، ومسلم ٩١/١ (٨٨) .

(٤) المسند ٣٨٧/١٩ (١٢٣٩٥) ، وصححه المحقق . ورواه الإمام أحمد في المسند ٤٤٧/٢٠ (١٣٢٣٦) من

طريق عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن أنس «صلاة القاعد نصف صلاة القائم» ، ومثله في

ابن ماجه ٣٨٨/١ (١٢٣٠) ، وقال في الزوائد: إسناده صحيح . وهو في صحيح ابن ماجه ، والمختارة

١٩٥/٧ ، ١٩٦ ، (٢٦٣١ ، ٢٦٣٢) ، وينظر مسند أبي يعلى ٢٧٥/٦ (٣٥٨٣) .

كان رسول الله ﷺ إذا ارتحلَ قبل أن تزيغ الشمسُ آخرَ الظهر إلى وقت العصر ، ثم ينزلُ فيجمعُ بينهما . وإذا زاغتِ الشمسُ قبلَ أن يرتحلَ صلى الظهرَ ثم ركب .
أخرجاه (١) .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرزاق قال : حدَّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ يجمعُ بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، في السَّفر .
انفرد بإخراجه البخاري ، ولم يذكر «الظهر والعصر» (٢) .

(١٩٨) الحديث الخامس والسبعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو عاصم قال : حدَّثنا أبو عمرو مبارك الخياط جدُّ ولد عبَّاد بن كثير (٣) قال : سألت ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس عن العَزَل ، فقال : سمعتُ أنس بن مالك يقول :

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ وسأل عن العَزَل ، فقال رسول الله ﷺ : «لو أنَّ الماء الذي يكونُ منه الولدُ أهرقته على صخرةٍ لأخرج الله منها - أو يُخرجُ الله منها - ولدًا» (٤) ، وَلَيَخْلُقَنَّ اللهُ تعالى نفساً هو خالقُها» (٥) .

(١٩٩) الحديث السادس والسبعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو النضر قال : حدَّثنا محمد بن طلحة عن حميد عن أنس

(١) المسند ٣١٢/٢١ (١٣٧٩٩) ، وهو في البخاري ٥٨٢/٢ (١١١١) ، ومسلم ٤٨٩/١ (٧٠٤) من طريق المفضل

عن عقيل ، وفي مسلم طرق أخرى عن عقيل ويحيى من رجال مسلم .

(٢) المسند ٣٩٩/١٩ (١٢٤٠٨) ، والبخاري ٥٧٩/٢ (١١٠٨) ، ٥٨١ (١١١٠) من طريق يحيى .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٤٤/٨ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي التعجيل ٣٩٠ أن ابن حبان ذكره في الشقات .

(٤) في المسند «والشك منه» .

(٥) المسند ٤١٢/١٩ (١٢٤٢٠) . وحكم على إسناده بالضعف ، لأن الخياط لم يوثقه غير ابن حبان . ولكن ذكر

له شواهد حسنة . وفي المجمع ٢٩٩/٤: أخرجه أحمد والبرز ، وإسنادهما حسن . وهو في المختارة

١٩٧/٥ ، ١٩٨ ، ١٨١٩ (١٨٢١) . وفي الفتح ٣٠٧/٩ أن ابن حبان صحَّحه . وقد أورده الألباني في

الأحاديث الصحيحة ٣٢١/٣ (١٣٣٣) ، ومال إلى تحسينه .

عن رسول الله ﷺ قال : «الإزارُ إلى نصف السَّاق ، أو إلى الكعبين ، لا خيرَ في أسفل من ذلك» (١) .

(٢٠٠) الحديث السابع والسبعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن بشر قال : حدَّثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَمْنَعُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنَ السُّحُورِ ، فَإِنْ فِي بَصْرِهِ شَيْئًا » (٢) .

(٢٠١) الحديث الثامن والسبعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدَّثني حسين عن واقد قال : حدَّثني معاذ بن حَرَمَلَةَ الأزدي قال : سمعتُ أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى يُمَطَّرَ الناسُ مَطَرًا عَامًّا ، ولا تُنْبِتُ الأرضُ شَيْئًا » (٣) .

(٢٠٢) الحديث التاسع والسبعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا زيد قال : حدَّثنا حسين قال : حدَّثني ثابت البُناني قال : حدَّثني أنس بن مالك قال :

كنت جالساً عند رسول الله ﷺ ، إذ مرَّ رجلٌ ، فقال رجلٌ من القوم : يا رسول الله ، إني لأحِبُّ هذا . قال : «هل أَعْلَمْتَهُ ذلك؟» قال : لا . فقال : « قُمْ فَأَعْلِمْهُ » فقام إليه فقال : يا هذا ، والله إني لأحِبُّك في الله . قال : أحَبُّكَ الذي أَحَبَّني له (٤) .

(٢٠٣) الحديث الثمانون: وبالإسناد عن أنس :

(١) المسند ٤١٥/١٩ (١٢٤٢٤) . وذكر في المجمع ١٢٥/٥ أن رجال أحمد رجال الصحيح . وقال في إتحاف الخيرة ٩٣/٦ (٥٥٤٣) : وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه البخاري في صحيحه وغيره . وهو في الأحاديث الصحيحة ٣٦٤/٤ (١٧٦٥) .

(٢) المسند ٤١٧/١٩ (١٢٤٢٨) . وإسناده صحيح ، وقال الهيثمي ١٥٦/٣ : رجاله رجال الصحيح . وينظر مسند أبي يعلى ٢٩٧/٥ (٢٩١٧) ، وإتحاف الخيرة ٤٣٧/٣ (١٠٥٣) .

(٣) المسند ٤١٧/١٩ (١٢٤٢٩) . وضعف المحقق إسناده لأن معاذاً مجهول ، لم يوثقه إلا ابن حبان . ولكن الحديث صحَّحه الحاكم ٥١٣/٤ من طريق زيد ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح . وفي المجمع ٣٣٣/٧ : رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ، ورجال الجميع ثقات .

(٤) المسند ٤١٨/١٩ (١٢٤٣٠) وزيد بن الحباب ، والحسين بن واقد من رجال مسلم ، وثابت من رجال الشيخين . وصحَّحه ابن حبان في الموارد ٦٢٣ (٢٥١٣) من طريق حسين . وفي المستدرک ٤/ ١٧١ عن المبارك بن فضالة عن ثابت ، وصحَّحه هو والذهبي ، ومثله عند أبي داود ٣٣٣/٤ (٥١٢٥) ، وجعله الألباني صحيحاً .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَجُلًا ، فَقَالَ لَهَا : « اَحْتَفِظِي بِهِ » فَعَفَلَتْ حَفْصَةُ وَمَضَى الرَّجُلُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : « يَا حَفْصَةُ ، مَا فَعَلَ الرَّجُلُ ؟ » قَالَتْ : عَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ » فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا هَكَذَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا شَأْنُكَ يَا حَفْصَةُ ؟ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ قَبْلُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : « ضَعِي يَدَيْكَ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى : أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً » (١) .

(٢٠٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْثَمَانُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مَهْدِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَدِيِّ قَالَ :

شَكَّوْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا نَلْقَى مِنَ الْحِجَابِ ، فَقَالَ : « اصْبِرُوا ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ - أَوْ يَوْمٌ - إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ » سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ (٢) .

(٢٠٥) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْثَمَانُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْدِلَهَا ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ (٣) .

(٢٠٦) الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْثَمَانُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ :

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْتَاعُ ، وَكَانَ فِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ - يَعْنِي عَقْلَهُ - فَأَتَى أَهْلَهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَحْجَرُ عَلَى فُلَانٍ ، فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، فَدَعَاهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَنَهَاةً عَنِ الْبَيْعِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ .

(١) الْمُسْنَدُ ٤٢٠/١٩ (١٢٤٣١) وَسَنَدُهُ كَسَابِقُهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ ٢٦٩/٨ : رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ . وَهُوَ فِي الْجَامِعِ

١٢٦/٢١ ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : تَقَرَّرَ بِهِ ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٣٥١/١٩ (١٢٣٤٧) ، وَالْبُخَارِيُّ ١٩/١٣ (٧٠٦٨) عَنْ سُفْيَانَ .

(٣) الْمُسْنَدُ ٤٥٧/٢٠ (١٣٢٥٤) ، وَيَنْظُرُ تَعْلِيقُ الْمُحَقِّقِ . وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ الْحَدِيثَ ٦٠٦/٢ ، وَكَذَلِكَ

الْهَيْثَمِيُّ ١٦٧/٥ . وَالْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - الْبُخَارِيُّ ٥٦٦/٦ (٣٥٥٨) ، وَمُسْلِمٌ

١٨١٧/٤ (٢٣٣٦) .

وَسَدَلَ شَعْرَهُ : أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ عَلَى جَنْبِهِ . وَفَرَّقَهُ : جَعَلَ بَيْنَهُ فَارِقًا ، وَأَلْقَاهُ عَلَى جَانِبِي الرَّأْسِ .

فقال : «إِنْ كُنْتُ غَيْرَ تَارِكِ الْبَيْعِ فَقُلْ : هَاءُ وَهَاءُ ، وَلَا خِلَابَةَ» (١) .

(٢٠٧) الحديث الرابع والثمانون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَحْدُثُ :

أَنَّ يَهُودِيَّةً جَعَلَتْ سُمَّاً فِي لَحْمٍ ، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «إِنَّهَا جَعَلَتْ فِيهِ سُمَّاً» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ : «لَا» . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَعْرِفُ ذَلِكَ فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْرَجَاهُ (٢) .

(٢٠٨) الحديث الخامس والثمانون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قِدِّهِ» (٣) - يَعْنِي سَوَّطُهُ - مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَلَوْ أَطَّلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ، وَلَطَابَ مَا بَيْنَهُمَا . وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (٤) .

♦ طَرِيقُ تَبْعِيضِهِ :

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

(١) المسند ٩/٢١ (١٣٢٧٦) ، وإسناده قوي ، وهو في سنن أبي داود ٢٨٢/٣ (٣٥٠١) ، وصححه الشيخ ناصر ،

وصححه ابن حبان ، ٤٣٠/١١ ، ٤٣١ ، (٥٠٤٩ ، ٥٠٥٠) ، والحاكم والذهبي ١٠١/٤ . وهو في الصحيح من

حديث عبد الله بن عمر: البخاري ٣٣٧/٤ (٢١١٧) ، ومسلم ١١٦٥/٣ (١٥٣٣) .

والخلاصة: الخديعة والغبن . والمعنى أنه بالخيار إن وجد شيئاً من ذلك .

(٢) المسند ١٥/٢١ (١٣٢٨٥) ، ومسلم ١٧٢١/٤ (٢١٩٠) ، ومن طريق شُعْبَةَ فِي الْبُخَارِيِّ ٢٣/٥ (٢٦١٧) .

(٣) فِي الْبُخَارِيِّ «قِيدٌ» وَرَجَّحَ بَعْضُهُمْ رَوَايَةَ «قَدٍّ» . يَنْظُرُ الْفَتْحُ ١٥/٦ .

(٤) المسند ٤٢٤/١٩ (١٢٤٣٦) ، وهو فِي الْبُخَارِيِّ ١٥/٦ (٢٧٩٦) عَنْ حَمِيدٍ .

وَالنَّصِيفُ : الْخِمَارُ .

أخرجنا هذه الطريق (١).

(٢٠٩) الحديث السادس والثمانون: حدثنا أحمد قال: حدثنا روح قال: حدثنا

مالك عن إسحق بن عبد الله بن طلحة، سمع أنس بن مالك يقول:

كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء^(٢)، وكانت مستقبله المسجد، فكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قال أبو طلحة: يا رسول الله، إن الله تعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضّعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال النبي ﷺ: «بخ، ذاك مال رابع، ذاك مال رابع^(٣)». «وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين». فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. أخرجه (٤).

طريق آخر:

حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال:

لما نزلت: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال أبو طلحة: حائطي الذي بموضع كذا، لو استطعت أن أسرها لم أغلنها. قال: «اجعله في فقراء أهلك»^(٥).

(٢١٠) الحديث السابع والثمانون: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن آدم قال:

حدثنا يونس بن أبي إسحق عن بُريد بن أبي مريم عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما سأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثاً إلا قالت الجنة: اللهم

(١) البخاري ١٣/٦ (٢٧٩٢)، ومسلم ١٤٩٩/٣ (١٨٨٠) بإسناد آخر. وعن حميد في المسند ٥٣/٢٠ (١٢٦٢).

(٢) ينظر في ضبط اللفظة النهاية ١١٤/١.

(٣) ويروى «رابع» ينظر الفتح ٣٢٦/٣.

(٤) المسند ٤٢٦/١٩ (١٢٤٣٨)، والبخاري ٣٢٥/٣ (١٤٦١)، ومسلم ٦٩٣/٢ (٩٩٨) عن مالك.

(٥) المسند ١٩١/١٩ (١٢١٤٤)، وهذا إسناد صحيح. وقد صحح الحديث ابن خزيمة ١٠٥/٤ (٢٤٥٨)،

(٢٤٥٩)، وهو في مسند أبي يعلى ٣٨٦/٦ (٣٧٢٣) عن حميد.

أَدْخَلَهُ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا إِلَّا قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ» (١) .

(٢١١) الْحَدِيث الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ

الطَّالْقَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ سُنْدُسٍ ، قَالَ : فَلَقِيَ عَمْرُؤَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

بَعَثْتُ إِلَيَّ بِجَبَّةٍ سُنْدُسٍ وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتُ . قَالَ : «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ تَسْتَنْفَعَ بِهَا» .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٢١٢) الْحَدِيث التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ :

أَخْبَرَنِي سُهَيْلُ أَخُو حَزْمٍ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : «هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ» [الْمَدَّثَرُ: ٥٦] فَقَالَ :

قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَّقَى ، فَلَا يُجْعَلُ مَعِيَ إِلَهُ ، فَمَنْ اتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهًُا كَانَ أَهْلًا أَنْ أَغْفِرَ لَهُ» (٤) .

(٢١٣) الْحَدِيثُ التَّسْعُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ» .

أَخْرَجَاهُ (٥) .

(١) الْمُسْنَدُ ٤٢٨/١٩ (١٢٤٣٩) . وَالتِّرْمِذِيُّ ٦٠٣/٤ (٢٥٧٢) . وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بُرَيْدٍ مَرْفُوعاً ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بُرَيْدٍ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً . وَهُوَ فِي النَّسَائِيِّ ٢٧٩/٨ ، وَابْنُ مَاجَةَ ١٤٥٣/٢ (٤٣٤٠) . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ ٥٣٤/١ وَالْأَلْبَانِيُّ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٤٢٩/١٩ (١٢٤٤١) ، وَمُسْلِمٌ ١٦٤٥/٣ (٢٠٧٢) عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . وَهِشَامُ ثَقَّةٌ .

(٣) حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْعِيُّ ، صَدُوقٌ بِهِمْ - التَّقْرِيبُ ١١١/١ . وَسُهَيْلٌ ضَعِيفٌ . التَّقْرِيبُ ٢٣٤/١ .

(٤) الْمُسْنَدُ ٣٤٠/١٩ (١٢٤٤٢) . وَبَعْدَ أَنْ نَقَلَ التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ

غَرِيبٌ ، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ ٤٠٠/٥ (٣٣٢٨) . وَهُوَ فِي

ابْنِ مَاجَةَ ١٤٣٧/٢ (٤٢٩٩) . وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ .

(٥) الْمُسْنَدُ ٤٣١/١٩ (١٢٤٤٣) . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ ، وَهُوَ شَيْخٌ

الْبُخَارِيُّ وَأَحْمَدُ ٢٨٣/٦ (٣١٨٧) ، وَهُوَ فِي مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ ١٣٦١/٣ (١٧٣٧) .

(٢١٤) الحديث الحادي والتسعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنْتَهِمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقُولُ» .

انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(٢١٥) الحديث الثاني والتسعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ قَالَ : حَدَّثَنَا

أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ قَدِمُوا مَكَّةَ وَقَدِ لَبُّوا بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا طَافُوا بِالْبَيْتِ وَسَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ أَنْ يُحِلُّوا^(٢) وَأَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ هَابُوا ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَأَحَلَّلْتُ» . فَحَلَّ الْقَوْمُ وَتَمَتَّعُوا^(٣) .

(٢١٦) الحديث الثالث والتسعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ الْحَنْفِيِّ قَالَ :

قُلْتُ لِأَنَسٍ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلُّ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ^(٤) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبِي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ : «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا»^(٥) .

(١) المسند ٤٣٢/١٩ (١٢٤٤٦) ، والبخاري ٣١٥/١ (٢١٣) .

(٢) « أَنْ يُحَلُّوا » ساقطة من ك .

(٣) المسند ٤٣٢/١٩ (١٢٤٤٧) ، وصحَّح المحقق إسناده ؛ لأن رجاله رجال الشيخين غير أشعث بن عبد الملك الحمراني ، ثقة ، روى له أصحاب السنن ، والبخاري تعليقا . وهو في المختارة ٢٤٢/٥ ، ٢٤٣ (١٨٦٨) ، ١٨٦٩ ، وصحَّح المحقق إسناده . وللحديث شواهد تصحَّحه . وقد رواه النسائي ٢٢٥/٥ من طريق أشعث ، وجعله الشيخ ناصر في ضعيف سنن النسائي .

(٤) المسند ٤٣٣/١٩ (١٢٤٤٨) . وحسن المحقق إسناده .

(٥) المسند ٢٢/١٩ (١١٩٥٨) ، ومسلم ٩١٤/٢ (١٢٥١) ، وله عندهما طرق ، وفيهما : «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا»^١ مرتين .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هُشَيْم قال : أخبرنا حميد الطويل قال : أخبرنا بكر بن عبدالله المُرْزِي قال : سمعتُ أنس بن مالك قال :

سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي بالحجِّ والعمرة جميعاً ، فحدَّثْتُ بذلك ابن عمر فقال : لَبَّى بالحجِّ وحده ، فلقيتُ أنساً فحدَّثْتُهُ بقول ابن عمر ، فقال : ما تَعُدُّوننا إلا صبياناً ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لَبَّيْكَ عمرةً وحجاً » .
أخرجه (١) .

(٢١٧) الحديث الرابع والتسعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبدالرزاق قال : حدَّثنا سُفْيَان عَمَّنْ سَمِعَ أنساً يقول :

قال النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا اسْتَبْشَرُوا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّهِمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا » (٢) .

(٢١٨) الحديث الخامس والتسعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال :

كنتُ أسقي أبا عُبَيْدة بن الجراح وأبي بن كعب وسهيل بن بيضاء ، ونفراً من أصحابه عند أبي طلحة ، وأنا أسقيهم حتى كاد الشرابُ يأخذُ فيهم ، فأتى أت من المسلمين فقال : أما شَعَرْتُمْ أَنَّ الخمر قد حُرِّمَتْ؟ فما قالوا : حتى ننظرَ ونسأل ، فقالوا : يا أنسُ ، أَكْفَى ما بقي في إناثك . والله ما عادوا فيها ، وما هي إلا التَّمْر والبُسْر ، وهي خمرُهم يومئذ .
أخرجه (٣) .

(١) المسند ٢٥/١٩ (١١٩٦١) ، والبخاري ٧٠/٨ (٤٣٥٣) ، ومسلم ٩٠٥/٢ (١٣٣٢) .

(٢) المسند ١١٤/٢٠ (١٢٦٨٣) . قال ابن كثير في الجامع ٥٥٩/٢٣ : تفرد به . وفي المجمع ٣٣١/٢ : رواه أحمد ، وفيه رجل لم يُسَمَّ . وهو عند الألباني من الأحاديث الضعيفة ٢ / ٢٥٤ (٨٦٣) ، وضعف محقق المسند إسناده لإبهام الوسطة بين سُفْيَان وأنس .

(٣) المسند ٢٣٤/٢٠ (١٢٨٦٩) ، وقد أخرج في الصحيحين من طرق مختلفة ، كلها عن غير حُميد ، ينظر البخاري ١١٢/٥ (٢٤٦٤) وفيه الأطراف ، ومسلم ١٥٧٠/٣ - ١٥٧٢ (١٩٨٠) ، والمجمع ٥٠٩/٢ (١٨٧٨) . وفي الفتح ٣٧/١٠ الروايات في أسماء الثفر الذين كانوا يشربون في المجلس .

(٢١٩) الحديث السادس والتسعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حَمِيداً الطَّوِيلَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخَرْبِزِ (١) .
الْخَرْبِزِ : الْقَثَاءُ (٢) .

(٢٢٠) الحديث السابع والتسعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْظُرُوا» (٣) ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعِداً ، أَكْحَلْ ، أَحْمَشْ (٤) السَّاقِينَ ، فَهُوَ لَشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَيْضَ سَبْطاً ، قَضِيءُ الْعَيْنِينَ ، فَهُوَ لَهَلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ . فَجَاءَتْ بِهِ جَعِداً ، أَكْحَلْ ، أَحْمَشُ السَّاقِينَ .
انفرد بإخراجه مسلم (٥) .

وَالْجَعْدُ : الْمَنْقَبُضُ الشَّعْر . وَالسَّبْطُ : السَّهْلُ (٦) . وَقَضِيءُ الْعَيْنِ : فَاسِدُهَا . وَحَمْشُ السَّاقِينَ : دَقِيقُهُمَا .

(٢٢١) الحديث الثامن والتسعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْمَرْثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ اتَّقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَخْضَرَ دَعَاءُهُمَا ، وَلَا يَفْرُقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُمَا» .

(١) المسند ٤٣٤/١٩ (١٢٤٤٩) ، وصَحَّحَ الْمُحَقِّقُ إِسْنَادَهُ . وَنَظَرَ مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٤٦٣/٦ (٣٨٦٧) . وَفِي الْمَوَارِدِ ٣٣٠ (١٣٥٦) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ... «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ ، أَوْ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ» الشُّكُّ مِنْ أَحْمَدَ . ثُمَّ رَوَى حَدِيثاً مِثْلَهُ عَنْ عَائِشَةَ . وَأَكَلَ الرُّطْبَ وَالْبَطِيخَ (وَهُوَ الْخَرْبِزُ) مَرْوِيٌّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي الْبُخَارِيِّ ٥٦٤/٩ (٥٤٤٠) ، وَمُسْلِمٌ ١٦١٦/٣ (٢٠٤٣) .

(٢) يَنْظُرُ النِّهَايَةَ ١٩/٢ .

(٣) وَفِي الْمُسْنَدِ «انْظُرُوا» .

(٤) يَرَوِي : حَمْشُ ، وَأَحْمَشُ ، وَهُمَا بِمَعْنَى .

(٥) الْمُسْنَدُ ٤٣٥/١٩ (١٢٤٥٠) ، وَمُسْلِمٌ ١١٣٤/٢ (١٤٩٦) عَنْ هِشَامَ . وَوَهْبُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ .

(٦) أَيِ السَّهْلِ الشَّعْر ، الْمُسْتَرْسَلِ ، وَعَكْسُهُ الْجَعْدُ .

«وما من قوم اجتمعوا يذكرون الله ، لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم مناد من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُلِّغْتُ سيئاتكم حسنات» (١) .

(٢٢٢) الحديث التاسع والتسعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا وهب بن جرير قال :

حدثنا أبي قال : سمعت يونس عن الزهري عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «اللهم اجعلْ بالمدينة ضِعْفِي ما بمكة من البركة» .

أخرجاه (٢) .

(٢٢٣) الحديث المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا

حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لَمَّا قَدِمَ عبدالرحمن بن عوف المدينة أَخَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ : أَقَاسِمُكَ مَالِي نَصَفَيْنِ ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَأَطْلُقْ إِحْدَاهُمَا فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا . فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، دَلُّونِي عَلَى السُّوقِ . فَلَتَّوْهُ فَاَنْطَلَقَ ، فَمَا رَجَعَ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ قَدْ اسْتَفْضَلَهُ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : «مَهْمِيمٌ؟» فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : «مَا أَصْدَقْتَهَا؟» قَالَ : وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : «أَوَّلِمَ وَلَوْ بَشَاةً» .

أخرجاه (٣) .

(١) هما حديثان وبينهما ثالث في المسند ٤٣٥/١٩ ، ٤٣٧ ، (١٢٤٥١ ، ١٢٤٥٣) ولكنهما يشتركان في السند ، فجمع بينهما المؤلف ابن الجوزي ، وجعلهما ابن كثير في الجامع حديثين ٢٣ / ٤٥٦ (٣٢٤٨ ، ٣٢٤٩) ، وكذلك ابن حجر في الإتحاف ٣٥٢/٢ (١٨٦٩ ، ١٨٧٠) ، والأطراف ٥٣٣/١ (١٠١٦ ، ١٠١٧) . وذكر المنذري في الترغيب ٤٢٣/٣ (٤٠٠٦) الأول عن أحمد ، وقال : رواه أحمد كلهم ثقات ، إلا ميمون المرثي . وقد نقل الهيثمي الأول ٣٩/٨ عن أحمد والبرار وأبي يعلى وقال : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير ميمون ابن عجلان ، وثقه ابن حبان ، ولم يضعفه أحد . ونقل الثاني ٧٩/١٠ عن أحمد وأبي يعلى والبرار والطبراني في الأوسط ، وقال : وفيه ميمون المرثي ، وثقه جماعة وفيه ضعف . وجعل الذهبي في الميزان ١٢٣٤/٤ (٨٩٦٩) هذا الحديث منكراً ، وينظر الحديث في مسند أبي يعلى ١٦٧/٧ (٤١٤١) ، والمعجم الأوسط ٣٣٤/٢ (١٥٧٩) ، والمختارة ٢٣٥ - ٢٣٨ (٢٦٧٥ - ٢٦٧٨) ، وإتحاف الخيرة ٣٠٨/٨ (٨١١٧) ، والصحيحة ٥٨/٢ (٢٥٢) . وانظر القول في ميمون في التهذيب ٧ / ٢٩٦ ، والميزان .

(٢) المسند ٤٣٧/١٩ (١٢٤٥٢) . والبخاري ٩٧/٤ (١٨٨٥) ، ومسلم ٩٩٤/١ (١٣٦٩) .

(٣) المسند ٢٩٠/٢٠ (١٢٩٧٦) ، والبخاري ٢٨٨/٤ (٢٠٤٩) ، ومسلم ١٠٤٢/٢ (١٤٢٧) عن حميد وغيره .

وَالْوَضْر : اللَّطَخ . وَمَهْمِيمٌ مَعْنَاهُ : مَا حَالِك .

(٢٢٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي بَعْدَ الْمِائَةِ : حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ ، فَوَضِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّأُوا ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوْضَّأُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ (١) .

❖ طَرِيقٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْمَاءِ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . قَالَ أَنَسٌ : فَحَزَزْتُ مِنْ تَوْضَأٍ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ (٢) .

الطَّرِيقَانِ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِ الصَّحِيحَيْنِ : كُنَّا ثَلَاثُمِائَةٍ ، أَوْ زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ (٣) .

وَالرَّحْرَاحُ : الْوَاسِعُ .

❖ طَرِيقٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ

قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا مِنْ هَذِهِ الْأَعْجَابِ شَيْئاً شَهِدْتُهُ لَا تُحَدِّثُهُ عَنْ غَيْرِكَ ، قَالَ :

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ يَوْمًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَعَدَ عَلَى الْمَقَاعِدِ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَنَادَاهُ بِالْعَصْرِ ، فَقَامَ كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَهْلٌ يَقْضِي

(١) الْبُخَارِيُّ ٢٧١/١ (١٦٩) ، وَمُسْلِمٌ ١٧٨٣/٤ (٢٢٧٩) ، وَالْمُسْنَدُ ٣٥٢/١٩ (١٢٣٤٨) ، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ .

(٢) الْبُخَارِيُّ ٣٠٤/١ (٢٠٠) ، وَالْمُسْنَدُ ٤٨٠/١٩ (١٢٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . وَفِي مُسْلِمٍ طَرِيقُ حَمَّادٍ : «مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ» .

(٣) الْبُخَارِيُّ ٥٨٠/٦ (٣٥٧٢) ، وَمُسْلِمٌ ١٧٨٣/٤ .

الحاجة ويُصيب من الوضوء ، وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهل بالمدينة ، فأتى رسول الله ﷺ بقدح أرواح فيه ماء ، فوضع رسول الله ﷺ كفه في الإناء ، فما وسع الإناء كف رسول الله ﷺ كلها ، فقال بهؤلاء الأربع^(١) في الإناء ثم قال : «أدنوا فتوضأوا» وبده في الإناء ، فتوضأوا حتى ما بقي أحدٌ إلا توضأ . قال : قلتُ : يا أبا حمزة ، كم تُراهم؟ قال : بين السبعين والثمانين^(٢) .

(٢٢٥) الحديث الثاني بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عفان قال : حدَّثنا حماد عن ثابت عن أنس :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أين أبي؟ قال : « في النار » فلما قفى دعاه فقال : «إن أبي وأباك في النار» .

انفرد بإخراجه مسلم^(٣) .

ومعنى قفى : ولّى .

(٢٢٦) الحديث الثالث بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عفان قال : حدَّثنا مَرَحُوم قال : سمعتُ ثابتاً يقول :

كنت مع أنس جالساً وعنده ابنةٌ له ، فقال أنس : جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله ، هل لك في حاجة؟ فقالت ابنته : ما كان أقلَّ حياءها! فقال : هي خيرٌ منك ، رَغِبْتُ في رسول الله ﷺ فَعَرَضْتُ عليه نَفْسَهَا .

انفرد بإخراجه البخاري^(٤) .

(٢٢٧) الحديث الرابع بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عفان قال : حدَّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدَّثنا ثابت قال : حدَّثنا أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ رَأَى في المنام فقد رَأَى ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي . وَرُؤْيَا

(١) أي وضع أصابعه الأربعة فيه .

(٢) المسند ٤٠٤/١٩ (١٢٤١٢) . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، ورجاله ثقات . وصحَّحه ابن حبان . ٤٨١/١٤ (٦٥٤٣) .

(٣) المسند ٢٢٨/١٩ (١٢١٩٢) ، ومسلم ١٩١/١ (٢٠٣) .

(٤) المسند ٣٣٣/٢١ (١٣٨٣٥) ، والبخاري ١٧٤/٩ (٥١٢٠) من طريق مَرَحُوم .

المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» .

أخرجه البخاريّ ، وذكر منه مسلم رؤيا المؤمن (١) .

(٢٢٨) الحديث الخامس بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزاق قال :

حدّثنا معمر عن قتادة عن أنس قال :

قال لي رسول الله ﷺ وذلك في السحر : « يا أنس ، إنني أريدُ الصيام ، فأطعمني شيئاً » . قال : فجئتُه بتمر وإناء فيه ماء بعدما أذن بلال (٢) . فقال : « يا أنس ، انظر إنساناً يأكلُ معي » . قال : فدعوتُ زيد بن ثابت ، فقال : يا رسول الله ، إنني شربت شربة سويق وأنا أريدُ الصيام . فقال رسول الله ﷺ : « وأنا أريدُ الصيام » . فتسحّرَ معه ، ثم صلّى ركعتين ، ثم خرج فأقيمت الصلاة (٣) .

(٢٢٩) الحديث السادس بعد المائة: وبه عن أنس قال :

نزلت على النبي ﷺ : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ٢] . مرجعه من الحديثية . قال النبي ﷺ : « لقد أنزلت عليّ آية أحب إليّ مما على الأرض » ثم قرأها عليهم النبي ﷺ ، فقالوا : هنيئاً مريئاً يا نبي الله ، قد بين الله عز وجل ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا؟ فنزل عليه : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ...﴾ حتى بلغ : ﴿... فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ٥] .

أخرجاه (٤) .

(٢٣٠) الحديث السابع بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا معلى بن أسد

قال : حدّثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال :

(١) المسند ٢١/٣٣٩ (١٣٨٤٩) ، والبخاريّ ١٢/٣٨٣ (٦٩٩٤) من طريق عبد العزيز . وروى مسلم «رؤيا المؤمن» ٤/١٧٧٤ (٢٢٦٤) عن ثابت ، ولاشترأكما فيه جعله الحميدي متفقاً عليه من طريقين ٢/٦١١ (٢٠١٣) .

(٢) وكان بلال يؤذن بليل ، ليوظ النائّم ، ويرجع القائم . فهو قبل طلوع الفجر .

(٣) المسند ٢٠/٣٣٤ (١٣٠٣٣) ، وسنن النسائي ٤/١٤٧ . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين . وينظر إتحاف الخيرة ٣/٤٣١ (٣٠٣٨) .

(٤) المسند ٢٠/٣٣٥ (١٣٠٣٥) ، والبخاريّ ٧/٤٥٠ (٤١٧٢) عن قتادة ، وهو في مسلم ٣/١٤١٣ (١٧٨٦) إلى : «... أحب إليّ من الدنيا جميعاً» عن قتادة .

سألت أنساً : أَخْضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فقال : لم يبلغ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً .
أَخْرَجَاهُ (١) .

(٢٣١) الْحَدِيثُ الثَّامِنُ بَعْدَ الْمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَحِيَّتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ (٢) .

(٢٣٢) الْحَدِيثُ التَّاسِعُ بَعْدَ الْمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي
هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَقُ (٣) قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيِّ قَالَ :

سَأَلْتُ أَنَسًا : هَلْ شَمِطَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَمَا فَضَحَهُ
الشَّيْبُ (٥) ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ يَوْمَ مَاتَ ثَلَاثُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . فَقِيلَ لَهُ : أَفْضِيحَةٌ هُوَ؟
قَالَ : أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْدُونَهُ فَضِيحَةً ، وَأَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نَعُدُّهُ زِينًا (٦) .

♦ طَرِيقٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ :

سُئِلَ أَنَسٌ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا نَحْوًا مِنْ سَبْعِ
عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرِينَ شَعْرَةً فِي مُقَدِّمِ لَحِيَّتِهِ . وَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يُشَنَّ بِالشَّيْبِ . فَقِيلَ لَأَنَسٍ : أَشَيْنَ
هُوَ؟ قَالَ : كُلُّكُمْ يَكْرَهُهُ ، وَلَكِنْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ ، وَخَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَاءِ (٧) .

(١) البخاري ٣٥١/١٠ (٥٨٩٤) ، ومسلم ١٨٢١/٤ (٢٣٤١) . وفي المسند ٣٩٣/٢٠ (١٣١٤٣) عن روح عن هشام
عن محمد بن سيرين - قريب منه ، وزيادة : خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكتم .

(٢) المسند ١١٩/١٩ (١٢٦٩٠) ، وإسناده صحيح . وهو في صحيح ابن حبان ٢٠٣/١٤ (٦٢٩٣) ، والمختارة
١٧٩/٥ (١٨٠٤-١٨٠٢) .

(٣) وهو إسحاق بن عثمان الكلابي ، روى له أبو داود حديثاً ، ووثقه العلماء . التهذيب ١/١٩٤ .

(٤) الشَّمَطُ : اختلاط سواد الشعر بالبياض .

(٥) في المسند «بالشيب» .

(٦) المسند ٤٥٨/١٩ (١٢٤٧٤) ، وصحَّحَ المحقق إسناده .

(٧) المسند ١١١/١٩ (١٢٠٥٤) . وابن ماجه ١١٩٨/٢ (٣٦٢٩) . وفي الزوائد : هذا الإسناد صحيح ، ورجاله
ثقات . وصحَّحه محققو المسند والألباني .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن سلمة الحرَّاني عن هشام عن محمد بن سيرين قال :

سُئِل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ . فقال : إن رسول الله ﷺ لم يكن شاباً إلا يسيراً ، ولكنَّ أبا بكر وعمر بعده خضبَا بالحِنَّاء والكَتَم . قال : وجاء أبو بكر بأبيه أبي قُحافة إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، فحملَه حتى وَضَعَه بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : « لو أَقَرَّرْتَ الشيخ في بيته لَأَتَيْنَاهُ » تَكْرِماً لأبي بكر . فأسلم ولحيته ورأسه كالثَغَامَةِ بياضاً . فقال رسول الله ﷺ : « غَيَّرُوهُمَا وَجْنُوه السَّوَادَ » (١) .

الثغامة : نبت أبيض الزَّهر ، يُشَبَّه بياض الشَّيب .

(٢٣٣) الحديث العاشر بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع عن سُفيان عن

خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءُ عِثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَقْرَبُهَا لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي ، وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » (٢) .

♦ طريق تختصُّ أبا عبيدة:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرحمن قال : حدَّثنا شُعْبَةُ عن خالد عن أبي قلابة

عن أنس

عن النَّبِيِّ ﷺ قال : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

(١) المسند ٨١/٢٠ (١٢٦٣٥) ، ومسند أبي يعلى ٢١٦/٥ (٢٨٣١) . قال الهيثمي في المجمع ١٦٢/٥ : وفي الصحيح طرف منه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وهو في إتحاف الخيرة ٦ / ١٢٩ (٥٦١٧) قال : هو في الصحيح باختصار . وقد صحَّح ابن حبان ٢٨٦/١٢ (٥٤٧٢) الحديث مقتصرأ على قصة مجيء الصديق بأبيه ، ومثله في المستدرک ٢٤٤/٣ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولكن الذهبي أشار إلى أنه صحيح على شرط البخاري . ونَبِهَ مُحَقِّقُ الْمَسْنَدِ وابن حبان على وهم في هذا ؛ لأنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ من رجال مسلم ، ولم يرو له البخاري . وهو كما قال - ينظر الجمع بين رجال الصحيحين ٤٧١/٢ .

(٢) المسند ٢٠/٢٥٢ (١٢٩٠٤) ، وابن ماجه ١/٥٥ (١٥٤ ، ١٥٥) ، وفي الترمذي ٦٢٣/٥ (٣٧٩١) عن خالد وقال : حسن صحيح . وصحَّحه الحاكم والذهبي ٤٢٢/٣ والألباني .

أخرجاه (١) .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيد بن هارون قال : حدَّثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس :

أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلُوهُ أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُمْ رَجُلًا يُعَلِّمُهُمْ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَقَالَ : «هُوَ أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٢٣٤) الحديث الحادي عشر بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرحمن

قال : حدَّثنا حماد عن قتادة عن أنس قال :

إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصِيبُ التَّمْرَةَ فيقولُ : «لَوْلا أَنِّي أَخْشَى أَنهَا مِنْ الصَّدَقَةِ لَا كَلْتُهَا» .

أخرجاه (٣) .

(٢٣٥) الحديث الثاني عشر بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد

قال : حدَّثنا حماد بن زيد قال : حدَّثني عُبيد الله بن أبي بكر عن أنس

عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، نُطْفَةٍ ، أَيُّ رَبِّ ، عَلَقَةٍ ، أَيُّ رَبِّ ، مُضْغَةٍ ، فَإِذَا قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْقَهَا قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ؟ ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ قَالَ : فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» .

أخرجاه (٤) .

(٢٣٦) الحديث الثالث عشر بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن

سُفْيَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ :

(١) المسند ٣٥٨/١٩ (١٢٣٥٧) ، والبخاري ٩٢/٧ (٣٧٤٤) ، ومسلم ١٨٨١/٤ (٢٤١٩) .

(٢) المسند ٢٨٢/١٩ (١٢٢٦١) ، ومسلم ١٨٨١/٤ (٢٤١٩) عن حماد بن سلمة عن ثابت .

(٣) المسند ٢٥٧/٢٠ (١٢٩١٣) ، وينظر ٢٢٧/١٩ (١٢١٩٠) . وهو في مسلم ٧٥٢/٢ (١٧٠١) من طريق قتادة

وطلحة بن مصرف عن أنس ، وفي البخاري ٢٩٣/٤ (٢٠٥٥) من طريق طلحة .

(٤) المسند ٢٠١/١٩ (١٢١٥٧) ، والبخاري ٤١٨/١ (٣١٨) ، ومسلم ٢٠٣٨/٤ (٢٦٤٦) .

قال النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْضِ لَهُ قَضَاءٌ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ» (١).

(٢٣٧) الحديث الرابع عشر بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ نُفَيْعٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ يومَ القيامةِ غنيٍّ ولا فقيرٍ إلا ودَّ أنما كان أوتي من الدنيا قوتًا» (٢).

(٢٣٨) الحديث الخامس عشر بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قال لي رسول الله ﷺ: «يا ذا الْأُذُنَيْنِ» (٣).

(٢٣٩) الحديث السادس عشر بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدَ اللَّهَ عَلَيْهَا». انفرد بإخراجه مسلم (٤).

(١) المسند ٢٠٣/١٩ (١٢١٦٠)، ومال المحقق إلى تصحيحه. ومن طريق ثعلبة بن عاصم في أبي يعلى ٢٢٠/٧ (٤٢١٧). قال في المجمع ٢١٣/٧: رجال أحمد ثقات، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة، وهو ثقة. وصححه ابن حبان في الموارد ٤٤٩ (١٨١٤) من طريق ثعلبة، وينظر المختارة ١٩٤/٥-١٩٦ (١٨١٥-١٨١٨)، والأحاديث الصحيحة ٢٧٧/١ (١٤٨).
(٢) المسند ٢٠٥/١٩ (١٢١٦٣). قال المحقق: إسناده ضعيف جداً، لأنَّ نُفَيْعاً، أبا داود الأعمى ضعيف، ينظر التهذيب ٣٥٩/٧. وهو في سنن ابن ماجه ١٣٨٧/٢ (٤١٤٠)، وضعفه الألباني. ومسند أبي يعلى ٣٠٣/٧ (٤٣٣٩). وأورد المؤلف ابن الجوزي الحديث في الموضوعات ١٣١/٣.
(٣) المسند ٢٠٦/١٩ (١٢١٦٤). والمعجم الكبير ٢١١/١ (٦٦٢، ٦٦٣). ورواه الترمذي ٣١٥/٤ (١٩٩٢) وقال: صحيح غريب. وقال ٦٤٠/٥ (٣٨٢٨) حسن غريب صحيح. وهو من طريق شريك في سنن أبي داود ٣٠١/٤ (٥٠٠٢)، ومسند أبي يعلى ٩١/٧ (٤٠٢٩)، والمختارة ٢٨٨/٦-٢٩٠ (٢٣٠١، ٢٣٠٦). وصححه الألباني.
(٤) المسند ٢٠٨/١٩ (١٢١٦٨)، ومسلم ٢٠٩٥/٤ (٢٧٣٤).

(٢٤٠) الحديث السابع عشر بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

كَانَتْ عَامَّةٌ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» . حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغْرِغَرُ بِهَا صَدْرُهُ وَمَا يَكَادُ يَفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ (١) .

(٢٤١) الحديث الثامن عشر بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ (٢) .

وَالْحُمَةُ : الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ وَأَشْبَاهُهَا مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَقَدْ تَسَمَّى إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ حُمَةً ، لِأَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى السَّمِّ . وَالنَّمْلَةُ : قُرُوحٌ فِي الْجَنْبِ .

(٢٤٢) الحديث التاسع عشر بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

شَهِدْنَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْمَعَانِ . وَقَالَ : «هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارَفِ اللَّيْلَةَ؟» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : نَعَمْ ، أَنَا . قَالَ : «فَأَنْزِلْ» . فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ (٣) .

(٢٤٣) الحديث العشرون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

(١) المسند ٢٠٩/١٩ (١٢١٦٩) ، وَهُوَ فِي ابْنِ مَاجَةَ ٩٠٠/٢ (٢٦٩٧) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ عَنْ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ فِي الزَّوَائِدَ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، لِقِصُورِ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ عَنْ دَرَجَةِ أَهْلِ الضَّبْطِ ، وَبَاقِي رِجَالِهِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ . أَمَّا أَسْبَاطُ فَمِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ٥٧٠/١٤ (٦٦٠٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . وَيَنْظُرُ مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٣٠٩/٥ (٢٩٣٣) ، (٢٩٩٠) ، وَالْمُسْتَدْرَكُ وَالتَّلْخِصُ ٥٧/٣ ، وَصَحِيحُ ابْنِ مَاجَةَ ٣٦٣/٨ .
وَيَفِيصُ : يَبِينُ .

(٢) المسند ٢١٢/١٩ (١٢١٧٣) ، وَمُسْلِمٌ ١٧٢٥/٤ (٢١٩٦) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ .

(٣) المسند ٢٩٣/١٩ (١٢٢٧٥) ، وَالْبُخَارِيُّ ١٥١/٣ ، (١٣٤٢) ، (١٢٨٥) .

وَالْبِنْتُ هِيَ أُمُّ كَلْتُومٍ . وَقِيلَ : رُقِيَّةٌ .

وَلَمْ يُقَارَفْ : لَمْ يَجَامَعْ أَهْلَهُ . يَنْظُرُ كَشَفَ الْمَشْكَلِ ٢٩٥/٣ ، وَالفَتْحُ ١٥٨/٣ .

قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم : «مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ جَنَازَةً؟» قال عمر : أنا .

قال : «من عادَ مريضاً؟» قال عمر : أنا . قال : «من تصدَّق؟» قال عمر : أنا . قال : «من أصبحَ اليومَ صائماً؟» قال عمر : أنا . قال : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ» (١) .

(٢٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَكُلَّ إِلَى نَفْسِهِ (٢) ، وَمَنْ أُجْبِرَ عَلَيْهِ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيُسَدِّدُهُ» (٣) .

(٢٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

قال : حَدَّثَنَا الدِّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً (٤) .

(٢٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ عَنْ أَبِي عَصَامٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا ، وَيَقُولُ : «هَذَا أَهْنًا وَأَمْرًا وَأَبْرًا» .

(١) المسند ٢١٩/١٩ . وقد كتب على حاشية النسخة «ما أحفظه إلا عن أبي بكر رضي الله عنه» وهو المروي

عن أبي هريرة في مسلم ٧١٣/٢ ، ١٨٥٦/٤ (١٠٢٨) . وقد نقل في المجمع ١٦٦/٣ حديث أنس وقال :

رواه أحمد والبخاري ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف . والحديث في فضائل الصحابة للإمام أحمد ٣٨٧/١

(٥٨٥) ، وقد نقل المحقق ، ومحقق المسند أقوالاً في ضعف سلمة . وينظر التهذيب ٢٥٦/٣ .

والتقريب ٢٢١/١ .

(٢) في المسند «وكل إليه» وروى بالوجهين في المصادر .

(٣) المسند ٢٢١/١٩ (١٢١٨٤) . ومن طرق عن عبد الأعلى في سنن أبي داود ٣٠٠/٣ (٣٥٧٨) ، وابن ماجه

٧٧٤/٢ (٢٣٠٩) ، والترمذي ٦١٣/٣ ، ٦١٤ (١٣٢٣) ، ١٣٢٤ . وصححه الحاكم ٩٢/٤ ، ووافقه الذهبي .

ولكن محقق المسند حكم بضعف الإسناد لضعف عبد الأعلى وبلال بن مرداس . وجعل الألباني الحديث

في ضعيف أبي داود والترمذي وابن ماجه ، والأحاديث الضعيفة ٣/ ٢٩٦ (١١٥٤) .

(٤) المسند ٢٢٣/١٩ (١٢١٨٥) . وهو في صحيح مسلم ١٦٠٠/٣ ، ١٦٠١ (٢٠٢٤) . وفات ابن الجوزي التنبيه

على ذلك .

أخرجاه (١) .

(٢٤٧) الحديث الرابع والعشرون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع عن عبد الكريم الجزري قال : أخبرني ابن ابنة أنس بن مالك :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ وَفِي الْبَيْتِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَشَرِبَ مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَطَعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَمِ الْقِرْبَةِ ، فَهُوَ عِنْدَهَا (٢) .

(٢٤٨) الحديث الخامس والعشرون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع قال : حدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ : قُلْتُ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ :

أَسَمِعْتَ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ : «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ؟» قَالَ : نَعَمْ (٣) .

(٢٤٩) الحديث السادس والعشرون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع قال : حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَيْتَامٍ وَرَثُوا خَمْرًا . فَقَالَ : « أَهْرِقْهَا » . قَالَ : أَفَلَا نَجْعَلُهَا خَلًّا؟ قَالَ : « لَا » .

انفرد بإخراجه مسلم (٤) .

واسم أبي هُبَيْرَةَ : يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ (٥) .

(١) المسند ٢٢٤/١٩ (١٢١٨٦) ، ومسلم ١٦٠٢/٣ (٢٠٢٨) . وهو عن البخاري - بسند مختلف ، وليس فيه : «ويقول : هذا... ٩٢/١٠٠» (٥٦٣١) .

(٢) المسند ٢٢٥/١٩ (١٢١٨٨) ، وفيه : «فشرب من فيها... فهو عندنا» وحكم المحقق بضعف إسناده لجهالة ابن بنت أنس . وينظر تمام تخريجه فيه .

(٣) المسند ٢٢٤/١٩ (١٢١٨٧) ، وهو في النسائي ١٠٦/٥ ، وإسناده صحيح . وهو جزء من حديث عن شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ - البخاري ٥٣/٨ (٤٣٣٤) ، ومسلم ٧٣٥/٢ (١٠٥٩) .

(٤) المسند ٢٢٦/١٩ (١٢١٨٩) . وهو عن سُفْيَانَ فِي مُسْلِمَ ١٥٧٤/٣ (١٩٨٣) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْخَمْرَةِ تَتَخَذُ خَلًّا؟ فَقَالَ : « لَا » . ومثل رواية مسلم في الترمذي ٥٨٩/٣ (١٢٩٤) وقال : حسن صحيح . وكرواية المسند في سنن أبي داود ٣٢٦/٣ (٣٦٧٥) ، وصححه الألباني .

(٥) التهذيب ٥٣/٨ ، ٤٤٧ ، والتقريب ٦٦١/٢ .

(٢٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ

قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ قَالَ :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَدَخَلَ صَاحِبُ لَنَا إِلَى خَرْبَةٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَتَنَاوَلَ لَبَنَةً يَسْتَطِيبُ بِهَا ، فَانْهَارَتْ عَلَيْهِ تَبْرًا ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ، فَقَالَ : «زِنَهَا» فَوَزَنَهَا فَإِذَا هِيَ مِائَتَا دِرْهَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا رِكَازٌ ، وَفِيهِ الْخُمْسُ» (١) .

(٢٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ

مَعَاوِيَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ امْرَأَةً لَقِيتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً . قَالَ : «يَا أُمُّ فُلَانٍ ، اجْلِسِي فِي أَيِّ نَوَاحِي السُّكَّكَ شِئْتُ أَجْلِسَ إِلَيْكَ» فَقَعَدَتْ ، فَقَعَدَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ (٢) .

(٢٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : كَانَ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ مَدًّا (٣) .

(٢٥٣) الحديث الثلاثون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ» (٤) .

(١) المسند ٣٠٩/١٩ (١٢٢٩٨) . وضعف المحقق إسناده لضعف عبد الرحمن بن زيد ، وسائر رجاله ثقات .

وقال في المجمع ٨٠/٣ : وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وفيه كلام ، وقد وثقه ابن معين . وفي ضعف عبد الرحمن ينظر الجرح ٢٣٣/٥ ، والتهذيب ٤٠٣/٤ ، والتقريب ٣٣٦/١ .

وقد صحَّ أحاديث في «الركاز» وهو المعادن والكنوز المدفونة .

(٢) المسند ٢٣١/١٩ (١٢١٩٧) . وإسناده صحيح ، وهو في مسلم ١٨١٢/٤ (٢٣٢٦) من طريق ثابت عن أنس .

(٣) المسند ٢٣٢/١٩ (١٢١٩٨) . والحديث عن جرير في البخاري ٩٠/٩ (٥٠٤٥) . ولم ينبّه عليه المؤلف .

(٤) المسند ٢٣٤/١٩ (١٢٢٠٠) ، والترمذي ٤١٥/١ (٢١٢) ، وقال : حسن صحيح ، وينظر ١٢٩/٥ ، ١٣٠ ،

(٣٥٩٤ ، ٣٥٩٥) ومن طريق سُفْيَانَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ١٤٤/١ (٥٢١) ، وصحَّحه الألباني . وحكم محقق

المسند على الحديث بالصحة ، وعلى السند بالضعف ، لضعف زيد العمي . وينظر المختارة ٣٩١/٤ - ٣٩٤

(١٥٦١ - ١٥٦٣) ، ومسند أبي يعلى ٣٥٣/٦ ، ٣٥٤ ، (٣٦٧٩ ، ٣٦٨٠) .

(٢٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة: حَدَّثَنَا البخاريُّ قال : حَدَّثَنَا

أبومعمر عبدالله بن عمرو قال : حَدَّثَنَا عبدالوارث قال : حَدَّثَنَا عبدالعزيز عن أنس قال :
أُقيمت الصلاة والنَّبِيُّ ﷺ يُناجي رجلاً في جانب المسجد ، فما قام إلى الصلاة حتى
نام القوم .

أخرجه (١) .

(٢٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة: حَدَّثَنَا أحمد قال : حَدَّثَنَا وكيع

قال : حَدَّثَنَا جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس قال :
كان رسول الله ﷺ ينزلُ عن المنبر يوم الجمعة ، فيُكَلِّمُه الرجل في الحاجة ،
فيُكَلِّمُه ، ثم يتقدَّم إلى مُصَلَّاه فيُصَلِّي (٢) .

(٢٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة: حَدَّثَنَا أحمد قال : حَدَّثَنَا وكيع

قال : حَدَّثَنَا شعبة عن عتاب مولى ابن هُرْمُز قال : سمعت أنساً قال :
بايعنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطَّاعة . فقال : «فَإِذَا اسْتَطَعْتُمْ» (٣) .

(٢٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: حَدَّثَنَا أحمد قال : حَدَّثَنَا وكيع قال :

حَدَّثَنَا شعبة عن حمزة الضَّبِّي قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

(١) البخاري ١٢٤/٢ (٦٤٢) ، ومسلم ٢٨٤/١ (٣٧٦) من طريق عبد الوارث . وفي المسند ٤٦/١٩ (١١٩٨٧) من طريق عبدالعزيز .

(٢) المسند ٢٣٥/١٩ (١٢٢٠١) ، وإسناده صحيح ، وصحَّحه الحاكم على شرط الشيخين ٢٩٠/١ ، والذهبي ، وابن خزيمة ١٦٩/٣ (١٨٣٨) ، وابن حبان ٥/٧ (٤٤٢٨) ، كلُّهم من طريق جرير ، وصحَّحه البوصيري في إتحاف الخيرة ٥٩/٣ (٢٢٠٩) . وروي الحديث في السنن: ابن ماجة ٣٥٤/١ (١١١٧) ، والنسائي ١١٠/٣ ، وأبي داود ٢٩٢/١ (١١٢٠) قال: الحديث ليس بمعروف عن ثابت ، وهو مما تفرَّد به جرير بن حازم . والترمذي ٣٩٤/٢ (٥١٧) ، ونقل عن البخاري أن جريراً وهم في هذا الحديث ، وأنه ربما يهم في الشيء وهو صدوق ، وصحَّح ما روى ثابت عن أنس: أُقيمت الصلاة ، فأخذ رجلٌ بيد النَّبِيِّ ﷺ ، فما زال يكلمه حتى نعى بعض القوم . ومال الألباني في تخريجه للسُّنن إلى تضعيف الحديث وشذوذه ، وترجيح أن المحفوظ فيه «صلاة العشاء» . ومال محققو المسند وابن حبان إلى احتمال تصحيح روايتي الحديث ، وأنهما حادثان منفصلتان .

(٣) المسند ٢٣٦/١٩ (١٢٢٠٢) ، والحديث صحيح ، له شواهد في الصحيحين ، ورجاله رجال الشيخين غير عتاب ، وهو حسن الحديث . وقد أخرجه ابن ماجة ٩٥٨/٢ (٢٨٦٨) ، وأبو يعلى ٢٩٥/٧ (٤٣٢٧) ، وصاحب المختارة ٢٩٦/٦ (٢٣١٤) ، (٢٣١٥) . وصحَّحه الألباني . وينظر تعليق المحققين .

كان رسول الله ﷺ إذا نَزَلَ منزلاً لم يَرْتَحِلْ حتى يُصَلِّيَ الظهر .

فقال محمد بن عمرو لأنس : يا أبا حمزة ، وإن كان بنصف النهار؟ قال : وإن كان بنصف النهار (١) .

(٢٥٨) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثني عكرمة بن عمار عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، عَلَّمَنِي كلمات أدعو بهنَّ . قال : «تُسَبِّحِينَ الله عشراً ، وتُحَمِّدِينَ عشراً ، وتُكَبِّرِينَ عشراً ، ثم سَلِي حاجَتَكَ ، فإنه يقول : قد فَعَلْتُ ، قد فَعَلْتُ» (٢) .

(٢٥٩) الحديث السادس والثلاثون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سُفيان عن سليمان التيمي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَرَرْتُ ليلة أُسْرِي بي على موسى عليه السلام قائماً يُصَلِّي في قبره» .
انفرد بإخراجه مسلم (٣) .

(٢٦٠) الحديث السابع والثلاثون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَرَرْتُ ليلة أُسْرِي بي على قوم شفاهُم تُقْرَضُ بمقاريض من نار . قال : قلت : من هؤلاء؟ قالوا : خُطباءُ من أهل الدنيا ممَّن كانوا يأمرُونَ النَّاسَ بالبِرِّ وينسَوْنَ أنفُسَهُم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون» (٤) .

(١) المسند ٢٣٧/١٩ (١٢٢٠٤) ، وإسناده صحيح . وهو في سنن أبي داود ٤/٢ (١٢٠٥) ، والمختارة ١١٣-١١١/٦ (٢١٠٢-٢١٠٧) ، وصححه ابن خزيمة ٨٨/٢ (٩٧٥) والألباني .

(٢) المسند ٢٤٠/١٩ (١٢٢٠٧) ، وإسناده قوي ، فرجاله رجال الشيخين ، غير عكرمة فهو من رجال مسلم . وهو في النسائي ٥١/٣ ، والمختارة ٣٥٦-٣٥٣/٤ (١٥١٨-١٥١٦) . وصححه الحاكم ٢٥٥/١ ، ٣١٧ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن خزيمة ٣١/٢ (٨٥٠) ، وابن حبان ٣٥٣/٥ (٢٠١١) ، والألباني .

(٣) المسند ٢٤٣/١٩ (١٢٢١٠) ، ومسلم ١٨٤٥/٤ (٢٣٧٥) عن سُفيان الثوري .

(٤) المسند ٢٤٤/١٩ (١٢٢١١) . وعلي بن زيد ، ابن جُدعان ضعيف . والحديث في صحيح ابن حبان ٢٤٩/١ (٥٣) عن مالك بن دينار عن أنس . وصحَّح المحقق الحديث من المتابعات . وينظر مسند أبي يعلى

(٢٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَمَا يُؤْذِي أَحَدًا ، وَأُخِفْتُ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَمَا يُخَافُ أَحَدًا . وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبْلَالُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا مَا يُؤَارِي إِبْطَ بِلَالٍ» (١) .

(٢٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، فَأَتَاهُ أَتٌ فَشَقَّ بَطْنَهُ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً فَرَمَى بِهَا ، وَقَالَ : هَذِهِ نَصِيبُ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ لَأَمَهُ ، فَأَقْبَلَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ظَهْرِهِ فَقَالُوا : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، قُتِلَ مُحَمَّدٌ . فَاسْتَقْبَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ كُنَّا نَرَى أَثَرَ الْمَخِيطِ فِي صَدْرِهِ ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

وامتقع بمعنى تغير ، ومثله انتقع .

(٢٦٣) الحديث الأربعون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَأَتْ ذَلِكَ مِنْكَ فَانْزِلْ فَلْتَغْتَسِلْ» قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ ، فَأَيُّهِمْ سَبَقَ - أَوْ عَلَا - أَشَبَّهُهُ الْوَلَدُ» .

(١) المسند ٢٤٥/١٩ (١٢٢١٢) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، فحمّاد من رجاله . وقد أخرجه الترمذي من طريق حمّاد ٥٥٦/٤ (٢٤٧٢) وقال: حسن غريب . ثم شرحه بقوله : ومعنى هذا الحديث: حين خرج النبي ﷺ فاراً من مكة ومعه بلال ، إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبطه . وهو في ابن ماجه ٥٤/١ (١٥١) ، وأبي يعلى ١٤٥/٤ (٢٤٢٣) ونقل محققه عن الترمذي أنه قال: حسن صحيح غريب ، وكذلك نقل الألباني في الصحيحة ٢٦٠/٥ (٢٢٢٢) . وصحّح الحديث ابن حبان ٥١٥/٤ (٦٥٦٠) ، وصاحب المختارة ٣٠/٥ - ٣١ (١٦٣٣) ، (١٦٣٤) .

(٢) المسند ٢٥١/١٩ (١٢٢٢١) ، ومسلم ١٤٧/١ (١٦٢) من طريق حمّاد بن سلمة .

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٢٦٤) الحديث الحادي والأربعون بعد المائة: حدثنا البخاري قال : حدثنا

عبدالله بن محمد الجعفي قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا شيبان عن قتادة قال : حدثنا أنس قال :

أهدي للنبي ﷺ جبة سندس ، وكان ينهى عن الحرير ، فعجب الناس منها ، فقال : «والذي نفس محمد بيده ، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا» .

أخرجه (٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس وإسحق بن عيسى قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن

علي بن زيد عن أنس بن مالك قال :

إن ملك الرؤم أهدى للنبي ﷺ مستقة من سندس ، فلبسها ، كأني أنظر إلى يديها تدبذبان من طولهما ، فجعل القوم يقولون : يا رسول الله ، أنزلت عليك هذه من السماء؟ فقال : «وما يُعجبكم منها؟ فوالذي نفسي بيده ، إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها» ثم بعثها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها . فقال النبي ﷺ : «إني لم أعطكها لتلبسها» قال : فما أصنع بها؟ قال : «أرسل بها إلى أخيك النجاشي» (٣) .

المستقة : واحدة المساق : وهي فراء طوال الأكمام ، وفيها لغتان : ضم التاء وفتحها ،

وأصلها بالفارسية : مُشْتَه ، فَعُرِبَ (٤) .

(٢٦٥) الحديث الثاني والأربعون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن

هارون قال : حدثنا سُفيان بن حسين عن علي بن زيد عن أنس قال :

(١) المسند ٢٥٣/١٩ (١٢٢٢٢) ، ومسلم ٢٥٠/١ (٣١١) من طريق سعيد .

(٢) البخاري ٢٣٠/٥ (٢٦١٥) ، ومسلم ١٩١٦/٤ (٢٤٦٩) . والمسند ٩٠/٢١ (١٣٣٩٥) عن يونس .

(٣) المسند ٩٢/٢١ (١٣٤٠٠) قال المحقق: إسناده ضعيف ، ومثنته منكر . وأخرج أبو داود الحديث من طريق

حماد عن علي بن زيد به ٤٧/٤ (٤٠٤٧) . وقال عنه الألباني: ضعيف الإسناد . وتضعيفه لضعف علي بن

زيد ، ابن جدعان .

(٤) هذا عن شيخه الجواليقي في المعرب ٣٠٨ . وينظر قصد السبيل للمجتي ٤٦٦/٢ .

أهدى الأكيدرُ لرسول الله ﷺ جَرَّةً من مَنٍّ، فلَمَّا انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة مرَّ على القوم فجعل يُعطي كلَّ رجلٍ منهم قطعةً، وأعطى جابراً قطعةً، ثم إنَّه رجع إليه فأعطاه قطعةً أخرى، فقال: إنَّكَ قد أعطيتني. فقال: «هذا لبنات عبد الله» (١).

(٢٦٦) الحديث الثالث والأربعون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا يزيد قال:

أخبرنا حمَّاد بن سلمة عن عُبَيْد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك:

أنَّ رسول الله جمع أصابعه فوضَّعها على الأرض، فقال: «هذا ابنُ آدمَ» ثم رفعها فوضَّعها خلف ذلك قليلاً وقال: «هذا أجَلُهُ» ثم رمى بيده أمامه فقال: «وَتَمَّ أَمَلُهُ» (٢).

وفي أفراد البخاريِّ من حديث أنس قال: خطَّ النَّبيُّ ﷺ خُطوطاً وقال: «هذا الأملُ، وهذا أجَلُهُ، فبينما هو كذلك إذ جاء الخطُّ الأقربُ» (٣).

(٢٦٧) الحديث الرابع والأربعون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا يزيد قال:

حدَّثنا حمَّاد عن حميد عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «جاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّنِّكُمْ» (٤).

(٢٦٨) الحديث الخامس والأربعون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا

إسماعيل بن إبراهيم حدَّثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك قال:

كان معاذ بن جبل يؤمُّ قومه، فدخل حرامٌ وهو يريدُ أن يسقي نخله، فدخل المسجد ليُصليَ مع القوم، فلَمَّا رأى معاذاً طَوَّلَ تَجَوُّزَ في صلاته وَلَحِقَ بنخله، يسقيه [فلما قضى

(١) المسند ٢٥٥/١٩ (١٢٢٢٤). وفيه ابن جُدعان، وهو ضعيف. ولذا حكم البوصيري بضعف إسناده- الإتحاف ٣٥٨/٤ (٤٠١).

ويعني بنات عبد الله أخوات جابر التي تركهنَّ عبد الله بعد أن قضى شهيداً.

(٢) المسند ٢٦٧/١٩ (١٢٢٣٨). وهو صحيح على شرط مسلم. ومن طريق حمَّاد في الترمذي ٤٩١/٤

(٢٣٣٤)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبي سعيد. وابن ماجه ١٤١٤/٢

(٤٢٣٢). وصحَّحه ابن حبان ٢٦٣/٧ (٢٩٩٨) والالباني.

(٣) البخاري ٢٣٦/١١ (٦٤١٨) وفيه: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم حدَّثنا هَمَّام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس.

(٤) المسند ٢٧٢/١٩ (١٢٢٤٦) والنسائي ٧/٦، وهو صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أبو داود ١٠/٣ (٢٥٠٤)

من طريق حمَّاد، وصحَّحه الحاكم من طريق حمَّاد ٨١/٢ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصحَّحه ابن حبان ٦/١١ (٤٧٠٨)، وهو في المختارة ٢٧١/٥-٢٧٣ (١٩٠٢-١٩٠٧).

معاد الصلاة قيل له : إِنَّ حَرَاماً دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَى طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ
 بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ^(١) قال : إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ ، أَيْعَجِلُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَحْلِهِ ! قال : فَجَاءَ
 حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَاذُ عِنْدَهُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَحْلًا لِي ، فَدَخَلْتُ
 الْمَسْجِدَ لِأَصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوَّزْتُ فِي صَلَاتِي وَلَحِقْتُ بِنَحْلِي أَسْقِي ، فزَعَمَ أَنِّي
 مُنَافِقٌ . فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَعَاذٍ فَقَالَ : «أَفْتَانُ أَنْتَ ، أَفْتَانُ أَنْتَ ! ، لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ ، اقْرَأْ
 بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوَهُمَا»^(٢) .

(٢٦٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَ تَمِيدًا ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا ،
 فَاسْتَقَرَّتْ ، فَتَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، هَلْ فِي خَلْقِكَ شَيْءٌ
 أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْحَدِيدُ . قَالَتْ : يَا رَبِّ ، هَلْ فِي خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ
 الْحَدِيدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، النَّارُ . قَالَتْ : يَا رَبِّ ، هَلْ فِي خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
 الْمَاءُ . قَالَتْ : يَا رَبِّ ، فَهَلْ فِي خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الرِّيحُ . قَالَتْ : يَا
 رَبِّ ، فَهَلْ فِي خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ابْنُ آدَمَ ، يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ
 شِمَالِهِ»^(٣) .

(٢٧٠) الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى
 مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف : ١٤٣]

- (١) سقط من النسخة أو من المؤلف من قوله «فَلَمَّا قَضَى ... يَسْقِيهِ» بانتقال النظر .
 (٢) المسند ٢٧٢/١٩ (١٢٢٤٧) . والحديث في المختارة ٢٧٩/٦-٢٨١ (٢٢٩٢ ، ٢٢٩٣) . وقال الهيثمي في
 المجمع ٧٤/٢ : ورجال أحمد رجال الصحيح . وهو كما قال . والحديث متفق عليه عن جابر - ينظر الجمع
 ٣٥١/٢ (١٥٧٠) .
 (٣) المسند ٢٧٦/١٩ (١٢٢٥٣) ، ومسند أبي يعلى ٢٤٨/٧ (٤٣٦٠) ، ولم يحسن المحققون إسناده ؛ لأن
 سليمان لم يوثقه غير ابن حبان . وأخرجه الترمذي ٤٢٣/٥ (٣٣٦٩) من طريق يزيد وقال : هذا حديث
 حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه . وضعفه الألباني . واختاره الضياء ١٥٢/٦-١٥٤
 (٢١٤٨-٢١٥٠) ، وحسن محققه إسناده .

قال : قال هكذا- يعني أنه أخرج طَرَفَ الْخِنْصَرِ . قال أحمد : وأرانا معاذً . فقال له حُميد الطويل : ما تريدُ إلى هذا يا أبا محمد؟ قال : فضربَ صدره ضربةً شديدةً وقال : مَنْ أَنْتَ يا حُميد ، وما أَنْتَ يا حُميد؟ يُحَدِّثُنِي به أنس بن مالك عن النَّبِيِّ ﷺ وتقول : ما تريدُ إليه! (١) .

(٢٧١) الحديث الثامن والأربعون بعد المائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا . أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِمُتَمَوِّهَا» (٢) .

(٢٧٢) الحديث التاسع والأربعون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : [حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : (٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا ، كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ غُدُوَّةً أَوْ عَشِيًّا .
أَخْرَجَاهُ (٤) .

(٢٧٣) الحديث الخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ :
حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ :
أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ وَأَكَلَ بِقِيَّتِهِ أَكَلَ رَجُلٌ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ (٥) .

(١) المسند ٢٨١/١٩ (١٢٢٦٠) . وأخرجه الترمذي ٢٤٨/٥ (٣٠٧٤) من طريق سليمان بن حرب عن حماد وقال: حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة . ثم ذكر أنه روي بنحوه من طريق معاذ ، وقال: هذا حديث حسن . وصححه الحاكم ٣٢٠/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني . وينظر السنة ١/٣٣٦ ، ٣٣٧ (٤٩٠-٤٩٢) ، والمختارة ٥٤/٥ - ٥٨ (١٦٧٢ - ١٦٧٥) .

(٢) البخاري ٥١/٢ (٥٧٢) ولم يشر المؤلف إلى انفراد البخاري به .

(٣) تكلمة أخلت بها النسخ .

(٤) المسند ٢٨٤/١٩ (١٢٢٦٣) ، ومسلم ١٥٢٧/٣ (١٩٢٨) ، وفي البخاري ٦١٩/٣ (١٨٠٠) عن همام .

(٥) المسند ٢٨٦/١٩ (١٢٢٦٧) . وإسناده صحيح . وهو في مسند أبي يعلى ٢٧٧/٧ (٢٨٩٦) . وصحيح ابن حبان من طريق هُدْبَةَ عَنْ هَمَّامٍ ٤٦٩/٢ (٦٩٥) .

القناع : الطبق الذي يؤكل عليه .

(٢٧٤) الحديث الحادي والخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ

ابن عُمارة قال : حَدَّثَنَا مُرْجَى بن رجاء عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا كان يومَ الفِطْرِ لم يخرج حتى يأكلَ تَمَرَاتٍ ، يأْكُلُهُنَّ إفراداً .
انفرد بإخراجه البخاري (١) .

(٢٧٥) الحديث الثاني والخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ

قال : حَدَّثَنَا ابن لهيعة قال : حَدَّثَنَا يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن أنس :

أن رسول الله نهى أن يبيعَ الرَّجُلُ فِحْلَهُ فرسه (٢) .

المراد به ضِرَابُهُ .

(٢٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ قَالَ :

حَدَّثَنَا ابن لهيعة قال : حَدَّثَنَا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس ابن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ بني إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَهَلَكَتْ

سَبْعُونَ فِرْقَةً ، وَخَلَصَتْ فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ . وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، تَهْلِكُ

إِحْدَى وَسَبْعُونَ فِرْقَةً ، وَتَخْلُصُ فِرْقَةٌ » . قيل : يا رسول الله ، من تلك الفرقة؟ قال :

«الجماعة ، الجماعة» (٣) .

(١) المسند ٢٨٧/١٩ (١٢٢٦٨) وأخرجه البخاري تعليقاً ٤٤٦/٢ (٩٥٣) بعد أن وصله من طريق هشيم عن

عُبَيْدِ اللَّهِ . وصححه ابن خزيمة ٣٤٢/٢ (١٤٢٩) من طريق المرجى .

(٢) المسند ٤٦٠/١٩ (١٢٤٧٧) وصحح المحقق الحديث ، وضعف إسناده لسوء حفظ ابن لهيعة . والحديث في

الترمذي ٥٧٣/٣ (١٢٧٤) ، والنسائي ٣١٠/٧ من طريق إبراهيم بن حُمَيْد عن هشام عن محمد بن إبراهيم

عن أنس . قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم . وقد روى قبله ٥٧٢/٣

(١٢٧٣) حديثاً عن ابن عمر وصححه ، وذكر أن في الباب عن أبي هريرة وأنس وأبي سعيد . وصحح

الألباني حديث أنس المروي في الترمذي والنسائي . وينظر مسند أبي يعلى ٢٨٠/٦ (٣٥٩٢) .

(٣) المسند ٤٦٢/١٩ (١٢٤٧٩) . قال المحقق : صحيح بشواهد ، وهذا إسناده ضعيف ، ابن لهيعة سيء

الحفظ ، ورواية سعيد عن أنس مرسل . وقال الألباني - الصحيحة ٤٠٦/١ : وسنده حسن في الشواهد . وقد

رواه ابن ماجه ١٣٢٢/٢ (٣٩٩٣) بإسناده إلى قتادة عن أنس . وقال في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله

ثقات . وصححه الألباني . وينظر إرواء الغليل ٣٤٦/٢ .

(٢٧٧) الحديث الرابع والخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ :

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو رُبَيْعَةَ سِنَانُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا ابْتُلِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِيَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَكْتَبُ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ . فَإِنْ شَفَاهُ عَسَلُهُ وَطَهَّرَهُ ، وَإِنْ قَبِضَهُ غَفَرَهُ وَرَحِمَهُ» (١) .

(٢٧٨) الحديث الخامس والخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا» قَالُوا : وَمَا رِیَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «حَلَقُ الذَّكَرِ» (٢) .

(٢٧٩) الحديث السادس والخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَمَّةِ ثَمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ» (٣) .

(٢٨٠) الحديث السابع والخمسون بعد المائة: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ نَهَّاسٍ بْنِ قَهْمٍ عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٤) قَالَ :

(١) المسند ٤٨٣/١٩ (١٢٥٠٣) قال المحقق: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن . وهو في الأدب المفرد ٢٥٥/١ (٥٠١) وقال المحقق: حسن صحيح . وينظر الإرواء ٣٤٦/٢ . ونقل في النهاية ٢٣٧/٣ : في شرح الحديث : قيل : يا رسول الله ، ما غسله؟ قال : «يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله . .» وأثبت محقق المسند «غسله» .

(٢) المسند ٤٩٨/١٩ (١٢٥٢٣) . وضعف المحقق إسناده لضعف محمد بن ثابت . وهو في الترمذي ٤٨٩/٥ (٣٥١٠) . قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس . وحسنه الألباني ، وفصل الكلام عنه في الصحيحة ١٣٠/٦ (٢٥٦٢) .

(٣) الترمذي ٣٣٧/٢ (٤٧٣) ، وقال : وفي الباب عن أم هانئ ، وأبي هريرة . . . ثم قال : حديث أنس حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وهو بهذا السند في ابن ماجه ٤٣٩/١ (١٣٨٠) ، وجعله الألباني في ضعيف الترمذي ، وابن ماجه .

(٤) لا أدري كيف يُفسر ورود هذا الحديث هنا ، ولا علاقة لأنس به!

قال رسول الله ﷺ : «من حافظ على شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ» .

لا يُعرف إلا من حديث النهَّاس ، وهو ضعيف (١) .

(٢٨١) الحديث الثامن والخمسون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا حجاج

قال : شُعبَة أخبرناه عن هشام بن زيد بن أنس عن جدّه أنس بن مالك قال :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا فِي آذَانِهَا (٢) .

(٢٨٢) الحديث التاسع والخمسون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا بَهْز بن

أَسَد قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة قال : حدَّثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك :

أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ، فَجَعَلُوها صُفُوفًا يُكْثِرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا التَّقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاقِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَأُجْهِضْتُ عَنْهُ ، فَاَنْظُرْ مِنْ أَخْذِهَا . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا أَخَذْتُهَا ، فَأَرَضِيهِ مِنْهَا ، وَأَعْطِنِيهَا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَى أَوْ سَكَتَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا يُفَيْئِهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِهِ وَيُعْطِيكَهَا ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «صَدَقَ عُمَرُ» .

(١) الترمذي ٣٤١/٢ (٤٧٦) . قال : وقد روى وكيع والنضر بن شميل وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهَّاس بن قهم ، ولا نعرفه إلا من حديثه . وهو في سنن ابن ماجه ٤٤٠/١ (١٣٨٢) ، والمسند ٤٤٦/١٥ (٩٧١٠) ٢٩١، ٢٧٦/١٦، ١٠٤٤٧، ١٠٤٨٠ (١٠٤٨٠) عن نهَّاس . وجعله الألباني في ضعيف الترمذي وابن ماجه . ونهَّاس - كما قال المؤلف - ضعيف: الجرح ٥١١/٨ ، والتقريب ٦٢٧/٢ .

(٢) المسند ١٤٢/٢٠ (١٢٧٢٥) ، وهو عن شعبة في البخاري ٦٧٠/٩ (٥٥٤٢) ، ومسلم ١٦٧٤/٣ (٢١١٩) ، ولم يشر المؤلف إلى إخراجهما له .

(٣) وذلك قوله تعالى في سورة التوبة ، الآية ٢٥ : «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ» .

قال : وكانت أم سليم معها خنجرٌ ، فقال أبو طلحة : ما هذا معك ؟ قالت : اتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي بعضُ المشركين أَنْ أَبْعَجَ بَطْنَهُ . فقال أبو طلحة : يا رسول الله ، ألا تسمعُ ما قالت أم سليم ؟ فقالت : يا رسول الله ، أَقْتُلْ مَنْ بَعَدَنَا مِنَ الطُّلُقَاءِ ، انهزموا بك^(١) . قال : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ يَا أُمَّ سَلِيمَ»^(٢) .

قلت : ذَكَرُ عمر في هذا الحديث وَهُمْ ، وَإِنَّمَا الذي قال أبو بكر^(٣) .
ومعنى أَجْهَضْتُ عنه : دُفِعْتُ .

والطُّلُقَاءُ : الذي أَطْلَقَهُمْ يَوْمَ الفَتْحِ وَمَنْ عَلَيْهِمْ .

وقد أخرج مسلم من هذا الحديث قِصَّةَ أُمِّ سَلِيمٍ فَحَسَبَ مِنْفَرِدًا بِهَا .

♦ طريق آخر:

حدَّثَنَا أحمد قال : حدَّثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدَّثَنَا أَبِي قال : حدَّثَنَا نافع أبو غالب الباهلي ، شَهِدَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَقَالَ لَهُ العلاء بن زياد العدوي :

يا أبا حمزة ، بَسِنَ أَيُّ الرِّجَالِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذْ بُعِثَ؟ قال : ابن أربعين سنة . قال : ثم كان ماذا؟ قال : ثم كان بمكةَ عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، فتمَّتْ لَهُ ستون سنة^(٤) ، ثم قبضه الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ . قال : سِنَ أَيُّ الرِّجَالِ هُوَ يَوْمَئِذٍ؟ قال : كَأَشْبُ الرِّجَالِ وَأَحْسَنِهِ وَأَجْمَلِهِ وَالْحَمِية .

(١) انهزموا بك: أي عنك .

(٢) المسند ٢٩١/٢٠ (١٢٩٧٧) . وأخرج مسلم من طريق بهز ، كما أخرج من طريق يزيد عن حماد عن ثابت عن أنس ، قصة اتِّخَاذِ أُمِّ سَلِيمٍ الْخَنْجَرِ ، إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ ١٤٤٢/٤ ، ١٤٤٣ (١٨٠٩) . والحديث بطوله صحَّحه ابن حبان ١٦٩/١١ (٤٨٣٨) .

(٣) الذي قاله المؤلِّف هنا هو الوارد في الصحيحين ، فقد أخرج البخاري ٢٤٧/٦ (٣١٤٢) ، ٣٦/٧ (٤٣٢٢) ، ومسلم ١٣٧٠/٣ (١٧٥١) الحديث في مسند أبي قتادة ، وأن أبا بكر هو قاتل ذلك . ونقل الإمام ابن حجر ٤٠/٨ في شرحه الحديث ما جاء في المسند من هذه الرواية ، ثم قال : وهذا الإسناد قد أخرج به مسلم بعض هذا الحديث ، وكذلك أبو داود [٧١/٣ (٢٧١٨)] ، ولكن الرَّاجِحُ أَنَّ الذي قال ذلك أبو بكر ، كما رواه أبو قتادة وهو صاحب القصة ، فهو أتقن لما وقع فيها من غيره ، ويحتمل الجمع بأن يكون عمر أيضاً قال ذلك تقوية لقول أبي بكر . والله أعلم .

(٤) تحدَّثَ المؤلِّف في كشف المشكل ٣٥٤/٢ عن عمر النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ أَنَّهُ تَوَفَّى عَنْ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً ، أَمَا مَنْ قَالَ : عَنْ سِتِّينَ سَنَةً فَقَصِدَ أَعْشَارُ السَّنِينَ .

قال : يا أبا حمزة ، هل غزوت مع نبي الله ﷺ ؟ قال : نعم ، غزوتُ معه يوم حُنين ، فخرج المشركون بكثرة ، فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا ، وفي المشركين رجلٌ يملُ علينا فيدُقُّنا ويَحْطِمُنَا ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ نَزَلَ ، فَهَزَمَهُمُ الله ، فَوَلَّوْا^(١) ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : إِنَّ عَلِيَّ لَنَذْرًا : إِنْ جِيءَ بِالرَّجُلِ الِى كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ . قال : فَسَكَتَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ ، فلما رأى نبيُّ الله ﷺ قال : يَا نَبِيَّ اللهِ ، تُبْتُ إِلَى اللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ ، تُبْتُ إِلَى اللهِ . قال : فَأَمْسَكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ يُبَايِعَهُ لِيُوفِيَ الْآخَرَ نَذْرَهُ . قال : فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ ، وَجَعَلَ يَهَابُ نَبِيَّ اللهِ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا رَأَى نَبِيُّ اللهِ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا بِأَيْعِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، نَذْرِي ؟ فَقَالَ : «لَمْ أَمْسِكْ عَنْهُ مِنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِيَ نَذْرَكَ» فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ ؟ فَقَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يُؤْمِضَ»^(٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا الشَّامِيُّ السَّدُوسِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا^(٣) فَتَحْنَا مَكَّةَ ، ثُمَّ إِنَّا غَزَوْنَا حُنَيْنًا ، فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رُؤِيتُ - أَوْ رَأَيْتُ - ، فَصُفَّتِ الْخَيْلُ ، ثُمَّ صُفَّتِ الْمَقَاتِلَةُ ، ثُمَّ صُفَّتِ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صُفَّتِ الْغَنَمُ ، ثُمَّ صُفَّتِ النَّعَمُ . قَالَ : وَنَحْنُ بَشَرٌ كَثِيرٌ قَدْ بَلَّغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ ، وَعَلَى مُجَنَّبَةِ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . قَالَ : فَجَعَلْتُ خَيْوَلُنَا تَلَوْدُ خَلْفَ ظَهْرِنَا . قَالَ : فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ انْكَشَفَتْ خَيْلُنَا ، وَفَرَّتْ^(٤) ، وَفَرَّتِ الْأَعْرَابُ وَمَنْ تَعَلَّمَ مِنَ النَّاسِ . قَالَ : فَنَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ : «يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، يَا لَلْمُهَاجِرِينَ» ثُمَّ قَالَ : «يَا لِلْأَنْصَارِ ، يَا لِلْأَنْصَارِ» قَالَ أَنَسُ : هَذَا حَدِيثٌ

(١) أسقط المؤلف «فقام نبي الله ﷺ حين رأى الفتح ، فجعل يَجاءُ بهم أسارى رجلاً رجلاً ، فيبايعونه على الإسلام .

(٢) المسند ٨/٢٠ (١٢٥٢٩) . ورجاله رجال الشيخين غير نافع - أو رافع - أبي غالب ، فقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وهو صالح الحديث - التهذيب ٨/٣٩٤ . وأخرج أبو داود الحديث ٢٠٨/٣ (٣١٩٤) من طريق عبد الوارث . وقال الألباني: صحيح .

(٣) «لَمَّا» ليست في المسند .

(٤) «وَفَرَّتْ» ليست في المسند ومسلم .

عَمِيَّة (١) . قال : قُلْنَا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قال : فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثم قال : وإيم الله ، ما أَتَيْنَاهُمْ حتى هَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فقبضْنَا ذلكَ المالَ .

ثم انطلقنا إلى الطائف ، فحاصرناهم أربعين ليلةً ، ثم رجعنا إلى مكة . قال : فنزلنا ، فجعل رسول الله ﷺ يعطي الرجلَ المائة ، ويعطي الرجلَ المائة ، فتحدثتُ الأنصارَ بينها : أَمَا من قَاتَلَهُ فِئْطِيهِ ، وَأَمَا من لم يقاتله فلا يعطيه . فرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ ، فأمر بسراة المهاجرين والأنصار أن يدخلوا عليه ، ثم قال : « لا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ إِلَّا أَنْصَارِي » . قال : فدخلنا القبة حتى ملأنا القبة . فقال نبي الله ﷺ : « يا معشرَ الأنصار ، ما حديثُ أَتَانِي؟ » قالوا : ما أَتَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال : « أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ حتى تُدْخِلُوهُ بِيوتِكُمْ؟ » قالوا : رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فقال : « لو أَخَذَ النَّاسُ شِعْباً وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ شِعْباً أَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » قالوا : رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزُّهري قال : أخبرني أنس ابن مالك :

أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حُنين حين أفاء الله عزَّ وجلَّ على رسوله أموال هوازن ، فَطَفِقَ رسول الله ﷺ يُعْطِي رجلاً من قُرَيْشِ المائة من الإبل كلَّ رجل ، فقالوا : يغفرُ الله لرسول الله ، يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَتْرَكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقَطَّرُ من دمائهم . قال أنس : فَحَدَّثَ رسولُ الله ﷺ بمقاتلتهم ، فأرسل إلى الأنصار فَجَمَعَهُمْ في قُبَّة من أَدَم ، لم يَدْخُ أَحداً غيرهم ، فلما اجتمعوا حَدَّثَهُمْ رسولُ الله ﷺ فقال : « ما حديثٌ بَلَّغَنِي عنكم؟ » فقالت الأنصار : أَمَا ذُوو رَأْيِنَا فلم يقولوا شيئاً ، وَأَمَا أَناسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فقالوا كذا وكذا - للذي قالوا . فقال النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لأُعْطِي رجلاً خُدَّاءَ عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ

(١) ضبط العلماء هذه اللفظة بوجوه مختلفة . ينظر في ذلك النووي ١٦١/٧ .

(٢) المسند ٥٧/٢٠ (١٢٦٠٨) . والحديث في مسلم ٧٣٦/٢ (١٠٥٩) ، من طريق المعتمر به . وعارم ، محمد بن

الفضل ، أبو النعمان السدوسي ، من رجال الشيخين . وقد أخرج البخاري ومسلم الحديث من طرق ، وبروايات مختلفة . ينظر الجمع ٤٩٣/٢ (١٨٥٧) .

بالأموال ، وترجعون برسول الله إلى رحالكُم؟ فوالله لما تنقلبون به خيرٌ مما ينقلبون به» قالوا : أَجَلٌ يا رسول الله ، قد رَضِينَا . فقال لهم رسول الله ﷺ : «إنكم ستجدون بعدي أثرَةً شديدةً ، فاصبروا حتى تلقوا الله عزَّ وجلَّ ورسوله ، فإنِّي فرطُكم على الحوض» قال أنس : فلم نصبر .

أخرجاه (١) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة قال : سمعتُ قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال :

جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال : «فيكم أحدٌ من غيركم؟» قالوا : إلا ابنُ أختٍ لنا . فقال : «ابنُ أختِ القومِ منهم» فقالوا : إن قُريشاً حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ ومُصيبةٍ ، وإنِّي أردتُ أن أجبرهم وأتألفهم . أما ترضون أن يرجعَ الناسُ بالذُّنيا ، وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ؟ لو سَلَكَ الناسُ وادياً ، وسَلَكَتِ الأنصارُ شِعْباً ، لَسَلَكَتُ شِعْبَ الأنصارِ» . أخرجاه (٢) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال :

دعانا رسول الله ﷺ ليكتبَ لنا بالبَحْرَيْنِ قَطِيعَةً ، قال : فَقُلْنَا : لا ، إلا أن تكتبَ لإخواننا من المهاجرين مثلاً . قال : «إنكم ستلقون بعدي أثرَةً ، فاصبروا حتى تلقوني» قالوا : فَإِنَّا نصبر (٣) .

(١) المسند ١٢٢/٢٠ (١٢٦٩٦) ، وعن الزهري في البخاري ٢٥٠/٦ (٣١٤٧) ، ومسلم ٧٣٣/٢ (١٠٥٩) . وينظر الجمع ٤٩٣/٢ (١٨٥٧) .

(٢) المسند ١٦٨/٢٠ (١٢٧٦٦) ، والبخاري ٥٣/٨ (٤٣٣٤) ، ومسلم ٧٣٥/٢ (١٠٥٩) .

(٣) المسند ١٣٠/٢٠ (١٢٧٠٦) . وقد أخرجه البخاري عن يحيى ١١٧/٧ (٣٧٩٣) ، ولم ينبه على ذلك المؤلف . وأبو معاوية ، محمد بن خازم من رجال الشيخين .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن أنس :

جمع رسول الله ﷺ قال : «يا معشر الأنصار ، ألم أتكم ضلّالاً فهداكم الله بي؟ ألم أتكم متفرّقين فجمعكم الله بي؟ ألم أتكم أعداءً فألف الله بين قلوبكم؟» (١) قالوا : بلى يا رسول الله . قال : «أفلا تقولون : جئتنا خائفاً فأمنّاك ، وطريداً فأوتيناك ، ومخذولاً فنصرناك» . قالوا : بل لله المنُّ علينا ولرسوله (٢) .

(٢٨٣) الحديث الستون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الصمد قال :

حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا عبد العزيز عن أنس قال :

بينما نبي الله ﷺ في نخلٍ لأبي طلحة يتبرّز لحاجته ، قال : وبلالٌ يمشي وراءه ، يُكْرِمْ نبي الله ﷺ أن يمشي إلى جنبه ، فمرَّ نبي الله بقبرٍ ، فقام حتى تمَّ (٣) إليه بلال ، فقال : «ويحك يا بلال ، هل تسمعُ ما أسمعُ؟» قال : ما أسمعُ شيئاً . قال : «صاحبُ القبر يُعَذِّبُ» فسئل عنه ، فوجدَ يهودياً (٤) .

(٢٨٤) الحديث الحادي والستون بعد المائة: وبالإسناد عن أنس قال :

كان قِرامٌ لعائشة قد سَتَرَتْ به جانبَ بيتها ، فقال رسول الله ﷺ : «أميطي عَنَّا قِرامَكَ هذا ، فإنه لا تزالُ تصاويرُهُ تُعرِضُ لي في صلاتي» . انفراد بإخراجه البخاري (٥) .

القِرام : السُتر .

(٢٨٥) الحديث الثاني والستون بعد المائة: وبه عن عبد العزيز قال :

(١) في المسند (بي) عن بعض النسخ .

(٢) المسند ٧٨/١٩ (١٢٠٢١) ، وفصائل الصحابة ٨٠٠/٢ (١٤٣٥) ، وصحح المحققون إسناده . وينظر تخريجهم للحديث .

(٣) تمَّ : وصل واقترَب .

(٤) المسند ١٠/٢٠ (١٢٥٣٠) ، وصحح المحقق إسناده على شرط الشيخين . وقال الهيثمي ٥٩/٣ : رجاله رجال الصحيح .

(٥) المسند ١١/٢٠ (١٢٥٣١) ، والبخاري ٤٨٤/١ (٣٧٤) عن طريق عبد الوارث أبي عبد الصمد .

دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَعَ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : إِنِّي اسْتَكَيْتُ . فَقَالَ : أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : قُلْ : «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهَبَ الْبَاسِ ، اشْفِ ، أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .
انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(٢٨٦) الحديث الثالث والستون بعد المائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ : « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ - ثَلَاثًا . قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُونَ؟ قَالَ : «إِذَنْ يَتَكَلَّمُوا» فَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا .
أَخْرَجَاهُ^(٢) .

ومعنى قوله : تَأْتِمًا : خَوْفًا مِنْ أَنْ يَأْتِمَ بِكُتْمَانِهَا .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ جَارِنَا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : «اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣) .

(٢٨٧) الحديث الرابع والستون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

(١) المسند ١٢/٢٠ (١٢٥٣٢) . وفي البخاري ٢٠٦/١٠ (٥٧٤٢) من طريق عبد الوارث .
(٢) البخاري ٢٢٦/١ (١٢٨) ، ومسلم ٦١/١ (٣٢) . وينظر المسند ٥٥/٢٠ (١٢٦٠٦) .
(٣) المسند ٣٣٩/١٩ (١٢٣٣٢) . قال المحقق : حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن في المتابعات . وينظر تمام تخريجه فيه . وقال البوصيري في الإتحاف ١/٥٦ (١٨) عن السند: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وأبو حمزة اسمه عبد الرحمن بن عبد الله .

قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .
أُخْرِجَاهُ (١) .

(٢٨٨) الحديث الخامس والستون بعد المائة: وبه :
أن رسول الله ﷺ كان إذا دخلَ الخلاء قال : «اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» .
أُخْرِجَاهُ (٢) .

(٢٨٩) الحديث السادس والستون بعد المائة: وبه :
قال رسول الله ﷺ : « تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً » .
أُخْرِجَاهُ (٣) .

(٢٩٠) الحديث السابع والستون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ بَرِيرَةَ تُصَدِّقُ عَلَيْهَا بِصَدَقَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .
أُخْرِجَاهُ (٤) .

(٢٩١) الحديث الثامن والستون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي حِجْرَتِهِ ، فَجَاءَهُ أَنَسٌ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَخَفَّفَ
وَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَعَادَ مِرَارًا ، كُلُّ ذَلِكَ يُصَلِّي . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْتَ
وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَمُدَّ فِي صَلَاتِكَ . قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ ، وَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ » (٥) .

(١) المسند ٩/١٩ (١١٩٤٢) والبخاري ٢٠١/١ (١٠٨) ، ومسلم ١٠/١ (٢) عن عبد العزيز .

(٢) المسند ١٣/١٩ (١١٩٤٧) ، ومسلم ٢٨٣/١ (٣٧٥) . وفي البخاري ٢٤٢/١ (١٤٢) عن عبد العزيز . والخُبْثُ
تقال بضم الباء وسكونها ، جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة أي : ذكران الشياطين وإناثهم .

(٣) المسند ١٥/١٩ (١١٩٥٠) ، ومسلم ٧٧٠/٢ (١٠٩٥) . وفي البخاري ١٣٩/٤ (١٩٢٣) عن عبد العزيز .
ويروى السحور بفتح السين : وهو ما يُتَسَحَّرُ به . وبضمها وهو المصدر .

(٤) المسند ٢٠٢/١٩ (١٢١٥٩) ، وعن شعبة في البخاري ٣٥٦/٣ (١٤٩٥) ، ومسلم ٧٥٥/٢ (١٠٧٤) .

(٥) المسند ٦٤/١٩ (١٢٠٠٥) . وإسناده صحيح ، وصححه ابن خزيمة ٦١/٣ (١٦٢٧) من طرق عن حميد . وهو
في مسند أبي يعلى ٤٠١/٦ (٣٧٥٥) . وقال في المجمع : رواه أبو يعلى والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا بهز قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي في رمضان ، فجثتُ فقمْتُ خلفه ، قال : وجاء رجلٌ فقام إلى جنبي ، ثم جاء آخر ، حتى كُنَّا رهطاً ، قال : فلما أحسَّ رسولُ الله ﷺ أنا خلفه تجوَّز في الصلاة ، ثم قام فدخل منزله ، فصلَّى صلاة لم يُصلِّها عندنا ، فلما أصبحنا قلنا : يا رسول الله ، أقمِنتَ بنا الليلة؟ قال : «نعم ، فذاك الذي حمَلَنِي على الذي صنعتُ» . ثم أخذ يواصل ، وذلك في آخر الشهر ، فأخذ رجالٌ يواصلون من أصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : «ما بال رجال يواصلون! إنكم لستُم مثلي ، أما والله لو مُدَّ لي الشهرُ لواصلتُ وصلاً يدعُ المتعمِّقون تعمِّقهم» .

انفرد بإخراجه مسلم . وأخرج البخاري ذكر الوصال (١) .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال : واصل رسول الله ﷺ فواصل ناسٌ ، فقال : «إني لستُ مثلكم ، إني أظَلُّ يُطْعِمَنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» (٢) .

(٢٩٢) الحديث التاسع والستون بعد المائة: حدَّثنا البخاري قال : حدَّثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدَّثني سليمان عن شريك بن عبدالله أنه قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول :

ليلة أُسْري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحى إليه وهو نائمٌ في المسجد الحرام ، فقال أولُّهم : أيُّهم هو؟ فقال أوسطُهم : هو خيرُهم . فقال أحدُهم :

(١) المسند ٣١٤/٢٠ (١٣٠١٢) . وهو في مسلم ٧٧٥/٢ ، ٧٧٦ (١١٠٤) من طريق سليمان . وذكر الوصال - كما ذكر المؤلف - في البخاري عن قتادة وثابت ٢٠٢/٤ (١٩٦١) ، ٢٢٤/١٠ (٧٢٤١) .

(٢) لم أقف على هذه الرواية في المسند ، وقد روي معناه في مواضع عن حميد عن أنس . ينظر الطريق الأول من هذا الحديث ، وحاشية صفحة المسند . وفي المسند ٢٧٤/١٩ (١٢٢٤٨) عن ابن أبي عدي عن حميد عن ثابت عن أنس قريب من هذا . وفي ٣٥٨/٢٠ (١٣٠٧٠) عن يزيد عن حميد عن ثابت قريب منه .

خَذُوا خَيْرَهُمْ ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَا الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَثْرِ زَمْزَمَ ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جَبْرِيلُ ، فَشَقَّ جَبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ (١) حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ ، فَغَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ (٢) مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوٌّ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلِغَايِدَهُ - يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ - ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَضْرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَناداهُ أَهْلُ السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : جَبْرِيلُ . فَقَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ : مَعِيَ مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَا يَرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ ، وَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ ، وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا بُنَيَّ ، نَعَمْ الْابْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ يَطْرُدَانِ (٣) ، فَقَالَ : مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا النَّيْلُ وَالْفِرَاتُ عِنَصْرُهُمَا ، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرٍ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ، فَضْرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مَسْكٌ أَذْفَرُ (٤) ، فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ . ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جَبْرِيلُ . قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا . ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الْخَامِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَأَوْعِيتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ ، بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ . فَقَالَ مُوسَى : رَبِّ ، لَمْ أَظُنْ أَنْ تَرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدًا . ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى

(١) اللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ .

(٢) التَّوْرُ : وَعَاءٌ يُوَضَعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(٣) يَطْرُدَانِ : يَجْرِيَانِ .

(٤) أَذْفَرُ : طَيِّبُ الرَّيْحِ .

كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليه فيما أوحى خمسين صلاةً على أمتك كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى ، فاحتبسه موسى فقال : يا محمد ، ماذا عهد إليك ربك؟ قال : عهد إلي خمسين صلاة في كل يوم وليلة . قال : إن أمتك لا تستطيع ذلك ، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم ، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كآته يستشيرُهُ في ذلك ، فأشار إليه جبريل : أن نعم إن شئت ، فعلا به إلى الجبار تعالى ، فقال وهو في مكانه : يا رب ، خفف عنا ، فإن أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه ، ولم يزل يُردده موسى حتى صارت إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه موسى عند الخمس ، فقال : يا محمد ، والله لقد راودتُ بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه ، وأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً ، فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليُشير عليه ، ولا يكره ذلك جبريل ، فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم ، فخفف عنا . فقال الجبار : يا محمد ، قال : لبيك وسعديك ، قال : إنه لا يُبدل القول لدي ، كما فرضتُ عليك في أم الكتاب ، فكلُّ حسنةٍ بعشر أمثالها ، فهنَّ خمسون في أم الكتاب ، وهنَّ خمسٌ عليك . فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت؟ فقال خفف عنا ، أعطانا بكلِّ حسنةٍ عشر أمثالها . قال موسى : قد - والله - راودتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ، فارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضاً ، فقال رسول الله ﷺ : «يا موسى ، قد - والله - استخيت من ربي مما أختلفُ إليه» قال : فاهبط باسم الله «فاستيقظ وهو في المسجد الحرام .

أخرجاه (١)

فإن قيل : فهذا يدل على أن المعراج كان مناماً .

فالجواب من وجهين : أحدهما : أن يكون رسول الله ﷺ رأى في المنام ما سيجري له في ليلة المعراج ، ولهذا قال في الحديث : قبل أن يُوحى إليه ، وكان المعراج بعد اثنتي عشرة سنة من النبوة . والثاني : أن يكون التخليط في الحديث من شريك بن عبد الله ، فإنه

(١) هذه رواية البخاري ٤٧٨/١٣ (٧٥١٧) . أما مسلم فقد أخرج ١٤٨/١ (١٦٢) طرفاً من حديث شريك ، ثم قال : وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني (الذي سيأتي) وقدم فيه وآخر ، وزاد ونقص . وينظر شرح الحديث في الفتح ٢٠٣/٧ ، ٤٧٩/١٣ .

كثير التفرد بمناكير الألفاظ . ويحتمل أنه لما رجع من المعراج نام ، فانتبه وهو في المسجد الحرام (١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا حسن بن موسى قال : حدَّثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : « أتيت بالبراق ، وهو دابة أبيض ، فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، فركبته ، فسار بي حتى أتيت باب المقدس ، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت ، فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن ، فاخترت اللبن ، فقال : أصبت الفطرة .

قال : ثم عرج بي إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل ، ف قيل : من أنت؟ فقال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد ، ف قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بآدم ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ، ف قيل : من أنت؟ قال : جبريل . ومن معك؟ قال : محمد ، ف قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحبا ودعوا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، ف قيل : من أنت؟ قال : جبريل ، ف قيل : ومن معك؟ قال : محمد . ف قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بيوسف ، فإذا هو قد أعطي شطر الحسن ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، ف قيل : من أنت؟ فقال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . ف قيل : قد أرسل إليه؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح الباب فإذا أنا بإدريس ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم قال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم : ٥٧] . ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ف قيل : من أنت؟ فقال : جبريل ، قيل : ومن معك؟ قال : محمد ، ف قيل : قد بعث إليه؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بهارون ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، ف قيل : من

(١) ينظر تفصيل القول في هذه المسألة والمصادر في : كشف المشكل ٣ / ٢١١ ، ونور المسرى ١٠٣ .

أنت؟ فقال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: قد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بموسى، فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ فقال: محمد، قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بإبراهيم وإذا هو مُستند إلى البيت المعمور، وإذا هو يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثم لا يعودون إليه. ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى، فإذا ورثها كآذان الفيلة، وإذا تمرها كالقلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيّرت، فما أحدٌ من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها. قال: فأوحى الله إليّ ما أوحى، وفرض عليّ في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فقال: ما فرض ربك على أمّتك؟ قال: قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمّتك لا تطيق ذلك، وإنّي قد بلّوت بني إسرائيل وخبرتهم. قال: فرجعت إلى ربّي، فقلت: أي ربّ، خفف عن أمّتي، فحطّ عني خمسا، فرجعت إلى موسى فقال: ما فعلت؟ قلت: حطّ عني خمسا. قال: إن أمّتك لا تطيق ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فلم أزل أرجع بين ربّي وبين موسى، ويحطّ عني خمسا خمسا، حتى قال: يا محمد، هي خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة، ومن همّ بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة، وإن عملها كتبت عشرا، ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا، وإن عملها كتبت سيئة واحدة. فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فأخبرته، فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فإن أمّتك لا تطيق ذلك. فقال رسول الله: لقد رجعت إلى ربّي تعالى حتى استحييت.

انفرد بإخراجه مسلم (١).

(٢٩٣) الحديث السبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفان قال: حدّثنا

حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ قال: «أول من يُكسى حلّة من النار إبليس، فيضعها على حاجبيه، ويسحبها من خلفه، وذريّته من بعده، وهو يُنادي: يا ثوراه. وينادون يا ثورهم، حتى يقفوا

(١) المسند ٤٨٥/١٩ (١٢٥٠٥)، ومسلم ١/١٤٥ (١٦٢) عن حماد بن سلمة.

على النار فيقول : يا بُورِه ، ويقولون : يا بُورهم ، فيقال لهم : ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ بُورًا وَاحِدًا
وَادْعُوا بُورًا كَثِيرًا﴾ (١) .

(٢٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن

هارون قال : حدثنا حميد عن أنس قال :

كان دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يوم حنين : «اللهم إِنَّكَ إِن تَشَأْ لَا تُعَبِّدُ بَعْدَ الْيَوْمِ» (٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد قال : حدثنا ثابت عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : «إِنَّكَ إِن تَشَأْ لَا تُعَبِّدُ فِي الْأَرْضِ» .
انفرد بإخراجه مسلم (٣) .

(٢٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

عبد الصمد قال : حدثنا سليمان بن كثير قال : حدثنا عبد الحميد عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تُعْجِبُهُ الْفَاقِيَةُ . وَكَانَ أَعْجَبَ الطَّعَامِ إِلَيْهِ الدُّبَاءُ (٤) .

قال الأصمعي : الفاقية : نور الحناء . وقال ابن جرير الطبري : الفاقية : ما أنبت

الصحراء من الأنوار الرقيقة التي لا تَزُرَعُ (٥) .

(١) المسند ١٤/٢٠ (١٢٥٣٦) ، وخرجه المحقق من بعض المصادر ، وضعف إسناده لضعف علي بن زيد ، ابن جعدان . قال في المجمع ٣٩٥/١٠ : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد ، وقد وثق . وقال في إتحاف الخيرة ٤٢٧/١٠ (١٠١٥٥) : ومدار أسانيدهم على علي بن زيد ، ابن جعدان ، وهو ضعيف .

و﴿لَا تَدْعُوا...﴾ من الآية ١٤ سورة الفرقان .

(٢) المسند ٢٥٠/١٩ (١٢٢٢٠) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وينظر الطريق التالي .

(٣) المسند ١٦/٢٠ (١٢٥٣٨) عن عبد الصمد وعفان ، ومسلم ١٣٦٣/٣ (١٧٤٣) عن عبد الصمد . وقد ورد في الصحيح أن عمر قاله يوم بدر . والعلماء على أنه يمكن أن يكون قيل أكثر من مرة . ينظر شرح النووي ٢٩٢/١١ ، وكشف المشكل ١/١٣٤ ، ٣/٣٠٤ ، وتعليق محقق المسند .

(٤) المسند ٢٠/٢٠ (١٢٥٤٦) . وحسن المحقق إسناده .

(٥) نقل الأزهر في التهذيب ٢٠٦/٨ عن الأصمعي : الفاقية نور الحناء ، وكل نور فاقية . والذي في كتاب النبات للأصمعي ٣٢ : الفغو والفاقية : ورد كل ما كان من الشجر له ريح طيبة ، ولا يكون لغيره . وينظر غريب الحديث للمؤلف ٢٠٠/٢ ، والنهاية ٣/٥٤٦١ .

(٢٩٦) الحديث الثالث والسبعون بعد المائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا إسحق ابن سليمان قال: سمعتُ مالك بن أنس عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ جَبْذَةً ، حَتَّى رَأَيْتُ صَفْحَ - أَوْ صَفْحَةَ - عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدَ ، أُعْطِنِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، وَأَمَرَ لَهُ بَعْطَاءً .
أَخْرَجَاهُ (١) .

(٢٩٧) الحديث الرابع والسبعون بعد المائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن إسحق قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني أبو عبدالله الأسدي قال: سمعتُ أنس ابن مالك يقول:

قال رسول الله ﷺ : « اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ » .
وقال رسول الله ﷺ : « دَعِ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ » (٢) .

(٢٩٨) الحديث الخامس والسبعون بعد المائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا حسن ابن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا مُحَمَّدَ ، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا ، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ (٣) ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنَزَلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (٤) .

(١) المسند ٢١/٢٠ (١٢٥٤٨) ، ومسلم ٧٣٠/٢ (١٠٥٧) ، وفي البخاري ٢١٥/٦ (٣١٤٩) عن مالك .
(٢) المسند ٢٢/٢٠ ، ٢٣ (١٢٥٤٩) ، ١٢٥٥٠ وحكم المحقق بضعف الإسناد لجهالة أبي عبدالله الأسدي ، وخرجه من بعض المصادر . وقد سبق إلى هذا الحكم الهيثمي في المجمع ١٥٥/١٠ فقال: وأبو عبدالله الأسدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) في المسند «بتقواكم» .

(٤) المسند ٢٣/٢٠ (١٢٥٥١) . ورجاله رجال الصحيح ، حماد من رجال مسلم . وقد صححه ابن حبان ١٣٣/١٤ (٦٢٤٠) ، وهو في المختارة ٢٥/٥-٢٧ (١٦٢٦-١٦٢٩) . وصححه الشيخ ناصر في الأحاديث الصحيحة ٨٨/٣ (١٠٩٧) .

(٢٩٩) الحديث السادس والسبعون بعد المائة: وبه عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا ، وَكَمْ مَمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي» .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٣٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد المائة: وبه :

عن رسول الله ﷺ قال : «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» .
انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٣٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ سَلَامٍ أَبِي الْمَنْذَرِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ (٣) .

(٣٠٢) الحديث التاسع والسبعون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كُنَّا نُصَلِّيُ (٤) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَنْطَلِقُ الرَّجُلُ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ وَهُوَ يَرَى مَوْجِعَ سَهْمِهِ (٥) .

(٣٠٣) الحديث الثمانون بعد المائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) المسند ٢٤/٢٠ (١٢٥٥٢) ، ومسلم ٢٠٨٥/٤ (٢٧١٥) من طريق حمَّاد .

(٢) المسند ٢٨/٢٠ (١٢٥٥٩) ، وفي مسلم ٢١٧٤/٤ (٢٨٢٢) من طريق حمَّاد عن ثابت وحميد .

(٣) المسند ٣٠٧/١٩ (١٢٢٩٤) . وهو في النسائي ٦١/٧ من طريق سلام ، وصحَّحه الألباني ، ورواه الحاكم

١٦٠/٢ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت (وهي رواية في النسائي أيضا ، صحَّحها الألباني) قال

الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وينظر مسند أبي يعلى ٩٩/٦ (٣٤٨٢) ،

والمختارة ١١٢/٥ ، ١١٣ ، (١٧٣٦) ، (١٧٣٧) .

(٤) أي المغرب ، كما في المسند وغيره من المصادر .

(٥) المسند ٣٥٢/٢٠ (١٣٠٥٩) ، وإسناده صحيح . ورواه أحمد من طرق . ينظر ١٨٤/١٩ (١٢١٣٦) . ورواه

أبو داود ١١٢/١ (٤١٦) من طريق حمَّاد عن ثابت ، وصحَّحه الألباني . وصاحب المختارة ٤٠/٦ - ٤٢ -

(٢٠٠٥-٢٠٠٩) . وللحديث شاهد عن رافع بن خديج - البخاري ٤٠/٢ (٥٥٩) .

فيهم أربع عشرة ليلةً ، ثم أرسل إلى بني النَجَّار ، فجاءوا بالسُّيوف ، فكأنني أنظرُ إلى النَّبِيِّ ﷺ على راحلته وأبو بكر رُدْفُه وملاً بني النَجَّار حوله ، حتى ألقى بفناء أبي أيوب . وكان يُحِبُّ أن يُصَلِّيَ حيث أدركته الصلاة ، ويُصَلِّيَ في مرابض الغنم ، وأنه أمر ببناء المسجد ، فأرسل إلى بني النَجَّار ، فجاءوا فقال : « يا بني النجار ، ثامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا » ، قالوا : لا والله ، ما نطلبُ ثَمَنَه إِلَّا إلى الله . قال أنس : فكان فيه ما أقول لكم : قبورُ المُشْرِكِينَ ، وفيه خَرْبٌ ، وفيه نخل ، فأمر النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُشِيتْ ، ثم بالخَرْبِ فَسُوَّتْ ، وبالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ، وجعلوا عِضَادَتَه بالحجارة ، وجعلوا يَنْقُلُونَ الصَّخَرِ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ ، والنَّبِيُّ ﷺ معهم ، وهو يقول : « اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ » .
أخرجاه (١) .

(٣٠٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِداً ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ (٢) ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .
أخرجاه (٣) .

(٣٠٥) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فَصَّةً ، فَصَّهُ مِنْهُ .
انفرد بإخراجه البخاري (٤) .

(١) البخاري ٥٢٤/١ (٤٢٨) . وفي مسلم ٣٧٣/١ (٥٢٤) ، والمسنَد ٤٣٠/٢٠ (١٣٢٠٨) عن عبد الوارث .

(٢) الورق : الفضة .

(٣) المسنَد ٧٨/٢٠ (١٢٦٣١) ، والبخاري ٣١٨/١٠ (٥٨٦٨) من طريق يونس وإبراهيم بن سعد وغيرهما عن الزهري ، ومسلم ١٦٥٧/٣ (٢٠٩٣) من طريق إبراهيم . وأبو كامل ، مظفر بن مدرك ، ثقة .

(٤) المسنَد ٣١٣/٢١ (١٣٨٠٢) . وهو في البخاري ٣٢٢/١٠ (٥٨٧٠) من طريق حميد . وزهير بن معاوية من رجال الشيخين . وموسى بن داود روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، ثقة . فالحديث صحيح متناً وإسناداً . وقد روى مسلم ١٦٥٨/٣ (٢٠٩٤) ، من طريق ابن شهاب عن أنس : كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق ، وكان فصّة حبشياً . وينظر الفتح ٣٢٢/١٠ .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن جعفر قال : حدَّثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال :

لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَاباً إِلَّا مَخْتوماً .
قال : فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِماً مِنْ فَضَّةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
نَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .
أَخْرَجَاهُ (١) .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يونس قال : حدَّثنا حماد بن زيد قال : حدَّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ فَضَّةٍ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . وَقَالَ : «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتِماً مِنْ فَضَّةٍ ، وَنَقَشْتُ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ» .
أَخْرَجَاهُ (٢) .

(٣٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد المائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرزاق

قال : حدَّثنا معمر عن ثابت عن أنس :

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا ، وَكَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ ،
فِيَجْهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَّتَنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ» .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ،
فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يَبْصُرُهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : أَرْسِلْنِي ، مِنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَجَعَلَ لَا يَأْكُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ

(١) المسند ١٣٩/٢٠ (١٢٧٢٠) ، والبخاري ١٥٥/١ (٦٥) وفيه الأَطْرَافُ ، ومسلم ١٦٥٧/٣ (٢٠٩٢) .

(٢) المسند ٢٧٢/٢٠ (١٢٩٤١) ، والبخاري ٣٢٧/١٠ (٥٨٧٧) ، ومسلم ١٦٥٦/٣ (٢٠٩٢) كلاهما من طريق

حماد . ويونس بن محمد من رجال الشيخين .

يشتري العبد؟» فقال : يا رسول الله ، إذن تجدني كاسداً . فقال النبي ﷺ : «لكن عند الله عز وجل لست بكاسد» . أو قال : «لكن عند الله أنت غال» (١) .

الذميم بالذال المهملة في الخلق ، وبالدال المعجمة . في الخلق .

(٣٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد المائة: وبه عن أنس قال :

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَعِبَتِ الْحَبِشَةُ لِقُدُومِهِ بِحِرَابِهِمْ فَرَحًا بِذَلِكَ (٢) .

(٣٠٨) الحديث الخامس والثمانون بعد المائة: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما كان الفُحْشُ في شيءٍ قط إلا شأته ، ولا كان الحياءُ في شيءٍ قط إلا زانه» (٣) .

(٣٠٩) الحديث السادس والثمانون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان

ابن داود قال : حدثنا أبو عامر الخزاز عن ثابت عن أنس :

أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يُنَظِّفُ الْمَسْجِدَ ، فَذُفِنَ لَيْلاً ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَ ، فَقَالَ : «انْطَلِقُوا إِلَى قَبْرِهِ» فَانْطَلَقُوا إِلَى قَبْرِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْتَلِئَةٌ عَلَى أَهْلِهَا ظُلْمَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ» . فَأَتَى الْقَبْرَ فَصَلَّى عَلَيْهِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَخِي مَاتَ وَلَمْ تُصَلِّ عَلَيْهِ . قَالَ : «فَأَيْنَ قَبْرُهُ؟» فَأَخْبَرَهُ ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْأَنْصَارِيِّ (٤) .

(١) المسند ٩٠/٢٠ (١٢٦٤٨) ، وصحَّح المحققون إسناده . وهو من هذه الطريق في عدد من المصادر ، منها أبو يعلى ١٧٣/٦ (٣٤٥٦) ، وابن حبان - الموارد ٥٦٥ (٢٢٧٦) ، والمختارة ١٨٠/٥ - ١٨٢ (١٨٠٥-١٨٠٦) . وقال الهيثمي - المجمع ٣٧١/٩ : رواه أحمد وأبو يعلى والبيزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) المسند ٩١/٢٠ (١٢٦٤٩) وإسناده صحيح . وسنن أبي داود ٢٨١/٤ (٤٩٢٣) ، وصحَّح الألباني إسناده ، ومسند أبي يعلى ١٧٥/٦ (٣٤٥٩) ، والمختارة ١٥٦/٥ (١٧٨٠-١٧٨٢) .

(٣) المسند ١١٨/٢٠ (١٢٦٨٩) . والترمذي ٣٠٧/٤ (١٩٧٤) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق . قال : وفي الباب عن عائشة . وابن ماجه ٢ / ١٤٠٠ (٤١٨٥) . والأدب المفرد ٣١٠/١ (٦٠١) ، والمختارة ١٥٣/٥ - ١٥٥ (١٧٧٦-١٧٧٨) . وصحَّحه الألباني .

(٤) المسند ٤٩٥/١٩ (١٢٥١٧) . قال المحقق : صحيح لغيره دون قصة الأنصاري في آخره ، وإسناده حسن ؛ لأن الخزاز ، صالح بن رستم ، روى له أصحاب السنن ومسلم والبخاري تعليقا . وقال الهيثمي في المجمع ٣٩/٣ : وفي الصحيح طرف منه - رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣١٠) الحديث السابع والثمانون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُليْمَانَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ : سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : بِمَ مَاتَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ؟ فَقَالُوا : بِالطَّاعُونَ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» . أَخْرَجَاهُ (١) .

(٣١١) الحديث الثامن والثمانون بعد المائة: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ قُرُوحٍ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبه» . انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِ مُسْلِمٍ (٣) .

(٣١٢) الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ النُّمَيْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَعِدَ أَكْمَةً أَوْ نَشَرَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ» (٤) .

(٣١٣) الحديث التسعون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ ، مِسْكًا وَلَا عَنْبَرًا ، أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا مَسِسْتُ خَزْرًا وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَخْرَجَاهُ (٥) .

(١) المسند ٤٩٦/١٩ (١٢٥١٩) ، وهو في مسلم ١٥٢٢/٣ (١٩١٦) ، والبخاري ١٨٠/١٠ (٥٧٣٢) من طريق عاصم ، وفي البخاري ٤٢/٦ (٢٨٣٠) كذلك دون ذكر قصة ابن أبي عمرة - وهو يحيى أخو حفصة .

(٢) في الأصلين: «حَدَّثَنَا قُرُوحٌ» .

(٣) مسلم ١٥١٧/٣ (١٩٠٨) .

(٤) المسند ٢٩٨/١٩ (١٢٢٨١) ، وضعفه المحقق لضعف عمارة وزیاد . وفي المجموع ١٣٦/١٠ : وفيه زياد النُميري ، وقد وثق على ضعفه . وفي إتحاف الخيرة ٥٨/٨ (٨٣٨٢) : هذا إسناد ضعيف لضعف زياد .

(٥) المسند ٣٦٠/٢٠ (١٣٠٧٤) . وهو في البخاري ٢١٥/٤ (١٩٧٣) من طريق حميد . وفي ٥٦٦/٦ (٣٥٦١) من طريق ثابت . ورواه مسلم من طريق ثابت ١٨١٤/٤ ، ١٨١٥ (٢٣٣٠) .

(٣١٤) الحديث الحادي والتسعون بعد المائة: وبالإسناد عن أنس قال :

قال المهاجرون : يا رسول الله ، ما رأينا مثل قوم قَدِمْنَا عليهم ، أحسنَ مواساةً في قليل ، ولا أحسنَ بَدَلًا في كثير ، لقد كفونا المؤنة ، وأشركونا في المَهْنَة ، حتى لقد خَشِينَا^(١) أن يذهبوا بالأجر كله . قال : « لا ، ما أَثْنَيْتُمْ عليهم ، ودَعَوْتُمْ اللهَ لَهُمْ »^(٢) .

(٣١٥) الحديث الثاني والتسعون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

عَدِي عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

أَسْلَمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدٍ^(٣) لَنَا فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا » قَالَ حَمِيدٌ : وَقَالَ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ : « وَأَبْوَالُهَا » - ففعلوا ، فَلَمَّا صَحَّوْا كَفَرُوا بِعَدِ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) ، وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَرَبُوا مُحَارِبِينَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَخَذُوا ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا .
أَخْرَجَاهُ^(٥) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ

ابن مالك :

أَن رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ - أَوْ قَالَ : عُرَيْنَةَ ، لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ : عُكْلٌ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيُشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا بَرَّعُوا

(١) يروى «حَسْبُنَا ، خِفْنَا» .

(٢) المسند ٣٦٠/٢٠ (١٣٠٧٥) قال في إتحاف الخيرة ٤٤٧/٨ (٨٣٦٤): هذا إسناد رجاله ثقات . ومن طريق حميد في الترمذي ٥٦٤/٤ (٢٤٨٧) ، وقال: صحيح حسن غريب من هذا الوجه . وصححه الألباني . وروى في سنن أبي داود ٢٥٥/٤ (٤٨١٢) ، والأدب المفرد ١٣/١ (٢١٧) ، والحاكم والذهبي ٦٣/٢ ، وصحح من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : «أن المهاجرين قالوا للنبي ﷺ : ذهب الأنصار بالأجر كله ، فقال :» .

(٣) اجتوى المكان: لم يوافقه . الذود: الإبل ، ما بين الثلاث إلى العشر .

(٤) في المسند «مؤمنًا أو مسلمًا» .

(٥) المسند ٩٧/١٩ (١٢٠٤٢) ، ومسلم ١٢٩٦/٣ (١٦٧١) عن حميد . وأخرجه البخاري كما سيأتي .

قتلوا الرَّاعِي ، واستاقوا النِّعَم ، فبلغ النَّبِيُّ ﷺ غُدُوَّةً ، فبعثَ الطَّلَبَ في إثرهم ، فما ارتفع النَّهَارُ حتَّى جِيءَ بِهِمْ ، فقطعَ أيديهم وأرجلهم ، وسمرَ أعينهم ، وألقوا بالحِرةِ يستسقون فلا يُسْقَوْنَ .

قال أبو قلابة : هؤلاء قومٌ سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله .
أخرجاه (١) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الرَّزَّاق قال : حدثنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك :
أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرينة تكلَّموا بالإسلام ، فَأَتَوْا رسولَ الله ﷺ فَأخبروه أَنَّهُمْ أَهْلُ
ضَرْعٍ وَلَمْ يَكُونُوا أَهْلَ رِيفٍ ، وَشَكَّوْا حُمَى الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رسولُ الله ﷺ بِذَوْدٍ ، وَأَمَرَ لَهُمْ
بِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا فَكَانُوا فِي نَاحِيَةِ
الْحِرَّةِ ، فَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي رسولِ الله ﷺ ، وَسَاقُوا الذَّوْدَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولُ
الله ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ،
وَتَرَكُوا بِنَاحِيَةِ الْحِرَّةِ ، يَقْضِمُونَ حِجَارَتَهَا حَتَّى مَاتُوا .

قال قتادة : فبلغنا أن هذه الآية أنزلت فيهم : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ... ﴾ (٢) [المائدة : ٣٣] .

(٣١٦) الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: وبه عن أنس :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ ، مُسْرَجًا مُلْجَمًا لِيَرْكَبَهُ ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : مَا يُحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ فَوَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ .
فَارْفُضْ عَرَقًا (٣) .

(١) البخاري ١١٢/١٢ (٦٨٠٥) ، وينظر أطرافه في ٣٣٥/١ (٢٣٣) . ومسلم ١٢٩٧/٣ (١٦٧١) ، والمسند
٢٦٧/٢٠ (١٢٩٣٦) عن أبي قلابة .

(٢) المسند ١٠٣/٢٠ (١٢٦٦٨) ، وأخرجه البخاري عن قتادة ٤٥٨/٧ (٤١٩٢) ، ١٧٨/١٠ (٥٧٢٧) وذكر مسلم
الحديث ١٢٩٨/٣ وأحال على ما قبله .

(٣) المسند ١٠٧/٢٠ (١٢٦٧٢) . وهو في الترمذي ٢٨١/٥ (٣١٣١) وقال: هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه
إلا من حديث عبد الرَّزَّاق ، وصحَّحه ابن حَبَّان ٢٣٤/١ (٤٦) والألباني .

(٣١٧) الحديث الرابع والتسعون بعد المائة: وبه عن أنس :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ (١) .

(٣١٨) الحديث الخامس والتسعون بعد المائة: وبه عن قتادة عن أنس ، أو عن

النَّضَرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أُمِّي أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ»
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «وَهَكَذَا» وَجَمَعَ كَفَّهُ . قَالَ : زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :
«وَهَكَذَا» فَقَالَ عُمَرُ : حَسْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَغْنِي يَا عُمَرُ ، إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ
خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ» (٢) .

(٣١٩) الحديث السادس والتسعون بعد المائة: وبه عن أنس قال :

سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً ، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ . فَقَالَ : «أَفْتَرَيْتِ السَّاعَةَ
وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ» (٣) .

❖ طريق آخر:

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا .
أَخْرَجَاهُ (٤) .

(٣٢٠) الحديث السابع والتسعون بعد المائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ :

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» .

(١) المسند ١١٣/٢٠ (١٢٦٨٢) ، وسنن أبي داود ١٦٨/٢ (١٨٣٧) ، وسنن النسائي ١٩٤/٥ . وصححه ابن خزيمة ١٨٧/٤ (٢٦٥٩) ، والحاكم والذهبي على شرط الشيخين ٤٥٣/١ ، وابن حبان ٢٦٧/٩ (٣٩٥٢) .
والألباني .

(٢) المسند ١٢١/٢٠ (١٢٦٩٥) وإسناده صحيح ، ينظر المجمع ٤٠٧/١٠ ، وتخريج المحققين .

(٣) المسند ١١٨/٢٠ (١٢٦٨٨) ، ومسلم ٢١٥٩/٤ (٢٨٠٢) . وهذه الآية افتتاح سورة القمر .

(٤) البخاري ١٨٢/٧ (٣٨٦٨) ، وينظر أطرافه ٦٣١/٦ (٣٦٣٧) ، ومسلم ٢١٥٩/٤ (٢٨٠٢) ، والمسند ٣٩٨/٢٠ (١٣١٥٤) ، ٢٨/٢١ (١٣٣٠٣) من طرق عن قتادة .

انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(٣٢١) الحديث الثامن والتسعون بعد المائة: وبالإسناد عن النبي ﷺ قال :
«حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ إِعْمَرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدٍ ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ»^(٢) .

(٣٢٢) الحديث التاسع والتسعون بعد المائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «قال الله ﷻ : يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي
نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ - أَوْ قَالَ : فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ - وَإِنْ
دَنَوْتُ مِنِّْي شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا ، وَإِنْ دَنَوْتُ مِنِّْي ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي
تَمْشِي أَتَيْتَكَ هَرْوَلَةً» .

أخرج من هذا البخاري قوله : «إِذَا دَنَوْتُ مِنِّْي شِبْرًا . .» إلى آخره ، منفرداً به^(٣) .

(٣٢٣) الحديث المائتان: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ
عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ^(٤) .

(٣٢٤) الحديث الحادي بعد المائتين: وبه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي الْعَصْرَ ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ .

(١) المسند ٣٨٢/١٩ (١٢٣٩٠) ، والبخاري ٣١٩/٦ (٣٢٥١) عن قتادة .

(٢) المسند ٣٨٣/١٩ (١٢٣٩١) ، ومسند أبي يعلى ٣٨٠/٥ (٣٠٣٩) ، وهو في الترمذي ٦٦٠/٥ (٣٨٧٨) وقال :
هذا حديث صحيح ، ووافقه الألباني ، وصحَّحه الحاكم والذهبي ١٥٧/٣ ، ١٥٨ ، وابن حبان
٤٦٤/١٥ (٧٠٠٣) .

(٣) المسند ٣٩٧/١٩ (١٢٤٠٥) وهو حديث صحيح . وقد أخرج البخاري ٥١١/١٣ (٧٥٣٦) من طريق شعبة
عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال : «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ،
وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي مَاشِيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» . وبعده روى البخاري : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ
يَحْيَى عَنِ التِّيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : «إِذَا تَقَرَّبَ ٢٠ وَرَوَى فِي الْبُخَارِيِّ ٣٨٤/١٣ (٧٤٠٥)
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالْفَافِ قَرِيبَةً مِمَّا رَوَى عَنْ أَنَسٍ فِي الْمُسْنَدِ .

(٤) المسند ٣٩٨/٩ (١٢٤٠٧) وإسناده صحيح ، وهو في سنن أبي داود ٢٤٨/١ (٩٤٣) ، والمختارة ١٧٣/٧ -
١٧٦ (٢٦٠٣) ، وصحَّحه ابن خزيمة ٤٨/٢ (٨٨٥) ، وابن حبان ٤٢/٦ (٢٢٦٤) والألباني .

قال الزُّهري : والعوالي : ميلان وثلاثة ، وأحسبه قال : وأربعة .
أخرجاه (١) .

(٣٢٥) الحديث الثاني بعد المائتين: وبه عن أنس :

أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس ، فصلّى الظهر ، فلما سلم قام على المنبر ، فذكر الساعة ، وذكر أن بين يديها أموراً عظماً . ثم قال : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَالَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ ، فوالله لا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتكم به ما دُثْتُ في مقامي هذا» قال أنس : فأكثر النَّاسُ البكاءَ حين سمِعوا رسول الله ﷺ (٢) ، وأكثر رسولُ الله ﷺ أن يقول : «سَلُونِي» . قال أنس : فقام رجلٌ فقال : أين مَدْخُلِي يا رسول الله؟ فقال : «النَّارُ» . قال : فقام عبدُ الله بن حذافة فقال : مَنْ أَبِي يا رسول الله (٣) ؟ قال : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ثم أكثر أن يقول : «سَلُونِي» ، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فقال : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمَّد رسولاً . فسَكَتَ رسولُ الله ﷺ حين قال عمرُ ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لقد غُرِضْتُ عليَّ الجَنَّةُ والنَّارُ آنِفًا في غُرْضٍ هذا الحائط وأنا أَصْلِي ، فلم أَرْ كاليوم في الخير والشر» .

أخرجاه (٤) .

(٣٢٦) الحديث الثالث بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رسولِ الله ﷺ فقال : «يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطِفُ (٥) لِحِيَّتِهِ مِنْ وَضُوئِهِ ، قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ الشَّمَالُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، فطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا ، فطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأُولَى . فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ

(١) المسند ١٩٧/٢٠ (١٢٦٥٩) ، والبخاري ٢٦٥/١٣ (٧٢٩٤) ، ونظر أطرافه وطرقه في ١٨٧/١ (٩٣) ومن طريق عبد الرزاق وغيره في مسلم ١٨٣٢/٤ - ١٨٣٣ (٢٣٥٩) .

(٢) في المسند «حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ» .

(٣) وكان عبد الله ينسب إلى غير أبيه ويعبر بذلك .

(٤) المسند ٩٧/٢٠ (١٢٦٥٩) ، والبخاري ٢٦٥/١٣ (٧٢٩٤) ، ونظر أطرافه وطرقه في ١٨٧/١ (٩٣) ، ومن طريق عبد الرزاق وغيره في مسلم ١٨٣٢/٤ - ١٨٣٣ (٢٣٥٩) .

(٥) تنطف : تسيل .

عبدُ الله بن عمرو بن العاص فقال : إِنِّي لَأَحْيَيْتُ^(١) أَبِي ، فَأَقْسَمْتُ أَلَّا أُدْخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتُ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَنَسُ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ الثَّلَاثَ اللَّيَالِي ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَى وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا . فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثَ لَيَالٍ ، وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلُهُ قُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لِمَ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرَةٌ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعْتُ أَنْتَ الثَّلَاثَ الْمَرَّاتِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوِيَّ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِهِ ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَبِيرَ عَمَلٍ ، فَلَمَّا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ ، قَالَ : فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ أَجِدْ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا ، وَلَا أَحْسَدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذِهِ الَّتِي بَلَغْتَ بِكَ ، فَهِيَ الَّتِي لَا تُطِيقُ .

..... (٢) .

ومعنى تعارَ : استيقظ .

(٣٢٧) الحديث الرابع بعد المائتين : وبه عن أنس قال :

سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَدَخَلُوا^(٣) عَلَيْهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا ، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ اقْعُدُوا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ» .

أَخْرَجَاهُ^(٤) .

(١) لاحي : جادل وخصم .

(٢) في الأصلين : «أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ» وهو غير صحيح .

والحديث في المسند ١٢٤/٢٠ (١٢٦٩٧) . وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وقال في المجمع ٨١/٨ : رجاله رجال الصحيح . وقد نسب المزي في الإتحاف ٣٩٤/١ للنسائي في عمل اليوم والليلة ، وهو فيه ٢٥٤ (٨٦٩) . وقال : قال حمزة بن محمد الكنانى الحافظ : لم يسمعه الزهري من أنس ، رواه عن رجل عن أنس . كذلك رواه عقيل وإسحق بن راشد وغير واحد عن الزهري ، وهو الصواب .

(٣) في «فدخل الناس عليه» .

(٤) (المسند ٩٤/٢٠ (١٢٦٥٦) ، ومسلم ٣٠٨/١ (٤١١) ، وفي البخاري ١٧٣/٢ (٦٨٩) ، من طريق الزهري .

وحكى البخاري عن الحميدي أنه قال : كان هذا في مرضه القديم ، ثم صلى بعدُ جالساً والناس خلفه قياماً ، لم يأمرهم بالعود ، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي ﷺ (١) .
ومعنى جَحَش : تَقَشَّرَ جِلْدُ بعض أعضائه .

(٣٢٨) الحديث الخامس بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا عبدالعزيز عن أنس قال :

مرؤا بجنزة فأنني عليها خير . فقال نبي الله ﷺ : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» ، ومُرَّ بجنزة فأنني عليها شر ، فقال نبي الله ﷺ : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» فقال عمر : فذاك أبي وأمي ، مُرَّ بجنزة فأنني عليها خير فقلت : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» ومُرَّ بجنزة فأنني عليها شر فقلت : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» ، فقال : «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عليه خيراً وَجَبَتْ له الجنة ، ومن أَثْنَيْتُمْ عليه شراً وَجَبَتْ له النار . أنتم شهداء الله في الأرض ، أنتم شهداء الله في الأرض ، أنتم شهداء الله في الأرض» .
أخرجاه (٢) .

(٣٢٩) الحديث السادس بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سَلِيمَ وَلَهَا ابْنٌ مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ ، فَكَانَ يُمَارِضُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ حَزِيناً ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَى أَبَا عُمَيْرٍ حَزِيناً؟» فَقَالُوا : مَاتَ نَعْرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ» .
أخرجاه (٣) .

والتَّغِيرُ تَصْغِيرُ نَعْرٍ : وَالتَّغَرُّ : صِغَارُ الْعَصَافِيرِ ، وَيَجْمَعُ النَّعْرَانِ .

(٣٣٠) الحديث السابع بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الصمد قال :
حدثنا حماد عن ثابت عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَهُ ، فَجَعَلَ

(١) البخاري - السابق . وينظر كشف المشكل ٩٥/٣ .

(٢) المسند ٢٦٩/٢٠ (١٢٩٣٨) ، ومسلم ٦٥٥/٢ (٩٤٩) ، ومن طريق عبد العزيز في البخاري ٢٢٨/٣ (١٣٦٧) .

(٣) المسند ٢٨٢/٢٠ (١٢٩٥٧) ، وإسناده صحيح . وهو في البخاري ٥٢٦/١٠ (٥٨٢) ، (٦١٢٩) ، (٦٢٠٣) ،

ومسلم ١٦٩٢/٣ (٢١٥٠) عن أبي التياح باختصار .

إبليس يُطيفُ به ينظرُ إليه ، فلما رآه أجوفَ عرفَ أَنَّهُ خُلِقَ لَا يَتَماسِكُ» .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٣٣١) الحديث الثامن بعد المائة: وبالإسناد عن أنس قال :
كانت الحبشة يَزِفنون بين يدي رسول الله ﷺ ويرْقُصون ، ويقولون : محمد عبد صالح . فقال رسول الله ﷺ : «ما يقولون؟» قال : يقولون : محمد عبد صالح (٢) .
والزَّفن : الرَّقْص .

(٣٣٢) الحديث التاسع بعد المائتين: وبه عن أنس :
أن رسول الله ﷺ سمع أصواتاً فقال : «ما هذا؟» قالوا : يَلْقَحون النَخْلَ . قال : «لو تركوه فلم يَلْقَحوه لَصَلَحَ» . فتركوه ولم يَلْقَحوه ، فخرج شَيْصاً . فقال النبي ﷺ : «ما لكم؟» قالوا : تركوه كما (٣) قُلْتَ . فقال رسول الله ﷺ : «إذا كان شيءٌ من أمر دُنياكم فأنتم أعلمُ به ، وإذا كان شيءٌ من أمر دينكم فإليَّ» .
انفرد بإخراجه مسلم (٤) .

(٣٣٣) الحديث العاشر بعد المائتين: وبه :
أن رسول الله ﷺ أخى بين أبي عُبيدة بن الجراح وأبي طلحة .
انفرد بإخراجه مسلم (٥) .

(٣٣٤) الحديث الحادي عشر بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابن عبد الملك قال : حَدَّثَنَا زهير قال : حَدَّثَنَا حُمَيْد الطَّوِيل عن أنس قال :

كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلامٌ ، فقال خالد : تستطيلون علينا بأيام سَبَقْتُمونا بها . فبلغنا أن ذلك ذِكْر للنبي ﷺ ، فقال : «دَعُوا لي أصحابي ،

(١) المسند ١٦/٢٠ (١٢٥٣٩) ، ومسلم ٢٠١٦/٤ (٢٦١١) من طريق حماد بن سلمة .

ويطيف : يدور . وأجوف : له جوف ، أو خال .

(٢) المسند ١٧/٢٠ (٢٢٥٤٠) . وإسناده كسابقة على شرط مسلم . وصححه ابن حبان من طريق حماد ١٣/١٧٩ (٥٨٧٠) ، وهو في المختارة ٦٠/٥ ، ٦١ (١٦٨٠ ، ١٦٨١) .

(٣) في المسند «ما» .

(٤) المسند ١٩/٢٠ (١٢٥٤٤) . ومسلم ١٨٣٦/٤ (٢٣٦٣) . عن حماد .

والشيص : الرديء من التمر .

(٥) المسند ٢٠/٢٠ (١٢٥٤٥) ، ومسلم ١٩٦٠/٤ (٢٥٢٨) .

فوالذي نفسي يده ، لو أنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحَد - أو مثلَ الجبال - ذهباً ما بَلَّغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ» (١) .

(٣٣٥) الحديث الثاني عشر بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ أَبُو غَالِبٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ : «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تَطِشُ عَلَيْهِمْ» (٢) .
الطَّشُ : المطر الضعيف .

(٣٣٦) الحديث الثالث عشر بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَحَمَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا حَامِلُوكُ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ»
قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَصْنَعُ بَوْلِدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النَّوْقَ؟» (٣) .

(٣٣٧) الحديث الرابع عشر بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :
أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ شَيْخٌ يُعْرِفُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ شَابٌ لَا يُعْرِفُ ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ ، فَيَحْسَبُ الْحَاسِبُ أَنَّ مَا يَهْدِيهِ الطَّرِيقَ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ . فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : يَا نَبِيُّ اللَّهِ ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا ، فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ» فَصَرَعَتْهُ فَرَسُهُ ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّحُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَبِيُّ اللَّهِ ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : «فَقِفْ مَكَانَكَ ، لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا» .

(١) المسند ٣١٩/٢١ (١٣٨١٢) . ورجاله رجال الشيخين غير أحمد بن عبد الملك ، وهو ثقة . قال ابن كثير في الجامع ٧٩/٢٢ : تفرد به . وهو في المختارة ٦٦/٢٠٤٦ .

(٢) المسند ٣٢٠/٢١ (١٣٨١٢) . قال في المجمع ٣٣٧/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الصَّهْبَاءِ ، ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقي رجاله ثقات . وهو في المختارة ٧/٢٤٤ ، ٢٤٥ (٢٦٩٠) ، ٢٦٨٩ ، وأبي يعلى ٧/٩٩ (٤٠٤١) . وحسن المحققون إسناده .

(٣) المسند ٣٢٢/٢١ (١٣٨١٧) . ومن طريق خالد في الترمذي ٣١٤/٤ (١٩٩١) وقال : حسن صحيح غريب ، وأبي داود ٣٠٠/٤ (٤٩٩٨) ، والأدب المفرد ١/١٤١ (٢٦٨) ، وأبي يعلى ٦/٤١٢ (٣٧٧٦) وصحَّح .

فقال : فكان أول النهار جاهدًا على نبي الله ﷺ ، وكان آخر النهار مسلحة له .

قال : فنزل نبي الله ﷺ جانب الحرة ، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا نبي الله ﷺ فسلموا عليهما ، وقالوا : اركبا آمنين مطاعين . قال : فركب رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وحققا حولهما بالسلاح ، قال : فقبل بالمدينة : جاء نبي الله ، فاستشرفوا نبي الله ﷺ ينظرون إليه ويقولون : جاء نبي الله . قال : فأقبل يسير حتى نزل إلى جانب دار أبي أيوب ، قال : فإنه ليحدث أهله ، إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترق لهم منه ، فعجل أن يضع التي يخترق فيها ، فجاء وهي معه ، فسمع من نبي الله ﷺ ، فرجع إلى أهله . فقال نبي الله ﷺ : «أي بيوت أهلنا أقرب؟» فقال أبو أيوب : أنا يا نبي الله ، هذه داري ، وهذا بابي . قال : «انطلق فهيء لنا مقيلاً» فذهب فهيأ لهما مقيلاً ، ثم جاء فقال : يا نبي الله ، قد هيأت لكما مقيلاً ، فوما على بركة الله فقيلاً .

فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال : أشهد أنك رسول الله حقاً ، وأنتك جئت بحق ، ولقد علمت اليهود أنني سيدهم وابن سيدهم ، وأعلمهم وابن أعلمهم ، فادعهم فسلهم . فدخلوا عليه ، فقال لهم نبي الله ﷺ : «يا معشر اليهود ، ويلكم اتقوا الله ، فوالذي لا إله إلا الله ، إنكم لتعرفون أنني رسول الله حقاً ، وأني جئتكم بحق ، أسلموا» قالوا : ما نعلمه ، ثلاثاً (١) .

انفرد بإخراجه البخاري . وزاد فيه : قال : «فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟» قالوا : ذاك سيدنا وابن سيدنا ، وأعلمنا وابن أعلمنا . قال : «أفرايتم إن أسلم؟» قالوا : حاشاً لله ، ما كان له ليسلم . قال : «أفرايتم إن أسلم؟» قالوا : حاشاً لله ، ما كان ليسلم . قال : «يا ابن سلام ، اخرج عليهم» فخرج فقال : يا معشر اليهود ، اتقوا الله ، فوالله الذي لا إله إلا هو ، إنكم لتعلمون أنه رسول الله ، وأنه جاء بالحق ، قالوا : كذبت . فأخرجهم رسول الله ﷺ (٢) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن أنس :

أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ، فقال : يا رسول الله ، إنني

(١) المسند ٤٢٦/٢٠ (١٣٢٠٥) .

(٢) البخاري ٢٤٩/٧ (٣٩١١) .

سائلك عن ثلاث خصال لا يَعْلَمُهَا إلا نبيّ . قال : «سَلْ» . قال : ما أوّلُ أشرافِ السّاعة؟ وما أوّلُ ما يأكلُ منه أهلُ الجنّة؟ ومن أين يُشَبَّه الولدُ أباه وأُمّه؟ فقال رسول الله ﷺ : «أخبرني بهنّ جبريلُ أنفأ» قال : جبريلُ ذاك عدوّ اليهود من الملائكة . قال : «أمّا أوّلُ أشرافِ السّاعة فنارٌ تخرجُ من المشرق فتحشُرُ النَّاسَ إلى المغرب . وأمّا أوّلُ ما يأكلُ أهلُ الجنّة فزيادة كَبِدِ حوت . وأمّا شَبَّه الولدِ أباه وأُمّه ، فإذا سبقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءُ المرأةِ نَزَعَ إليه ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءُ الرَّجُلِ نَزَعَ إليها» . قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأنّك رسول الله .

وقال : يا رسول الله ، إنّ اليهود قومٌ بُهتٌ ، وإنّهم إنّ يعلموا بإسلامي يَبْهَتُونِي عندك . فَأَرْسِلْ إليهم فسَلْهم عني : أيُّ رجلٍ ابنُ سلام فيكم؟ قال : فأرسل إليهم ، فقال : «أيُّ رجلٍ عبد الله بن سلام فيكم؟» قالوا : خيرُنا وابنُ خيرِنا ، وعالمُنا وابنُ عالمِنا ، وأفقهُنا وابنُ أفقهِنا . قال : «أرأيتم إن أسلم ، تُسلمون؟» قالوا : أعادَهُ الله من ذلك . قال : فخرج ابنُ سلام فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله . قالوا : شرُّنا وابنُ شرِّنا ، وجاهلُنا وابنُ جاهلِنا . فقال ابن سلام : هذا الذي كنت أتخوَّفُ منهم .

انفرد بإخراجه البخاري (١) .

♦ طريق لبعضه:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيد بن هارون قال : حدَّثنا حمّاد عن ثابت البُناني عن أنس قال : لما هاجر رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يركبُ وأبو بكرٍ رديفه ، وأبو بكرٍ يُعرَفُ في الطريق لاختلافه إلى الشّام ، فكان يَمُرُّون بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك؟ فيقول : هادٍ يهديني . فلما دنوا من المدينة بَعَثَا إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار : إلى أبي أمامة وأصحابه ، فخرجوا إليهما ، فقالوا : ادْخُلَا آمَنَيْنِ مُطَاعَيْنِ . فدخلا . قال أنس : فما رأيْتُ يوماً قطُّ كان أنورُ ولا أحسنَ من يوم دخل فيه رسولُ الله ﷺ وأبو بكرُ المدينة ، وشهدتُ وفاته ، فما رأيْتُ يوماً قطُّ أظلمَ ولا أقبحَ من اليوم الذي تُوَفِّي فيه رسولُ الله ﷺ (٢) .

(١) المسند ١١٣/١٩ (١٢٠٥٧) ، والبخاري ٣٦٢/٦ (٣٣٢٩) من طريق حميد . وابن أبي عديٍّ من رجال الشيخين .
(٢) المسند ٢٦٤/١٩ (١٢٢٣٤) . وحمّاد هو ابن سلمة كما جاء في المسند ؛ وهو من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وهو في مسند أبي يعلى ٢٠٣/٦ (٣٤٨٦) بهذا الإسناد ، وفي المستدرک ١٢/٣ «شهدت يوم دخل النبي ﷺ المدينة ، فلم أر يوماً أحسن ولا أضوأ منه» وفي ٥٧/٣ «شهدت اليوم الذي توفى فيه رسول الله ﷺ ، فلم أر يوماً كان أقبح منه» كلاهما من طريق حمّاد بن سلمة ، وصحّحهما على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي فيهما .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سيَّار قال : حدَّثنا جعفر قال : حدَّثنا ثابت عن أنس قال :
لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَضَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَا فَرَعْنَا مِنْ دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبُنَا (١) .

(٣٣٨) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشْرَ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، يَسْرُهَا أَنْ تَرْجَعَ إِلَى
الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدَ ، فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ، لَمَّا يَرَى مِنْ فَضْلِ
الشَّهَادَةِ » .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٣٣٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشْرَ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ: ... عَنْ أَنَسٍ قَالَ (٣) :

قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ . وَكُنْ أُمَّهَاتِي يَحْتُشْنَنِي
عَلَى خِدْمَتِهِ . فَدَخَلَ عَلَيْنَا ، فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاهٍ دَاجِنٍ ، وَشِيبَ لَهُ مِنْ بَثْرِ فِي الدَّارِ ، وَأَعْرَابِيٌّ
عَنْ يَمِينِهِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمْرُ نَاحِيَةٍ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَعْطِ
أَبَا بَكْرٍ . فَنَاولَ الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ : « الْإِيْمَنُ فَالْإِيْمَنُ » .

أَخْرَجَاهُ (٤) .

وَالدَّاجِنُ : الشَّاةُ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

(١) المسند ٣٥/٢١ (١٣٣١٢) ، وجعفر بن سليمان من رجال مسلم . وسيَّار ضعيف . ومن طريق جعفر أخرجه
الترمذي ٢٤٩/٥ (٣٦١٨) وقال : غريب صحيح ، وابن ماجه ٥٢٢/١ (١٦٣١) ، وصححه الحاكم ٥٧/٣
على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حبان ٦٠١/١٤ (٦٦٣٤) ، والألباني .
وهو في المختارة ٤١٧/٤ - ٤٢٠ (١٥٩٢ - ١٥٩٤) .

(٢) المسند ٢٩٢/١٩ (١٢٢٧٣) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم . وأخرجه مسلم ١٤٩٨/٣ (١٨٧٧) من طريق
حميد وقتادة عن أنس .

(٣) في الأصلين : «ويه عن أنس» وهو وهم فيما يبدو ، فلم يرو من طريق عبد الصمد السابقة .

(٤) المسند ١٣٢/١٩ (١٢٠٧٧) من طريق سفيان عن الزهري . وذكر المحقق أطرافه . وهو في البخاري ٣٠/٥ ،
٢٠١ (٢٣٥٢) ، ٢٥٧١ ، ومسلم ١٦٠٣/٣ (٢٠٢٩) من طريق الزهري وأبي طوالة عن أنس .

(٣٤٠) الحديث السابع عشر بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا إسماعيل

ابن إبراهيم قال : حدَّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال :

نهى نبيُّ الله ﷺ أن يَتَزَعَفَرَ الرجلُ .

أخرجاه (١) .

(٣٤١) الحديث الثامن عشر بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَ نَزْلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ مُتَمَنِّيًّا

لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ : «اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» .

أخرجاه (٢) .

(٣٤٢) الحديث التاسع عشر بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ فِي الدُّعَاءِ ، وَلَا يَقُولْ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ

فَاعْطِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ» .

أخرجاه (٣) .

(٣٤٣) الحديث العشرون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كان أكثرُ دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي

الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .

أخرجاه (٤) .

(٣٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ» .

(١) المسند ٤٠/١٩ (١٩٧٨) ، ومسلم ٣/١٦٦٢ ، ١٦٦٣ (٢١٠١) . وفي البخاري ٣٠٤/١٠ (٥٨٤٦) من طريق عبدالعزيز .

(٢) المسند ٤١/١٩ (١١٩٧٩) ، والبخاري ١١/١٥٠ (٦٣٥١) ، وينظر ١٠/١٢٧ (٥٦٧١) ، ومسلم ٤/٢٠٦٤ (٢٦٨٠) .

(٣) المسند ٤٢/١٩ (١١٩٨٠) ، والبخاري ١١/١٣٩ (٦٣٣٨) ، ومسلم ٤/٢٠٦٣ (٢٦٧٨) .

(٤) المسند ٤٢/١٩ (١١٩٨١) ، ومسلم ٤/٢٠٧٠ (٢٦٩٠) ، وهو في البخاري ١٨٧/٨ (٤٥٢٢) من طريق

عبد الوارث عن عبدالعزيز عن أنس .

أخرجاه (١) .

(٣٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

دخل رسول الله المسجد وحبلٌ ممدودٌ بين ساريتين ، فقال : « ما هذا؟ » قالوا : لزنب ، تُصَلِّي ، فإذا كَسَلَتْ - أو فَتَرَتْ - أَمْسَكَتْ به . فقال : « حُلُّوه » . ثم قال : « لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نشاطه ، فإذا كَسِلَ أو فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ » .

انفرد بإخراجه البخاري (٢) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا حماد بن حميد عن أنس قال : رأى رسول الله ﷺ حبلًا ممدودًا بين ساريتين ، فقال : « لمن هذا؟ » قالوا : لِحَمْنَةَ بنتِ جَحْش ، تُصَلِّي ، فإذا عَجَزَتْ تعلقت به . فقال : « لِتُصَلِّ ما أطاقت ، فإذا عَجَزَتْ فَلْتَقْعُدْ » (٣)

قلت : ذكر زنب أصبح .

(٣٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كان نبي الله ﷺ يُوجِزُ الصلاةَ وَيُكْمِلُهَا .
أخرجاه (٤) .

(٣٤٧) الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين: حدثنا البخاري قال : حدثنا

سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال : سمعتُ أنسًا يقول :

كان النَّبِيُّ ﷺ إذا خرج لحاجته تَبِعْتُهُ أنا وغلّام منّا ، معنا إداوة من ماء .

(١) المسند ٤٤/١٩ (١١٩٨٥) ، ومسلم ١٦٤٥/٣ (٢٠٧٣) بالطريق نفسه . أما عند البخاري ٢٤٨/١٠ (٥٨٣٢) فعن آدم عن شعبة عن عبد العزيز .

(٢) المسند ٤٥/١٩ (١١٩٨٦) ، والبخاري ٣٦/٣ (١١٥٠) من طريق عبد العزيز . وهو أيضاً في مسلم ٥٤١/١ (٧٨٤) ، فليس للبخاري وحده كما قال ابن الجوزي .

(٣) المسند ٢٠/٢٥٨ (١٢٩١٦) وأبو يعلى ٤٤٤/٦ (٢٨٣١) . وذكر محققو المسند أنه حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح ، وإسناده هنا مرسل .

(٤) المسند ٤٨/١٩ (١١٩٩٠) ، والبخاري ٢٠١/٢ (٧٠٦) من طريق حماد ، ومسلم ٣٤٢/١ (٤٦٩) من طريق حماد وغيره .

أخرجاه .

وفي لفظ زيادة : «يستنجي به» (١) .

(٣٤٨) الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين: حدثنا مسلم (٢) قال : حدثنا

زهير بن حرب قال : حدثنا عمر بن يونس قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا إسحق ابن طلحة قال : حدثني أنس بن مالك قال :

كانت عند أم سليم يتيمة ، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة فقال : «أنت هيه! لقد كبرت ، لا كبر سنك» فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي ، فقالت أم سليم : ما لك يا بُنَيَّة؟ قالت الجارية : دعا عليّ نبيّ الله ﷺ ألاّ تكبر سنّي ، فالآن لا يكبر سنّي أبداً ، أو قالت قرني . فخرجت أم سليم مُستعجلة تلوثُ خمارها حتى لقيت رسول الله ﷺ ، فقال لها رسول الله ﷺ : «ما لك يا أمّ سليم؟» فقالت : يا رسول الله ، أدعوت على يتيمتي؟ قال : «وما ذاك يا أمّ سليم؟» قالت : زعمتُ أنك دعوتُ ألاّ يكبر سنّها ، ولا يكبر قرنها . قال : فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : «يا أمّ سليم ، أما تعلمين أنّ شرطي على ربّي عزّ وجلّ ، أنّي اشتربتُ على ربّي عزّ وجلّ فقلت : إنّما أنا بشرٌ ، أرضى كما يرضى البشرُ ، وأغضبُ كما يغضب البشرُ . فأئما أحدٍ دعوتُ عليه من أمّتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاةً وقربةً يُقرّبهُ بها يومَ القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم (٣) .

(٣٤٩) الحديث السادس والعشرون بعد المائتين: حدثنا مسلم قال : حدثنا أبو

بكر بن أبي النضر قال : حدثني هاشم بن القاسم قال : حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد المُكْتَب عن فضيل عن الشعبي عن أنس بن مالك قال :

كُنّا عند رسول الله ﷺ فضحك ، فقال : «هل تَدْرُونَ مِنْ أَضْحَك؟» قال : قلنا : الله

(١) البخاريّ ٢٥٠/١ ، ٢٥١ ، (١٥٠ ، ١٥١) ، وعن شعبة في مسلم ٢٢٧/١ (٢٧٠ ، ٢٧١) ، والمسنَد ١٦١/٢٠ (١٢٧٥٤) .

(٢) ورد في الأصلين «حدثنا أحمد . .» وهو وهم ، فلم يرو هذا الحديث الإمام أحمد ، وهذا سند الإمام مسلم . وقد نسبته في الإتحاف لأبي عوانة وابن حبان .

(٣) مسلم ٢٠٠٩/٤ (٢٦٠٣) .

ورسوله أعلم . قال : «من مخاطبة العبدِ ربّه عزّ وجلّ ، يقول : يا ربّ ، ألم تُجرّني من الظلم؟ قال : يقول : بلى . قال : فيقول : فإنّي لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً منّي . قال : فيقول : كفى بنفسك اليومَ عليك شهيداً ، وبالكرام الكاتبين شهوداً . قال : فيُختمُ على فيه ، فيُقال لأركانه : انطقي ، قال : فتَنطِقُ بأعماله . قال : ثم يُخلّى بينه وبين الكلام ، قال : فيقول : بعداً لكنّ وسخفاً ، فعنكنّ كنْتُ أناضِلُ» .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٣٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال : حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي ﷺ قال : «ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجدَّ بهنَّ حلاوة الإيمان : أن يكونَ الله ورسوله أحبَّ إليه ممَّا سِوَاهُما . وأن يُحبَّ المرءَ لا يُحبُّهُ إلا لله تبارك وتعالى . وأن يكرهَ أن يعودَ في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكرهُ أن يُوقَدَ له نارٌ فيُقذَفَ فيها» .
أخرجه (٢) .

(٣٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين: بالإسناد عن أنس قال :
أمر بلال أن يشفعَ الأذان ويوترَ الإقامة (٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثني البخاري قال : حدّثنا محمد (٤) قال : حدّثني عبد الوهاب الثقفى قال : حدّثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال :
لما كثرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أن يُعَلِّمُوا وقتَ الصلاة بشيء يعرفونه ، فذكروا أن يُورُوا ناراً ، أو يضربوا ناقوساً ، فأمر بلال أن يشفعَ الأذان وأن يُوترَ الإقامة (٥) .

(١) مسلم ٢٢٨٠/٤ (٢٩٦٩) .

(٢) المسند ٦١/١ (١٢٠٠٢) ، والبخاري ٦٦/١ (٤٣) .

(٣) المسند ٦٠/١٩ (١٢٠٠١) ، ومسلم ٢٨٦/١ (٣٧٨) . وفي البخاري ٨٣/٢ (٦٠٧) عن أبي قلابة .

(٤) وهو محمد بن سلام .

(٥) البخاري ٨٢/٢ (٦٠٦) ، ومسلم ٢٨٦/١ (٣٨٧) .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا البخاري قال: حدَّثنا سليمان بن حرب قال: حدَّثنا حماد بن زيد عن سِماك ابن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة (١).
الطُّرق كُلُّها في الصحيحين .

(٣٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا علي ابن عاصم عن حميد عن أنس قال:

استشار رسول الله ﷺ النَّاسَ في الأسارى يومَ بدر، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قد أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ». فقام عمر بن الخطَّاب فقال: يا رسول الله، اضْرِبْ أعناقَهُمْ. فأعرضَ عنه النَّبِيُّ ﷺ، ثم عاد رسول الله ﷺ فقال للنَّاسِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قد أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِالْأَمْسِ»، فقام عمر فقال: يا رسول الله، اضْرِبْ أعناقَهُمْ، فأعرضَ عنه النَّبِيُّ ﷺ، ثم عاد النَّبِيُّ ﷺ فقال للنَّاسِ مثلَ ذلك، فقام أبو بكر الصديق فقال: يا رسول الله، أرى أن نَعْفُو عَنْهُمْ، وأن نَقْبِلَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ. قال: فذهبَ عن وَجَد رسول الله ﷺ ما كان فيه من الْعَمِّ، فَعَفَا عَنْهُمْ، وَقَبِلَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ. قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ الآية (٢) [الأنفال: ٦٨].

(٣٥٣) الحديث الثلاثون بعد المائتين: حدَّثنا مسلم قال: حدَّثنا محمد بن عُبَيْد الغُبَرِيُّ قال: حدَّثنا أبو عوانة عن أبي عثمان عن أنس بن مالك قال:
قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ».

(١) البخاري ٨٢/٢ (٦٠٥)، ومسلم ٢٨٦/١ (٣٧٨) عن أيوب. وفي المسند ٢٨٨/٢٠ (١٢٩٧١) حدَّثنا إسماعيل، أخبرنا خالد عن أبي قلابة قال: قال أنس: أمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة. فحدَّثْتُ به أيوب، قال: إلا الإقامة.

(٢) المسند ١٨٠/٢١ (١٣٥٥٥). وفي إسناده علي بن عاصم بن صُهَيْب الواسطي، أطال المزني في التهذيب ٢٦٥/٥ في الترجمة له، وذكر اختلاف العلماء فيه، وتضعيف بعضهم له. وقد روى الحديث ابن كثير في جامع المسانيد ١٤١/٢٢ وقال: تفرد به (أي المسند). وحكم محقق المسند على الحديث بأنه حسن لغيره، وذكر بعض شواهد. وروى السيوطي في الدر المنثور ٢٠٢/٣، ٢٠٣ أحاديث في ذلك.

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٣٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ

ابن القاسم قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرَقَ ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ الْعَرَقَ فِيهَا (٢) ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ ؟ » قَالَتْ : هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طَبِينَا ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ (٣) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

الْمَاجِشُونِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا وَلَيْسَتْ فِيهِ ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا ، فَأَتَيْتُ ، فَقِيلَ لَهَا : هَذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ فِي بَيْتِكَ ، عَلَى فِرَاشِكَ ، فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةٍ أُدِيمَ عَلَى الْفِرَاشِ ، فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا ، فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعَصِّرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا ، فَفَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَرْجُو بَرَكَتَهُ لَصَبِيَانَا . فَقَالَ : « أَصَبْتَ » (٤) .

الطريقان أخرجهما مسلم . وأخرجه البخاري من حديث ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ مُخْتَصَرًا (٥) .

وفي الصحيحين من حديث أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ ، إِلَّا أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنِّي أَرْحَمُهَا ، قَتَلَ أَخُوها مَعِيَ » (٦) .

(١) مسلم ٣/ ١٦٩٣ (٢١٥١) وهو في المسند ٢٠/ ٣٥٣ (١٣٠٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ الْعُلَوِيِّ ...

(٢) تسلت العرق: تعصره لتجمعه .

(٣) المسند ١٩/ ٣٨٧ (١٢٣٩٦) ، ومسلم ٤/ ١٨١٥ (٢٣٣١) .

(٤) المسند ٢١/ ٣٣ (١٣٣١٠) ، ومسلم- السابق .

(٥) البخاري ١١/ ٧٠ (٦٢٨١) .

(٦) البخاري ٦/ ٥٠ (٢٨٤٤) ، ومسلم ٤/ ١٩٠٨ (٢٤٥٥) ، كلاهما من طريق همام عن إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ .

والعتيدة: الشيء المُعدَّ للطَّيب .

(٣٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا سيَّار

ابن حاتم قال: حدَّثنا جعفر بن سُلَيْمان الضُّبَيْعِيُّ قال: حدَّثنا ثابت عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ^(١)، ترعى من شجر الجنة». فقال أبو بكر: يا رسول الله، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ! قال: «أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا - قالها ثلاثاً - وإني لأرجو أن تكون ممَّن يأكلُ منها»^(٢).

(٣٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا يزيد

قال: حدَّثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال:

كانت نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ لهما قبالان .

انفرد بإخراجه البخاري^(٣).

(٣٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين: وبه عن أنس:

أن الزُّبَيْر بن العوَّام وعبدالرحمن بن عوف شكَّيا إلى رسول الله ﷺ القَمْلَ، فرخَّصَ لهما في لبس الحرير، فرأيتُ على كلِّ واحدٍ منهما قميصاً من حرير . أخرجاه^(٤).

(٣٥٨) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين: وبه عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً، يُعْطَى عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُثَابُ

(١) البُخْت: جمال طوال الأعناق .

(٢) المسند ٣٤/٢١ (١٣٣١١) . قال المنذري في الترغيب ٤/٣٢ (٥٥٠٦): رواه أحمد بإسناد جيّد . . . والترمذي وقال: حديث حسن ، ولفظه . . . وفي مجمع الزوائد ١٠/٤١٧: رواه الترمذي باختصار ، ورواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير سيَّار بن حاتم ، وهو ثقة . والحديث في المختارة ٥/١٣ (١٦١٤) . وحكم محقق المسند على الحديث بالصحة ، وقال: وهذا إسناد ضعيف لضعف سيَّار . ثم ذكر تجويد المنذري له ، وتصحيح العراقي له في «تخريج الإحياء» ، ورأى ذلك تساهلاً منهما . أما حديث الترمذي المذكور ، فهو قريب المعنى مما هنا ٤/٥٨٧ (٢٥٤٢) من طريق همام ، وينظر في سيَّار - التهذيب ٣/٣٤٩ .

(٣) المسند ١٩/٢٦٠ (١٢٢٢٩) ، والبخاري ١٠/٣١٢ (٥٨٥٧) .

وكتب على حاشية هـ: القبال: زمام النعل . والمراد به السير الذي تكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٤) المسند ١٩/٢٦١ (١٢٢٣٠) . وهو في البخاري ٦/١٠١ (٢٩٢٠) ، ومسلم ٣/١٦٤٧ (٢٠٧٦) من طريق همام .

عليها في الآخرة . وأما الكافرُ فيُطعمُ بحسناته في الدنيا ، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنةٌ يُعطى بها خيراً» .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٣٥٩) الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حدثنا أبو سلمة صاحب الطعام قال : أخبرني جابر بن يزيد- وليس بالجعفي - عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى حليق النصراني ليبعثَ إليه بأثواب إلى الميسرة فقال : وما الميسرة؟ ومتى الميسرة؟ والله ما لمحمد ثاغية ولا راغية . فرجعتُ فأتيت النبي ﷺ ، فلما رأيته قال : «كذبَ عدوُّ الله . أنا خيرٌ من بايع . لأن يلبسَ أحدكم ثوباً من رِقاعِ شتى خيرٌ له من أن يأخذَ بأمانته - أو في أمانته- ما ليس عنده» (٢) .

الراغية : من أصوات الإبل . والثاغية : من أصوات الشاء (٣) .

(٣٦٠) الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان قال : حدثنا أبو الأحوص قال : حدثنا يحيى بن الحارث التيمي عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال :

نهى رسول الله ﷺ عن ثلاث : عن زيارة القبور ، وعن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، وعن هذه الأنبة في الأوعية . ثم قال رسول الله بعد ذلك : «ألا إنني كنت نهيتكم عن ثلاث : نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي أنها ترقُّ القلوب ، وتُدْمَعُ العين ، فزوروها ، ولا تقولوا هُجراً . ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، ثم بدا لي أن الناس يبتغون أدمهم ، ويُتَحِفُونَ ضيفهم ، ويرفعون لغائبهم ، فكلُّوا وأمْسِكُوا ما شئتم . ونهيتكم عن هذه الأوعية ،

(١) المسند ٢٦٦/١٩ (١٢٢٣٧) ، ومسلم ٢١٦٢/٤ (٢٨٠٨) .

(٢) المسند ١٨٣/٢١ (١٣٥٥٩) ، وضَعَفَ المحققُ إسناده ، وذكر بعض مظاهر الحديث . يضاف لها : إتحاف الخيرة ٢٦٩/٤ (٣٨٢٨) عن أبي يعلى .

وقد تحدَّث ابن حجر في التعجيل ٦٤ عن جابر بن يزيد الذي روى عن أبي سلمة ، كما تحدَّث عن أبي سلمة ٤٩١ . وقال عن جابر: ولم أجد لهذا ذكراً إلا في هذا الخبر .

(٣) أي ليس عنده ما يؤدِّي الدين .

فاشربوا ما شئتم ، من شاء أوكى سقاه على إثم»^(١) .

(٣٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين^(٢) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

عبيدة عن هَمَّامٍ عن قتادة قال :

كُنَّا نَأْتِي أَنَسًا وَخَبَّارَهُ قَائِمًا . قَالَ : فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : كُلُوا ، فَمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا بَعِينَهُ ، وَلَا أَكَلَ شَاةً سَمِيطًا قَطُّ^(٣) .

(٣٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «التَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا» .
أَخْرَجَاهُ^(٤) .

(٣٦٣) الحديث الأربعون بعد المائتين: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ؟» وَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ : «لِيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْلَتْخُطَفْنَ أَبْصَارُهُمْ» .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ^(٥) .

(٣٦٤) الحديث الحادي والأربعون بعد المائتين: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا ، فَاسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجَدْرِ أُمِّهِ بِبِكَائِهِ» .

(١) المسند ٢٢٢/٢١ (١٣٦١٥) . رواه من طريق آخر ١٤١/٢١ (١٣٤٨٧) ، وحكم المحقق على الإسناد بالضعف ، وعلى الحديث بالصحة لغيره . وهو في المختارة ٣٢٠/٦ (٢٣٤٣) من طريق يحيى بن الحارث . وينظر المستدرک ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ ، والمجمع ٦٥/٥ وما بعدها .

(٢) ورد هذا الحديث في الأصول بعد الحديث التالي ، ويتقدمه تصحيح الأسانيد التالية صحيحة ، موافقة لقول المؤلف «وبه» .

(٣) المسند ٣٠٨/١٩ (١٢٢٩٦) وهو في البخاري ٥٣٠/٩ (٥٣٨٥) من طريق هَمَّامٍ عن قتادة ، ولم ينبّه المؤلف . والسميط الشاة التي أُزِيلَ جلدها وشويت .

(٤) المسند ١١٨/١٩ (١٢٠٦٢) . والحديث في البخاري ٥١١/١ (٤١٥) من طريق شُعْبَةَ عن قتادة: «الْبُرَاقُ . . .» وهو في مسلم ٣٩٠/١ (٥٥٢) من طريق شُعْبَةَ عن قتادة: «التَّفْلُ . . .» ومن طريق أَبِي عَوَانَةَ عن قتادة: «الْبُرَاقُ . . .» .

(٥) المسند ١٢١/١٩ (١٢٠٦٥) ، والبخاري ٣٣٣/٢ (٧٥٠) من طريق سعيد .

أخرجاه (١).

(٣٦٥) الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ

عَامِرٍ شَاذَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا بِإِنَاءٍ يَكُونُ رَطْلِينَ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّبَاغِ (٢) .

(٣٦٦) الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رُبَيْعَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُوذُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، فَقَالَ : «كَفَّارَةٌ وَطَهْرٌ» فَقَالَ

الْأَعْرَابِيُّ : بَلْ حُمِّيْ تَفُورٌ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَهُ (٣) .

(٣٦٧) الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

ابْنُ بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اتِمُّوا الصَّفَّ الْأَوَّلَ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، فَإِذَا كَانَ نَقْصٌ فَلْيَكُنْ فِي

الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ» (٤) .

(٣٦٨) الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

أَنَّ أَنَسًا كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ . وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ .

(١) المسند ١٢٣/١٩ (١٢٠٦٧) ، والبخاري ٢٠٢/٢ (٧٠٩ ، ٧١٠) ، ومسلم ٣٤٢/١ ، ٣٤٣ (٤٧٠) . كلاهما من

طريق سعيد .

(٢) المسند ٢١٨/٢٠ (١٢٩٤٣) . وحكم المحقق بضعف إسناده ، لسوء حفظ شريك . وأخرجه أبو داود ٢٣/١

(٩٥) من طريق شريك ، قال أبو داود: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: الصباغ خمسة أرتال . وجعله

الألباني في ضعيف أبي داود .

(٣) المسند ٢٢٣/٢١ (١٣٦١٦) ، ومسند أبي يعلى ٢٣١/٧ (٤٢٣٢) من طريق حماد . قال الهيثمي في المجمع

٢٠٣/٢ : ورواه أحمد ، ورجاله ثقات . على أن سنان بن ربيعة ، أبا ربيعة مختلف فيه - تهذيب الكمال

٣١٦/٣ . ولكن يشهد للحديث ما رواه البخاري عن ابن عباس ٦٢٤/٦ (٣٦١٦) .

(٤) المسند ٣٥٥/١٩ (١٢٣٥٢) ، وإسناده صحيح . وهو في سنن أبي داود ١٨٠/١ (٦٧١) ، وسنن النسائي

٩٣/٢ ، وصححه ابن خزيمة ٢٢/٣ (١٥٤٦) ، وابن حبان ٥٢٨/٥ (٢١٥٥) ، كلهم من طريق سعيد ،

وصححه الألباني .

انفرد بإخراجه البخاري (١) .

(٣٦٩) الحديث السادس والأربعون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال: حدثنا

عبد الصمد قال: حدثنا أبان قال: حدثنا قتادة عن أنس:

أنَّ يهودياً دعا رسول الله ﷺ إلى خبز شعير وإهالة سَنَخَة ، فأجابه (٢) .

الإهالة : الشحم المذاب . والسَنَخَة : المتغيرة .

(٣٧٠) الحديث السابع والأربعون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو عامر

قال: حدثنا هشام عن قتادة عن أنس:

أنَّه مشى إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وإهالة سَنَخَة . قال: وقد رهن رسول الله ﷺ

درعاً له عند يهودي بالمدينة وأخذ منه شعيراً .

قال: ولقد سمعته ذات يوم يقول: ما أمسى عند آل محمد صاعُ حبٍّ، ولا صاعُ بُرٍّ،

وإنَّ عنده تسع نسوة يومئذ .

انفرد بإخراجه البخاري (٣) .

♦ طريق لبعضه:

حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا الأعمش عن أنس قال:

كانت جِرْعُ رسول الله ﷺ مرهونةً ، ما وجد ما يفتكها حتى مات (٤) .

(٣٧١) الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين: وبه (٥) :

(١) المسند ٣٥٨/١٩ (١٢٣٥٦) ، والبخاري ٢٠٩/٥ (٢٥٨٢) من طريق عزرة .

(٢) المسند ٤٢٤/٢٠ (١٣٢٠١) . وإسناده صحيح ، وأبان من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٦٠/١٩ (١٢٣٦٠) ، والبخاري ٣٠٥/٤ (٢٠٦٩) من طريق هشام . وأبو عامر ، عبد الملك بن عمرو العقدي ، من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٥٣/١٩ (١١٩٩٣) . وحكم المحقق بصفة الحديث ، ولكن سنده منقطع لعدم سماع الأعمش من أنس . وينظر السابق ، والمسند ٤٨/٢١ (١٣٤٩٧) ، وابن حبان ٢٦٣/١٣ (٥٩٣٧) .

(٥) ورد هذا الحديث في الأصول مؤخراً على الذي بعده: فهذا هو التاسع والأربعون ، والذي بعده الثامن والأربعون . وقد قدمته ليصح كلام المؤلف: «وبه» عطفاً على الحديث السابق: حدثنا أحمد ، حدثنا أبو عامر

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي مَثَلُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ ، وَمَثَلُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعُمَانَ» (١) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ . وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْبَارِقِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ» .
أَخْرَجَاهُ (٢) .

(٣٧٢) الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمَافْتَيْنِ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ» .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ (٣) .

(٣٧٣) الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمَافْتَيْنِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ (٤) قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ :
إِنَّهُ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ سَفَرٍ ، أَوْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ (٥) .

(١) المسند ٣٦٢/١٩ (١٢٣٦٢) . وهو عن أزهر وأبي عامر . ورواية أبي عامر: «أو مثل .. وعمان» . قال الإمام أحمد: وقال أزهر: «مثل» وقال: «عمان» وقد جاء الحديث في ٤٦٠/٢٠ (١٣٢٦١) عن أزهر وعبد الوهاب ، وفيه «أو .. وعمان» ورجال الحديث رجال الشيخين .

(٢) البخاري ٤٦٣/١١ (٦٥٨٠) ، ومسلم ٨٠٠/٤ (٢٣٠٣) من طريق ابن وهب ، وينظر الفتح ٤٧٠/١١ ، ٤٧١ .

(٣) مسلم ٢٢٦٦/٤ (٢٩٤٤) . وقريب منه في المسند ٥٥/٢١ (١٣٣٤٤) .

والطيالسة جمع طيلسان: ثوب غير مخيط ، يُحاط به الجسم .

(٤) وهو عبيد الله بن ربيعة .

(٥) المسند ٣٥٥/١٩ (١٢٣٥٣) وحسن المحقق إسناده ، وقال: صحيح لغيره . وهو في مسند أبي يعلى ٣٠١/٧ (٤٣٣٧) . وينظر تخريجه فيه .

(٣٧٤) الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين: حدثنا البخاري قال: حدثنا

معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا عبدالعزيز عن أنس قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدُ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ (١) ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ (٢) ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ جُعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ ، فيقول: «انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ» . قال: وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فيقول أَبُو طَلْحَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تَشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ ، أَرَى خَدَمَ سَوْقَهُمَا ، تُتَقَرَّانِ الْقَرَبَ عَلَى مُتُونَهُمَا ، تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأْنِيهَا ثُمَّ تَجِثَانِ فَتُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ . وَلَقَدْ وَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا (٣) .

والخدم: الخلائيل .

وتتقزان القرب: تحملانها (٤) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد قال: أخبرنا ثابت عن أنس:

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدَ وَالنَّبِيِّ ﷺ خَلْفَهُ يَنْتَرِسُ بِهِ ، وَكَانَ رَامِيًا ، وَكَانَ إِذَا رَمَى رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَخْصَهُ يَنْظُرُ أَيْنَ يَقَعُ سَهْمُهُ ، وَيَرْفَعُ أَبُو طَلْحَةَ صَدْرَهُ وَيَقُولُ: هَكَذَا ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا يَصِيبُكَ سَهْمٌ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُ: إِنِّي جَلَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) مُجَوَّبٌ: مُحِيطٌ وَمُتَرَسٌّ . وَالْحَجَفَةُ: الثَّرَسُ .

(٢) هَذِهِ رِوَايَةٌ مُسْلِمٌ . وَالنَّزْعُ: الرَّمْيُ بِالسَّهَامِ . أَمَّا فِي الْبُخَارِيِّ فَذَكَرَ ابْنَ حَجَرٍ أَنَّهُ يَرَوِي: «... شَدِيدًا ، لَقَدْ كَسَرَ...» . وَيُرَوِّي «شَدِيدَ الْقِدَّةِ» وَهُوَ سِيرٌ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ . وَالثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ .

(٣) الْبُخَارِيُّ ١٢٨ / ٧ ، (٣٨١١) ، وَمُسْلِمٌ ١٤٤٣ / ٣ (١٨١١) .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ١٠٦ / ٥: فِي نَصَبِ «الْقَرَبِ» بَعْدَ ، لِأَنَّهُ «يَنْقَرُ» غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْجَارِ . رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ الْبَاءِ ، مِنْ أَنْقَرَ فَعَدَّاهُ بِالْهَمْزِ ، يَرِيدُ تَحْرِيكَ الْقَرَبِ وَوُثْبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوُثْبِ . وَرَوَى يَرْفَعُ «الْقَرَبَ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَجَّهْنِي فِي حَوَائِجِكَ ، وَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ (١) .

أخرجاه إلى قوله : دون نحرك .

ومعنى قوله : يشور نفسه : يُظهر قوتها (٢) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا إبراهيم بن إسحق الطالقاني (٣) قال : حدَّثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن إسحق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

كان أبو طلحة يتترس مع النبي ﷺ بترس واحد ، وكان أبو طلحة حسن الرمي ، وكان إذا رمى أشرف النبي ﷺ ينظر إلى مواقع نبلة .
انفرد بإخراجه البخاري (٤) .

(٣٧٥) الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين: حدَّثنا الترمذي قال : حدَّثنا قتيبة

قال : حدَّثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «المعتدي في الصدقة كمانعها» .

هكذا رواية الليث : سعد بن سنان . وقال البخاري : الصحيح : سنان بن سعد .

قال أحمد : هو مضطرب الحديث .

ومعنى الحديث أن إثم المعتدي في أخذ الصدقة كإثم المانع (٥) .

(١) المسند ٤٤٥/٢١ (١٤٠٥٨) . وحماد بن سلمة عن رجال مسلم . وقد صحَّحه الحاكم ١١٦/٢ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وينظر البخاري ومسلم - السابق .

(٢) وفسرها في النهاية ٥٠٨/٢ أيضاً بن يعرض نفسه على القتل .

(٣) كذا في الأصول . وفي المسند «إسحق بن إبراهيم» وصوب محقق المسند أنه إبراهيم كما في أصول كتابنا .
ينظر تهذيب الكمال ٩٩/١ .

(٤) المسند ٣١٢/٢١ (١٣٨٠٠) . وهو في البخاري ٩٣/٦ (٢٩٠٢) عن عبدالله بن المبارك . والطالقاني ثقة .

(٥) الحديث والتعليق عليه في الترمذي ٣٨/٣ ، ٣٩ (٦٤٦) مع تصرف من المؤلف . ومما قال الترمذي فيه : وفي الباب عن ابن عمر وأم سلمة وأبي هريرة . وحديث أنس غريب من هذا الوجه .

والحديث في أبي داود ١٠٥/٢ (١٥٨٥) وفيه : سعد بن سنان . ومثله في ابن ماجه ٥٧٨/١ (١٨٠٨) وحسنه

الألباني . وهو في صحيح ابن خزيمة ٥١/٤ (٢٣٣٥) من طريق الليث ، وفيه : سنان بن سعد . وفي جامع

المسانيد ٣١٤/٢٢ ، والتحفة ٢٢٢/١ سعد بن سنان ، ويقال : سنان بن سعد . وفي الإتحاف ٤٤/٢ سنان

ابن سعد . وينظر في سعد - أو سنان - موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢١/٢ ، وتهذيب الكمال ١٢/٣ .

والضعفاء لابن الجوزي ٣١٢/١ .

(٣٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

إسماعيل قال : حدَّثنا أيوب عن ابن سيرين قال :

سُئِلَ أنس بن مالك : هل قنَّتَ رسول الله ﷺ في صلاة الفجر^(١)؟ قال : نعم ، بعد
الرُّكُوع . ثم سُئِلَ بعد ذلك مرَّةً أخرى : هل قنَّتَ رسول الله ﷺ في صلاة الصبح؟ قال :
نعم ، بعد الرُّكُوع يسيراً .
أُخرجاه^(٢) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو معاوية قال : حدَّثنا عاصم الأحول عن أنس قال :
سألته عن القنوت : أقبَلَ الرُّكُوع أو بعد الرُّكُوع؟ فقال : قبل الرُّكُوع . قلت : فإنهم
يزعمون أن رسول الله ﷺ قنَّتَ بعد الرُّكُوع . فقال : كذبوا ، إنما قنَّتَ رسول الله ﷺ شهراً
يدعو على ناسٍ قتلوا ناساً من أصحابه ، يقال لهم القراء .
أُخرجاه^(٣) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى عن هشام قال : حدَّثنا قتادة عن أنس قال :
قنَّتَ رسول الله ﷺ شهراً بعد الرُّكُوع ، يدعو على أحياء من العرب ، ثم تركه .
أُخرجاه^(٤) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى قال : أخبرنا التَّيْمِيُّ عن أبي مَجْلَزٍ عن أنس قال :
قنَّتَ رسول الله ﷺ بعد الرُّكُوع ، يدعو على رِغْلٍ وذُكْوَانَ . وقال : «عُصِيَّةُ عَصَتِ اللهَ
ورسوله» .

(١) «في صلاة الفجر» ليست في طبعة المسند .

(٢) المسند ١٩/١٦٩ (١٢١١٧) ، ومسلم ١/٤٦٨ (٦٧٧) ، وفي البخاري ٢/٤٨٩ (١٠٠١) من طريق أيوب .

(٣) المسند ٢٠/١٢٩ (١٢٧٠٥) ، ومسلم ١/٤٦٩ (٦٧٧) . وفي البخاري ٢/٤٨٩ (١٠٠٢) من طريق عاصم .

(٤) المسند ١٩/١٩٤ (١٢١٥٠) ، والبخاري ٧/٣٨٥ (٤٠٨٩) ، ومسلم السابق وكلاهما عن هشام .

انفرد بإخراجه مسلم^(١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرزاق قال : حدَّثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس ابن مالك قال :

ما زال رسول الله ﷺ يَقْنُتُ في الفجر حتى فارق الدنيا^(٢) .

أبو جعفر الرازي ضعيف . قال الفلاس : هو سيء الحفظ . وقال أبو زرعة : يهيم كثيراً^(٣) .

(٣٧٧) الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين^(٤) : حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

محمد بن جعفر قال : حدَّثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال :

صليتُ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر . وعمر وعثمان ، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

أخبرناه^(٥) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع قال : حدَّثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

صليتُ خلف رسول الله ﷺ ، وخلف أبي بكر ، وعمر وعثمان ، فكانوا لا يجهرون

بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾^(٦) .

(٣٧٨) الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

(١) المسند ١٩/١٩٥ (١٢١٥٢) ، ومسلم ٤٦٨/١ (٦٧٧) من طريق سليمان التيمي . وفي البخاري

٢/٤٩٠ (١٠٠٣) من طريق زائدة عن التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال: قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شهراً يدعو على رعل وذكوان .

(٢) المسند ٢٠/٩٥ (١٢٦٥٧) ، وينظر تخريج المحقق له .

(٣) ينظر أقوال العلماء في أبي جعفر ، عيسى بن ماهان ، في : موسوعة أقوال الإمام أحمد ٤/٢٠٠ ، والجرح والتعديل ٦/٢٨٠ ، وتهذيب الكمال ٨/٢٥٧ .

(٤) ذكر المؤلف هنا تحت ثلاثة أحاديث ما يجعل أمثاله في الكتاب حديثاً واحداً ذا طرق .

(٥) المسند ٢٠/١٩٩ (١٢٨١٠) ، ومسلم ١٠/٢٩٩ (٣٩٩) . وهو في البخاري ٢/٢٢٦ (٧٤٣) من طريق شعبة: أن

النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بـ: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ..

(٦) المسند ٢٠/٢١٩ (١٢٨٤٥) ، وإسناده صحيح . وصححه ابن خزيمة ١/٢٤٩ (٤٩٥) .

إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتادة عن أنس :
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ﴾ .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح (١) .

وفي لفظ الصحيحين : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بـ: ﴿الْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) .

(٣٧٩) الحديث السادس والخمسون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا
 غسان بن مضر قال : حدثنا سعيد بن يزيد أبو مسلمة قال :

سألت أنساً : أكان رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أو ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟ قال : إِنَّكَ لتسألني عن شيء ما أحفظه ، وما سألتني أحداً قبلك (٣) .
 ♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : سعيد بن يزيد أخبرنا قال :
 قلت لأنس بن مالك : أكان رسول الله ﷺ يستفتح القراءة بـ: ﴿بسم الله الرحمن
 الرحيم﴾ أو بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟ فقال : إِنَّكَ لتسألني عن شيء ما سألتني
 عند أحد (٤) .

(٣٨٠) الحديث السابع والخمسون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان
 قال : حدثنا حماد قال : أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك :

(١) المسند ٤٩/١٩ (١١٩٩١) ، ومسند أبي يعلى ٣٤٤/٥ (٢٩٨٠) ، وإسناده صحيح ، وهو في الترمذي ١٥/٢ (٢٤٦) من طريق قتادة . وقال: حسن صحيح .

(٢) في مسلم ٣٩٩/١ (٣٩٩-٥٢) : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكانوا يستفتحون
 بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا يذكرون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في أول قراءة ولا في آخرها . وينظر
 الحديث قبل السابق .

(٣) المسند ١٢٦/٢٠ (١٢٧٠٠) ويزيد أبو مسلمة من رجال الشيخين . أما غسان فروى له النسائي حديثاً
 واحداً ، وهو ثقة - التهذيب ١١/٦ . فالإسناد صحيح .

(٤) المسند ٢٨٩/٢٠ (١٢٩٧٤) وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين .
 وهذه المسألة من مسائل الخلاف: ينظر الترمذي ١٦/٢ ، وكشف المشكل ٢٣٦/٢ ، وفتح الباري ٢٧/٢
 وجمال القراء .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بَبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ ، يَقُولُ :
«الْصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا» (١) .

(٣٨١) الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :

سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ . فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ ثَمَرَةِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهَوْ .
قِيلَ : مَا تَزْهَوْ؟ قَالَ : «تَحْمَرُ» (٢) .

أَخْرَجَاهُ بَزِيَادَةً : «تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ» . قَالَ : «أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ
أَخِيكَ؟» (٣) .

❖ طَرِيقٌ آخَرُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تَزْهَوْ ، وَعَنْ الْعَنْبِ حَتَّى يَسْوَدَ ، وَعَنْ الْحَبِّ
حَتَّى يَشْتَدَ (٤) .

(٣٨٢) الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْمَغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ قَالَ : حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ :

(١) الْمُسْنَدُ ٤٣٤/٢١ (١٤٠٤٠) . وَرَوَاهُ ٢٧٣/٢١ (١٣٧٢٨) مِنْ طَرِيقِ أُسُودَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ حَمَّادٍ . وَعَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ ،
ابْنُ جَدْعَانَ ضَعِيفٌ . وَهُوَ فِي التِّرْمِذِيِّ ٣٢٨/٥ (٣٢٠٦) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ
ابْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ . وَجَعَلَهُ الْأَلْبَانِيُّ ضَعِيفاً . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ ١٥٨/٣ ، وَسَكَتَ عَنْهُ
الذَّهَبِيُّ . وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى ٥٩/٧ (٣٩٧٨) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ .

(٢) الْمُسْنَدُ ١٨٦/١٩ (١٢١٣٨) .

(٣) الْبُخَارِيُّ ٣٩٨/٤ ، ٤٠٤ ، (٢٢٠٨ ، ٢١٩٨) ، وَمُسْلِمٌ ١١٩٠/٣ (١٥٥٥) .

(٤) الْمُسْنَدُ ٣٧/٢١ (١٣٣١٤) . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ١٩/٢ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ . وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ
فِي التِّرْمِذِيِّ ٥٣٠/٣ (١٢٢٨) ، وَأَبُو دَاوُدَ ٢٥٣/٣ (٣٣٧١) ، وَابْنُ مَاجَةَ ٧٤٧/٢ (٢٢١٧) ، وَصَحَّحَهُ
الْأَلْبَانِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ٣٦٩/١١ (٤٩٩٣) .

قال رسول الله ﷺ : «لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِسُونَ وجوههم وصدورهم ، فقلتُ : مَنْ هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ النَّاسِ ، ويقعون في أعراضهم» (١) .

(٣٨٣) الحديث الستون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو (٢) بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
عن رسول الله ﷺ قَالَ : «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ» (٣) .

(٣٨٤) الحديث الحادي والستون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ عُبَيْدٍ (٤) يَقُولُ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ
عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِجَبْرِيلَ : «مَا لِي لَمْ أَرِ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟» فَقَالَ : مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلَ مِنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ (٥) .

(٣٨٥) الحديث الثاني والستون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [عَنْ قَتَادَةَ] (٦) عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ «إِنَّ

(١) المسند ٥٣/٢١ (١٣٣٤٠) ، وصحَّحَ المحقِّقُ إسناده على شرط مسلم . وهو في سنن أبي داود ٢٦٩/٤ (٤٨٧٨) ، وجعله الألباني في صحيح أبي داود ، وفي الأحاديث الصحيحة ٦٩/٢ (٥٣٣) .

(٢) كذا في الأصل . وفي المسند في الموضوعين الآتين: عثمان بن جابر . وذكر المحقِّقُ أَنَّهُ مَجْهُولٌ ، ويقال فيه: عمرو بن عثمان بن جابر .

(٣) المسند ٥٤/٢١ (١٣٣٤٢) ، وقبله عن أبي المغيرة عن صفوان به . وحكم المحقِّقُ بضعف إسناده . وهو في الصحيحين عن جابر وأبي هريرة: البخاري ١٥٨/٦ ، ١٥٧ (٣٠٣٠ ، ٣٠٢٨) ، ومسلم ١٣٦١/٣ ، ١٣٦٢ (١٧٤٠ ، ١٧٣٩) .

(٤) في المسند «مولى بني المعلّى» . وفي التعجيل ١٠٥: لا يدري من هو . قال ابن حجر: هو مدني من موالي الأنصار .

(٥) المسند ٥٥/٢١ (١٣٣٤٣) ، وضعَّفَ المحقِّقُ إسناده . وذكره المنذري في الترغيب ٣٥٧/٤ (٥٣٦١) وقال: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عيَّاش ، وبقيَّة رواته ثقات .

(٦) في المخطوطتين «عن عبد العزيز بن صهيب» . ولم يرو عنه في المسند ، ولكنه روي عن قتادة وأبي التَّيَّاح عن أنس . ينظر مواضع وروده في المسند في ١١/١٩ (١١٩٤٤) . وهذه الرواية ١٩٦/٢٠ (١٢٨٠٦) وكذلك رواه الشيخان عن قتادة وأبي التَّيَّاح: البخاري ١٧٨/١ ، ومسلم ٢٠٥٦/٤ (٢٦٧١) .

من أشراف السَّاعة أن يُرْفَعَ العلمُ ، ويظْهَرَ الجَهْلُ ، ويفشو الزُّنا ، ويُشْرَبَ الخَمْرُ ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ ، وتبقى النِّساء ، حتى يكون لخمسين امرأةً قِيَمٌ واحدٌ .

(٣٨٦) الحديث الثالث والستون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ :
قالت الأنصار :

نحنُ الذين بايعوا مُحَمَّدًا على الجهادِ ما بَقِينَا أبدا
قال : فَأَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ . فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ» .
انفرد بإخراجه البخاري (١) .

(٣٨٧) الحديث الرابع والستون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ أَنَسٍ بْنَ مَالِكٍ قَالَ :
دخلتُ مع جدِّي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ (٢) ، فإذا قومٌ قد نصبوا دجاجةً يرمونها ، فقال أَنَسُ : نهى رسول الله ﷺ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ .
أخرجاه (٣) .

(٣٨٨) الحديث الخامس والستون بعد المائتين: وبه عن أَنَسٍ قَالَ :
مَرَرْنَا فَانْفَجَعْنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَعَوْا إِلَيْهَا فَلَغَبُوا (٤) ، فَسَبَقْتُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكْتُهَا ،

(١) المسند ١٤٨/٢٠ (١٢٧٣٢) . ومن طريق شُعْبَةَ فِي الْبُخَارِيِّ ١١٧/٦ (٢٩٦١) ، وينظر طريقه ٤٥/٦ (٢٨٣٤) .
ولكن مسلماً أخرجه من طريق ثابت عن أَنَسٍ بلفظه ، ومن طرق أخرى باختلافات يسيرة ١٤٣١/٣ ، ١٤٣٢ ، ١٨٠٥ (تجعله - على منهاج ابن الجوزي - للشيخين . وجعله الحميدي في الجمع ٥٦٨/٢ (١٩٣٠) متفقاً عليه .

(٢) وهو ابن عم الحجاج ، ونائبه على البصرة .

(٣) المسند ١٥٧/٢٠ (١٢٧٤٦) ، وينظر ٢٠٤/١٩ (١٢١٦١) ، ومسلم ١٥٤٩/٣ (١٩٥٦) به ، وفي البخاري ٦٤٢/٩ (٥٥١٣) من طريق شُعْبَةَ .

وصبر البهيمة: حبسها حيّة لتقتل بالرمي .

(٤) مَرَّ الظَّهْرَانِ: موضع قريب من مكة . وَلَغَبُوا: تعبوا .

فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذَهَا^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهِ ، فَقَبِلَهُ .
أَخْرَجَاهُ^(٢) .

ومعنى أنفجنا : أنثرنا .

(٣٨٩) الحديث السادس والستون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ وَوَكَيْعٌ^(٣) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .
أَخْرَجَاهُ^(٤) .

(٣٩٠) الحديث السابع والستون بعد المائتين: وبه :
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَتَسَطَّرْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ » . وَقَالَ وَكَيْعٌ : « انْبِسَاطُ السَّيِّعِ » .
أَخْرَجَاهُ^(٥) .

(٣٩١) الحديث الثامن والستون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ » .
أَخْرَجَاهُ^(٦) .

(١) في المسند «أو فخذها» .

(٢) المسند ١٥٧/٢٠ (١٢٧٤٧) ، وينظر ٢٢٠/١٩ (١٢١٨٢) ، ومسلم ١٥٤٧/٣ (١٩٥٣) ، وهو في البخاري ٢٠٢/٥ (٢٥٧٢) عن شعبة .

(٣) كذا في الأصلين . ولم أقف في المسند عليه من طريق وكيع ، بل هو من طريق محمد بن جعفر وحجاج ، وكذا ذكره ابن حجر في الأطراف ٥٠٠/١ (٩١٥) .

(٤) المسند ٢٠٢/٢٠ (١٢٨١٤) ، ٣٦٦/٢١ (١٣٩١١) ، والبخاري ٥٨/١ (١٥) ، ومسلم ٦٧/١ (٤٤) .

(٥) المسند ٢٠١/٢٠ (١٢٨١٢) عن محمد بن جعفر وحجاج ، وفي ٢١٧/٢٠ (١٢٨٤٠) عن وكيع . وعن محمد ابن جعفر ووكيع في مسلم ٣٥٥/١ (٤٩٣) برواية «انبساط الكلب» ، وفي البخاري ٣٠١/٢ (٨٢٢) عن طريق محمد جعفر . وفي ١٥/٢ (٥٣٢) من طريق يزيد بن إبراهيم عن قتادة .

(٦) المسند ٢٠١/٢٠ (١٢٨١٣) عن محمد بن جعفر وحجاج . وفي ٢١٨/٢٠ (١٢٨٤١) عن وكيع ، وروايته «أقيموا...» . والبخاري ٢٠٩/٢ (٧٢٣) من طريق شعبة ، وهو في مسلم ٣٢٤/١ (٤٣٣) من طريق محمد ابن جعفر عن شعبة .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُليمان بن حَيَّان عن حُميد عن أنس قال :
كان رسول الله ﷺ يُقْبِلُ علينا بوجهه قبل أن يُكَبِّرَ فيقول : «تراصُّوا واعتدلوا ، فإنِّي أراكم من وراء ظهري» .
أخرجاه (١) .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى عن شُعبة عن قتادة عن أنس قال :
قال رسول الله ﷺ «اتِمُّوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ ، فإنِّي أراكم من بعدي» . وربما قال مرَّةً :
«من وراء ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم» .
أخرجاه (٢) .

(٣٩٢) الحديث التاسع والستون بعد المائتين: حدَّثنا الترمذي قال : حدَّثنا هارون
ابن عبد الله قال : حدَّثنا سيَّار بن حاتم قال : حدَّثنا جعفر بن سُليمان عن ثابت عن أنس :
أن النَّبِيَّ ﷺ دخل على شابٍّ وهو في الموت ، قال : «كيف تَجِدُكَ؟» قال : أرجو الله ،
وأخافُ ذُنُوبِي . فقال رسول الله ﷺ : «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطنِ إلَّا
أعطاه الله ما يرجو ، وأمنَهُ ممَّا يَخافُ» (٣) .

(٣٩٣) الحديث السبعون بعد المائتين: حدَّثنا الترمذي قال : حدَّثنا عَبَّاس بن

(١) المسند ٢٧٨/١٩ (١٢٢٥٥) . وهو في البخاري ٢/٢٠٨ (٧١٩) من طريق حُميد عن أنس . وبمعناه في مسلم ٣٢٤/١ (٤٣٤) من طريق عبد العزيز عن أنس .

(٢) المسند ١٩٣/١٩ (١٢١٤٨) ، والبخاري ٢/٢٢٥ (٧٤٢) ومسلم ١/٣٢٠ (٤٢٥) من طرق عن قتادة .

(٣) الترمذي ٣٨٣/٣ (٩٨٣) . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النَّبِيِّ ﷺ مرسلًا . وهو في سنن ابن ماجه ٢/١٤٢٣ (٤٢٦١) ، وجعله الألباني في صحيحهما ، كما صحَّحه في الأحاديث الصحيحة ٣/٤١ (١٠٥١) . وفي الترغيب والترهيب ٤/١٦٣ (٤٩٥٤) قال المنذري: إسناده حسن .

وقد عقد الإمام البخاري باباً في كتاب الرِّقاق ١١/٣٠٠ بعنوان «الرَّجاء مع الخوف» ، وقال ابن حجر ٣٠١/١١ بعد أن ساق حديث الترمذي عن أنس: ولعلَّ البخاري أشار إليه في الترجمة ، ولمَّا لم يوافق شرطه أورد ما يؤخذ منه وإن لم يكن مساوياً له في التصريح بالمقصود .

محمّد الدُّورِيّ قال : حدَّثنا خالد بن مَخْلَد قال : حدَّثنا عبد الله بن عمر^(١) عن سَعْد بن سعيد الأنصاريّ عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا تقومُ السَّاعةُ حتّى يتقاربَ الزَّمانُ ، فتكونُ السَّنَةُ كالشَّهرِ ، والشَّهْرُ كالجمعة ، والجمعةُ كالْيَوْمِ ، واليَوْمُ كالسَّاعَةِ ، وتكونُ السَّاعَةُ كالضَّرْمَةِ بالنَّارِ »^(٢) .

(٣٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا رُوْح ابن عُبادة قال : حدَّثنا هشام بن حَسَّان عن حُميد الطويل عن أنس :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان في سَفَرٍ في رمضان ، فَأَتَيْ بِإِناءٍ فوضَعَه على يده ، فلمّا رآه النَّاسُ أَفْطَرُوا^(٣) .

(٣٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع عن سفيان عَمَّن سمع أنسًا يقول :

مَرَّ رسول الله ﷺ بسعد وهو يدعو بإصبعين ، فقال : «أَحَدٌ يا سعد»^(٤) .

(٣٩٦) الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع قال : حدَّثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِنْ قَامَتْ على أَحَدِكُمُ القِيامَةُ وفي يده فسيْلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا»^(٥) .

(١) وهو العُمَرِيّ .

(٢) الترمذي ٤٩٠/٤ (٢٣٣٢) . وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وصحّحه الألباني . والحديث في المسند ٥٥٠/١٦ (١٠٩٤٣) عن أبي هريرة ، وقد صحّح ابن حَبَّان حديث أبي هريرة - الموارد ٤٦٥ (١٨٨٧) .

والضَّرْمَةُ: السَّعْفَةُ في طرفها نار ، أو الجمرة .

(٣) المسند ٢٨٨/١٩ (١٢٢٦٩) ، وإسناده صحيح . قال في المجمع ١٦٣/٣: رجال أحمد رجال الصحيح . وينظر تخريج محقق المسند .

(٤) المسند ٢٥٠/٢٠ (١٢٩٠١) قال المحقق: صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرّواي عن سعد . وفي المجمع ١٧٠/١٠: رواه أحمد ، ولم يُسَمَّ تابعيه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وفي ١٧١/١٠ شواهد للباب . وروي الحديث في المسند ٣٥٨/١٥ (٩٤٣٩) عن أبي هريرة ، وصُحِّح .

(٥) المسند ٢٥١/٢٠ (١٢٩٠٢) . قال في المجمع ٦٦/٤: ورجاله أثبات ثقات . ومن طريق حمّاد في المفرد ٢٤٢/١ (٤٧٩) . وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٨/١ (٩) . وينظر إتحاف الخيرة ٣٣٥/٤ (٣٩٦٢-٣٩٥٨) .

(٣٩٧) الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ

أَبِي الْأَسود قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِر قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ ، حَتَّى افْتَتَحَ قَرْيَظَةَ وَالنَّضِيرَ . وَإِنَّ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثَّوْبَ فِي عُنْقِي تَقُولُ : كَلَّا وَاللَّهِ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَا يُعْطِيكَهِنَّ وَقَدْ أَعْطَانِيهِنَّ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «لَكَ كَذَا وَكَذَا» وَتَقُولُ : كَلَّا وَاللَّهِ ، حَتَّى أَعْطَاهَا ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : «عَشْرَةُ أَمْثَالِهِ» أَوْ كَمَا قَالَ .

أَخْرَجَاهُ (١) .

(٣٩٨) الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ - أَوْ بِمِشْقَاقٍ - فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ .

أَخْرَجَاهُ (٢) .

وَالْمِشْقَصُ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ ، وَجَمْعُهُ مِشْقَاقٌ .

وَيَخْتَلُهُ : بِمَعْنَى يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ مِنْهُ .

(٣٩٩) الحديث السادس والسبعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي

عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ . قَالَ : وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : «أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قَالَ : نَعَمْ : قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ» - أَوْ قَالَ : حَدِّكَ .

(١) البخاري ٤١٠/٧ (٤١٢٠) ، ومن طريق معتمر في مسلم ١٣٩٢/٣ (١٧٧١) ، والمسند ١٨/٢١ (١٣٢٩١) .

(٢) البخاري ٢٤/١١ (٦٢٤٢) ، ومن طريق حمَّاد في مسلم ١٦٩٩/٣ (٢١٥٧) ، والمسند ١٥٤/٢١ (١٣٥٠٧) .

أخرجاه (١).

(٤٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال: حدثنا

عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ يُغَيِّرُ عند صلاة الفجر، فيتَسَمَّعُ، فإذا سَمَعَ أذاناً أَمْسَكَ، وإلاَّ أغار. قال: فتَسَمَّعَ ذاتَ يومَ فَسَمَعَ رجلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر، فقال: «على الفطرة» فقال: أشهد أن الله لا إله إلاَّ الله، قال: «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ».

انفرد بإخراجه مسلم (٢).

(٤٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين: وبالإسناد عن أنس:

أنَّ اليهود كانوا إذا حاضَتِ المرأة منهم لم يُؤاكلوهنَّ، ولم يُجامِعوهنَّ في البيوت، فسأل أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ، فأنزل الله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ..» حتى فرغ من الآية [البقرة: ٢٢٢] فقال رسول الله ﷺ: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» فبلغَ ذلك اليهودَ، فقالوا: ما يُريدُ هذا الرَّجُلُ أن يدعَ من أمرنا شيئاً إلاَّ خالفنا فيه. فجاء أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ فقالا: يا رسولَ الله، إنَّ اليهودَ قالت كذا وكذا، أفلا نُجامِعُهُنَّ؟ فتغيَّرَ وجهُ رسولِ الله ﷺ حتى ظننَّا أنَّه قد وَجَدَ (٣) عليهما، فخرجا فاستقبلتهما هديةً من لبنٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فأرسلَ في آثارهما فسقاها، فعرفا أنَّه لم يَجِدْ عليهما.

انفرد بإخراجه مسلم (٤).

(٤٠٢) الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال: حدثنا سليمان

ابن داود قال: حدثنا الحَكَمُ بن عَطِيَّة عن ثابت عن أنس قال:

كان النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إلى المسجد فيه المهاجرون والأنصار، ما منهم أحدٌ يرفعُ رأسَه

(١) البخاري ١٣٣/١٢ (٦٨٢٣)، ومسلم ٢١١٧/٤ (٢٧٦٤) من طريق عمرو بن عاصم.

(٢) المسند ٣٥٣/١٩ (١٢٣٥١). ومسلم ٢٨٨/١ (٣٨٢) من طريق حماد، وزاد: فنظروا فإذا هو راعي مِعْزَى.

(٣) وجد: غضب.

(٤) المسند ٣٥٦/١٩ (١٢٣٥٤)، ومسلم ٢٤٦/١ (٣٠٢).

من حَبَوْتَهُ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ (١) .

(٤٠٣) الحديث الثمانون بعد المائتين: حَدَّثَنَا [مسلم] (٢) قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

ابن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن عاصم عن مَوْرَقٍ عن أَنَسٍ قَالَ :

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ . قَالَ : فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، أَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ ، قَالَ : فَسَقَطَ الصُّوَامُ ، وَقَامَ الْمُفْطَرُونَ فَضَرَبُوا الْأَبْنِيَّةَ ، وَسَقَوْا الرُّكَّابَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ» .

أَخْرَجَاه .

(٤٠٤) الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين: حَدَّثَنَا [البخاري] قَالَ : حَدَّثَنَا

[أَدَمُ] (٣) بن أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُول :

عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي . فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَأَنْتَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ» .

أَخْرَجَاه .

(٤٠٥) الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

(١) المسند ٤٩٥/١٩ (١٢٥١٧) ، والترمذي ٥٧٠/٥ (٣٦٦٨) قال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم

ابن عطية ، وقد تكلّم بعضهم في الحكم بن عطية . ورواه الحاكم ١٢١/١ وقال: تفرد به الحكم ابن عطية ،

وليس من شرط هذا الكتاب ، ومثله عند الذهبي . وقد صنّفه الألباني في ضعيف الترمذي ، وحكم محقق

المسند بضعف سنده لضعف الحكم . وينظر في الحَكَم : الجرح ١٢٥/٣ ، والتقريب ١٣٤/١ .

(٢) هذه واحدة مما سها فيه المؤلف ، فقد كتب: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ . وليس الحديث في المسند . وقد ذكره ابن حجر

في الإتحاف ٣٤٥/٢ ولم ينسبه لأحمد ، كما لم يذكر في الأطراف أحاديث المورّق عن أَنَسٍ . وهذا السند

لمسلم ٧٨٨/٢ (١١١٩) ، والحديث في البخاري ٨٤/٦ (٢٨٩٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابن زكريا حَدَّثَنَا عَاصِمٌ

(٣) وهذه كسابقتها: فقد جاء عند المؤلف: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ .

والحديث بهذا السند في البخاري ٦١٠/١٠ (٦٢٢٥) . وهو في مسلم ٢٢٩٢/٤ (٢٩٩١) عن حفص بن

غيث ، وأبي خالد الأحمر ، عن سُلَيْمَانَ . وفي المسند ٢٦/١٩ (١١٩٦٢) عن معتمر ، وفي ٢٠٨/١٩

(١٢١٦٧) عن يحيى ، وفي ١٩١/٢٠ (١٢٧٩٨) عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْبَةَ ، كُلُّهُمَّ عَنْ سُلَيْمَانَ بِهِ .

كانت صلاة رسول الله ﷺ متقاربة ، وصلاة أبي بكر ، حتى مدَّ عمرُ في صلاة الفجر .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٤٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين: وبه قال :

سئل رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصُّبح . فأمرَ بلالاً حين طلعَ الفجرُ فأقامَ الصلاة ،
ثم أسفرَ الغدَ (٢) ، ثم قال : «أين السائلُ عن وقت صلاة الغداة؟ ما بين هاتين - أو قال :
هذين - وقتٌ» (٣) .

(٤٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كان شعرُ رسول الله ﷺ إلى أنصافِ أذنيه (٤) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا بهزُّ قال : حدَّثنا جرير بن حازم قال : سمعتُ قتادة قال :
سألتُ أنساً عن شعر النَّبيِّ ﷺ . قال : كان شعرُهُ رَجَلاً ، ليس بالجعد ، ولا بالسَّبط ،
كان بين أذنيه وعاتقه .
أخرجه (٥) .

(٤٠٨) الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

هاشم قال : حدَّثنا المبارك عن الحسن عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ إذا خطبَ يومَ الجمعةِ يُسندُ ظَهْرَهُ إلى خشبة ، فلمَّا كَثُرَ النَّاسُ
قال : «ابنوا لي منبراً» أراد أن يُسمِعَهُمْ ، فبنوا له عَتَبَتَيْنِ ، فحوَّلَ من الخشبة إلى المنبر .
قال : فأخبرني أنسُ بن مالك أنه سمعَ الخشبةَ تَحِنُّ حنينَ الوالد ، فما زالت تَحِنُّ

(١) المسند ١٦٩/١٩ (١٢١١٦) . ومسلم ٣٤٤/١ (٤٧٣) من طريق حمَّاد عن ثابت عن أنس .

(٢) في المسند : «ثم أسفر من الغد حتى أسفر» وأسفر : دخل في الإسفار ، وهو الضَّوء ، أي آخر الصلاة إلى آخر وقتها ، عكس الأولى .

(٣) المسند ١٧٣/١٩ (١٢١١٩) . ومن طريق حميد أخرجه النسائي ٢٧١/١ . وهو حديث صحيح .

(٤) المسند ١٧٢/١٩ (١٢١١٨) ، ومسلم ١٨١٩/٤ (٢٣٣٨) . وفي البخاري من طريق قتادة: كان يضربُ شعره
مَنكَبَيْهِ ٣٥٦/١٠ (٥٩٠٣) .

(٥) المسند ٣٧٥/١٩ (١٢٣٨٢) ، والبخاري ٣٥٦/١٠ (٥٩٠٥) ، ومسلم ١٨١٩/٤ (٢٣٣٨) من طريق جرير .

حتى نزل رسول الله ﷺ عن المنبر ، فمشى إليها فاحتضنها ، فسكنت^(١) .

(٤٠٩) الحديث السادس والثمانون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا

عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس :

أن نبي الله ﷺ قال : «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ : فِي تَاسِعَةٍ ، وَسَابِعَةٍ ، وَخَامِسَةٍ»^(٢) .

(٤١٠) الحديث السابع والثمانون بعد المائتين: وبالإسناد عن أنس :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَجَنَازَةُ سَعْدٍ مَوْضُوعَةٌ : «اهْتَزُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» .
انفرد بإخراجه مسلم^(٣) .

(٤١١) الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز

قال : حدثنا علي بن مسعدة قال : حدثنا قتادة عن أنس قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْإِسْلَامُ عَلَانِيَةٌ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ» قَالَ : ثُمَّ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «التَّقْوَى هَاهُنَا ، التَّقْوَى هَاهُنَا»^(٤) .

(٤١٢) الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز

قال : حدثنا أبو هلال قال : حدثنا قتادة عن أنس قال :

(١) المسند ٧١/٢١ (١٣٣٦٣) قال المحقق: حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن . وصححه ابن خزيمة ١٣٩/٣ (١٧٧٦) ، وابن حبان ٤٣٦/١٤ (٦٥٠٧) كلاهما من طريق المبارك . وهو باختصار في الترمذي ٥٥٤/٥ (٣٦٢٧) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أنس ، وقال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي جابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عباس وأم سلمة ، وحديث أنس حديث حسن صحيح .

(٢) المسند ١٢١/٢١ (١٣٤٥٢) . وإسناده قوي ، فرجاه رجال الشيخين ، غير عبد الوهاب بن عطاء ، فهو من رجال مسلم . وله شواهد صحيحة . ينظر تخريج محقق المسند للحديث .

(٣) المسند ١٢٢/٢١ (١٣٤٥٤) ، ومسلم ١٩١٦/٤ (٢٤٦٧) .

(٤) المسند ٣٧٤/١٩ (١٢٣٨١) . وضف المحقق إسناده لضعف علي بن مسعدة . وفي مسند أبي يعلى ٣٠١/٥ (٢٩٢٣) من طريق علي . وقال الهيثمي في المجمع ٥٧/١ : ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا علي ابن مسعدة ، وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين ، وضعفه آخرون . وترجم في الميزان ١٥٦/٣ (٥٩٤١) لعلي وذكر الكلام فيه وهذا الحديث . وجعل الشيخ ناصر «الإسلام علانية والإيمان في القلب» في ضعيف الجامع الصغير ٢٧٨/٢ .

ما خَطَبَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ» (١).

(٤١٣) الحديث التسعون بعد المائتين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ قَالَ: حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ عَتَبَانَ اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَبِعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ مَا أَصَابَهُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَعَالَ صَلِّ فِي بَيْتِي حَتَّى أَتَّخِذَهُ مَصَلًى. قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ شَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَصْحَابِهِ (٢). قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَأَسْنَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخَشْمٍ (٣)، فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ قَائِلٌ: بَلَى، وَمَا هُوَ مِنْ قَلْبِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَلَنْ تَطْعَمَهُ النَّارُ» أَوْ قَالَ: «فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ» (٤).

(٤١٤) الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين: وبالإسناد عن أَنَسٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةَ التَّجَّتِ (٥) لَهَا الْجَنَّةَ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا قَدْ جِئْتُ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ، حَتَّى عَدَدْتُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا - وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةَ قَبْلِ ذَلِكَ - قَالَتْ: فَجِئْتُ بِهِمْ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ، تَشْخَبُ (٦)

(١) المسند ٣٧٥/١٩ (١٢٣٨٣)، ومسند أبي يعلى ٢٤٦/٥ (٢٨٦٣) من طريق شيبان عن أبي هلال. وبها أخرجه البغوي في شرح السنة ٧٤/١ (٣٨) وقال: حديث حسن. وينظر تخريج المحققين. وهو من طرق في المختارة ٢٢٣/٧، ٢٢٤، (٢٦٦٠، ٢٦٦٣). وقال في المجمع ١٠١/١ بعد أن ذكر من رواه: وفيه أبو هلال، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

(٢) (من أصحابه) ساقطة من هـ.

(٣) ويقال: الدُّخَشِم، أو الدُّخْشَن، الدُّخِشَن.

(٤) المسند ٣٧٧/١٩ (١٢٣٨٤). وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري

في مواضع عن عتبان ٥١٨/١، ٥١٩، ٤٢٤، ٤٢٥. وفي الأول أطرافه. ومسلم ٤٥٥/١، ٤٥٦، (٣٣).

وجعله الحميدي في الجمع ٢٣٢/١ (٦٩٩) في مسند عتبان.

(٥) في المسند «ارتجَّت» وهما بمعنى.

(٦) الطلس جمع أطلس، وهو الأسود المغبر. وتشخب: تسيل.

أودأجهم ، فقيل : اذهبوا بهم إلى نهر المَيْدَح - أو قال إلى نهر البَيْدَح ، فغَمِسُوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدها عليها ، وأتي بصَحْفَةٍ فيها بُسْر ، فأكلوا منها ، فما يَقْلِبُونَهَا لَشِقِّ إِلَّا أَكَلُوا من فاكهة ما أرادوا ، وأكَلْتُ معهم . قال : فجاء البشير من تلك السَّريَّة فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا ، وأصيب فلانٌ وفلانٌ ، حتى عدَّ الاثني عشر الذين عدَّتْهم المرأة . فقال رسول الله ﷺ : «عليَّ بالمرأة» فجاءت فقال : «قُصِّي على هذا رؤياك» فقَصَّت ، فإذا هو كما قالت لرسول الله ﷺ (١) .

(٤١٥) الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيدُ

ابن هارون قال : أخبرنا حُميد عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا عليكم ألا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بِمَ يُخْتَم له ؛ فإنَّ العامل يعملُ زماناً من عُمره أو بُرْهَةً من دَهْرِهِ بعملٍ صالح ، لو مات عليه دخلَ الجنة ، ثم يتحوَّلُ فيعملُ عَمَلًا سيِّئاً . وإنَّ العبدَ ليعملُ الدَّهْرَ من دهره بعملٍ سيِّءٍ لو مات عليه دخل النار ، ثم يتحوَّلُ فيعملُ عَمَلًا صالحاً . وإذا أراد الله تعالى بعبدٍ خيراً استعمله قبل موته» . قالوا : يا رسول الله ، وكيف يستعمله ؟ قال : «يُوفِّقه لعملٍ صالح ، ثم يَقْبِضْهُ عليه» (٢) .

ورواه حمَّاد عن حُميد فقال فيه : «فيعملُ عملَ أهلِ النَّار ، فمات فدخل النَّار» وفيه : «فعمل بعمل أهل الجنة ، فمات فدخل الجنة» (٣) .

(٤١٦) الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين: وبالإسناد (٤) عن أنس :

أن رجلاً كان يكتبُ للنبي ﷺ ، وقد قرأ «البقرة» و«آل عمران» ، وكان الرجلُ إذا قرأ

(١) المسند ٣٧٨/١٩ (١٢٣٨٥) ، ومسند أبي يعلى ٤٤/٦ (٣٢٨٩) عن شيبان عن سُلَيْمان ، ومن طريقه صحَّحه ابن حَبَّان ٤١٨/١٣ (٦٠٥٤) . واختاره الضياء ٩٧-٩٤/٤ (١٧١٥-١٧١٧) ، وقال الهيثمي ١٧٨/٧ . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وصحَّح المحقِّقون إسناده .

(٢) المسند ٢٤٦/١٩ (١٢٢١٤) . وإسناده صحيح . وهو في السنة ٢٨٣/١ ، ٢٨٤ ، (٤٠٢-٤٠٥) ، ومسند أبي يعلى ٤٥٢/٦ (٣٨٤٠) ، والمختارة ٢٧-٢٤/٦ (١٩٧٧-١٩٨١) . قال في المجمع ٢١٤/٧ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . وينظر إتحاف الخيرة ٥٠٧/٩ (٩٤٥٣) .

(٣) وهي عن عَفَّان عن حمَّاد بن سلمة عن حميد . المسند ٢٥٩/٢١ (١٣٦٩٥) .

(٤) أي عن يزيد بن هارون عن حميد .

«البقرة» و«آل عمران» جدّ فينا -يعني عَظُمَ- فكان النَّبِيُّ يُملي عليه : «غفوراً رحيماً» فيكتب : «عليماً حكيماً» فيقول له النَّبِيُّ ﷺ : «اكتبْ كذا وكذا ، اكتبْ كيف شِئتَ» . ويُملي عليه (عليماً حكيماً) فيكتب : سميعاً بصيراً ، فيقول : «اكتبْ كيف شِئتَ» . فارتدّ ذلك الرَّجُلُ عن الإسلام ، فَلَحِقَ بالمُشْرِكِينَ ، وقال : أنا أعلمُكم بمحمد ، إن كُنتُ لا أكتبُ ما شِئتُ ، فمات ذلك الرَّجُل ، فقال رسول الله ﷺ : «إنَّ الأرضَ لا تقبله» .

قال أنس : فحدّثني أبو طلحة أنّه أتى الأرضَ التي مات فيها ذلك الرَّجُل فوجدوه منبوءاً . قال أبو طلحة : ما شأنُ هذا الرجل؟ قالوا : دفنناه مراراً فلم تقبله الأرض (١) .

الذي أخرجَ في الصحيحين : أنّ رجلاً كان يكتب لرسول الله ﷺ ثم ارتدّ ، فدُفِنَ فلم تقبله الأرض (٢) .

فأمّا ما في هذا الحديث من قوله : كان يُملي «غفوراً رحيماً» فيكتب عليماً حكيماً ، فيقول : «اكتبْ كيف شِئتَ» فليس في الصحيح . ووجهه -إن ثبت- أنّ الذين كانوا يكتبون كان فيهم قِلّةٌ ، فكأنه كان يغتنم ضبط الوحي خوف أن يتفلّت منه ، ويثقُ بإصلاح ما وقّع فيه الخطأ : إما من حفظه ، أو بمعاودة جبريل ، أو لعلمه أنّ الله يحفظ كتابه بقوله : «وإنّا له لحافظون» [الحجر : ٩]

(٤١٧) الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين : وبه عن أنس :

أنّ رسول الله كان بالبقيع ، فنادى رجلاً رجلاً : يا أبا القاسم ، فالتفت النَّبِيُّ ﷺ ، فقال الرَّجُل : لم أغنِكَ يا رسول الله ، إنّما عَنَيْتُ فلاناً . فقال رسول الله ﷺ : «تسمّوا باسمي ، ولا تكنّوا بكُنيتي» . أخرجه (٣) .

(٤١٨) الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد

ابن هارون قال : حدّثنا شُعْبَةُ عن قتادة عن أنس قال :

(١) المسند ٢٤٧/١٩ (١٢٢١٥) . ورجاله رجال الشيخين . وصحّحه ابن حبان من طريق حميد ١٩/٣ (٧٤٤) .

وينظر إتحاف الخيرة ٢١٤/٥ - ٢١٦ (٤٦٩١-٤٦٩٦) .

(٢) البخاري ٦ / ٦٢٤ (٣٦١٧) ، عن طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس . ومسلم ٤ / ٢١٤٥ (٢٧٨١) عن ثابت عن أنس .

(٣) المسند ٢٤٩/١٩ (١٢٢١٨) ، وعن حميد في البخاري ٤ / ٣٣٩ (٢١٢٠) ، ومسلم ٣ / ١٦٨٢ (٢١٣١) .

كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقول ، فلا أدري أشيءُ أنزلَ عليه أم شيءٌ يقوله : «لو كان لابن آدمَ واديانٍ من مالٍ لا بَغى إليهما ثالثاً ، ولا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلاَّ الترابُ ، ويتوبُ الله على من تَابَ» .
أخرجاه (١) .

(٤١٩) الحديث السادس والتسعون بعد المائتين: وبه :
قال رسول الله : «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين» وأشار بالوسطى والسبابة .
أخرجاه (٢) .

(٤٢٠) الحديث السابع والتسعون بعد المائتين: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا حمّاد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :
لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَدِيثِ هَبَطَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فِي السَّلَاحِ ، مِنْ قَبْلِ جَبَلِ التَّنْعِيمِ ، يَرِيدُونَ غِرَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا . قَالَ عَفَّانُ : فَعَفَا عَنْهُمْ (٣) . وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح: ٢٤] .
انفرد بإخراجه مسلم (٤) .

(٤٢١) الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين: وبه عن أنس :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : «مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ؟» فَأَخَذَهُ قَوْمٌ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ؟» فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ : أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ . فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ هَامَ الْمُشْرِكِينَ .
انفرد بإخراجه مسلم (٥) .

(١) المسند ٢٥٩/١٩ (١٢٢٢٨) . وهو في مسلم ٧٢٥/٢ (١٠٤٨) عن قتادة عن أنس . وفيه وفي البخاري ٢٥٣/١١ (٦٤٣٩) عن ابن شهاب عن أنس ، دون ذكر قوله أنس : فلا أدري
(٢) المسند ٢٧١/١٩ (١٢٢٤٥) ، والبخاري ٣٤٧/١١ (٦٥٠٤) ، ومسلم ٢٢٦٨/٤ (٢٩٥١) من طريق شعبة .

(٣) رواية عفّان عن حمّاد ٤٦٥/٢١ (١٤٠٩٠) .

(٤) المسند ٢٥٨/١٩ (١٢٢٢٧) ، ٢٧٧ (١٢٢٥٤) ، ومسلم ١٤٤٢/٣ (١٨٠٨) .

(٥) المسند ٢٦٥/١٩ (١٢٢٣٥) ، ومسلم ١٩١٧/٤ (٢٤٧٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت .

(٤٢٢) الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين: وبه عن أنس :

أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا جعلَ كَفْيِهِ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ ، وبطنَهما مِمَّا يَلِي الأرض (١) .

(٤٢٣) الحديث الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أن جَاراً لرسول الله فارسيّاً كان طيّبَ المَرَقِ ، فصنَعَ لرسول الله ﷺ ، ثم جاءه يدعوه ، فقال : «وهذه؟ لعائشة ، فقال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : «لا» ثم عاد يدعوه ، فقال رسول الله ﷺ : «وهذه؟ قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : «لا» ، ثم عاد يدعوه ، فقال رسول الله ﷺ : «وهذه؟ فقال : نعم ، في الثالثة ، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله .
انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٤٢٤) الحديث الحادي بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أن حارثة خرجَ نَظَّاراً (٣) ، فأتاه سهمٌ فقتله ، فقالت أمُّه : يا رسول الله ، قد عَرَفْتُ موضعَ حارثة مَنِي ، فإن كان في الجنة صَبَرْتُ ، وإلا رأيتَ ما أصنعُ . قال : «يا أمَّ حارثة ، إنها ليست بجنةٍ واحدة ، لكنها جنّات كثيرة ، وإن حارثة لفي أفضلها» . أو قال : «في أعلى الفردوس» شكّ يزيدُ .
انفرد بإخراجه البخاري (٤) .

(٤٢٥) الحديث الثاني بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيْج قال :

حدّثنا حمّاد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

(١) المسند ٢٦٨/١٩ (١٢٢٣٩) . والإسناد صحيح على شرط مسلم - كما في الأحاديث قبله وبعده . وأخرج مسلم ٦١٢/٢ (٨٩٦) من طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن النبي ﷺ استسقى ، فأشار بظهر كَفْيِهِ إلى السماء . قال الإمام النووي في شرح الحديث ٤٤١/٥ : قال جماعة من أصحابنا وغيرهم: السّنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط وغيره أن يرفع يديه ويجعل ظهر كَفْيِهِ إلى السماء ، وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كَفْيِهِ إلى السماء .

(٢) المسند ٢٧٠/١٩ (١٢٢٤٣) ، ومسلم ١٦٠٩/٣ (٢٠٣٧) .

(٣) النظار: الذي يخرج لينظر ما يحدث . وحارثة هو ابن سراقه . وأمّه: الربيع بنت النضر . وكان ذلك يوم بدر . ينظر الفتح ٢٦/٦ .

(٤) المسند ٢٧٦/١٩ (١٢٢٥٢) ، وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري ٢٥/٦ (٢٨٠٩) عن قتادة عن أنس ، وفي ٣٠٤/٧ (٣٩٨٢) عن حميد عن أنس .

كان رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه ، فمرَّ رجلٌ ، فقال (١) : «يا فلانُ ، هذه امرأتي» فقال : يا رسول الله ، من كُنْتُ أَظُنُّ به فَإِنِّي لم أَكُنْ أَظُنُّ بك . قال : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي من ابنِ آدمَ مَجْرَى الدَّمِ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٤٢٦) الحديث الثالث بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ :

أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

إِنَّ كَانَتِ الْأُمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقَ بِهِ فِي حَاجَتِهَا .

انفرد بإخراجه البخاري (٣) .

(٤٢٧) الحديث الرابع بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي بُرْدَةِ حَبْرَةٍ ، أَحْسَبُهُ : عَقَدَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا (٤) .

(٤٢٨) الحديث الخامس بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ ، فَإِذَا هِيَ الْغُمِيضَاءُ ابْنَةُ

مِلْحَانَ ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٥) .

(٤٢٩) الحديث السادس بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ (٦) حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى

وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟»

(١) أي رسول الله ﷺ .

(٢) المسند ٤٦/٢٠ (١٢٥٩٢) ، ومسلم ١٧١٢/٤ (٢١٧٤) ، والبخاري في الأدب المفرد ٧٢٧ / ٢ (١٢٨٨) كلاهما عن حماد بن سلمة .

(٣) هو الحديث الأول في مسند أنس ، في المسند - ٩/١٩ (١١٩٤١) ، والبخاري ٤٨٩/١١ (٦٠٧٢) . وينظر الفتح ٤٩٠/١١ .

(٤) المسند ١٢/١٩ (١١٩٤٥) . وقال المحقق : حديث صحيح ، رجاله ثقات .. وقال ابن كثير في الجامع ٢١٤/٢٢ : تفرد به .

(٥) المسند ١٩/١٩ (١١٩٥٥) ، ومسلم ١٩٠٨/٤ (٢٤٥٦) عن حماد عن ثابت عن أنس .

(٦) في المسند «جبهته» وفي مسلم «رأسه» .

فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾
[آل عمران: ١٢٨] .

انفرد بإخراجه مسلم^(١) .

(٤٣٠) الحديث السابع بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسلٍ وَاحِدٍ .
انفرد بإخراجه مسلم^(٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهَنَ إِحْدَى
عَشْرَةَ . قُلْتُ لَأَنَسَ : أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا .
انفرد بإخراجه البخاري^(٣) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ .
انفرد بإخراجه البخاري^(٤) .

(٤٣١) الحديث الثامن بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

(١) المسند ١٢/١٩ (١١٩٥٦) وبه في الترمذي ٢١١/٥ (٣٠٠٢) وقال : حسن صحيح . وهو في مسلم ١٤٢٧/٣ (١٧٩١) عن حماد عن ثابت عن أنس .

(٢) المسند ١٢/١٩ (١١٩٤٦) . وصححه ابن حبان ٨/٤ (١٢٠٧) . من طريق إسماعيل عن حميد ٧/٤ (١٢٠٦) . وهو في مسلم ٢٤٩/١ (٣٠٩) من طريق شعبة عن هشام بن زيد عن أنس به .

(٣) البخاري ٣٧٧/١ (٢٦٨) . وينظر ابن حبان ٨/٤ (١٢٠٨) .

(٤) البخاري ٣٩١/١ (٢٨٤) . وقريب منه عن معمر عن قتادة في المسند ٨٥/٢٠ (١٢٦٤٠) ، وعن مطر الوراق
عن أنس ١٥٢/٢١ (١٣٥٠٥) . وينظر ابن حبان ٩/٤ (١٢٠٩) .

الخُزَاعِي قال : أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قال : حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، لَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ ^(١) ، رَجُلٌ الشَّعْرُ ، لَيْسَ بِالسَّبُوطِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، بُعِثَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ ، أَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتَوَفِّيَ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ ، لَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . أَخْرَجَاهُ ^(٢) .

وَإِنَّمَا قَالَ : عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ ذِكْرَ الْعَشْرَاتِ دُونَ مَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، وَإِلَّا فَعُمُرُ رَسُولِ اللَّهِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ ^(٣) .

(٤٣٢) الْحَدِيثُ التَّاسِعُ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلْبِسَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الصَّلَاةِ ^(٤) .

(٤٣٣) الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ : حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الْمَحَاقِلَةِ ، وَالْمَخَاضِرَةِ ، وَالْمَلَامَسَةِ ، وَالْمَنَابِذَةِ ، وَالْمَزَابِنَةِ .

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ ^(٥) .

الْمَحَاقِلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .

وَالْمَخَاضِرَةُ : اشْتِرَاءُ الثَّمَارِ وَهِيَ مُخَضَّرَةٌ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا .

(١) الَّذِي فِي الْمُسْنَدِ «وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، أَزْهَرُ لَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمَقِ» .

(٢) الْمُسْنَدُ ١٦٠/٢١ (١٣٥١٩) . وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ ٥٦٤/٦ (٣٥٤٧) مِنْ طَرِيقِ رِبِيعَةَ ، وَفِي مُسْلِمَ ١٨٢٥/٤

(٢٣٤٧) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ . وَأَبُو سَلَمَةَ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ .

(٣) يَنْظُرُ الْكَشْفُ ٢/٣٥٤ ، ٣/٢١٤ .

(٤) الْمُسْنَدُ ٢٧/١٩ (١١٩٦٣) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ ٣١٣/١ (٩٧٧) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ ، وَقَالَ فِي

الزَّوَائِدَ : رِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ ٢١٨/١ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَوَافَقَهُ

الذَّهَبِيُّ . وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى ٤٣٧/٦ ، ٤٥٥ ، (٣٨١٦ ، ٣٨٤٨) ، وَاخْتَارَهُ الضَّيَاءُ ٥/٢٨٥-٢٨٩

(١٩٢٢٩-١٩٢٢٩) . وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ - الصَّحِيحَةُ ٣/٣٩٩ (١٤٠٩) .

(٥) الْبُخَارِيُّ ٤/٤٠٤ (٢٢٠٧) .

والملاسة : أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع .

والمناذة : أن يقول : إذا نبذت إلي الثوب أو نبذته إليك فقد وجب البيع (١) .

(٤٣٤) الحديث الحادي عشر بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو كامل

مُظَفَّر بن مُدْرِك قال : حدثنا حمَّاد بن زيد عن سَلَم العَلَوِي عن أنس :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى رَجُلٍ صُفْرَةً ، فَكَرَّهَهَا وَقَالَ : «لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ هَذِهِ الصُّفْرَةَ» . قَالَ : وَكَانَ لَا يَكَاذُ يَوَاجِهَ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ (٢) .

(٤٣٥) الحديث الثاني عشر بعد الثلاثمائة: حدثنا الترمذي قال : حدثنا

عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن المطلَّب بن حنطب عن أنس قال :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي ، حَتَّى الْقِذَاءُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ . وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي ، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» .

قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وذاكرت به محمد بن إسماعيل ، فلم يعرفه واستغربه . وسمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن يقول : لا نعرف للمطلَّب سماعاً من أصحاب رسول الله ﷺ . قال عبد الله : وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلَّب سمع من أنس (٣) .

(١) وكذا فسره المؤلف بلفظه في الكشف ٢٨٠/٣ (١٦٥٩) .

(٢) المسند ٣٦٦/١٩ (١٢٣٦٧) ، وحسن المحقق إسناده . وأخرجه أبو داود ٨١/٤ (٤١٨٢) من طريق حمَّاد بن زيد ، وكذا ٢٥٠/٤ (٤٧٨٩) ، وقال في الموضع الأخير: سلم ليس هو علويًا ، كان يبصر في النجوم ، وشهد عند عدي بن أرطاة على رؤية الهلال فلم يُجَزَّ شهادته . ونقل المزي في التهذيب ٢٣٧/٣ اختلاف العلماء في سلم . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٢٣/١ (٤٣٧) ، ومال الشيخ ناصر إلى تضعيف الحديث . وينظر مسند أبي يعلى ٢٦٤/٧ (٤٢٧٧) .

(٣) الترمذي ١٦٤/٥ (٢٩١٦) ، وسنن أبي داود ١٢٦/١ (٤٦١) وحكم الألباني بضعفه . وقد صحَّحه ابن خزيمة ٢٧١/٢ (١٢٩٧) من طريق عبد المجيد . قال ابن حجر في النكت ٤٠٧/١ : أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» عن حجاج بن محمد عن ابن جريج: حَدَّثْتُ عَنْ أَنَسٍ ... فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَحَدَّثْتُ عَنْ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ نَحْوَهُ . قُلْتُ : وَحَجَّاجٌ أَحْفَظُ مِنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، وَحَكَى الْمَزِّي الْاِخْتِلَافَ فِيهِ عَلَى عَبْدِ الْمَجِيدِ ، وَغَفَلَ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ عِلَّتِهِ فَأَخْرَجَهُ فِي «المساجد» مِنْ صَحِيحِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقِ بِهِ . وَقَالَ فِي الْفَتْحِ ٨٦/٩ : فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .

(٤٣٦) الحديث الثالث عشر بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ ، فَكَأَنَّهُ دَخَلَ - لَا أَدْرِي مِنْ قَوْلِ حَمَّادٍ أَوْ فِي الْحَدِيثِ - فَجَاءَ زَيْدٌ يَشْكُوهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ» قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ . . .﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿. . . زَوْجَانِكَهَا﴾ [الأحزاب : ٣٧] يَعْنِي زَيْنَبَ (١) .

(٤٣٧) الحديث الرابع عشر بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :

إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لَنَا فَلَنْتَرِكَ لَابْنَ أُخْتِنَا عَبَّاسَ فِدَاءَهُ . قَالَ : «لَا تَدْعُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا» .

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ (٢) .

وَأَمَّا قَالُوا : ابْنُ أُخْتِنَا ، لِأَنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْأَدَبِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا : نَتْرِكُ لِعَمِّكَ كَانَ كَالْمِئْثَةِ عَلَيْهِ (٣) .

(٤٣٨) الحديث الخامس عشر بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ

ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ :

حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلِ وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا . وَحَدَّثَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلِ وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ .

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ (٤) .

(١) المسند ٤٩٢/١٩ (١٢٥١١) قَالَ الْمُحَقِّقُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَفِي مَتْنِهِ غَرَابَةٌ . وَأَطَالَ فِي تَخْرِيجِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ .

(٢) الْبُخَارِيُّ ١٦٧/٥ (٢٥٣٧) .

(٣) وَكَانَ هَذَا عِنْدَ أَسْرِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ . يَنْظُرُ كَشْفُ الْمَشْكَلِ ٢٧٧/٣ ، وَالْفَتْحُ ١٦٨/٥ .

(٤) الْبُخَارِيُّ ٣٨٠/٣ (١٥١٧) . وَالزَّامِلَةُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ .

(٤٣٩) الحديث السادس عشر بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عبدالصَّمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ [قَالَ عمرو بن زُنَيْب العنبري]^(١) : إِنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ :

أَنْ مَعَاذًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا أَمْرَاءُ لَا يَسْتَتُونَ بِسِتِّكَ وَلَا يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ ، فَمَا تَأْمُرُ فِي أَمْرِهِمْ؟ فَقَالَ : « لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ »^(٢) .

(٤٤٠) الحديث السابع عشر بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ مَوْكَبِ جَبْرِيلَ سَاطِعًا فِي سَكَّةَ بَنِي غَنَمٍ حِينَ سَارَ إِلَى بَنِي قَرِظَةَ .
انفرد بإخراجه البخاري^(٣) .

(٤٤١) الحديث الثامن عشر بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ أَخِي يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَرَأَهَا : « وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ »
[المائدة : ٤٥] نَصَبَ (النَّفْسِ) وَرَفَعَ (الْعَيْنِ)^(٤) .

(١) ما بين المعقوفين من المسند . وهو من أحاديث عمرو بن زُنَيْب - أو زُنَيْب - عن أَنَسٍ ، فِي الْأَطْرَافِ
وَالِإِتْحَافِ .

(٢) المسند ٤٤١/٢٠ (١٣٢٢٥) ، ومسند أبي يعلى ١٠٢/٧ (٤٠٤٦) من طريق عبد الصمد . وهو في المختارة

٣١٨/٦ (٢٣٤١) . قال في المجمع ٢٢٨/٥ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه عمرو بن زُنَيْب ولم أعرفه ، وبقيّة
رجاله رجال الصحيح . وينظر تعليق المحققين على الحديث .

(٣) المسند ٤٤٤/٢٠ (١٣٢٢٩) ، والبخاري ٣٠٤/٦ (٣٢١٤) .

(٤) المسند ٤٥٤/٢٠ (١٣٢٤٩) ، وضعف المحقق إسناده . وهو في الترمذي ١٧١/٥ (٢٩٢٩) قال : حسن

غريب . ونقل الترمذي عن البخاري : تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس . وهكذا قرأ أبو عبيد
(والعينُ بالعين) اتّباعاً لهذا الحديث . والحديث في سنن أبي داود ٣٢/٤ (٣٩٧٦ ، ٣٩٧٧) وحكم عليه

الشيخ ناصر بضعف إسناده . وأخرجه أبو يعلى ٢٦٢/٦ (٣٥٦٦) من طريق ابن المبارك والحاكم ٢٣٦/٢

أيضاً ، وقال الذهبي : صحيح . وهو في المختارة ١٧٩/٧ - ١٨١ (٢٦١٣ - ٢٦١٥) . ونقل عن أبي حاتم أنه

حديث منكر ، وأن أبا عليٍّ بن يزيد مجهول . وفي تفسير القرطبي ١٩٢/٦ أن الكسائي وأبا عبيدة قرأ
(والعينُ بالعين) . وينظر البحر ٤٩٤/٣ .

(٤٤٢) الحديث التاسع عشر بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الله

ابن يزيد قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني الضحّاك بن شُرْحَبِيل عن أعين البصري عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «من تركَ مالاَ فلاَهله ، ومن تركَ ديناً فعلى الله وعلى رسوله» (١) .

(٤٤٣) الحديث العشرون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن

إبراهيم قال : حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيْب عن أنس :

أن رسول الله غزا خيبر ، قال : فصلّينا عندها صلاة الغداة بغلّس ، فركب رسول الله ﷺ ، وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة ، فأجرى نبيُّ الله ﷺ في زقاق خيبر ، وإن ركبتني لَتَمَسَّ فَحِذَ نبيُّ الله ﷺ ، فانهسرَ الإزارُ عن فَحِذِ نبيِّ الله ﷺ ، فإنّي لأرى بياض فَحِذِ نبيِّ الله ﷺ . فلمّا دخل القرية قال : «الله أكبر ، خربتُ خيبرُ ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحُ المُنذَرين» قالها ثلاث مرّات . قال : وقد خرج القومُ إلى أعمالهم ، فقالوا : محمّد . قال عبدالعزيز : وقال بعض أصحابنا : والخميس (٢) .

قال : فأصبناها عنوة . فجمعَ السَّبِيّ ، فجاء دحية فقال : يا نبيَّ الله ، أعطني جارية من السَّبِيّ . قال : «اذهبْ فخذْ جارية» . فأخذَ صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ ، فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أعطيتَ دحيةَ صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ سيّدةَ بني قريظة والنّضير ، ما تصلح إلاّ لك ، فقال : «ادعوه بها» ، فجاء بها ، فلمّا نظر إليها النّبيُّ ﷺ قال : «خذْ جارية من السَّبِيّ غيرها» قال : ثم إن نبيَّ الله ﷺ أعتقها وتزوَّجها . فقال له ثابت : يا أبا حمزة ، ما أصدّقها؟ قال : نفسها ، أعتقها (٣) . حتى إذا كان بالطريق جهّزتها أمّ سليم وأهدتها له من الليل ، فأصبح النّبيُّ ﷺ عروساً ، فقال : «مَنْ كانَ عنده شيءٌ فليجيءْ به» وبسطَ نطعاً ، فجعل الرَّجُلُ يجيءُ بالأقط (٤) وجعل الرجل يجيء بالتمر ، وجعل الرجل يجيء بالسمن .

(١) المسند ٤٥٦/٢٠ (١٣٢٥١) ، ومسند أبي يعلى ٣٠٥/٧ (٤٣٤٣) من طريق سعيد . وقال الهيثمي ٢٣٠/٤ :

وفيه أعين البصري ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ولم يؤثقه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري في الإتحاف ٤٢٧/٤ (٤١١٨) عن أعين : وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة التابعي . ونقل في التعجيل ٣٩ قول أبي حاتم في أعين ، بعد أن نقل أنه لا يعرف .

(٢) الخميس : الجيش .

(٣) في المصادر «وتزوَّجها» .

(٤) النطع : بساط من جلد . والأقط : اللبن الجامد .

قال : وأحسبُه قد ذكر السَّوِيق ، فحاسوا حَيْساً ، فكان وليمة رسول الله ﷺ (١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُلَيْمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إسماعيل قال : حدَّثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : «التمسوا لنا غلاماً من غلمانكم يَخْدِمُنِي» فخرج بي أبو طلحة يُرِدْفُنِي وراءه ، فكنْتُ أخدمُ النَّبِيَّ ﷺ كلِّما نزل ، فكنْتُ أسمعُه يُكثِرُ أن يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهمِّ ، والحَزَن ، والعجزِ ، والكسل ، والبُخل ، والجبن ، وضَلَع الدِّين ، وغَلَبَةِ الرجال» فلم أزلُ أخدمه حتى أقبَلنا من خيبر ، وأقبلَ بصفية بنتِ حُيٍّ قد حازَها ، فكنْتُ أراه يُحَوِّي (٢) لها بعباءة أو بكساء ، ثم يُرِدْفُها خلفَه ، حتى إذا كُنَّا بالصَّهْبَاء صنعَ حَيْساً في نِطعٍ ثم أرسلَنِي ، فدعوتُ رجالاً فأكلوا ، فكان ذلك بناءً بها .

ثم أقبلَ حتى إذا بدا له أُحُدٌ قال : «هذا جبلٌ يُحِينَا ونُحِيه» فلما أشرف على المدينة قال : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ ما بين جبلَيْها كما حرَّم إبراهيمُ مَكَّة . اللَّهُمَّ بارِكْ لهم في صاعهم ومُدَّهم» .

أخرجاه (٣) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيد قال : حدَّثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس : أن صفية وقعت في سهم دحية الكلبي ، فقبل لرسول الله ﷺ : إنه قد وقعت في سهم دحية جارية جميلة ، فاشتراها رسولُ الله ﷺ بسبعة أرؤس ، فجعلَها عند أمِّ سليم تُهَيِّأ وتَعْتَدُ - فيما يعلم حماد . فقال النَّاسُ : ما ندري : أتزوَّجَها رسولُ الله ﷺ أو تسَرَّاهَا ، فلما حملَها وسَتَرها وأردَفَها عرف النَّاسُ أنه قد تزوَّجَها . فلمَّا دَنَوْا من المدينة أَوْضَعَ النَّاسُ

(١) المسند ٥٠/١٩ (١١٩٩٢) ، والبخاري ٤٧٩/١ (٣٧١) ، ومسلم ١٠٤٣/٢ (١٣٦٥) .

(٢) يحوي: يجعل لها حوية: وهي كساء يجعل حول البعير يُستر به الراكب .

(٣) المسند ٦٨/٢٠ (١٢٦١٦) . وهو في البخاري ٥٥٣/٩ (٢٤٢٥) ، ومسلم ٩٩٣/٢ (١٣٦٥) من طريق

إسماعيل بن جعفر . ورواية مسلم مختصرة ، وسليمان بن داود ثقة ، روى له أصحاب السنن .

وأوضح رسول الله ﷺ ، وكذلك كانوا يصنعون ، فخرّ رسول الله ﷺ وخرّت معه ، وأزواج رسول الله ﷺ ينظرون ، فقلن : أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل ، فقام رسول الله ﷺ فسترها وأردفها خلفه .

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : حدثنا أنس قال :

صارت صفيةً لدحية في مَقَسَمِهِ ، فجعلوا يمدحونها عند رسول الله ﷺ ويقولون : ما رأينا في السبي مثلاً . فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد ، ثم دفعها إلى أمي ، فقال : «أصلحها» ثم خرج رسول الله ﷺ من خيبر ، ثم ضربَ عليها القُبّة ، ثم انطلقنا فَعَثَرَتْ مَطِيّةُ رسول الله ﷺ ، فَصُرِعَ وَصُرِعَتْ ، فليس أحدٌ من النَّاسِ ينظرُ إليه ولا إليها ، حتى قام رسول الله ﷺ فسترها ، فأتيناه ، فقال : «لم نُضَرَّ» . فدخلنا المدينة ، فخرج جوارى نسائه يترأّينها وَيَشْمَتْنَ بِصُرْعَتِهَا (٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى بن أبي إسحق قال : قال أنس :
أقبلنا مع رسول الله ﷺ وصفيةً رديفته على ناقته ، فَعَثَرَتْ الناقة ، فَصُرِعَ وَصُرِعَتِ المرأة ، فافتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى نبي الله فقال : يا نبي الله ، هل ضرك شيء؟ قال : «لا ، عليك بالمرأة» فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثم قَصَدَ قَصَدَ المرأة ، فَسَدَلَ الثوبَ عليها ، فقامت ، فشَدَّ لها على راحلتها ، فَركبت وَرَكِبْنَا نَسِيرًا ، حتى إذا كُنَّا بظَهْرِ المدينة قال : «آيبون ، تائبون ، لربنا حامدون» فلم يزل يقول ذلك حتى قَدِمْنَا المدينة (٣) .
كلّ هذه الطُّرُق في الصَّحاح .

(١) المسند ٢٦٨/١٩ (١٢٢٣٩) ، ومسلم ١٠٤٥/٢ (١٣٦٥) من طريق حمّاد .

(٢) المسند ٣٢٥/٢٠ (١٣٠٢٣) ، وقد اختصره ابن الجوزي ، ومسلم ١٠٤٧/٢ (١٣٦٥) عن سليمان .

(٣) المسند ٢٨٧/٢٠ (١٢٩٦٩) ، ومسلم ٩٨٠/٢ (١٣٤٥) باختصار . وأخرجه البخاري ١٩٢/٦ ، ١٩٣ ، ٣٠٨٥ ،

٣٠٨٦ عن طريق يحيى .

♦ طريق آخر^(١) مختصر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هُشَيْم قال : حدَّثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس :
أن رسول الله ﷺ أعتقَ صفيةَ بنت حُيَيٍّ وجعلَ عِتْقَهَا صدَاقَهَا .
أخرجاه^(٢) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هُشَيْم قال : حدَّثنا حُمَيْد عن أنس^(٣) قال :
لما اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ صفيةَ أَمَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وكانت ثَيِّبًا^(٤) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سفيان بن عُيينة عن الزَّهْرِي عن أنس :
أن النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ على صفيةَ بَتَمَرٍ وَسَوِيقٍ^(٥) .

♦ طريق لبعضه:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سفيان بن عُيينة عن أيوب عن محمد عن أنس قال :
صَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ بُكْرَةٍ وقد خرجوا بالمساحي^(٦) ، فلَمَّا نظروا إليه قالوا : مُحَمَّدٌ
والخميسُ ، مُحَمَّدٌ والخميسُ . ثم أحالوا يسعون إلى الحصن ، فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم
كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثم قال : « خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِسَاءٍ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » فَأَصَبْنَا
حُمْرًا خَارِجَةً مِنَ الْقَرْيَةِ ، فَاطْبَخْنَاهَا ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ

(١) (آخر) ليست في ك .

(٢) المسند ٢١/١٩ (١١٩٥٧) ، وهو في البخاري ٣٦٩/٧ (٤٢٠١) من طريق شعبة عن عبد العزيز . وفي مسلم
١٠٤٥/٢ (١٣٦٥) من طرق عبد العزيز وغيره . وهُشَيْم من رجالهما .

(٣) انتقل نظر ناسخ هـ من هنا إلى «أنس» في الطريق التالي ، فأسقط هذه الرواية .

(٤) المسند ١٦/١٩ (١١٩٥٢) . وأبو داود ٢٤٠/٢ (٢١٣) ، وصحَّحه الألباني . وأخرج البخاري من طريق حُمَيْد
٤٧٩/٧ (٤٢١٣) أن النَّبِيَّ ﷺ أَمَامَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبْنِي عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ .

(٥) المسند ١٩/١٣٣ (١٢٠٧٨) ، ومسند أبي يعلى ٢٥٩/٦ (٣٥٥٩) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . ورواه
الترمذي ٤٠٣/٣ (١٠٩٥ ، ١٠٩٦) من طريق سفيان عن واثل بن داود عن ابنه عن الزَّهْرِي ، ومن طريق
سفيان عن الزَّهْرِي ، وصحَّحهما الألباني .

(٦) المساحي جمع مِسْحَاةٍ : مَا يَمْسَحُ بِهِ الْأَرْضَ وَتَنْظَفُ .

عن الحُمُر الأهلية ، فإنّها رجس من عمل الشيطان» (١) .

(٤٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا

يزيد بن هارون قال : أخبرنا صدّقة بن موسى قال : حدّثنا أبو عمران الجوني عن أنس بن مالك قال :

وقّت لنا رسول الله في قصّ الشارب ، وتقليم الأظفار ، وحلق العانة ، في كلّ أربعين يوماً مرّة .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٤٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد

ابن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «يُؤْتَى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة ، فيُصبغُ (٣) في النار صبغةً ، ثم يُقال له : يا ابن آدم ، هل رأيت خيراً قط؟ هل مرّ بك نعيم قط؟ فيقول : لا والله يا ربّ . ويؤتى بأشدّ الناس بُوساً في الدنيا من أهل الجنة ، فيُصبغُ في الجنة صبغةً ، فيقال له : يا ابن آدم ، هل رأيت بُوساً قط؟ هل مرّ بك شدة قط؟ فيقول : لا والله يا ربّ ، ما مرّ بي بُوس قط ، ولا رأيت شدة قط» .

انفرد بإخراجه مسلم (٤) .

(٤٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا

يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال :

(١) المسند ١٣٩/١٩ (١٢٠٨٦) . وبالإسناد نفسه في البخاري ١٣٤/٦ (٢٩٩١) ، ومثله في مسلم ١٥٤٠/٣ (١٩٤٠) مقتصرأ على قصة الحُمُر .

(٢) المسند ٢٦٢/١٩ (١٢٢٣٢) وحكم محقّقه بضعف إسناده لضعف صدقة . وهو من طريق صدقة في الترمذي ٨٦/٥ (٢٧٥٨) ، وأبي داود ٨٤/٤ (٤٢٠٠) . ثم رواه أبو داود عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس قال : وقّت لنا . . . قال : وهذا أصحّ . وهذه الأخيرة هي التي في مسلم ٢٢٢/١ (٢٥٨) . وصحّح الألباني الحديث عند الترمذي وأبي داود .

(٣) يُصبغُ : يغمس .

(٤) المسند ٣٧٨/٢٠ (١٣١١٢) ، ومسلم ٢١٦٢/٤ (٢٨٠٧) .

ما كان أحداً أشدَّ تعجلاً لصلاة العصر من رسول الله ﷺ ، إن كان أبعدَ رجلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله لأبو لبابة بن عبد المنذر أخو بني عمرو بن عوف ، وأبو عيسى بن جبر أخو بني حارثة : دارُ أبي لبابة بقباء ، ودار أبي عيسى بن جبر في بني حارثة ، ثم إنَّ كانا ليصليان مع رسول الله العصر ثم يأتیان قومَهما وما صلّوا ، لتبكير رسول الله ﷺ بها (١) .

(٤٤٧) الحديث الرابع والعشرون بعد الثلاثمائة: وبه عن ابن إسحق قال : حَدَّثَنِي حُمَيْد الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى الْقَائِلَةِ فَنَقِيلُ . انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ (٢) .

(٤٤٨) الحديث الخامس والعشرون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا : مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - فَلَا يَقْرَبْنَا ، وَلَا يُصَلِّينَ معنا» . أَخْرَجَاهُ (٣) .

(٤٤٩) الحديث السادس والعشرون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ أَبُو هَاشِمٍ صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِ (٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ بِلَالاً أَبْطَأَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ : مَرَّرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ وَالصَّبِيُّ يَبْكِي ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ شَيْتَ كَفَيْتُكَ الرَّحَى وَكَفَيْتَنِي الصَّبِيَّ ، وَإِنْ شَيْتَ كَفَيْتُكَ الصَّبِيَّ وَكَفَيْتَنِي الرَّحَى . فَقَالَتْ : أَنَا أَرْفُقُ بِابْنِي مِنْكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي

(١) المسند ١٣٧/٢١ (١٣٤٨٢) . وصحَّحه الحاكم ١٩٥/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ١٤٤/٢١ (١٣٤٨٩) وفي البخاري ٣٨٧/٢ (٩٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ ، وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

(٣) البخاري ٣٣٩/٢ (٨٥٦) . وهو في مسلم ٣٩٤/١ (٥٦٢) ، والمسند ٢٦٨/٢٠ (١٢٩٣٧) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم ، ابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب به .

(٤) في المسند «صاحب الزعفراني» . والذي في مصادر ترجمته أنه عَمَّارُ بْنُ عُمَارَةَ ، الزَّعْفَرَانِيُّ ، ثقة ، لا بأس به . ولم يذكر أنه روى عن أنس . ينظر الجرح ٣٩٠/٦ ، والتهذيب ٣١٦/٥ ، والتقريب ٤٢٢/١ .

حَبَسَنِي . قال : «فَرَحِمَتْهَا ، رَحِمَكَ الله» (١) .

(٤٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ

ابن أسد قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ خُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ كَانَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدِشٍ ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ أَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا ، فَكَانَا يَمْشِيَانِ فِي ضَوْئِهَا ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا هَذَا وَعَصَا هَذَا .

انفرد بإخراجه البخاري (٢) .

(٤٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ هَلَالٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمُّ سَلِيمٍ - وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ وَالْبَرَاءُ ، فَوُلِدَتْ لَهُ بُنَيًّا ، فَكَانَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَمَرِضَ الْعُلَامُ مَرَضًا شَدِيدًا ، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَقُومُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ، وَيَكُونُ مَعَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَيَجِيءُ فَيَقِيلُ وَيَأْكُلُ ، فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ تَهَيَّأَ وَذَهَبَ فَلَمْ يَجِءْ إِلَى صَلَاةِ الْعَتَمَةِ . فَرَاغَ عَشِيَّةً ، وَمَاتَ الصَّبِيُّ ، فَسَجَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا وَتَرَكْتَهُ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمُّ سَلِيمٍ ، كَيْفَ بَاتَ بُنِيُّ اللَّيْلَةِ؟ قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، مَا كَانَ ابْنُكَ مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ . ثُمَّ جَاءَتْهُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، فَقَامَ إِلَى فِرَاشِهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ . قَالَتْ : وَقُمْتُ أَنَا فَمَسَسْتُ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ مَعَهُ الْفِرَاشَ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَجَدَ رِيحَ الطِّيبِ ، فَكَانَ مِنْهُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَهَيَّأُ كَمَا كَانَ يَتَهَيَّأُ كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا اسْتَوْدَعَكَ وَدِيعَةً فَاسْتَمْتَعَتْ بِهَا ثُمَّ طَلَبَهَا مِنْكَ ، تَجَزَّعُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَإِنَّ ابْنَكَ قَدْ مَاتَ . قَالَ أَنَسٌ : فَجَزَّعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا ، وَحَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الطَّعَامِ وَالطِّيبِ وَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَيْه ، فَبِئْسَمَا عَرُوسَيْنِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِكُمَا؟» قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَارِكُ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا» .

(١) المسند ٤٩٩/١٩ (١٢٥٢٤) . وحكم المحقق على إسناده بالضعف لانقطاع ما بين أبي هاشم وأنس . ورواه

ابن كثير في جامع المسانيد ٥٦١/٢٢ (٢٠٨٦) وقال: تفرد به .

(٢) المسند ٢٩٥/٢٠ (١٢٩٨٠) ، وإسناده صحيح ، وينظر ٣٩٦/١٩ (١٢٤٠٤) . وهو في البخاري من طرق عن

أنس . ينظر ٥٧٧/١ (٤٦٥) .

فحملت أم سليم تلك الليلة ، فتلد غلاماً ، فحين أصبحنا قال لي أبو طلحة : احملة في خرقة^(١) . قال : ولم يُحنك ولم يذُق طعاماً ولا شيئاً . فقلت : يا رسول الله ، أم سليم^(٢) . قال : « الله أكبر ، ما ولدت ؟ » قلت : غلاماً . قال : « الحمد لله ، هاته إلي » . فدفعته إليه ، فحنكه رسول الله ﷺ ثم قال له : « معك تمر عجوة ؟ » قلت : نعم . فأخرجت تمرأ ، فأخذ رسول الله ﷺ ثمرة فألقاها في فمه ، فما زال رسول الله ﷺ يلوكها حتى اختلطت بريقه ، ثم دفع الصبي ، فما هو إلا أن وجد الصبي حلاوة التمر ، فجعل يمص حلاوة التمر وريق رسول الله ﷺ ، فكان أول ما انفتحت أعضاؤه على ريق رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « حُب الأنصار التمر » فسُمي عبدالله ، فخرج منه رجل كثير ، واستشهد عبدالله بفارس^(٣) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : مات ابن أبي طلحة من أم سليم ، فقالت لأهلها : لا تُحدّثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدته . فجاء فقربت إليه عشاء ، فأكل وشرب ، ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك ، فوقع بها ، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت : يا أبا طلحة ، أما رأيت قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ، ألهم أن يمنعوهم ؟ قال : لا . قالت : فاحتسب ابنك . فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان منها ، فقال رسول الله ﷺ : « بارك الله لكما في غابر ليلتكما » فحملت ، فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه ، وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقاً ، فدنا من المدينة ، فضربها المخاض ، فاحتبس عليها أبو طلحة ، وانطلق رسول الله ﷺ ، فقال أبو طلحة : إنك لتعلم يا رب أنه يُعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل ، وقد احتبست بما ترى . قال : تقول أم سلمة : ما أجِدُ الذي كنتُ أجِدُ . فانطلقا ، فضربها المخاض حين قدموا ، فولدت غلاماً ، فقالت لي : يا أنس ، لا يُرضعه أحد حتى تأتي به رسول الله ﷺ .

(١) في المسند « احملة في خرقة حتى تأتي به رسول الله ﷺ ، واحمل معك تمر عجوة ، قال : فحملته في خرقة ... » .

(٢) في المسند « ولدت أم سليم » .

(٣) المسند ٢٠/٢٢٧ (١٢٨٦٥) . وهو حديث صحيح . وينظر الطريق التالي .

فانطلقتُ به إليه ، فصَادَفْتُهُ ومعه مِيسَمٌ^(١) ، فلما رَأْنِي قال : «لعلَّ أُمَّ سَليْمٍ وَلَدَتْ؟» قلت : نعم ، فوضع المِيسَمَ ، وجثتُ به فوضَعْتُهُ في حَجْرِهِ ، فدعا بعَجْوَةٍ من عَجْوَةِ المَدِينَةِ ، فلاكها في فيه حتى ذابت ، ثم قَذَفَهَا في فِي الصَّبِيِّ ، فجعل الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ ، فقال رسول الله ﷺ : «انظروا إلى حَبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ» فمسح وجهه ، وسمّاهُ عبد الله .

انفرد بإخراجه مسلم . واتفقا على إخراج معناه^(٢) .

(٤٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

حَجَّاجٌ ، وَحَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس في المسجد ، دخل رجلٌ على جمل فأناخه في المسجد ، ثم عقله ، ثم قال : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ ورسول الله مُتَكِيٌّ بين ظهرائِهِمْ ، فَقُلْنَا : هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ . فقال الرجل : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . فقال له رسول الله ﷺ : «قَدْ أَجَبْتُكَ» فقال الرجل : «إِنِّي يَا مُحَمَّدُ سَأَلْتُكَ فَمَشْتَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ . قَالَ : «سَلْ مَا بَدَا لَكَ» فقال الرَّجُلُ : نَشَدْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، أَلَهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» . فقال : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ، أَلَهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قال : أَنْشُدُكَ اللَّهَ ، أَلَهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» . قال : أَنْشُدُكَ اللَّهَ ، أَلَهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيائِنَا فَتَقْسِمَها عَلَى فَقَرَائِنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» . قال الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ^(٣) .

(١) الميسم: ما يؤسّم به الشيء: أي يُعَلَّم به .

(٢) في المسند ٢٠/٣٢٨ (١٣٠٢٦) ، ومسلم ٤/١٩٠٩ (٢١٤٤) من طريق بهز . وفي مسلم ٣/١٦٨٩ (٢١٤٤) عن طريق ابن سيرين باختصار ، وفي ٣/١٦٧٤ (٢١١٩) من طرق ، قصة وسم الإبل . أما البخاري فقد أخرجه من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ٣/١٦٩ (١٣٠١) مختصراً ، وفي ٩/٥٨٧ (٥٤٧٠) عن أنس بن سيرين بن محمد بن سيرين كذلك . وفي ١٠/٢٧٩ (٥٨٢٤) عن طريق محمد ابن سيرين قصة تحنيك الغلام .

(٣) المسند ٢٠/١٣٨ (١٢٧١٩) . والبخاري ١/١٤٨ (٦٣) . وينظر شرح الحديث في النووي ١/٢٨٤ ، والفتح ١/١٤٩ .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هاشم بن القاسم قال : حدَّثنا سُلَيْمان بن المُغيرة عن ثابت عن أنس قال :

كُنَّا قد نُهينَا أن نَسألَ رسولَ الله ﷺ عن شيء ، فكان يُعجبنا أن يَجِيءَ الرَّجُلُ من أهل البادية العاقلُ فيسألُ ونحن نسمعُ ، فجاء رجلٌ من أهل البادية فقال : يا مُحَمَّد ، إنَّه أنا رسولُكَ فزعم لنا أنَّكَ تزعمُ أنَّ الله أرسلَكَ . قال : «صدق» . قال : فمن خلقَ السَّمَاء؟ قال : «الله» قال : فمن خلقَ الأرض؟ قال : «الله» قال : فمن نَصَبَ هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال : «الله» قال : فبالذي خلقَ السَّمَاءَ والأرضَ ونَصَبَ هذه الجبال ، أَللهُ أرسلَكَ؟ قال : «نعم» قال : فزعمَ رسولُكَ أنَّ علينا خمسَ صلواتٍ في يومنا وليلتنا . قال : «صدق» قال : فبالذي أرسلَكَ ، أَللهُ أمركَ بهذا؟ قال : «نعم» قال : وزعمَ رسولُكَ أنَّ علينا زكاةً في أموالنا . قال : «صدق» قال : فبالذي أرسلَكَ ، أَللهُ أمركَ بهذا؟ قال : «نعم» قال : وزعمَ رسولُكَ أنَّ علينا صومَ شهرٍ في سنتنا . قال : «صدق» قال : فبالذي أرسلَكَ ، أَللهُ أمركَ بهذا؟ قال : «نعم» قال : وزعمَ رسولُكَ أنَّ علينا حجَّ البيتِ من استطاعَ إليه سبيلاً . قال : «صدق» ، ثم ولى فقال : والذي بعثَكَ بالحقِّ ، لا أزيدُ عليهنَّ شيئاً ولا أنقصُ منهنَّ شيئاً . فقال النَّبِيُّ ﷺ : «لئن صدقَ ليدخلَنَّ الجنةَ» (١) .

أخرج البخاريُّ الطَّريقَ الأوَّل ، ومسلم الطريقَ الثاني .

وفي هذا الحديث إشكال ، وهو أن يُقال : كيف قنع هذا الرجل باليمين ولم يطلب الدليل؟ والجواب : أنه استقرى الأدلة قبل ذلك وأكد باليمين (٢) .

(٤٥٣) الحديث الثلاثون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن أبي

عدي عن حُميد عن أنس قال :

لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر خرج فاستشار النَّاسَ ، فأشار عليه أبو بكر ، ثم استشارهم فأشار عليه عمر ، فسكت . فقال رجل من الأنصار : إنَّما يُريدُكم . فقالوا : والله يا رسول الله لا نكون كما قالت بنو إسرائيل : «اذهب أنت ورئكَ فقاتلا إنا ها هنا

(١) المسند ١٩/٤٤١ (١٢٤٥٧) ، ومسلم ٤١/١ (١٢) .

(٢) ينظر كشف المشكل ٣/ ٢٧٤ .

قاعدون»^(١)، ولكن والله لو ضربت أكبادنا حتى تبلغ برك الغماد لكنا معك^(٢).

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا حماد عن ثابت عن أنس :

أن رسول الله ﷺ شاور الناس يوم بدر ، فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ، ثم تكلم عمر فأعرض عنه^(٣) ، فقال المقداد بن الأسود : والذي نفسي بيده ، لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد فعلنا ، فشأنك يا رسول الله .

فندب رسول الله ﷺ أصحابه ، فانطلق حتى نزل بدرًا ، وجاءت روايا^(٤) قريش وفيهم غلام لبني الحجاج أسود ، فأخذه أصحاب رسول الله ﷺ ، فسأله عن أبي سفيان وأصحابه ، فقال : أما أبو سفيان فليس لي به علم ، ولكن هذه قريش وأبو جهل وأميه بن خلف قد جاءت ، فيضربونه ، فإذا ضربوه قال : نعم ، هذا أبو سفيان ، فإذا تركوه فسأله عن أبي سفيان قال : ما لي بأبي سفيان علم ، ولكن هذه قريش قد جاءت ، ورسول الله ﷺ يصلي ، فانصرف فقال : «إنكم لتضربونه إذا صدقكم وتدعونه إذا كذبكم» .

فقال رسول الله ﷺ بيده فوضعها ، فقال : «هذا مصرع فلان غداً ، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله» فالتقوا ، فهزمهم الله ﷻ ، فوالله ما أطاق رجل منهم عن موضع كف النبي ﷺ . فخرج إليهم النبي ﷺ بعد ثلاثة أيام فقال : «يا أبا جهل ، يا عتبة ، يا شيبة ، يا أمية ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًا؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقًا» . فقال له عمر : يا رسول الله ، تدعوهم بعد ثلاثة أيام وقد جئوا ! فقال : «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، غير أنهم لا يستطيعون جواباً» فأمر بهم ، فجزوا بأرجلهم فألقوا في قليب بدر .
انفرد بإخراجه مسلم^(٥) .

(١) هذا اقتباس من سورة المائدة - ٢٤ .

(٢) المسند ٧٩/١٩ (١٢٠٢٢) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو من طريق حميد في مسند أبي يعلى ٤٠٧/٦ (٣٧٦٦) ، وابن حبان ٢٣/١١ (٤٧٢١) .

(٣) في المسند «فالت الأنصار: يا رسول الله ، إيانا تريد» .

(٤) الروايا ، جمع راوية: البعير الذي يستسقى عليه .

(٥) المسند ٢١/٢١ (١٣٢٩٦) ، ومسلم ١٤٠٣/٣ (١٧٧٩) من طريق حماد إلى ما قبل تركه قتلى بدر . وسأثره في ٢٢٠٣/٤ (٢٨٧٤) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يونس قال : حدَّثنا شيبان عن قتادة عن أنس :

أن نبيَّ الله ﷺ أمرَ ببضعةٍ وعشرين رجلاً من صناديد قُريش ، فألقوا في طَوِيٍّ (١) من أطواء بدرٍ خبيثٍ مُخْبِتٍ ، قال : وكان إذا ظهرَ على قومٍ أقام بالعرْصة (٢) ثلاث ليالٍ ، فلمَّا ظهرَ على أهل بدرٍ أقام ثلاث ليالٍ ، حتى إذا كان اليومُ الثالثُ أمرَ براحلته فشدَّ رَحْلَهَا ، ثم مشى واتَّبعه أصحابه (٣) ، حتى قام على شَفَةِ الطَّوِيٍّ ، فجعل يُناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : «يا فلانُ بن فلان ، أيسرُّكم أنكم أطعتم اللهَ ورسوله؟ هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟» قال عمر : يا نبيَّ الله ، ما تكلمُ من أجسادٍ لا أرواح فيها؟ قال : «والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» .

قال قتادة : أحياهم الله له حتى سمعوا قوله توبيخاً وتصغيراً وتَقمية (٤) .

(٤٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا رَوْح

قال : حدَّثنا حسين المعلم عن قتادة عن أنس بن مالك :

أن نبيَّ الله ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، لا يؤمنُ عبدٌ حتى يُحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه من الخير» .
أخرجاه (٥) .

(٤٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا رَوْح

قال : حدَّثنا أشعث عن الحسن عن أنس بن مالك :

أن النَّبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ثم رَكِبَ راحلته ، فلمَّا علا جبلُ البِداءِ أهل (٦) .

(١) الطَّوِيٌّ: من أسماء البئر .

(٢) العَرْصة: السَّاحة الواسعة ، والفناء .

(٣) في المسند: «قالوا: فما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته» .

(٤) المسند ٤٥٥/١٩ (١٢٤٧١) وهو حديث صحيح . وفيه: وحدث أنس . لأن أنساً لم يشهد الواقعة ، وحدثه بذلك أبو طلحة . وجعله الحميدي في «الجمع» ٤١٢/١ (٦٦٠) في مسند أبي طلحة .

(٥) المسند ٣٩٤/٢٠ (١٣١٤٦) . وهو في البخاري ٥٦/١ ، ٥٧ (١٣) ، ومسلم ٦٧/١ ، ٦٨ (٤٥) من طريق

حسين بن ذكوان ، المعلم ، ومن طريق شعبة ، كلاهما عن قتادة ، وليس فيه «من الخير» .

(٦) المسند ٣٩٨/٢٠ (١٣١٥٣) وإسناده صحيح . وأبو داود ١٥١/٢ (١٧٧٤) ، وصحَّحه الشيخ ناصر ، وهو في

المختارة ٢١٧/٥ (١٨٤٦) .

(٤٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِزُ

قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ :

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : كَمْ حِجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : حِجَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعًا :
عُمَرَتُهُ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ ، وَعُمَرَتُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعُمَرَتُهُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ فِي ذِي
الْقَعْدَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ ، وَعُمَرَتُهُ مَعَ حِجَّتِهِ .
أَخْرَجَاهُ (١) .

(٤٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْكَلَّ نَبِيٌّ دَعَا قَدَّعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ لَهُ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ
دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٢) .

(٤٥٨) الحديث الخامس والثلاثون بعد الثلاثمائة: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا (٣) .

(٤٥٩) الحديث السادس والثلاثون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا الْبَخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

أَلَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَقَعَدَ فِي مَشْرُبَةٍ (٤) لَهُ ، فَنَزَلَ لَتِسْعَ وَعَشْرِينَ فَقِيلَ لَهُ :
إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ . فَقَالَ : «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعُ وَعَشْرُونَ» (٥) .

(١) المسند ٣٦٨/١٩ (١٢٣٧٢) ، والبخاري ٦٠٠/٣ (١٧٧٨) ، ومسلم ٩١٦/٢ (١٢٥٣) ، كلاهما من طريق همام .

(٢) المسند ٣٧٠/١٩ (١٢٣٧٦) . والحديث في البخاري ٩٦/١١ (٦٣٠٥) عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس . ومثله في مسلم ١٩٠/١ (٢٠٠) ، وزاد مسلم عن هشام وشعبة وميسرة عن قتادة . وجرى المؤلف في أمثال هذا أن يقول: «أخرجاه» .

(٣) المسند ٣٧١/١٩ (١٢٣٧٨) . وهو حديث صحيح . وقد أخرجه مسلم ، ولم ينبه عليه المؤلف - ١٥٧٢/٣ (١٩٨١) عن عمرو بن الحارث عن قتادة عن أنس ، وفيه: «نهى أن يخلط التمر والزَّهْوُ» والزَّهْوُ والبُسْرُ: الغَضُّ من التمر .

(٤) ألى: أقسم ألا يدخل على نسائه . والمشرية: - بفتح الراء وضمها - حجرة في أعلى البيت .

(٥) البخاري ٣٠٠/٩ (٥٢٠١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا البخاري قال : حدَّثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدَّثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس قال :

ألى رسول الله ﷺ من نسائه ، وكان انفكت رجله ، فأقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ، ثم نزل ، فقالوا : يا رسول الله ، أليت شهراً . فقال : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وَعَشْرِينَ» (١) .
انفرد بإخراج الطريقين البخاري (٢) .

(٤٦٠) الحديث السابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع

قال : حدَّثنا الأعمش عن سهل أبي أسد عن بُكير بن وهب الجزري عن أنس قال :
كُنَّا فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى وَقَفَ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي (٣) الْبَابَ
فَقَالَ : «الْأُمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ» ، وَلَكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ ، مَا إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَحِمُوا ،
وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا وَقُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (٤) .

(٤٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

إسحق بن منصور قال : حدَّثنا عُمارة عن ثابت عن أنس :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ أُمَّ سُلَيْمٍ تَنْظُرُ إِلَى جَارِيَةٍ ، فَقَالَ : «سَمِّي عَوَارِضَهَا ، وَانْظُرِي إِلَى
عُرْقُوبَيْهَا» (٥) .

(١) البخاري ١٢٠/٤ (١٩١١) .

(٢) وقد أخرج البخاري ٤٨٧/١ (٣٧٨) الحديث عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس . وهو من هذه الطريق في المسند ٣٥٨/٢٠ (١٣٠٧١) .

(٣) العضداتان: الخشبستان المثبتان في الحائط ليكون بينهما الباب .

(٤) المسند ٢٤٩/٢٠ (١٢٩٠٠) ، وعن شعبة عن أبي الأسد عن بُكير في ٣١٨/١٩ (١٢٣٠٧) . ومن الطريق الثانية أخرجه النسائي في الكبرى- التحفة ١٠٢/١ . وهو في مسند أبي يعلى ، والسنة لابن أبي عاصم ٧٥١/٢ (١١٥٤) ، والمختارة ٢٥٣/٤ (١٥٧٦) ، وصحَّح الحديث لغيره . ينظر تخريج محققي المصادر السابقة .

(٥) المسند ١٠٥/٢١ (١٣٤٢٤) . وإسناده حسن: عُمارة بن زاذان روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، والبخاري في الأدب المفرد ، وحديثه لا بأس به . وسائر رجاله ثقات . قال الحاكم ١٦٦/٢ - وقد أخرجه من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد: صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وينظر تخريج محقق المسند للحديث .

والعوارض: الأسنان التي بين الثنايا والأضراس .

(٤٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ . قَالَ : «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» . انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ (١) .

(٤٦٣) الحديث الأربعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لَأَنْسَ : أَيُّ اللَّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : الْحَبْرَةُ . أَخْرَجَاهُ (٢) .

(٤٦٤) الحديث الحادي والأربعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ (٣) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا» . أَخْرَجَاهُ .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ [عَنْ أَنَسٍ] :

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» (٤) [طه : ١٤] .

(١) المسند ٢١١/٢٠ (١٢٨٢٦) من طريق وكيع ، ٢٥٤/٢٠ (١٢٩٠٧) من طريق عبد الرحمن . وهو في مسلم

١٨٣٩/٤ (٢٣٩٦) من طريق عبد الرحمن عن سفیان عن المختار . ومن طرق أخرى عن المختار .

(٢) المسند ٢٥٤/٢٠ (١٢٩٠٥) ، وينظر ٣٧١/١٩ (١٢٣٧٧) ، وعن هَمَّامٍ فِي الْبُخَارِيِّ ٢٧٦/١٠ (٥٨١٢) ، ٥٨١٣ ، ومسلم ١٦٤٨/٣ (٢٠٧٩) .

والحبرة: ثوب مزين ، من كَتَنَ أو قَطَنَ .

(٣) المَثْبُت فِي الْمَطْبُوع فِي الْمَسْنَدِ: الطبعة القديمة ١٠٠/٣ ، والمحقق ٣٤/١٩ (١١٩٧٢) «سعيد» . والحديث

يُرَوَّى عَنْ سَعِيدٍ وَشُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ - جَامِعُ الْمَسَانِيدِ ٦٨ / ٢٣ ، ١٥٦ ، (٢٣٠١) ، (٢٥٦٥) . والحديث في مسلم

٤٧٧/١ (٦٨٤) عَنْ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَتَادَةَ . وَفِي الْبُخَارِيِّ ٧٠/٢ (٥٩٧) عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ .

(٤) الْمَسْنَدُ ٢٥٥/٢٠ (١٢٩٠٩) ، وَمُسْلِمٌ ٤٧٧/١ (٦٨٤) مِنْ طَرِيقِ الْمُثَنَّى .

قال : وكان النَّبِيُّ ﷺ إذا غزا قال : «اللَّهُمَّ أَنْتَ عِزُّي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ» (١) .

(٤٦٥) الحديث الثاني والأربعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : أَنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي» (٢) .

(٤٦٦) الحديث الثالث والأربعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أَيْبَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَذْنِينَ إِلَّا قَالَ : قَدْ قِيلَتْ عَلَيْكُمْ فِيهِ ، وَغَفِرَتْ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٣) .

(٤٦٧) الحديث الرابع والأربعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ إِذَا أَكَلَ .

وقال : «إِذَا وَقَعَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلْيَسَلِّتْ أَحَدُكُمْ الصَّخْفَةَ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٤) .

(٤٦٨) الحديث الخامس والأربعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) المسند ٢٥٥/٢٠ (١٢٩٠٩) ومن طريق المثنى في الترمذي ٥٣٤/٥ (٣٥٨٤) قال: هذا حديث حسن

غريب ، وأبي داود ٤٢/٣ (٢٦٣٢) ، وصححه الألباني ، وابن حبان ٧٦/١١ (٤٧٦١) .

(٢) المسند ٤١٨/٢٠ (١٣١٩٢) . ومسند أبي يعلى ١٢/٦ (٣٢٣٢) . ورجاله رجال الصحيح . والحديث عن أبي

هريرة في البخاري ٣٨٤/١٣ (٧٤٠٥) ، ومسلم ٢٠٦٧ ، ٢٠٦١/٤ (٢٦٧٥) .

(٣) المسند ١٧٤/٢١ (١٣٥٤١) ، ومسند أبي يعلى ١٩٩/٦ (٣٤٨١) وصححه ابن حبان ٢٩٥/٧ (٣٠٢٦) من

طريق مؤمل ، وكذا الحاكم والذهبي على شرط مسلم ٣٧٨/١ ، وحكم الهيثمي في المجمع ٧/٣ على رجال

أحمد بأنهم رجال الصحيح . وقال البوصيري في الإتحاف ١٩٩/٣ (٢٥٣٠) : وهو في الصحيح والسنن

الأربعة بغير هذا اللفظ ، وراه البخاري وغيره من حديث عمر بن الخطاب في حديث أنس .

(٤) المسند ٢٠٣/٢٠ (١٢٨١٥) ، ومسلم ١٦٠٧/٣ (٢٠٣٤) ، ٢٠٣٥ .

وسلت: مسح .

بَهْزُ قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ عَمِّهِ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَهْ ، مَهْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُزْرِمُوهُ ، دَعُوهُ » ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ :
« إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ وَالْبَوْلِ وَالْخَلَاءِ - أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ » وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ : « قُمْ فَأَتِنَا
بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ » ، فَأَتَى بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ .
أَخْرَجَاهُ (١) .

وَمَعْنَى تُزْرِمُوهُ : تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ . وَالْإِزْرَامُ : الْقَطْعُ .

وَمَعْنَى : شَنَّهُ عَلَيْهِ : صَبَّهُ .

(٤٦٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، إِنَّ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ مِنَ الْمُؤَبَّقَاتِ .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ (٢) .

(٤٧٠) الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسُودُ

ابْنُ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنْسِ قَالَ :
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَائِلٌ ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَوَحَّشَ بِهَا ، ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ آخَرَ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ،
فَقَالَ : سَبِّحَانَ اللَّهَ ، تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْجَارِيَةِ : « أَذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ
فَاعْطِيهِ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِي عِنْدَهَا » (٣) .

(١) الْمُسْنَدُ ٢٩٧/٢٠ (١٢٩٨٤) . وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ فِي مُسْلِمَ ٢٣٦/١ (٢٨٥) . وَعَنْ هَمَّامٍ عَنْ إِسْحَقَ فِي
الْبُخَارِيِّ ٣٢٢/١ (٢١٩) . وَرَوَى فِي مُسْلِمَ (٢٨٤) ، وَالْبُخَارِيُّ ٣٢٢/١ (٢٢١) ، ٤٤٩/١٠ (٦٠٢٥) عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَثَابِتٍ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٥٤/٢٠ (١٢٦٠٤) ، وَالْبُخَارِيُّ ٣٢٩/١١ (٦٤٩٢) مِنْ طَرِيقِ مَهْدِيِّ - ابْنِ مَيْمُونٍ .

(٣) الْمُسْنَدُ ٢٧٥/٢١ (١٣٧٣١) . وَفِي ٣٦/٢٠ (١٢٥٧٤) : عَنْ أَسُودَ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنْسِ . وَحُكِمَ
الْمُحَقِّقُ عَلَى الْإِسْنَادِ بِالضَّعْفِ لِأَنَّ عُمَارَةَ بْنَ زَادَانَ الصِّدْلَانِيَّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

ومعنى وحش بها : رمى بها .

(٤٧١) الحديث الثامن والأربعون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

حسين قال : حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس قال :

أتني عبيد الله بن زياد برأس الحسين ، فجعل في طست ، فجعل ينكت عليه ، وقال في حسنه شيئاً . فقال أنس : إنه كان أشبههم برسول الله ، وكان مخضوباً بالوسمة .
انفرد بإخراجه البخاري (١) .

والوسمة : ورق النيل (٢) .

(٤٧٢) الحديث التاسع والأربعون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا عمرو

ابن الهيثم أبو قطن قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس

عن النبي ﷺ قال : «ما من نبي إلا أنذر أمته الأعر الكذاب ، ألا وإنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر» (٣) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا حميد عن أنس

عن النبي ﷺ قال : «إن الدجال ممسوح العين اليسرى ، عليها ظفرة ، مكتوب بين عينيه : كافر» (٤) .

(٤٧٣) الحديث الخمسون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز وعفان

قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

(١) المسند ٢٨٥/٢١ (١٣٧٤٨) . والبخاري ٩٤/٧ (٣٧٤٨) من طريق حسين بن محمد عن جرير . وينظر الفتح ٩٦/٧ .

(٢) وهو نبت يختضب به ، يميل إلى السواد . ينظر القاموس - وسم .

(٣) المسند ٦٣/١٩ (١٢٠٠٤) . والحديث عند الشيخين عن شعبة عن قتادة عن أنس ، وباللفظ نفسه - البخاري ٩١/١٣ (٧١٣١) ، ومسلم ٢٢٤٨/٤ (٢٩٣٣) .

(٤) المسند ٣٦٤/٢٠ (١٣٠٨١) . وهو حديث صحيح . وينظر إتحاف الخيرة ٣٠٦/١٠ (٩٩٩٨) .
والظفرة: جلدة رقيقة تغطي على العين .

قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَطَأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا صُفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرْفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ (١)، فترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومُنافقة». أخرجاه (٢).

(٤٧٤) الحديث الحادي والخمسون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر المدائني قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سَنِينَ خَدَاعَةٍ، يُكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتِمِنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيتكلم فيها الرؤيضة» قيل: وما الرؤيضة؟ قال: «الفاسق يتكلم في أمر العامة» (٣).

(٤٧٥) الحديث الثاني والخمسون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو جعفر المدائني قال: حدثنا عباد بن العوام عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يُعْجِبُهُ الثُّفُلُ. قال عباد: يعني ثُفْلَ المَرْقِ (٤).

(٤٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا شريك عن عبد الملك عن عمير عن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:

مررتُ مع النَّبِيِّ ﷺ في طريق من طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فرأى قُبَّةً مِنْ لَبَنٍ، فقال: «لِمَنْ

(١) السَّبْخَةُ: الأرض المألحة ذات النَرِّ. والجرف: موضع قريب من المدينة. والرِّوَاقُ: القُبَّة.

(٢) المسند ٢٩٩/٢٠ (١٢٩٨٦)، والبخاري ٩٥/٤ (١٨٨١) عن طريق أبي عمرو الأوزاعي عن إسحق، ومسلم ٢٢٦٥/٤ (٢٩٤٣)، وعن طريق حماد عن إسحق - كالمسند.

(٣) المسند ٢٤/٢١ (١٣٢٩٨)، وحسن المحقق إسناده. قال الهيثمي في المجمع ٢٨٧/٧: فيه ابن إسحق، وهو مدلس. وقد صحَّحه الشيخ ناصر في الأحاديث الصحيحة ٥٠٩/٤ (١٨٨٧). وصحَّح الحاكم الحديث عن أبي هريرة على شرطهما، ووافقه الذهبي ٤٦٥/٤. وينظر مسند أبي يعلى ٣٧٨/٦ (٣٧١٥)، وإتحاف الخيرة ٢٨٦/١٠ (٩٩٧٧).

(٤) المسند ٢٦/٢١ (١٣٣٠٠) قال المحقق: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. ومن طريق عباد صحَّحه الحاكم والذهبي ١١٥/٤، ١١٦، وهو في المختارة ٤٨/٦، ٤٩ (٢٠٢٠، ٢٠١٩).

هذه؟» فقلتُ: لفلان . فقال : «أما إنَّ كلَّ بناءٍ كلٌّ^(١) على صاحبه يومَ القيامةِ إلّا ما كان في مسجد أو «في بناء مسجد» شكَّ أسود - أو ، أو ، أو . ثم مرّ فلم يرَها ، فقال : «ما فعلتِ القبة؟» قلتُ : بلغ صاحبها ما قلتُ فهدمها ، فقال : «رحمه الله»^(٢) .

(٤٧٧) الحديث الرابع والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : [حدّثنا

محمّد بن بشار قال : حدّثنا]^(٣) ابن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

كان النَّبيُّ ﷺ لا يرفعُ يديه في شيءٍ من دعائه إلّا في الاستسقاء ، فإنّه كان يرفعُ يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه .

أخرجاه .

(٤٧٨) الحديث الخامس والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال :

حدّثنا هُذَبة قال : حدّثنا هَمّام قال : حدّثنا قتادة عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحاً بتوبة عبده من أحدكم إذا»^(٤) سقطَ على بغيره ، قد أضلَّهُ بأرضٍ فلاة» .

أخرجاه^(٥) .

♦ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا زهير بن حَرْب قال : حدّثنا عمرُ بن يونس قال : حدّثنا

عكرمة بن عمار قال : حدّثنا إسحق بن أبي طلحة قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

(١) في المسند «هذ» .

(٢) المسند ٢٦/٢١ (١٣٣٠١) قال المحقّق: حديث محتمل للتحسين بطرقه وشواهده ، وشريك سيء الحفظ ، ولذا

ضعف إسناده . وهو في سنن أبي داود ٣٦٠/٤ (٥٢٣٧) ، وابن ماجه ١٣٩٣/٢ (٤١٦١) من طريق إسحق بن

أبي طلحة ، وصحّحه الألباني ، ومسند أبي يعلى ٣٠٨/٧ (٤٣٤٧) ، والمختارة ٢٩١/٧ (٢٧٤٧) .

(٣) في الأصل: حدّثنا البخاريّ ، حدّثنا ابن أبي عديّ . والحديث في البخاري ٥١٧/٢ (١٠٣١) حدّثنا محمّد

ابن بشار ، حدّثنا يحيى وابن أبي عديّ عن سعيد . . . وفي مسلم ٦١٢/٢ (٨٩٥) حدّثنا محمّد بن المثنى ،

حدّثنا ابن أبي عديّ وعبدالأعلى عن سعيد . وفي المسند ٢٣١/٢٠ (١٢٨٦٧) عن يحيى عن سعيد

عن قتادة .

(٤) «إذا» ليست في البخاري .

(٥) البخاري ١٠٢/١١ (٦٣٠٩) ، ومسلم ٢١٠٥/٤ (٢٧٤٧) عن هَمّام . وهو في المسند ٤٤٣/٢٠ (١٣٢٢٧)

عن عبدالصّمد عن عمر بن إبراهيم عن قتادة .

قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتُوبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ ، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ ، فَأَيْسَ مِنْهَا ، فَأَتَتْ شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ بِخَطَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ : اللَّهُمَّ ، أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ ، أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ » .
انفرد بإخراجه مسلم^(١) .

(٤٧٩) الحديث السادس والخمسون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال :
أُقيمت الصلاة ، فجاء رجلٌ يسعى ، فانتهى وقد حَفَزَهُ النَّفْسُ - أو انبهر - فلَمَّا انتهَى إِلَى الصَّفِّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ . فلما قضى رسول الله صلواته قال : «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ؟» فسكت القوم . فقال : «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ؟ فَإِنَّهُ قَالَ خَيْرًا - أو لم يقل بأساً» فقال : أنا يا رسول الله ، أنا أسرعُ المشي ، فانتَهيتُ إِلَى الصَّفِّ ، فقلتُ الَّذِي قُلْتُ . قال : «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنِي عَشَرَ مَلَكًا يَتَنَدَّرُونَهَا ، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا» ثم قال : «إِذَا جَاء أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَمْشِ عَلَى هَيْئَتِهِ ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ ، وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ» .
انفرد بإخراجه مسلم . وآخر حديثه : «... أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»^(٢) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثنا خلف بن خليفة قال : حدثنا حفص بن عمر عن أنس قال :
كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَردَّ النَّبِيُّ ﷺ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحَمِّدَ وَيَنْبَغِي لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَردَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتَبَهَا ، فَمَا دَرَوْا

(١) مسلم ٢١٠٤/٤ (٢٧٤٧) .

(٢) المسند ٩١/١٩ (١٢٠٣٤) ، ومسلم ٤١٩/١ (٦٠٠) عن حميد وغيره .

كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذي العِزَّة ، فقال : اكتبوها كما قال عبدي»^(١) .

(٤٨٠) الحديث السابع والخمسون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

محمَّد بن أبي عدي عن حُميد عن أنس قال :

قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية ، فقال : «إِنَّ الله تبارك وتعالى قد أَبْدَلَكُمْ بهما خيراً منهما : يومَ الفِطْرِ ويومَ النُّحرِ»^(٢) .

(٤٨١) الحديث الثامن والخمسون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

دخل النَّبِيُّ ﷺ حائطاً من حيطان المدينة لبني النَّجار ، فَسَمِعَ صوتاً من قبر ، فسأل عنه : «متى دُفِنَ هذا؟» قالوا : يا رسول الله ، دُفِنَ هذا في الجاهلية ، فأعجبَه ذلك ، وقال : «لولا أَلَّا تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسمِعكم عذاب القبر» .

أخرج مسلم من هذا الحديث : «لولا أَلَّا تدافنوا ...» منفرداً بإخراجه^(٣) .

(٤٨٢) الحديث التاسع والخمسون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «دَخَلْتُ الجَنَّةَ ، فإذا أنا بنهرٍ حافته خيامُ اللَّؤلؤِ ، فَضَرَبْتُ بيدي إلى ما يجري فيه الماء ، فإذا مسكٌ أَذْفَرُ ، قلت : ما هذا يا جبريل؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاكَه الله تعالى» .

انفرد بإخراجه البخاري^(٤) .

(١) المسند ٦٢/٢٠ (١٢٦١٢) ، وصحَّحه ابن حَبَّان من طريق خلف - الموارد ٥٨٠ (٢٣٣٧) . قال في المجمع

٩٩/١٠ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات . وهو في المختارة ٢٥٨/٥ ، ٢٥٩ (١٨٨٦ ، ١٨٨٧) . وينظر تعليق

محقق المسند ، وابن حَبَّان ١٢٥/٣ (٨٤٥) .

(٢) المسند ٦٥/١٩ (١٢٠٠٦) . والنسائي ١٧٩/٣ ، وصحَّحه الحاكم ٩٤/١ ، على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وهو في المختارة ٢٧٥/٥ ، ٢٧٦ (١٩١١ ، ١٩١٢) وصحَّحه الألباني - الأحاديث الصحيحة ٣٤/٥

(٢٠٢١) ومحققو المسند .

(٣) المسند ٦٥/١٩ (١٢٠٠٧) ، وصحَّحه ابن حَبَّان - الموارد ٢٠٠ (٧٨٦) من طريق حُميد ، ورواه النسائي

١٠٢/٤ دون ذكر «بني النَّجار» ، وصحَّحه الألباني ، وهو في مسلم ٢٢٠٠/٤ (٢٨٦٨) بإسناد آخر .

(٤) المسند ٦٦/١٩ (١٢٠٠٨) . ورواه الحاكم عن عبد الأعلى عن حُميد ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه بهذا اللفظ ، ووافقه الذهبي . وهو في البخاري عن قتادة ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ٧٣١/٨

(٤٩٦٤) ، ٤٦٤/١١ (٦٥٨١) .

(٤٨٣) الحديث الستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَقَوْمًا مَا سِرَّتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَمَّ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ : «وَهَمَّ بِالْمَدِينَةِ ، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ» .
انفرد بإخراجه البخاري (١) .

(٤٨٤) الحديث الحادي والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجُوهِهِمْ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سُبِّقَتِ الْعَضْبَاءُ . فَقَالَ : «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ» .
انفرد بإخراجه البخاري (٢) .

(٤٨٥) الحديث الثاني والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن حميد قال :

سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ . فَقَالَ : مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْنَاهُ ، وَمَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ . وَكَانَ يَصُومُ الشَّهْرَ حَتَّى نَقُولَ : لَا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَصُومُ مِنْهُ شَيْئًا .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣) .

وَذَكَرَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ الصَّوْمِ فَحَسَبَ مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يُقَالَ : قَدْ صَامَ ، قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يُقَالَ : أَفْطَرَ ، أَفْطَرَ (٤) .

(٤٨٦) الحديث الثالث والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «وَمَا أَعَدَدْتَ

(١) المسند ٦٧/١٩ (١٢٠٠٩) ، والبخاري ٤٦/٦ (٢٨٣٨ ، ٢٨٣٩) من طريق حميد .

(٢) المسند ٦٨/١٩ (١٢٠١٠) ، والبخاري من طريق حميد ٧٣/٦ (٢٨٧١ ، ٢٨٧٢) .

(٣) المسند ٧٠/١٩ (١٢٠١٢) ، وكسابقه في البخاري ٢٢/٣ (١١٤١) .

(٤) مسلم ٨١٢/٢ (١١٥٨) وفيه (قد أفطر ، قد أفطر) .

لها؟» قال : ما أعددتُ لها من كبير عملٍ ، صلاةٍ ولا صيامٍ ، إلّا أني أحبُّ اللهَ ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : «المرءُ مع من أحبَّ» .

قال أنس : فما رأيْتُ المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيءٍ ما فرحوا به . أخرجاه بمعناه (١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عفان قال : حدَّثنا همام قال : حدَّثنا قتادة عن أنس :

أن رجلاً من أهل البادية أتى النَّبِيَّ ﷺ فقال له : متى الساعةُ؟ قال : «ويلك ، وما أعددتُ للسَّاعةِ؟» قال : ما أعددتُ لها شيئاً ، إلّا أني أحبُّ اللهَ ورسوله . فقال النَّبِيُّ ﷺ : «فإنك مع من أحبَّبتُ» قال أصحابه : ونحن كذلك؟ قال : «وأنتم كذلك» . ففرحوا يومئذٍ فرحاً شديداً .

قال : فمرَّ غلامٌ للمغيرة بن شعبة ، قال أنس : وكان من أقراني ، فقال النَّبِيُّ ﷺ : «إن يُؤخَّرَ هذا الغلامُ فلن يُدركَه الهرمُ حتى تقومَ الساعةُ» . انفراد بإخراجه مسلم (٢) .

(٤٨٧) الحديث الرابع والستون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد

ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ إذا كان مُقيماً اعتكفَ العشرَ الآخرَ من رمضانَ ، وإذا سافرَ اعتكفَ من العام المُقبلَ عشرين (٣) .

(٤٨٨) الحديث الخامس والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

(١) المسند ٧١/١٩ (١٢٠١٣) . والبخاري ٤٢/٧ (٣٦٨٨) ، وفيه الأطراف ، وينظر الروايات في مسلم ٢٠٣٢/٤ ، ٢٠٣٣ (٢٦٣٩) ، والجمع ٥٨٣/٢ (١٩٦١) .

(٢) المسند ٣٠٣/٢٠ (١٢٩٩٣) ، ومسلم ٢٢٦٩/٤ ، ٢٢٧٠ (٢٩٥٣) .

(٣) المسند ٧٤/١٩ (١٢٠١٧) . وبعده: قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: لم أسمع هذا الحديث إلّا من ابن أبي عدي عن حميد عن أنس .

والحديث في الترمذي ١٦٦/٣ (٨٠٣) ، وقال: حسن صحيح غريب من حديث أنس . قال: وفي الباب عن أبي هريرة . وجعله الألباني صحيحاً . ومن الطريق نفسه صحَّحه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين ٤٣٩/١ ، وابن حبان - الموارد ٢٢٩ (٩١٨) وابن خزيمة ٢٤٦/٣ (٢٢٢٦) ، ٢٢٢٧ (٢٢٢٧) .

مرَّ رسول الله في نَفَرٍ من أصحابه وَصَبِيٌّ في الطريق ، فلَمَّا رأت أمُّه القومَ خَشِيت على ولدها أن يُوطأ ، فأقبلت تسعى وتقول : ابني ابني ، وسَعَتْ فأخَذَتْه ، فقال القوم : يا رسول الله ، ما كانت هذه لِتُلْقِي ابنَها في النار . فحَفَضَهُم النَّبِيُّ ﷺ وقال : «ولا الله ، لا يُلقِي حبيبه في النار» (١) .

(٤٨٩) الحديث السادس والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنَّ رسول الله ﷺ قال : «ألا أُخْبِرُكم بخير دُور الأنصار؟ دار بني النَجَّار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني الحارث بن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة . وفي كلِّ دور الأنصار خير» . أخرجاه (٢) .

(٤٩٠) الحديث السابع والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنَّ بني سلمة أرادوا أن يتحولوا من منازلهم فيسكنوا قربَ المسجد ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فكرِه أن تُغرَى المدينة ، فقال : «يا بني سلمة ، ألا تحتسبون آثاركم إلى المسجد؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، فأقاموا . انفرد بإخراجه البخاري (٣) .

(٤٩١) الحديث الثامن والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنَّ رسول الله ﷺ كان عند بعض نسائه ، قال : أظنُّها عائشة ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقِصَّة فيها طعامٌ ، قال : فَضَرَبَت الأُخْرَى (٤) بيد الخادم ، فكسرتِ القصعة بنصفين ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : «غَارَتْ أمُّكم» قال : وأخذ الكَسْرَيْن ، فضمَّ أحدهما إلى الآخر ، فجعلَ فيه الطَّعام ، ثم قال : «كُلُوا» ، فأكلوا ، وحَبَسَ الرسولُ والقصعةَ حتى فرَغوا ، فدفع إلى الرسولِ قصعةً أُخْرَى ، وترك المكسورة مكانها .

(١) المسند ٧٥/١٩ (١٢٠١٨) . وصَحَّحه الحاكم ٥٨/١ على شرطهما ، ووافقه الذهبي ، من طريق خالد ابن الحارث عن حميد . قال في المجمع ٣٨٦/١٠ : رواه أحمد والبيزار بنحوه ، وأبو يعلى ، ورجالهم رجال الصحيح .

(٢) المسند ٨٢/١٩ (١٢٠٢٥) . وهو في البخاري ٤٣٩/٩ (٥٣٠٠) عن يحيى بن سعيد عن أنس ، ومثله في مسلم ١٩٥٠/٤ (٢٥١١) ، وفيه طرق أخر .

(٣) المسند ٩٠/١٩ (١٢٠٣٣) ، والبخاري ١٣٩/٣ (٦٥٥) ، ٩٩/٤ (١٨٨٧) من طريق حميد .

(٤) أي التي كان في بيتها .

انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(٤٩٢) الحديث التاسع والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

رأى رسول الله ﷺ رجلاً يهادى^(٢) بين ابنيه ، فقال : «ما هذا؟» قالوا : نذر أن يمشي .

قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى لغني أن يُعَذَّبَ هذا نفسه» فأمره فركب .
أخرجاه^(٣) .

(٤٩٣) الحديث السبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

كان لرسول الله ﷺ سائق يسوق بأمهات المؤمنين يُقال له أنجشة ، فاشتد في

السيّاقة ، فقال له رسول الله : «يا أنجشة ، رُوِّدَكَ سوقك بالقوارير» .
أخرجاه^(٤) .

(٤٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تقوم الساعة حتى لا يُقال في الأرض : الله الله» .
انفرد بإخراجه مسلم^(٥) .

(٤٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصر؟

فقالوا : لشاب من قُريش . قلت : «لمن؟» قالوا : لعمر بن الخطّاب . قال : فلو لا ما عَلِمْتُ
من غَيْرِكَ لدخلته» . فقال عمر : عليك يا رسول الله أغاراً!^(٦) .

(١) المسند ٨٤/١٩ (١٢٠٢٧) ، ومن طريق حُميد في البخاري ١٢٤/٥ (٢٤٨١) ، ٣٢٠/٩ (٥٢٢٥) وينظر كشف المشكل ٢٨٧/٣ .

(٢) يُهادى: يحمل ، ويتكىء عليهما .

(٣) المسند ٩٥/١٩ (١٢٠٣٨) ، وفي البخاري ٧٨/٤ (١٨٦٥) ، ومسلم ١٢٦٣/٣ (١٦٤٢) عن حُميد عن ثابت عن أنس .

(٤) المسند ٩٦/١٩ (١٢٠٤١) ، وللحديث طرق عن أنس في الصحيحين . ينظر الجمع ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ (١٩١٢) .

(٥) المسند ١٠٠/١٩ (١٢٠٤٣) ، وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم ١٣٩/١ (١٤٨) من طريق ثابت عن أنس .

(٦) المسند ١٠٢/١٩ (١٢٠٤٦) ، وإسناده صحيح . وأخرجه الترمذي ٥٧٨/٥ (٣٦٨٨) من طريق حُميد وقال :

حسن صحيح . ومثله في صحيح ابن حبان ٣١٠/١٥ (٦٨٨٧) . قال البوصيري في الإتحاف ٢٢٠/٩ (٨٨٦٤) : وأصله في الصحيحين من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة .

(٤٩٦) الحديث الثالث والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله . قلنا : يا رسول الله ، كلنا نكره الموت . قال : «ليس ذلك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا خُصِرَ جاءه البشير من الله تبارك وتعالى بما هو صائرٌ إليه ، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله ، فأحب لقاءه . وإن الفاجر والكافر إذا خُصِرَ جاءه بما هو صائرٌ إليه من الشر ، أو ما يلقي من الشر ، فكره لقاء الله فكره اللقاء» (١) .

(٤٩٧) الحديث الرابع والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أن رسول الله ﷺ عاد (٢) رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرح ، فقال رسول الله ﷺ : «هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟» قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت مُعاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : «سبحان الله! لا تُطبقه ولا تستطيعه ، فهلاً قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار» . قال : فدعا الله فشفاه .

انفرد بإخراجه مسلم (٣)

(٤٩٨) الحديث الخامس والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

كان الرجل يأتي النبي ﷺ فيسلم لشيء يُعطاه من الدنيا ، فلا يُمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه وأعز عليه من الدنيا وما فيها (٤) .

(٤٩٩) الحديث السادس والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

(١) المسند ١٠٣/١٩ (١٢٠٤٧) وإسناده صحيح: وهو في أبي يعلى ١٣/٦ (٣٢٣٥) من طريق حماد . قال البوصيري ١٨٩/٣ (٢٥٠٩): رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل ، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس عن عبادة بن الصامت . والحديث في البخاري ٣٥٧/١١ (٦٥٠٧) عن أبي هريرة ، وفي مسلم ٢٠٦٥/٤ ، ٢٠٦٦ (٢٦٨٥ ، ٢٦٨٤) عن عائشة وأبي هريرة .

(٢) عاد: زار .

(٣) المسند ١٠٥/١٩ (١٢٠٤٩) ، ومسلم ٢٠٦٨/٤ (٢٦٨٨) .

(٤) المسند ١٠٦/١٩ (١٢٠٥٠) ، وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . وقد أخرج الحديث الإمام مسلم ١٨٦/٤ (٢٣١٢) من طريق ثابت عن أنس . وينظر مسند أبي يعلى ٦/٣٩٨ ، ٤٧١ (٣٧٥٠ ، ٣٨٨٠) ، ومجمع الزوائد ١٠٧/٣ .

أن أبا موسى استَحْمَلَ^(١) النَّبِيَّ ﷺ ، فوافق منه شُغْلًا ، فقال : «والله لا أُحْمِلُكَ» فلما قضى دعاه فَحْمَلَهُ ، قال : يا رسول الله ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَحْمِلَنِي . قال : «فأنا أحلفُ لِأَحْمِلْنُكَ»^(٢) .

(٥٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال لرجل : «أَسْلِمَ» ، قال : أَجِدُنِي كَارِهًا . قال : «أَسْلِمَ وَإِنْ كُنْتُ كَارِهًا»^(٣) .

(٥٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أن الرُّبَيْعَ عَمَّةَ أنس^(٤) كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا إِلَى الْقَوْمِ الْعَفْوَ ، فَأَبَوْا ، فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «الْقِصَاصُ» . قال أنس بن النَّضَرِ : يا رسول الله ، تُكْسِرُ ثَنِيَّةَ فُلَانَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «يَا أَنَسُ ، كَتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، الْقِصَاصُ» . قال : فقال : لا والذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّةَ فُلَانَةٍ . فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا وَتَرَكَوا الْقِصَاصَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ» .
أَخْرَجَاهُ^(٥) .

(٥٠٢) الحديث التاسع والسبعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

قَتِيبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَامَ يَحْكُمُهُ بِيَدِهِ وَقَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَلِمَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلِإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَا

(١) استَحْمَلَهُ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى دَابَّتِهِ .

(٢) الْمُسْنَدُ ١١٣/١٩ (١٢٠٥٦) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَسَابِقَتِهِ . وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى ٤٤٦/٦ (٣٨٣٥) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَخْتَارَةِ ٢٨/٦-٣٠ (١٩٨٤-١٩٨٨) . وَفِي الْمَجْمَعِ ١٨٦/٤ : وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(٣) الْمُسْنَدُ ١١٧/١٩ (١٢٠٦١) ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى ٤٧١، ٤٠٦/٦ (٣٧٦٥، ٣٨٧٩) ، وَالْمَخْتَارَةِ ٣٢/٦-٣٥ (١٩٨٩-١٩٩٢) مِنْ طَرِيقِ عَنْ حُمَيْدٍ .

(٤) وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سَرَّاقَةَ ، وَأَخْتُ أَنَسِ بْنِ النَّضَرِ .

(٥) الْمُسْنَدُ ٣١٤/١٩ (١٢٣٠٢) . وَالحديث في مواضع من البخاري عن حميد: ٣٠٦/٥ (٢٧٠٣) وفيه الأطراف . و مسلم ١٣٠٢/٣ (١٦٧٥) عن ثابت عن أنس ، وفيه: أن أخت الربيع ...

يَبْرُقْنَ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ » . ثُمَّ أَخَذَ بِطَرْفِ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ : « أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا » .
أَخْرَجَاهُ (١) .

(٥٠٣) الْحَدِيثُ الثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

أَتَانِي النَّبِيُّ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : « انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ » وَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي ، وَفَادَيْتُ عَقِيلًا (٢) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُذْ » فَحُشَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ . قَالَ : « لَا » قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ . قَالَ : « لَا » ، فَنَثَرْتُهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ مُرْ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ عَلَيَّ . قَالَ : « لَا » قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ . قَالَ : « لَا » فَنَثَرْتُهُ مِنْهُ [، ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ . فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا ، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ .
كَذَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيلًا (٣) .

(٥٠٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْثَمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا سِنَانُ أَبُو رِبِيعَةَ عَنْ أَنَسٍ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مَا لَهُمْ فِيهِمَا ، لَا تَوَهُمَا وَلَوْ حَبْوًا » (٤) .

(١) الْبُخَارِيُّ ٥٠٧/١ (٤٠٥) . وَأَخْرَجَهُ هُوَ وَمُسْلِمٌ ٣٩٠/١ (٥٥١) مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى . يَنْظُرُ الْبُخَارِيُّ ٣٥٣/١ (٢٤١) ، وَالْجَمْعُ ٥٦١/٢ (١٩١٨) . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٨٢/٢٠ ، ٣٥٥ ، (١٢٩٥٩ ، ١٣٠٦٦) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ ، كَمَا أَخْرَجَهُ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى . يَنْظُرُ ١١٨/١٩ (١٢٠٦٣) .
(٢) يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ .

(٣) الْبُخَارِيُّ ٥١٦/١ (٤٢١) وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ وَصَلَهُ فِي مُسْتَخْرِجِهِ ، وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ . وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عِدَّةَ أَحَادِيثَ .

(٤) الْمُسْنَدُ ١٣/٢٠ (١٢٥٣٣) . وَفِي إِسْنَادِهِ سِنَانٌ ، وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ فِي الْمَجْمَعِ ٤٢/٢ : رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ . وَمَعْنَاهُ عَنْ أَبِيهِ هَرِيرَةٌ فِي الْبُخَارِيِّ ٩٦/٢ (٦١٥) ، وَمُسْلِمٌ ٣٢٥/١ (٤٣٧) .

(٥٠٥) الحديث الثاني والثمانون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» (١) .

(٥٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ النَّمِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ لَمْ يَتْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبْوَيْهِمُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» .
انفرد بإخراجه البخاري (٢) .

(٥٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ سَعَرْتَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ الْمُسَعِّرُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَطْلُبَنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ» (٣) .

(٥٠٨) الحديث الخامس والثمانون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخْشَنُ السَّدُوسِيُّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَخْطَأْتُكُمْ حَتَّى تَمَلَّأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُكُمْ اللَّهُ لَغَفَرَ لَكُمْ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا

(١) المسند ١٣/٢٠ (١٢٥٣٤) . وفيه سنان كما سبق . ومن طريق عبد الوارث عن سنان أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٢٩/١ (٦٣٤) وحسنه الشيخ ناصر . وذكر محقق المسند بعض طرقه وقال: الحديث محتمل للتحسين .

(٢) المسند ١٤/٢٠ (١٢٥٣٥) ، والبخاري ١١٨/٣ (١٢٤٨) من طريق عبد العزيز بن صهيب - متابع النُميري ..

(٣) المسند ٤٦/٢٠ (١٢٥٩١) ، وهو في ٤٤٤/٢١ (١٤٠٥٧) من طريق عفان عن حماد عن قتادة وثابت وخميد عن أنس به . والإسناد صحيح على شرط مسلم ؛ فحماد من رجاله . وأخرجه الترمذي من طريق حماد وقال: حديث حسن صحيح ٣/٦٠٥ (١٣١٤) ، ومثله في أبي داود ٢٧٢/٣ (٣٤٥١) ، وابن ماجه ٧٤١/٢ (٢٢٠٠) وصححه الألباني فيها ، وابن حبان ٣٠٧/١١ (٤٩٣٥) ، وينظر مسند أبي يعلى ٢٤٥/٥ (٢٨٦١) .

لجاء الله عز وجلّ بقوم يُخطئون ثم يستغفرون الله فيَغْفِرُ لَهُمْ» (١).

(٥٠٩) الحديث السادس والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا

حسن قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة ، وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها . فقال له النبي ﷺ : «أعطيها إياه بنخلة في الجنة» . فأبى ، فاتاه أبو الدّحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنني قد ابتعت النخلة بحائطي ، فاجعلها له ، فقد أعطيتكها . فقال رسول الله ﷺ : «كم من عذق رداح» (٢) لأبي الدّحداح في الجنة» . قالها مراراً . قال : فأتى امرأته فقال : يا أمّ الدّحداح ، اخرجي من الحائط ، فإنني قد بعته بنخلة في الجنة . فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تُشبهها (٣) .

(٥١٠) الحديث السابع والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ

ابن إسحق قال : حدّثنا عبد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن موهب عن مالك بن خالد بن محمد بن حارثة الأنصاري (٤) : أن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من رجلٍ ينعش لسانه حقاً» (٥) يُعملُ به بعده إلا جرى عليه

(١) المسند ١٤٦/٢١ (١٣٤٩٣) ، ومسند أبي يعلى ٢٢٦/٧ (٤٢٢٦) ، وقال الهيثمي في المجمع ٢١٨/١٠ : أخرجه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات . وقال البوصيري في الإتحاف ٣٢/١٠ (٩٥٥٦) : رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بسند فيه عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ، ولم أر من ذكره بعدالة ولا جرح ، وباقي رواته ثقات . قال : ورواه الترمذي من غير هذا الوجه وبغير هذا اللفظ ، وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة . وينظر تخريج محقق مسند أحمد وأبي يعلى .

(٢) العذق: الغصن من النخلة . والرّداح: الكثير الثقيل .

(٣) المسند ٤٦٤/١٩ (١٢٤٨٢) ، وصحّحه الحاكم في المستدرک ٢٠/٢ على شرط مسلم (من أجل حمّاد) ووافقه الذهبي . وصحّحه ابن حبان كذلك ١١٣/١٦ (٧١٥٩) ، وقال الهيثمي ٣٢٦/٩ : أخرجه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح . وفي صحيح مسلم ٦٦٥/٢ (٩٦٥) من حديث جابر بن سمرة: «كم من عذق معلق (مدلى) في الجنة لابن الدّحداح» أو «لأبي الدّحداح» .

(٤) كذا في الأصول . وفي المسند والإتحاف والأطراف والتعجيل ٣٩٠: مالك بن محمد . وفي المجمع: مالك ابن مالك بن محمد . وفي الجرح والتعديل ٢١٦/٨: مالك بن أبي الرجال ، واسم أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، روى عنه أنس مرسلاً ، وروى عنه عبيد الله بن موهب .

(٥) نعش الشيء: رفعه . والمعنى: يقول حقاً .

أجره إلى يوم القيامة ، ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة» (١) .

(٥١١) الحديث الثامن والثمانون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

عبدالله بن الحارث قال : حدثني سلمة بن وردان أن أنس بن مالك حدثه :

أن رسول الله سأل رجلاً من صحابته فقال : «أي فلان ، هل تزوجت؟» قال : لا ،
وليس عندي ما أتزوج به . قال : «أوليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قال : بلى . قال :
«ربع القرآن» قال : «أليس معك ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؟» قال : بلى . قال : «ربع القرآن» .
قال : «أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾؟» قال : بلى . قال : «ربع القرآن» . قال : «أليس معك ﴿إِذَا
جاء نصرُ اللهِ﴾؟» قال : بلى . قال : «ربع القرآن» أليس معك آية الكرسي : ﴿الله لا إله إلا
هو﴾؟» قال : بلى . قال : «ربع القرآن» . قال : «تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ» ثلاث مرّات (٢) .

(٥١٢) الحديث التاسع والثمانون بعد الثلاثمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا عليّ

ابن إسحق قال : حدثنا عبدالله بن مبارك قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال : «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا ،
وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا
لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ» .

انفرد بإخراجه البخاري (٣) :

(٥١٣) الحديث التسعون بعد الثلاثمائة (٤) : حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان

ابن داود الهاشمي قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرني حميد عن أنس قال :

(١) المسند ٣١٤/٢١ (١٣٨٠٣) . قال المحقق: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن ؛ لأجل ابن موهب ومالك .
ورواه المنذري في الترغيب ١٦٠/١ (١٩٢) وقال: رواه أحمد بإسناد فيه نظر . وقال في المجمع ١٧٢/١ :
رواه أحمد ، وفيه عبيد الله بن عبدالله بن موهب ، قال أحمد: لا يعرف ، قلت: وشيخ ابن موهب مالك بن
مالك بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه .

(٢) المسند ٣٢/٢١ (١٣٣٠٩) . وضعف المحقق إسناده لضعف سلمة . وينظر تخريجه وشواهده .

(٣) المسند ٣٤٩/٢٠ (١٣٠٥٦) . وهو في البخاري ٤٩٧/١ (٣٩٢) من طريق عبدالله . وعليّ بن إسحق ثقة .

(٤) سقط هذا الحديث من هـ .

آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشِّحًا بِهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ^(١) .

(٥١٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُذْرَانِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا ، مِنْ حُبِّهَا .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ^(٢) .

(٥١٥) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ^(٣) .

(٥١٦) الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ .
هَذَا مُرْسَلٌ ؛ فَإِنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ^(٤) .

(٥١٧) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ ، وَلَيْسَ لِي مَالٌ أَتَجَهَّزُ بِهِ .

(١) الْمُسْنَدُ ٦٩/٢٠ (١٢٦١٧) ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ ، غَيْرِ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، رَوَى لَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ . وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ١٩٧/٢ (٣٦٣) الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : «عَنْ ثَابِتٍ» ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ «عَنْ ثَابِتٍ» فَهُوَ أَصَحُّ . وَصَحَّحَ ابْنُ حِبَّانَ الْحَدِيثَ بِلَفْظِهِ ٤٩٦/٥ (٢١٢٥) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ . وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ - بَنِ جَعْفَرٍ - عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ٧٩/٢ ، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرٌ . وَيَنْظُرُ الْمُخْتَارَةُ ٢٠-١٨/٦ (١٩٦٥-١٩٧٢) .

(٢) الْمُسْنَدُ ٧١/٢٠ (١٢٦١٩) ، وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ ٩٨/٤ (١٨٨٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . وَسُلَيْمَانُ ثِقَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

(٣) الْمُسْنَدُ ٧٢/٢٠ (١٢٦٢٠) . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٥٢٠/٢ (١٠٣٤) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ ، وَلَمْ يَنْبِهِ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُ . فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادًا وَمَتْنًا .

(٤) التِّرْمِذِيُّ ٢١/١ (١٤) . وَهَذَا حَكَمَ التِّرْمِذِيُّ عَلَى الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ ٤/١ (١٤) : رَوَاهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . يَنْظُرُ الصَّحِيحَةُ ٦٠/٣ (١٠٧) .

قال : « اذْهَبْ إِلَى فَلَانِ الْإِنصَارِيِّ ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ وَمَرَضَ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ » . فقال له ذلك ، فقال : يا فلانة ، ادفعي إليه ما جَهَّزْتَنِي بِهِ وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئاً ، فَإِنَّكَ - وَاللَّهِ - إِنْ حَبَسْتَ عَنْهُ شَيْئاً لَا يُبَارِكُ لَكَ فِيهِ .

انفرد بإخراجه مسلم^(١) .

(٥١٨) الحديث الخامس والتسعون بعد الثلاثمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، أَكُنْتَ مَفْتَدِياً بِهِ ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَقُولُ : قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ ، قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ فِي ظَهْرِ آدَمَ إِلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ » . أخرجه^(٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، خَيْرَ مَنْزِلٍ . فَيَقُولُ : سَلْ وَتَمَنَّ . فَيَقُولُ : مَا أَسْأَلُ وَأَتَمَنَّى إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ، لَمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ . وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، شَرَّ مَنْزِلٍ . فَيَقُولُ لَهُ : أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَباً ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، نَعَمْ . فَيَقُولُ : كَذَبْتَ ، قَدْ سَأَلْتُكَ أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَأَيْسَرَ فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ »^(٣) .

(١) المسند ٤٠١/٢٠ (١٣١٦٠) . وهو في مسلم ١٥٠٦/٣ (١٨٩٤) من طريق حماد . وفيه أن الفتى من «أسلم» .

(٢) المسند ٣٠٢/١٩ (١٢٢٨٩) ، وعن شعبة في البخاري ٣٦٣/٦ (٣٣٣٤) ، ومسلم ٢١٦٠/٤ (٢٨٠٥) .

(٣) المسند ٤٠٢/٢٠ (١٣١٦٢) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم ٧٥/٢ ، ووافقه الذهبي . وفي صحيح ابن حبان ٣٤٧/١٦ (٧٣٥٠) من طريق حماد: «يؤتى برجلٍ من أهل النار...» والحديث في المختارة ١٥١/٧ (٢٥٨٠) .

(٥١٩) الحديث السادس والتسعون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

أبو كامل مظفر بن مدرك قال : حدَّثنا سعيد بن زيد قال : حدَّثنا الزبير بن خريّث قال :
حدَّثنا أبو لبيد لمازه بن زبار قال :

أُرسلت الخيلُ زمن الحجاج ، فقلّنا : لو أتينا الرّهان ، فأتيناه ، ثم قلنا : لو ملنا إلى أنس
ابن مالك فسألناه : هل كنتم تُراهنون على عهد رسول الله ؟ فأتيناه فسألناه ، فقال : نعم ،
لقد راهنَ على فرسٍ يقال له سَبْحَة ، فسبق النَّاسَ ، فبَهَشَ لذلك وأعجبه (١) .
أي هَشَّ وفرِحَ .

(٥٢٠) الحديث السابع والتسعون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

عبد الصّمد قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن بُدَيْل العُقَيْليّ عن أبيه عن أنس قال :
قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» فقليل : من أهل الله منهم؟
فقال : «أهل القرآن ، وهم أهل الله وخاصّته» (٢) .

(٥٢١) الحديث الثامن والتسعون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا ابن

نُمير قال : حدَّثنا إسماعيل عن نُفيع قال : سمعت أنس بن مالك يقول :
قيل : يا رسول الله ، كيف يُخَشِّرُ النَّاسُ على وجوههم؟ قال : «الذي أمشاهم على
أرجلهم قادرٌ على أن يُمَشِّيهِم على وجوههم» .
أخرجاه (٣) .

(٥٢٢) الحديث التاسع والتسعون بعد الثلاثمائة: حدَّثنا مسلم قال : حدَّثنا ابن

بشار قال : حدَّثنا محمّد بن جعفر قال : حدَّثنا شُعْبَة قال : سمعتُ قتادة يُحدِّث عن أنس
عن أمّ سليم

(١) المسند ٧٥/٢٠ (١٢٦٢٧) ، وحسّن المحقّق إسناده . وينظر تخريجه وتعليقه .

(٢) المسند ٢٩٦/١٩ (١٢٢٧٩) . وهو في ابن ماجة ٧٨/١ (٢١٥) من طريق عبد الرحمن بن بُدَيْل ، ونقل
المحقّق عن الزوائد : إسناده صحيح . وصحّحه الألباني . وأخرجه الحاكم من طريق ابن بديل ١٣٩/١ وقال:
هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أمثلها . وقال الذهبي : هذا أجودها .

(٣) المسند ١٣١/٢٠ (١٢٧٠٨) . وسماه إسماعيل بن عمر ، وكذا في جامع المسانيد ٤٦٩/٢٣ (٣٢٧٢) ،
وأشكّل إسماعيل هذا على محقّق المسند . ونُفيع ، أبو داود الأعمى ، ضعيف متروك . والحديث في
البخاري ٤٩٢/٨ (٤٧٦٠) ، ومسلم ٢١٦١/٤ (٢٨٠٦) من طريق شيبان عن قتادة . وهذه الطريق في المسند
٨٩/٢١ (١٣٣٩٢) .

أنها قالت : يا رسول الله ، خادِمُك أنسٌ ، ادْعُ الله ﷻ له . فقال : «اللهم أَكْثِرْ ماله وولده ، وباركْ له فيما أُعْطِيَتْه» .
أخرجاه (١) .

(٥٢٣) الحديث الأربعمائة: حدَّثنا مسلم قال : حدَّثنا أبو بكر بن نافع قال : حدَّثنا بهزُّ قال : حدَّثنا حمَّاد قال : حدَّثنا ثابت عن أنس قال :

أتى عليّ رسول الله ﷺ وأنا ألعبُ مع الغلمان ، قال : فسَلِّم علينا ، فبعثني في حاجة ، فأبطأتُ على أُمِّي ، فلمَّا جِئتُ قالت : ما حَبَسَكَ؟ قلتُ : بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ لحاجة . قالت : ما حاجتُه؟ قلتُ : إنَّها سرٌّ . قالت : لا تُخْبِرُ بسرَّ رسول الله أحدًا .
قال أنس : ولو حدَّثتُ به أحدًا لحدَّثتُكَ يا ثابتُ .

أخرجاه (٢) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا ابن أبي عديّ عن حُميد عن أنس قال :

دخلَ رسول الله ﷺ على أمِّ سُلَيْم ، فأَتَتْه بتمرٍ وسمْن ، وكان صائماً ، فقال : «أَعِيدُوا تَمَرَكُم في وعائه ، وسَمْنَكُم في سِقائِه» ثم قام إلى ناحية البيت فصلَّى ركعتين وصلَّينا معه ، ثم دعا لأمِّ سُلَيْم وأهلِها بخير ، فقالت أمُّ سُلَيْم : يا رسول الله ، إنَّ لي خُوَيْصَةً . قال : «وما هي؟» قالت : خادمك أنس . فما ترك خَيْرَ آخِرَةٍ ولا دُنْيَا إلاّ دعا لي به ، وقال : «اللهم ارزُقْه مالاَ وولداً ، وباركْ له فيه» .

قال : فما من الأنصار إنسانٌ أَكْثَرَ مالاَ مِنِّي . وذكر أَنَّهُ لا يملك ذهباً ولا فضةً غيرَ خاتمه . وذكر أَنَّ ابنته الكبرى أُمينة أَخْبَرَتْه أَنَّهُ دُفِنَ من صُلْبِه إلى مَقَدَمِ الحِجَّاجِ نَيْفٌ على عشرين ومائة .

(١) مسلم ١٩٢٨/٤ (٢٤٨٠) ، والبخاري ١٣٦/١١ ، ١٨٢ ، ٦٣٣٤ ، ٦٣٧٨ . وهو من طرق في المسند . ينظر ٣١٥/٢٠ (١٣٠١٣) .

(٢) مسلم ١٩٢٩/٤ (٢٤٨٢) ، ولم يخرج البخاري . ولكن أخرجه في الأدب المفرد ٢/٦٣٨ (١١٣٩) من طريق حُميد عن أنس . وهو من طريق ثابت في المسند ١٨٢/٢٠ (١٢٧٨٤) ، وينظر ١١٦/١٩ (١٢٠٦٠) .

أخرجه البخاري مختصراً^(١) .

(٥٢٤) الحديث الحادي بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ قَالَ :

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ :

أَن غَلاماً يَهُودياً كان يَضَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَضوءه وَيناولُه نَعْلَيْه ، فَمَرَضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا فُلانُ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » فنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُوهُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ ، فَقَالَ أَبُوهُ : أَطْعُ أَبَا الْقَاسِمِ . فَقَالَ الْغَلامُ : أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ » .

انفرد بإخراجه البخاري^(٢) .

(٥٢٥) الحديث الثاني بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ :

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَجَرَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : « اسْكُنْ ، نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

انفرد بإخراجه البخاري^(٣) .

(٥٢٦) الحديث الثالث بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :

سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ . فَقَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَجَمَهُ أَبُو طَبِيَّةٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ ضَرْبَتِهِ . وَقَالَ : « أَمْثَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ » .

(١) المسند ١٩/١٠٩ (١٢٠٥٣) وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . والبخاري ٤/ ٢٢٨ (١٩٨٢) من

طريق حميد .

(٢) المسند ٢٠/١٨٦ (١٢٧٩٢) . والبخاري ٣/ ٢١٩ (١٣٥٦) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ

ابن زيد عن ثابت .. وَحَمَّادٌ فِي حَدِيثِ الْمُسْنَدِ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ . ثُمَّ رَوَاهُ (١٢٧٩٣) مِثْلَهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

(٣) المسند ١٩/١٥٨ (١٢١٠٦) ، والبخاري ٧/ ٢٢ ، ٥٣ ، (٣٦٧٥ ، ٣٦٩٩) ، وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ «فَلِإِنَّمَا عَلَيْكَ

نَبِيٌّ...» ، «فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ...» .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال : «خير ما تداويتم به الحِجامة والقُسْطُ البحري ، ولا تُعذبوا صبيانكم بالغَمز» (٢) .

والمراد غمز لهاة الصبي .

(٥٢٧) الحديث الرابع بعد الأربعمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا الحسن بن موسى

قال : حدَّثنا سلام يعني ابن مسكين عن أبي ظلال عن أنس بن مالك

عن النبي ﷺ قال : «إن عبداً في جهنم ليُنَادِي ألفَ سنة : يا حَنَّان يا مَنَّان ، فيقول الله عزَّ وجلَّ لجبريل عليه السلام : اذهبِ اثْنِني بعدي هذا . فينطلقُ جبريلُ ، فيجدُ أهلَ النارِ مُكَبِّينَ يَبْكُونَ ، فيرجعُ إلى ربِّه فيُخْبِرُهُ ، فيقول : اثْنِني به ، فإنه في مكانٍ كذا وكذا ، فيجيءُ به ، فيؤقِّفُهُ على ربِّه عزَّ وجلَّ ، فيقول له : يا عبي ، كيف وجدتَ مكانك ومَقِيلَكَ؟ فيقول : يا ربَّ ، شرَّ مكان ، وشرَّ مَقِيل . فيقول : رُدُّوا عبي . فيقول : يا ربَّ ، ما كُنْتُ أرجو إذْ أخرجتَنِي منها أنْ تَرُدَّنِي فيها ، فيقول : دَعُوا عبي» (٣) .

(٥٢٨) الحديث الخامس بعد الأربعمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عفان قال :

حدَّثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس :

(١) المسند ٢٤١/٢٠ (١٢٨٨٣) ، والبخاري ١٥٠/١١ (٥٦٩٦) ، وينظر ٣٢٤/٤ (٢١٠٢) ، ومسلم ١٢٠٤/٣ (١٥٧٧) .

والقُسْطُ: نوع من البخور .

(٢) المسند ١٠٢/١٩ (١٢٠٤٥) ، وإسناده صحيح . وينظر البخاري ومسلم - الحديث السابق .

(٣) المسند ٩٩/٢١ (١٣٤١١) ، ومسند أبي يعلى ٢١٤/٧ (٤٢١٠) . وأبو ظلال ، هلال بن أبي هلال ، ضعيف . تهذيب الكمال ٤٣٦/٧ . ولذا قال الهيثمي في المجمع ٣٨٧/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي ظلال ، ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان . وقال البوصيري في الإتحاف ١١٩/١ (١٠١٤٤) : رواه أبو يعلى وأحمد ، ومدار إسناديهما على أبي ظلال ، واسمه هلال . وقد صنّفه المؤلّف ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات» ٢٦٧/٣ ، وقال : هذا حديث ليس بصحيح . ونقل تضعيف ابن معين وابن حبان لأبي ظلال .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «يُخْرِجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ ، فَيُعَرِّضَانِ عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ ، فَيَلْتَفَتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا إِلَّا تُعِيدَنِي فِيهَا ، فَيُنْجِيهِ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ» .

انفرد بإخراجه مسلم .

وفي رواية : «يُخْرِجُ أَرْبَعَةً ، فَيَلْتَفَتُ أَحَدُهُمْ ...» (١) .

(٥٢٩) الحديث السادس بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا عُدُوَّ ، وَلَا طِيْرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفَالُ؟ قَالَ : «الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ» .

أَخْرَجَاهُ (٢) .

(٥٣٠) الحديث السابع بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ قَالَ :

حَدَّثَنَا سُكَيْنٌ قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ أَبِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ قَطُّ مِنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ» . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَوْتَ لَأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ» (٣) .

(٥٣١) الحديث الثامن بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ قَالَ :

كَانَتْ شَجَرَةٌ فِي طَرِيقِ النَّاسِ تُؤْذِي النَّاسَ ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، فَقَالَ

(١) المسند ٤٣٥/٢١ (١٤٠٤١) ، عَنْ ثَابِتٍ وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَنَسٍ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عِمْرَانَ «يُخْرِجُ أَرْبَعَةً» وَفِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ : «يُخْرِجُ اثْنَانِ» . وَالحديث في مسلم ١٨٠/١ (١٩٢) عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ وَأَبِي عِمْرَانَ ، بِرِوَايَةِ «أَرْبَعَةٍ» . وَيَنْظُرُ الْمُسْنَدُ ٣٦/٢١ (١٣٣١٣) ..

(٢) المسند ٣١/٢٠ (١٢٥٦٤) . وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ ٢١٤/١٠ (٥٧٥٦) مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ . وَفِي مُسْلِمٍ ١٧٤٦/٤ (٢٢٢٤) هِشَامُ بْنُ يَحْيَى وَشُعْبَةُ ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ . وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ .

(٣) المسند ٣٢/٢٠ (١٢٥٦٦) وَضَعَفَ الْمُحَقِّقُ إِسْنَادَهُ ، فَسُكَيْنٌ ، وَوَالِدُهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ الْعَطَّارُ ، مُخْتَلَفٌ فِيهِمَا . يَنْظُرُ التَّهْذِيبُ ٢٣١/٣ ، ٥٢٧/٤ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ٥٨٠/٢ (١٩٩٧) مِنْ طَرِيقِ سُكَيْنٍ (فِي الْمَطْبُوعِ: مُسْكِينٍ) بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا . وَجُودُ إِسْنَادِهِ الْمُنْذَرِي فِي التَّرْغِيبِ ٢٩٢/٤ (٥٢٥٨) ، وَالْهَيْثِمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ٣٣٧/١٠ .

نبي الله ﷺ : «فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة» (١) .

(٥٣٢) الحديث التاسع بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان قال :

حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ معها ابن لها ، فقال : «والذي نفسي بيده ، إنكم لأحب الناس إلي» ثلاث مرّات .
أخرجه (٢) .

(٥٣٣) الحديث العاشر بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر

قال : حدثنا شعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله ﷺ : «آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغضهم» .
أخرجه (٣) .

(٥٣٤) الحديث الحادي عشر بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : عبد الصمد قال :

حدثنا محمد بن ثابت قال : حدثني أبي أن أنساً حدثه :

أن رسول الله ﷺ استقبله نساء وصبيان وخدم جاءين من عرس ، من الأنصار ،
فسلم عليهم وقال : «والله ، إني لأحبكم» (٤) .

وقال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : «أقرى قومك السلام ، فإنهم - ما علمت - أعف»
صبر» (٥) .

(١) المسند ٣٤/٢٠ (١٢٥٧١) . وأبو هلال ، محمد بن سليم ، روى له أصحاب السنن ، والبخاري استشهاداً .

ينظر التهذيب ٣٢٨/٦ . وباقي رجاله ثقات . قال الهيثمي في المجمع ١٣٨/٣ : وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ،
وفيه كلام . وللحديث شواهد صحيحة .

(٢) المسند ٣١٦/١٩ (١٢٣٠٥) ، والبخاري ١١٤/٧ (٣٧٨٦) ، ومسلم ١٩٤٨/٤ (٢٥٠٨) عن شعبة .

(٣) المسند ٣٢٥/١٩ (١٢٣١٦) ، وعن شعبة في البخاري ٦٢/١ (١٧) ، ومسلم ٨٥/١ (٧٤) .

(٤) المسند ٤٩٨/١٩ (١٢٥٢٢) . قال المحقق: حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت ،
ولكنه قد توبع

(٥) المسند ٤٩٧/١٩ (١٢٥٢١) بالسند السابق . وأخرجه الحاكم ٧٩/٤ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،

ووافقه الذهبي . وهو في الترمذي ٦٧٠/٥ (٣٩٠٣) وقال: حسن غريب . وجعله الشيخ ناصر في
ضعيف الترمذي .

أخرجاه في الصحيحين من حديث عبدالعزيز عن أنس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى صَبِيانًا وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ غُرَسٍ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
يعني الأنصار^(١) .

(٥٣٥) الحديث الثاني عشر بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أُوتِيَ إِلَيْهَا ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَدُّوا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ» .
أخرجاه^(٢) .

(٥٣٦) الحديث الثالث عشر بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِزَوَاجِ الْأَنْصَارِ ، وَلِذُرَارِيِّ الْأَنْصَارِ . الْأَنْصَارُ كَرُشَى وَعَيْبَتِي . وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا شِعْبًا وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذَتْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ . وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٣) .
قوله : كرشي : أي جماعتي الذي أعتمد عليهم ، وأثق بهم .

(٥٣٧) الحديث الرابع عشر بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

أَتَتْ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا : إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا اللَّهَ لَنَا فَجَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عُيُونًا . فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ : «مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ» . قَالُوا : إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :

(١) البخاري ١١٣/٧ (٣٧٨٥) ، ومسلم ١٩٤٨/٤ (٢٥٠٨) . والمسنند ١٩٠/٢٠ (١٢٧٩٧) .

(٢) المسنند ٩٢/٢٠ (١٢٦٥٠) ورجاله رجال الشيخين . وفي البخاري ١٢٠/٧ (٣٧٩٩) عن هشام بن زيد عن أنس ، وفي مسلم ١٩٤٩/٤ (١٥١٠) عن قتادة عن أنس ، باختلاف عن المسنند .
والعبية: وعاء يحفظ فيه الإنسان متاعه .

(٣) المسنند ٤٨/٢٠ (١٢٥٩٤) . ويونس والنضر من رجال الشيخين ، وحرب من رجال مسلم . وللحديث في مسلم ١٩٤٨/٤ (٢٥٠٦ ، ٢٥٠٧) طرق بمعناه عن أنس .

«فإنكم لن تسألوني اليوم شيئاً إلا أوتيتُموه، ولا أسألُ الله شيئاً إلا أعطانيه» فأقبل بعضهم إلى بعض فقالوا : الدنيا تُريدون؟ اطلبوا الآخرة . فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يغفرَ لنا . قال : «الله اغفرَ للأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار» . قالوا : يا رسول الله ، وأولادنا من غيرنا . قال : «وأولاد الأنصار» قالوا : يا رسول الله ، وموالينا . قال : «وموالي الأنصار»^(١) .

قال : وحَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَنَسًا يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : «وَكُنَّا نَحْمِلُ الْأَنْصَارَ»^(٢) .

(٥٣٨) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَجُلٌ يَلْحَدُ وَآخِرُ يَضْرَحُ ، فَقَالُوا : نَسْتَحِيرُ رَبَّنَا وَنَبْعَثُ إِلَيْهِمَا ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَاهُ . فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمَا ، فَسَبَقَ صَاحِبُ اللَّحْدِ ، فَلَحَدُوا لَهُ^(٣) .

(٥٣٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ: وَبِهِ عَنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ^(٤) بِشَرِيطٍ ، تَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَدَخَلَ عُمَرُ ، فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا ، وَقَدْ أَثَرَ الشَّرِيطَ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟» فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَبْكِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كِسْرَى وَقِصْرٍ ، وَهُمَا يَعِيشَانِ فِي الدُّنْيَا فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ ،

(١) المسند ٢٠/٤٦٤ (١٣٢٦٨) . وحكم المحقق على إسناده بالقوة . وينظر ١٩/٤٠٦ (١٢٤١٤) .

(٢) المسند ٢٠/٤٦٥ (١٣٢٦٨م) قال المحقق: إسناده ضعيف ، أم الحكم والرواية عنها لا يعرف حالهما .

(٣) المسند ١٩/٤٠٨ (١٢٤١٥) . وهو في ابن ماجه ١/٤٩٦ (١٥٥٧) عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن المبارك عن فضالة به . قال في الزوائد: في إسناده مبارك بن فضالة ، وثقه الجمهور ، وصرح بالتحديث فزال ثمة تدليسه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، فالإسناد صحيح . وقال الشيخ ناصر: حسن صحيح . وقال محققو المسند: صحيح لغيره ، وهذا إسناده حسن من أجل المبارك .

(٤) مرمل: منسوج .

وأنت رسول الله بالمكان الذي أرى . فقال النَّبِيُّ ﷺ : «أما ترضى أن تكونَ لهم الدنيا ولنا الآخرة؟» قال عمر : بلى . قال : «فإنه كذلك» (١) .

(٥٤٠) الحديث السابع عشر بعد الأربعمائة: وبه عن المُبارك عن ثابت البُناني عن أنس قال :

جاء رجل إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال : إني أحبُّ هذه السُّورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله : «حُبُّكَ إِيَّاهَا أدخلك الجنة» .

انفرد بإخراجه البخاري فأخرجه تعليقاً (٢) .

(٥٤١) الحديث الثامن عشر بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

لما وَجَدَ رسولُ الله ﷺ من كَرْبِ الموتِ ما وجد قالت فاطمة : واكْرَبَاه . قال رسول الله ﷺ : «يا بُنَيَّةُ ، إنَّه قد حضر من أهلك ما ليس الله بباركٍ منه أحداً لموافاةِ يومِ القيامة» (٣) .

(٥٤٢) الحديث التاسع عشر بعد الأربعمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الصَّمَد قال : حدَّثنا هَمَّام قال : حدَّثنا إسحق عن أنس :

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ (٤) حراماً خاله ، أخو (٥) أمِّ سُلَيم ، في سبعين رجلاً ، فقَتِلُوا

(١) المسند ٤٠٩/١٩ (١٢٤١٧) . وهو في الأدب المفرد ٦٥٧/٢ (١١٦٣) عن طريق المبارك ، وحسنه المحقق . وصحَّحه ابن حَبَّان ٢٧٦/١٤ (٦٣٦٢) من طريق المبارك . وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٩/١٠ : رجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة . وينظر تعليقات محققي المسند وصحيح ابن حَبَّان .

(٢) المسند ٤٢١/١٩ (١٢٤٣٢) . وأخرجه البخاري ٢٥٥/٢ (٧٧٤) : وقال عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس . . . وهو أطول من هذا . ووصله الترمذي ١٥٦/٥ (٢٩٠١) من طريق البخاري ، قال : حدَّثنا محمد بن إسماعيل ، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدَّثنا عبدالعزيز بن محمد عن عبيد الله . . . وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . ثم قال : وروى مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس : أن رجلاً قال . . . وصحَّحه الشيخ ناصر . وصحَّحه ابن حَبَّان من طريق فضالة ٧٢/٣ (٧٩٢) .

(٣) المسند ٤٢٣/١٩ (١٤٤٣٤) . وصحَّحه ابن حَبَّان باختصار ٥٨٢/١٤ (٦٦١٣) من طريق فضالة . ومن طريقه في مسند أبي يعلى ١٥٦/٥ (٢٧٦٩) . وهو في سنن ابن ماجه ٥٢١/١ (١٦٢٩) من طريق ثابت . وصحَّح الألباني حديث المسند في الأحاديث الصحيحة ٣١٨/٤ (١٧٣٨) .

(٤) في المسند «لما بعث» .

(٥) كذا في المخطوطات ، وأصول المسند . ولكن المحقق أثبت «أخا» من المطبوعة القديمة وهي أوجه ، ولكن «أخو» تحمل على أنها خبر له «وهو» .

يوم بئر معونة^(١) . وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل ، وكان هو أتي النبي ﷺ فقال : اخترت مني ثلاث خصال : يكون لك أهل السهل ويكون لي أهل الوبر ، أو أكون خليفة من بعدك ، أو أغزوك بغطفان ألف أشقر وألف شقراء . قال : فطعن^(٢) في بيت امرأة من بني فلان^(٣) ، فقال : غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بني فلان ، اثتوني بفرسي . فأتى به فركبه ، فمات وهو على ظهره .

فانطلق حرام ورجلان معه : رجل من بني أمية^(٤) ورجل أعرج ، فقال لهما : كونا قريباً مني حتى آتيهم ، فإن آمنوني وإلا كنتم قريباً مني ، فإن قتلوني أعلمتكم أصحابكم . فأتاهم حرام فقال : أتؤمنوني بأبلغكم رسالة رسول الله إليكم؟ قالوا : نعم . فجعل يحدّثهم ، وأوماؤا إلى رجل من خلفه فطعنه حتى أنفذه بالرمح . قال : الله أكبر ، فزت ورب الكعبة ، ثم قتلوه غير الأعرج كان في رأس جبل . قال أنس : فأنزل علينا ، وكان مما يقرأ فسيخ : (أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رُسُلَنَا فَرْضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا) . قال : فدعا النبي ﷺ عليهم أربعين صباحاً ، على رغل وذكوان وبني لحيان وعُصَيَّة ، الذين عصوا الله ورسوله . أخرجاه^(٥) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس : أن نبي الله ﷺ أتاه رغل وذكوان وعُصَيَّةُ وبني لحيان ، فزعموا أنهم قد أسلموا ، واستمدّوه على قومهم ، فأمدّهم رسول الله ﷺ يومئذ بسبعين من الأنصار . قال أنس : كنّا نسَميهم في زمانهم القراء ، كانوا يحتطبون بالنهار ويصلّون بالليل . فانطلقوا بهم حتى إذا أتوا

(١) وهو بين مكة والمدينة .

(٢) أي عامر .

(٣) قيل : من بني سلول .

(٤) علّق محقق المسند : تفرد عبد الصمد عن همام فقال : من بني أمية . وقال غيره عنه : من بني فلان . قال : ولم يشتهر عند أحد من أهل السير أنه كان في هذا السرية أحد من بني أمية .

(٥) المسند ٢٠/٤٢٠ (١٣١٩٥) . وهو في البخاري ١٩/٦ (٢٨٠١) ، ٣٨٥/٧ (٤٠٩١) من طريق همام . وأخرج

مسلم ٤٦١/١ (٦٧٧) دعاء النبي ﷺ على الذين قتلوا أصحابه يوم بئر معونة ، من طريق إسحق بن

عبد الله . كما أخرج ١٥١١/٣ (٦٧٧) قصة قتل القراء من طريق ثابت عن أنس . وينظر شرح الحديث في

الفتح ٧/٢٨٦ .

بشر معونة غدروا بهم فقتلوهم ، فقَتَّ رسولُ الله ﷺ شهراً في صلاة الصُّبح يدعو على هذه الأحياء : رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصِيَّةٍ وَبَنِي لِحْيَانٍ . وقال (١) : وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِهِمْ قِرَاءً : (بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا) ثُمَّ رَفَعَ بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْرَجَاهُ (٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّهُ كَتَبَ كِتَاباً وَقَالَ : اشْهَدُوا - مَعْشَرَ الْقُرَاءِ . قَالَ ثَابِتٌ : فَكَأَنِّي كَرِهْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، لَوْ سَمَّيْتَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ . قَالَ : وَمَا بِأَسْ ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ : قَرَاءَ . أَفَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ إِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ كُنَّا نُسَمِّيهِمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرَاءَ : فَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعِينَ ، فَإِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ انْطَلَقُوا إِلَى مَعْلَمٍ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، فَيَدْرُسُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ حَتَّى يُصْبِحُوا ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ اسْتَعَذَّبَ مِنَ الْمَاءِ وَأَصَابَ مِنَ الْحَطَبِ ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ اجْتَمَعُوا فَاشْتَرَوْا الشَّاةَ فَأَصْلَحُوهَا ، فَيُصْبِحُ ذَلِكَ مَعْلَقاً بِحُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أُصِيبَ خُبِيبٌ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَفِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ ، فَقَالَ حَرَامٌ لَأَمِيرِهِمْ : دَعْنِي فَلَاخِرَ هَؤُلَاءِ أَنَا لَسْنَا إِيَّاكُمْ نُرِيدُ حَتَّى يُخْلَوْا وَجْهَنَا . فَقَالَ لَهُمْ حَرَامٌ : إِنَّا لَسْنَا إِيَّاكُمْ نُرِيدُ ، فَخْلَوْا وَجْهَنَا (٣) . فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِالرَّمْحِ فَأَنْقَذَهُ بِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَ الرَّمْحَ فِي جَوْفِهِ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ . فَانْطَوُوا عَلَيْهِمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ قَطٍّ وَجَدَهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَا صَلَّى الْغَدَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَبُو طَلْحَةَ يَقُولُ لِي : هَلْ لَكَ فِي قَاتِلِ حَرَامٍ؟ قُلْتُ : مَالَهُ ، فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ . قَالَ : مَهْلًا ، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ (٤) .

(١) أي قتادة .

(٢) المسند ١٩ / ١١٩ (١٢٠٦٤) . وهو في البخاري ٦ / ١٨٠ (٣٠٦٤) ، ٧ / ٣٨٥ (٤٠٩٠) ، وينظر المواضع

السابقة في مسلم ، والجمع ٢ / ٥١٨ (١٨٨٥) .

(٣) سقط من هـ (فقال لهم حرام ... وجهنا) .

(٤) المسند ١٩ / ٣٩٣ (١٢٤٠٢) . وإسناده صحيح . وذكر ابن حجر في الفتح أن قاتل حرام لم يُعرف ،

ولكنه أسلم .

(٥٤٣) الحديث العشرون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارٌ أَبُو هَاشِمٍ صَاحِبُ الرَّعْفَرَانِ^(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ فَاطِمَةَ نَاولَتْ رَسُولَ اللَّهِ كِسْرَةً مِنْ خَبِزٍ شَعِيرٍ ، فَقَالَ : « هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ »^(٢) .

(٥٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ^(٣) ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاکْرَبْ أَبْتَاهُ . فَقَالَ

لَهَا : « لَيْسَ عَلَيَّ أَيْبُكَ كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ » فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ : يَا أَبْتَاهُ ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ، يَا

أَبْتَاهُ ، جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ ، يَا أَبْتَاهُ ، إِلَى جَبْرِيلَ أَنْعَاهُ . فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا أَنَسُ ،

أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ التُّرَابَ !

انفرد بإخراجه البخاري^(٤) . ورواه أحمد مختصراً وزاد فيه : يَا أَبْتَاهُ ، مِنْ رَبِّهِ مَا

أَدْنَاهُ^(٥) .

(٥٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

حَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ وُفَاءِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ قَالَ :

بَيْنَا نَحْنُ نَقْرَأُ ، فَبَيْنَا الْعَرَبِيُّ وَالْعَجَمِيُّ وَالْأَسُودُ^(٦) ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ : « أَنْتُمْ فِي خَيْرٍ ، تَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

(١) وهو عَمَّارُ بْنُ عُمَارَةَ ، الرَّعْفَرَانِيُّ ، ثَقَّةٌ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَنَسٍ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٢٠/٤٤٠ (١٣٢٢٣) ، وَحُكِمَ الْمُحَقَّقُ بِانْقِطَاعِ سَنَدِهِ . وَرواه الطبراني في الكبير ٢٣٢/١ (٧٥٠) عَنْ

أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ ٣١٥/١٠ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّطَبُّعِيُّ وَرَجَّاهُمَا ثِقَاتٌ .

وَيَنْظُرُ تَعْلِيقَ مُحَقِّقِ الْمُسْنَدِ .

(٣) « الْكَرْبُ » لَيْسَتْ فِي الْبُخَارِيِّ .

(٤) الْبُخَارِيُّ ٨/١٤٩ (٤٤٦٢) .

(٥) الْمُسْنَدُ ٢٠/٣٣٢ (١٣٠٣١) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

(٦) فِي الْمُسْنَدِ « وَالْأَبْيَضُ » .

يُثَقِّفُونَهُ كَمَا يُثَقِّفُ الْقِدْحُ ، يَتَعَجَّلُونَ أَجُورَهُمْ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهَا» (١) .

(٥٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الْأَشَّحِ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، وَسَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي ثَلَاثِينَ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلَّا يَبْتَلِيَ أَمْتِي بِالسَّنِينَ ففَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ففَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا فَأَبَى عَلَيَّ (٢) .

(٥٤٧) الحديث الرابع والعشرون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ

ابن معروف قال عبد الله : وسمعتُه أنا من هارون قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظَّفَرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ» (٣) .

(٥٤٨) الحديث الخامس والعشرون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

(١) المسند ٤٦٦/١٩ (١٢٤٨٤) . وحكم المحقق على الإسناد بالضعف ، لأن وفاء الخولاني ، وهو ابن شراحيل - كما ذكر - مجهول . وأيضاً ابن لهيعة سيء الحفظ .

وقد ترجم المزي في التهذيب ٤٥٩/٧ لوفاء ، وجعله ابن شريح ، روى عنه بكر ، وروى عن سهل بن سعد ، ولم يرو عن أنس . والحديث عن سهل في سنن أبي داود ٢٢٠/١ (٨٣١) وقال عنه الألباني في صحيح أبي داود: حسن صحيح . وقد صحَّحه ابن حبان ٣٦/٣ (٧٦٠) عن سهل بن سعد . وينظر تخريج المحققين في المسند وابن حبان .

(٢) المسند ٤٦٨/١٩ (١٢٤٨٦) ، وحكم المحقق بصحته لغيره ، وبضعف الإسناد لجهالة الضحَّاك . وصحَّح الحديث ابن خزيمة ٢٣٠/٢ (١٢٢٨) ، والحاكم ٣١٤/١ ، ووافقه الذهبي ، واختاره الضياء ٢٠٨/٦ - ٢١٠ (٢٢٢١ ، ٢٢٢٢) من طريق عمرو . وقال الألباني في تعليقه على ابن خزيمة : الضحَّاك بن عبد الله القرشي غير معروف ، ومع ذلك صحَّح الحاكم حديثه هذا ووافقه الذهبي !

(٣) المسند ٤٧١/١٩ (١٢٤٨٧) ، وأبو داود ٤٤/١ (١٧٣) ، وابن ماجه ٢١٨/١ (٦٦٥) ، وصحَّحه ابن خزيمة ٨٤/١ (١٦٤) ، كلهم من طريق ابن وهب . وصحَّحه الألباني . وينظر تعليق محققي المسند .

قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعتُ صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفاً، أعرفُ فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خِمَاراً لها فلقت الخبز ببعضه، ثم دسّته تحت ثوبي، وردّتي ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبتُ به، فوجدتُ رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقمتُ عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: «أرسلكَ أبو طلحة؟» فقلت: نعم. فقال: «بطعام؟» فقلت: نعم. فقال رسول الله لمن معه: «قوموا». فانطلق وانطلقتُ بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله بالناس وليس عندنا من الطعام ما نُطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، وأقبل أبو طلحة ورسول الله ﷺ حتى دخلا، فقال رسول الله ﷺ: «هلمّي يا أم سليم ما عندك». فأتتُ بذلك الخبز، فأمر به ففتّ، وعصرتُ أم سليم عُكَّةً^(١) لها فأدمتّه، ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء أن يقول، ثم قال: «أئذن لعشرة» فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: «أئذن لعشرة» فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: «أئذن لعشرة»، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم أذن لعشرة، فأكل القوم وشبعوا، والقوم ثمانون رجلاً.

أخبرناه (٢).

♦ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمّد قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن محمّد عن أنس قال:

عمدَت أم سليم إلى نصف مُدّ شعيرٍ فَطَحَتَهُ، ثم عمدت إلى عُكَّة كان فيها شيء من سمن فاتخذت منه خَطيْفَةً، ثم أرسلتني إلى النبي ﷺ، فأتيته وهو في أصحابه، فقلت: إن أم سليم أرسلتني إليك تدعوك. فقال: «أنا ومن معي» فجاء هو ومن معه، فخرج أبو طلحة فمشى إلى جنب النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنما هي خَطيْفَةٌ اتَّخَذَتْهَا أم سليم من نصف مُدّ شعير. قال: فدخل فأتى به، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا ثم قال: «أَدْخِلْ عَشْرَةَ» فدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا، ثم دخل عشرة، ثم عشرة، ثم عشرة، حتى أكل منها أربعون، كلهم أكلوا حتى شبعوا. قال: وبقيت كما هي، قال: فأكلنا.

(١) العُكَّة: وعاء من جلد يوضع فيه السمن.

(٢) البخاري ٥٢٦/٩ (٥٣٨١)، ومسلم ١٦١٢/٣ (٢٠٤٠) عن مالك.

انفرد بإخراجه البخاري^(١).

والخطيفة : أن يُؤخذ اللبنُ فيُدْرَ عليه الدقيقُ ويُطبخ ويلق ويختطف بسرعة .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يونس بن محمَّد قال : حدَّثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال :

قالت أم سليم : اذهب إلى نبي الله ﷺ فقل : إن رأيت أن تغدَى عندنا فافعل . فجئته فلقيته فبلغته ، فقال : «ومن عندي؟» قلت : نعم . قال : «انهضوا» . فجئتُ فدخلتُ على أم سليم وأنا مُذهش لمن أقبل مع رسول الله ﷺ . فقالت أم سليم : ما صنعت يا أنس! فدخل رسول الله ﷺ على إثر ذلك ، قال : «هل عندك سمن؟» وقال : «باسم الله ، اللهم أعظم فيها البركة» فأكل منها بضعَ وثمانون رجلاً ، ففضلَ منها فضلٌ ، فدفعها إلى أم سليم فقال : «كُلِي وأطعمي جيرانك» .

انفرد بإخراجه مسلم^(٢).

(٥٤٩) الحديث السادس والعشرون بعد الأربعمائة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا

يونس قال : حدَّثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس ، وكان أجودَ الناس ، وأشجعَ الناس . قال : ولقد فرَّجَ أهلُ المدينة ليلةً فانطلقَ قِبَلَ الصَّوْتِ ، فرجع رسول الله ﷺ راجعاً وقد استبرأ لهم الصوتَ ، وهو على فرس لأبي طلحة عُرِّي ما عليه سَرَجٌ ، وفي عُنقه السَّيْفُ ، وهو يقول للناس : «لم تُراعُوا ، لم تُراعُوا» . وقال للفرس : «وجَدْنَاهُ بحراً» أو «إنَّه لبحر» . قال أنس : وكان الفرسُ قبلَ ذلك يَبْطَأُ . قال : فما سُبِقَ بعد ذلك .

أخرجاه^(٣) .

(١) المسند ٤٧٣/١٩ (١٢٤٩١) ، والبخاري ٥٧٤/٩ (٥٤٥٠) من طريق حماد .

(٢) المسند ١٧٦/٢١ (١٣٥٤٧) واختصر منه المؤلف وهو حديث صحيح ، أخرجه مسلم بروايات عديدة ١٦١٢/٣-١٦١٤ (٢٠٤٠) وقال في آخر رواية : وحدَّثني حجاج بن الشاعر ، حدَّثنا يونس ابن محمَّد ، حدَّثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في طعام أبي طلحة ، بنحو حديثهم . محيلاً على ما قبله .

(٣) المسند ٤٧٧/١٩ (١٢٤٩٤) ، وهو في البخاري ٩٥/٦ (٢٩٠٨) من طريق حماد ، وينظر أطرافه ٢٤٠/٥ (٢٦٢٧) ، وفي مسلم ١٨٠٢/٤ (٢٣٠٧) من طريق حماد .

(٥٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

يونس قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « ما من مُسلم يَزْرَعُ زرعاً أو يَغْرِسُ غرساً فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ ، إلا كان له به صدقة . »

أخرجاه (١) .

(٥٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا أسود

ابن عامر قال : حدثنا جعفر الأحمر عن عطاء بن السائب عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « راصُوا الصُّفوفَ ؛ فإنَّ الشيطانَ يقومُ في الخَلَلِ » (٢) .

(٥٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

هاشم بن القاسم قال : حدثنا جسر عن ثابت عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْْنِي » (٣) .

(٥٥٣) الحديث الثلاثون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالله بن

بكر قال : حدثنا سنان بن ربيعة عن الحضرمي عن أنس بن مالك :

أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنَةُ لِي كَذَا وَكَذَا . وَذَكَرْتُ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا ، فَأَثَرْتُكَ بِهَا . فَقَالَ : « قَدْ قَبِلْتُهَا » فلم تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهَا لَمْ تُصَدِّعْ ، وَلَمْ تَشْتَكِ شَيْئاً قَطُّ . قَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي فِي ابْنَتِكَ » (٤) .

(١) المسند ٤٧٩/١٩ (١٢٤٩٥) ، وفي البخاري ٣/٥ (٢٣٢٠) ، ومسلم ١١٩٨/٣ (١٥٥٣) من طريق أبي عوانة .

(٢) المسند ٣٤/٢٠ (١٢٥٧٢) ، قال المحقق : حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن .

(٣) هكذا جاء الحديث في الأصول ، والذي في المسند ٣٨/٢٠ (١٢٥٧٩) : « وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي » فقال

أصحاب النبي ﷺ : أوليس نحن إخوانك؟ قال : « أنتم أصحابي ، ولكن إخواني الذين آمنوا بِي وَلَمْ يَرَوْْنِي » . قال في المجمع ٦٩/١٠ : وفي إسناد أحمد جسر (ابن فرقد) ، وهو ضعيف . وللحديث شاهد صحيح ، رواه أبو هريرة - مسلم ٢١٨/١ (٢٤٩) .

(٤) المسند ٣٨/٢٠ (١٢٥٨٠) . وعبدالله بن بكر من رجال الشيخين . وسنان روى له البخاري حديثاً مقروناً

بغيره ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وفيه مقالة . ينظر التهذيب ٣/٣١٦ . أما الحضرمي بن لاحق

فروى له النسائي وأبو داود ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن معين : لا بأس به . التهذيب ٢/٢١٨ .

والحديث في مسند أبي يعلى ٢٣٢/٧ (٤٢٣٤) من طريق عبدالله بن بكر ، وحسن المحقق إسناده . قال

الهيثمي ٢٩٧/٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات .

(٥٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابن إسحاق قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدَا قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ» قَالَ : فَقَدِمَ
الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ ، يَقُولُونَ :
غَدَا نَلْقَى الْأَحَبَّةَ ، مُحَمَّدًا وَحُزْبَهُ . فَلَمَّا أَنْ قَدِمُوا تَصَافَحُوا ، فَكَانُوا هُمْ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ
الْمَصَافَحَةَ (١) .

(٥٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

الحكم بن موسى ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنَ الْحَكَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
الرَّجَالِ عَنْ نُبَيْطٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَالِكٍ :

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَتْ لَهُ
بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبِرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَبِرِءٍ مِنَ النَّفَاقِ» (٢) .

(٥٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَعُوذُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، فَقَالَ : «يَا زَيْدُ ، لَوْ كَانَ
بَصْرُكَ لَمَّا بِهِ ، كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قَالَ : إِذْ أَنْصَبِرُ وَأَحْتَسِبُ . قَالَ : «إِنْ كَانَ بَصْرُكَ لَمَّا بِهِ
ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيْنَ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ ذَنْبٌ» (٣) .

(١) المسند ٣٩/٢٠ (١٢٥٨٢) . وإسناده صحيح . وصححه ابن حبان ١٦٥/١٦ (٧١٩٣) من طريق يحيى بن

أيوب . وينظر المختارة ٢٩٩/٥ - ٣٠١ (١٩٤٢ - ١٩٤٥) . وقال الشيخ ناصر في الأحاديث الصحيحة ٦٢/٢

عن حديث أنس : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) المسند ٤٠/٢٠ (١٢٥٨٣) ، وحكم المحقق بضعف إسناده لجهالة نبيط . وأخرجه الطبراني في الأوسط

٢١١/٦ (٥٤٤٠) من طريق الحكم . وفي مجمع الزوائد ١١/٤ : روى الترمذي بعضه ، ورواه أحمد والطبراني

في الأوسط ، ورجاله ثقات . وهو في الترغيب ١٧٢/٢ (١٧٧٢) ، قال المنذري : رواه أحمد ، ورواه رواية

الصحيح . ولم يرتض الشيخ ناصر هذا القول من المنذري والهيثمي ، وضعف الحديث الأحاديث الضعيفة

٣٦٦/١ (٣٦٤) .

(٣) المسند ٤٢/٢٠ (١٢٥٨٦) . قال المحقق : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف . . . وأخرجه الطبراني في

الكبير ١٩٠/٥ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، (٥١٢٦ ، ٥٠٩٨ ، ٥٠٥٢) في مسند زيد بن ثابت ، وكذلك أخرجه البخاري

في الأدب المفرد ٢٧٥/١ (٥٣٢) .

(٥٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

حسين بن محمد قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين
المكي عن أنس :

أن النبي ﷺ قال : «من سرّه أن يُعْظِمَ اللهُ رزقه ، وأن يمدّ في أجله ، فليصل رَحِمَهُ» .
أخرجاه بمعناه (١) .

(٥٥٨) الحديث الخامس والثلاثون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

يونس بن محمد قال : حدثنا محمد بن زياد البرّجمي قال : سمعتُ ثابتاً البُناني يُحدِّثُ
عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «من كان له ثلاثُ بناتٍ ، أو ثلاثُ أخواتٍ ، اتقى الله ، وأقامَ
عليهنَّ ، كان معي في الجنّة هكذا» وأشار بأصابعه الأربع (٢) .

(٥٥٩) الحديث السادس والثلاثون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

هاشم بن القاسم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قال أنس :

عمّي أنس بن النضر سُمِّيَتْ به ، لم يشهد مع رسول الله ﷺ يومَ بدر ، فشقَّ عليه
فقال : أوّلُ مشهدٍ شهده رسول الله غُيِّبَتْ عنه ، لئن أراني اللهُ مشهداً فيما بعدُ مع رسول
الله ليرينَّ الله ما أصنعُ . قال : فهاب أن يقولَ غيرها . فشهِدَ مع رسول الله ﷺ يومَ أُحُد ،
فاستقبل سعد بن مُعاذ ، فقال له أنس : يا أبا عمرو ، أين؟! وهاهنا لريح الجنّة ، أجده دونَ
أُحُد . قال : فقاتلهم حتى قُتِل . فوجِدَ في جسده بضْعٌ وثمانون : من ضربة وطعنة ورَمِيّة .
فقاتلت أخته عَمَتِي الرُّبَيْع بنت النضر : فما عرفتُ أخي إلّا بينانه . ونزلت هذه
الآية : ﴿رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا
بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٣] فقال : فكانوا يَرَوْنَ أَنَّها نزلت فيه وفي أصحابه .

(١) المسند ٤٣/٢٠ (١٢٥٨٨) . قال المحقّق : حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف . وأطال في تخريجه . وقد أخرج

البخاري ٣٠١/٤ (٢٠٦٧) ، ومسلم ١٩٨٢/٤ (٢٥٥٧) الحديث من طريق عن ابن شهاب عن أنس به .

(٢) المسند ٤٧/٢٠ (١٢٥٩٣) قال المحقّق : حديث صحيح بطرقه وشواهده ، وهذا إسناد قابل للتّحسين . وقال

الألباني : هذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، غير محمد بن زياد البرّجمي ، وهو ثقة - الصحيحة

٥٩١/١ (٢٩٥) . ورواه ابن حبان بإسناد صحيح من طريق حمّاد بن زيد عن ثابت ١٩١/٢ (٤٤٧) . وفي

صحيح مسلم من طريق عبيد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي ﷺ : «من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء

يوم القيامة أنا وهو» وضمّ أصابعه ٢٠٢٧/٤ (٢٦٣١) .

أخرجاه (١) .

(٥٦٠) الحديث السابع والثلاثون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا حسن ابن الربيع قال : حدثنا حماد بن زيد عن المَعْلَى بن زياد عن أنس بن مالك قال (٢) : قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى العصرَ فجلسَ فأثنى عليَّ خيراً (٣) حتى يُمسيَ ، كان أفضلَ ممَّن أعتقَ ثمانيةً من ولدِ إسماعيل» (٤) .

(٥٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا هاشم ابن القاسم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا ثابت قال : حدثنا أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «وُلِدَ لي الليلةَ غلامٌ فسمَّيْتُهُ باسمِ أبي إبراهيم» . قال : ثم دفعه إلى أمِّ سيف امرأةٍ قَيْنٍ يُقال له أبو سيف بالمدينة ، فانطلقَ رسول الله ﷺ يأتيه وانطلقتُ معه ، فانتَهى إلى أبي سيف وهو ينفُخُ بكِبره وقد امتلأ البيتُ دخاناً . قال : فأسرعتُ المشي بين يدي رسول الله ﷺ فقلتُ : يا أبا سيف ، جاء رسول الله ﷺ ، قال : فأمسك . فجاء رسول الله ﷺ ، فدعا بالصبي فضمَّه إليه . قال أنس : فلقد رأيته بين يدي رسول الله ﷺ وهو يكيِّدُ بنفسه ، فدمعتْ عينا رسول الله ﷺ وقال : «تَذمُّعُ العينُ ، ويَحْزَنُ القلبُ ، ولا نقولُ إلَّا ما يُرضي ربَّنَا ، والله إنَّا بك يا إبراهيمَ لمحزونون» .

أخرجه مسلم بلفظه ، والبخاري بمعناه مختصراً ، وفي حديثه : أنَّ عبد الرحمن بن عوف قال له حين بكى : وأنت يا رسول الله ! فقال : «يا ابن عوف ، إنها رحمة» (٥) .

(١) المسند ٣١٨/٢٠ (١٣٠١٥) من طريق هاشم وبهز . وأخرجه مسلم ١٥١٢/٣ (١٩٠٣) من طريق بهز عن سليمان به . والبخاري عن حميد عن أنس ٢١/٦ (٢٨٠٥) .

(٢) انتقل نظر ناسخ هـ من «قال» إلى مثلها في الحديث التالي .

(٣) أثبت محقق المسند «فجلس يُملِي خيراً» .

(٤) المسند ٢١/٢٩١ (١٣٧٦٠) . وحكم المحقق عليه بضعف الإسناد لانقطاعه ؛ وتحدَّث عن مصادره وطرقه .

(٥) المسند ٣١٦/٢٠ (١٣٠١٤) ، ومسلم ١٨٠٧/٤ (٢٣١٥) من طريق سليمان بن المغيرة وأخرجه البخاري ١٧٢/٣ (١٣٠٣) من طريق قريش بن حبان عن ثابت ، وفيه ما ذكر المؤلف . ثم ذكر بإثره معلقاً : رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس ابن مالك قال :

ما رأيتُ أحداً كان أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ . كان إبراهيم مُسْتَرْضِعاً في عوالي المدينة ، وكان ينطلق ونحن معه ، فيدخلُ البيت وإنه ليدُخُنُ ، وكان ظِئْرُهُ (١) قيناً ، فيأخذه فيقبِّلُهُ ، ثم يرجع . قال عمرو : فلما توفي قال رسول الله ﷺ : «إن إبراهيمَ ابني ، وإنه مات في الثُدي ، وإن له ظِئْرَيْنِ تُكْمِلانِ رِضَاعَهُ في الجنة» (٢) .

(٥٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد الأربعمئة: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هاشم قال : حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «أتى بابَ الجنة يومَ القيامة فاستَفْتَحُ ، فيقولُ الخازنُ : من أنت؟ فأقول : محمد . فيقولُ : بك أمرتُ ألا أفتحَ لأحدٍ قبلك» .
انفرد بإخراجه مسلم (٣) .

(٥٦٣) الحديث الأربعون بعد الأربعمئة: وبه عن أنس قال :

بعث رسول الله ﷺ بُسَيْسَةَ عِيناً (٤) يَنْظُرُ ما صَنَعَتْ عَيْرُ أَبِي سَفِيان ، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغيرُ رسول الله ﷺ - قال أدري ما استثنى بعضُ نِسائِهِ - فحدَّثَ الحديث قال : فخرج رسولُ الله ﷺ فتكلَّم ، فقال : «إن لنا طَلِبَةً ، فمن كان ظِئْرُهُ (٥) حاضراً فليركبُ معنا» فجاء رجالٌ يستأذنونهُ في ظَهر لَهم في عُلو المدينة ، فقال : «لا ، إلا من كان ظِئْرُهُ حاضراً» . فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون ، فقال رسول الله ﷺ : «لا يُقَدِّمَنَّ أحدٌ منكم إليَّ حتى أكون أنا

(١) الظئر : المُرْضعة ، ويطلق على زوجها .

(٢) المسند ١٩/١٥٢ (١٢١٠٢) . والحديث بنصّه من طريق إسماعيل بن علية في مسلم ٤/١٨٠٨ (٢٣١٦) ، ولم ينبّه على ذلك المؤلف .

(٣) المسند ١٩/٣٨٨ (١٢٣٩٧) ، ومسلم ١/١٨٨ (١٩٧) .

(٤) العين : الجاسوس .

(٥) الطَلِبَةُ : الحاجة . والظِئْرُ : الدابة .

أَوْدِنُهُ» فدنا المشركون ، فقال النبي ﷺ : «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ» قال : يقول عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ : يا رسول الله ، جنة عرضها السموات والأرض؟ قال : «نعم» قال : بَيْحٌ بَيْحٌ . فقال رسول الله ﷺ : «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَيْحٌ بَيْحٌ؟» قال : لا والله يا رسول الله ، إِلَّا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا . قال : «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا» . قال : فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ^(١) ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَنَا حَبِيبْتُ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ ، إِنَّهَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٍ . قال : فَرُمِيَ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ .

انفرد بإخراجه مسلم^(٢) .

(٥٦٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ . . . وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ» [الحجرات : ٢] وَكَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ الشَّامِاسِ رَفِيعَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ : أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَبِطَ عَمَلِي ، أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَجَلَسَ فِي أَهْلِهِ حَزِينًا ، فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاذْطَلَقَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَيْهِ فَقَالُوا : تَفَقَّدَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَا لَكَ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي أَرْفَعُ صَوْتِي فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ ، حَبِطَ عَمَلِي ، أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ . فَأَتَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ : «لَا ، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

قال أنس : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ كَانَ فِينَا بَعْضُ الْإِنْكَشَافِ ، فَجَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ وَقَدْ تَحَنَّنَ وَلَبَسَ كَفَنَهُ ، فَقَالَ : بَشْ مَا تُعَوِّدُونَ أَقْرَانَكُمْ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ .

أَخْرَجَاهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْيَمَامَةِ^(٣) .

(٥٦٥) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ: وَبِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

(١) الْقَرْنُ : الْجَعْبَةُ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٣٨٩/١٩ (١٢٣٩٨) ، وَمُسْلِمٌ ١٥٠٩/٣ (١٩٠١) .

(٣) الْمُسْنَدُ ٣٩١/١٩ (١٢٣٩٩) ، وَمُسْلِمٌ ١١٠/١ ، ١١١ (١١٩) عَنْ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِ عَنْ ثَابِتٍ ، وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ

مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ ٦٢٠/٦ (٣٦١٣) ، ٥٩٠/٨ (٤٨٤٦) . وَرَوَى الْجَهَادُ - بَابُ التَّحَنُّنِ فِي

الْقِتَالِ ٥١/٦ (٢٨٤٥) قِصَّةَ تَحَنُّنِ ثَابِتٍ يَوْمَ الْيَمَامَةِ (وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُوتِلَ فِيهِ مُسَيْلِمَةُ الْكُذَّابُ) ، وَذَكَرَ

الْإِنْكَشَافَ ، وَقَوْلُ ثَابِتٍ : بِشْمَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ .

كان رسول الله إذا صلى الغداة جاء خَدَمُ أهل المدينة بِأَنِيَّتِهِمْ فِيهَا الْمَاءَ ، فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهِ ، فَرِيماً جَاءُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٥٦٦) الحديث الثالث والأربعون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَزَيْدٍ : « اذْهَبْ فَادْكُرْهَا عَلَيَّ » . قَالَ : فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُخَمِّرُ عَجِينَهَا . قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمْتُ فِي صَدْرِي ، حَتَّى مَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظَرَ إِلَيْهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا ، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي وَنَكَصْتُ عَلَى عَقْبِي ، وَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ ، أَبْشِرِي ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكَ . قَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئاً حَتَّى أَوْامِرَ رَبِّي ، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ . وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا حِينَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَنَا عَلَيْهَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ ، وَبَقِيَ رَجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعْتُهُ ، فَجَعَلَ يَتَّبِعُ حُجْرَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ، وَيَقُلْنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ فَمَا أَدرِي : أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أُخْبِرَ . قَالَ : فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ ، فَالْقَى السُّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَنَزَلَ الْحِجَابُ ، وَوُعِظَ الْقَوْمُ بِمَا وَعِظُوا بِهِ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ . [الآية [الأحزاب : ٥٣] .
انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

طريق لبعضه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ - مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ . فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَّانِي : بِمِ أَوْلَمَ ؟ قَالَ : أَطْعَمَهُمْ خُبْزاً وَلَحْماً حَتَّى تَرَكَوهُ .
أَخْرَجَاهُ (٣) .

(١) المسند ٣٩٣/١٩ (١٢٤٠١) ، ومسلم ١٨١٢/٤ (٢٣٢٤) .

(٢) المسند ٣٢٦/٢٠ (١٣٠٢٥) ، ومسلم ١٠٤٨/٢ (١٤٢٨) .

(٣) المسند ١٦٣/٢٠ (١٢٧٥٩) ، ومسلم ١٠٤٩/٢ (١٤٢٨) . وأخرجه البخاري ٢٣٢/٩ (٥١٦٨) من طريق

ثابت عن أنس : « مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، أَوْلَمَ الشَّاةَ » . وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ فِيهِ بِرَوَايَاتٍ وَطَرَقَ - يَنْظُرُ أَطْرَافَهُ ٥٢٧/٨ (٤٧٩١) .

(٥٦٧) الحديث الرابع والأربعون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

عبدالصمد قال : حدثنا غمرة عن زياد التميمي عن أنس بن مالك قال :

كان عبدالله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول : تعال تؤمن بربنا ساعة . فقال ذات يوم لرجل ، فغضب الرجل ، فجاء النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ألا ترى إلى ابن رواحة يزغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة ، فقال النبي ﷺ : «يرحم الله ابن رواحة ، إنه يحب المجالس التي تتنابها الملائكة» (١) .

(٥٦٨) الحديث الخامس والأربعون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

عبيدالله بن محمد التيمي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء» (٢) .

(٥٦٩) الحديث السادس والأربعون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا عمرو بن عبدالله بن وهب قال : حدثنا زيد العمي عن أنس بن مالك

عن النبي ﷺ قال : «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، ففتح له من الجنة ثمانية أبواب ، من أيها شاء دخل» (٣) .

(١) المسند ٣٠٩/٢١ (١٣٧٩٦) . وفيه وفي المجمع «تباهى به الملائكة» وقال الهيثمي ٧٩/١٠ : إسناده حسن .

أما محقق المسند فضعف إسناده لعمارة بن زاذان وزيد . وقال ابن كثير في الجامع ٢٩٨/٢٢ : تفرد به .

(٢) المسند ٢٩٣/٢١ (١٣٧٦٤) . وفي إسناده علي بن زيد ، ابن جدعان ، قال الهيثمي ٢٧٤/١ : رواه أحمد ، ورجاله موثقون ، إلا أن علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به . وينظر الأحاديث في هذا المعنى في الدر المنثور ٢٢٣/٥ .

(٣) المسند ٣٠٧/٢١ (١٣٧٩٢) قال المحقق : صحيح لغيره ، وهذا إسناده ضعيف لضعف زيد العمي . وقد أخرج الحديث ابن ماجه ١٥٩/١ (٤٦٩) من طريق عمرو بن زيد . وأخرج بعده (٤٧٠) والترمذي ٧٧/١ (٥٥) ، والنسائي ٩٢/١ مثله عن عمر . وصحح الألباني حديث عمر . ونقل محقق ابن ماجه عن الزوائد : في إسناده زيد العمي ، وهو ضعيف ، ثم قول السندي : لكن أصل الحديث صحيح من حديث عمر ابن الخطاب .

(٥٧٠) الحديث السابع والأربعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ

قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ^(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجُمُرَةَ ، ثُمَّ نَحَرَ الْبُذْنَ وَالْحَجَامَ جَالِسٌ ، ثُمَّ حَلَقَ أَحَدَ شَقِيهِ : الْأَيْمَنَ ، وَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَأَخَذُوهُ ، وَحَلَقَ الْآخَرَ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ .
أَخْرَجَاهُ ^(٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

لَمَّا حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ بَمِنَى أَخَذَ شِقَّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنَ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَاولَنِي فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، انْطَلِقْ بِهَذَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ » قَالَ : فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ مَا خَصَّنَا بِهِ تَنَافَسُوا إِلَى الشَّقِّ الْآخَرِ ، هَذَا يَأْخُذُ الشَّيْءَ وَهَذَا يَأْخُذُ الشَّيْءَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثَنِي عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيّ فَقَالَ : لِأَنَّ يَكُونُ عِنْدِي مِنْهُ شَعْرَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِي بَطْنِهَا ^(٣) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَاقُ يَخْلِقُهُ ، وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَمَا يَرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا بِيَدِ رَجُلٍ .

انفرد بإخراجه مسلم ^(٤) .

(١) وهو ابن سيرين .

(٢) المسند ٤٠٣/٢٠ (١٣١٦٤) ، ومسلم ٩٤٧/٢ (١٣٠٥) وسنذكر ما أخرجه البخاري منه .

(٣) المسند ٢٥٤/٢١ (١٣٦٨٥) . وضعف المحقق إسناده لسوء حفظ مؤمل ، وصحّ بغير هذه السياقة .

وقد أخرج البخاري ٢٧٣/١ (١٧٠) قول ابن سيرين لعبيدة : عندنا من شعر النبي ﷺ . وقول عبيدة : لأن

تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها . كما أخرج (١٧١) من طريق ابن سيرين عن أنس : أن رسول الله ﷺ لما حلق شعره كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره .

(٤) المسند ٣٩٣/١٩ (١٢٤٠٠) ، ومسلم ١٨١٢/٤ (٢٣٢٥) .

(٥٧١) الحديث الثامن والأربعون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد

قال : أخبرنا همام بن يحيى قال : حدثنا أبو غالب الخياط قال :

شهدت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل ، فقام عند رأسه ؛ فلما رُفِعَتْ أُتِيَ
بجنازة امرأة فقام وَسَطَها ، وفينا العلاء بن زياد ، فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة
قال : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله يقوم من الرجل حيث قُمْتَ ، ومن المرأة حيث
قُمْتَ؟ قال : نعم . قال : فالتفت إلينا العلاء فقال : اخفَظُوا (١) .

(٥٧٢) الحديث التاسع والأربعون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا رَوْح

قال : حدثنا عثمان بن سعد قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

ما أعرفُ شيئاً ممَّا عَهِدْتُ مع رسول الله ﷺ اليومَ . فقال أبو رافع : يا أبا حمزة ، ولا
الصلاة؟ فقال : أولَيسَ قد عَلِمْتَ ما صنعَ الحَجَّاجُ في الصلاة!
انفرد بإخراجه البخاري ، ولم يذكر الحَجَّاج (٢) .

(٥٧٣) الحديث الخمسون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا رَوْح قال :

حدثنا شُعْبَةُ عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي
شَفَاعَةً لِأُمَّتِي» .

أخرجاه (٣) .

(٥٧٤) الحديث الحادي والخمسون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

يونس بن محمد قال : حدثنا حَرْب بن ميمون أبو الخطَّاب عن أنس قال :

(١) المسند ٣٨٠/٢٠ (١٣١١٤) وقد تصرَّف المؤلف في الحديث ، وصَحَّحَ المحقِّقُ إسناده . وهو من طريق أبي

غالب ، نافع أو رافع ، في الترمذي ٣٥٢/٣ (١٠٣٤) وحسنه ، وأبي داود ٢٠٨/٣ (٣١٩٤) ، وابن ماجه
٤٧٩/١ (١٤٩٤) ، وصَحَّحَ الألباني ، وينظر كشف المشكل ٣٣/٢ .

(٢) المسند ٤٠٥/٢٠ (١٣١٦٨) . قال المحقِّق : حديث صحيح ، وهذا إسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد .

ينظر تهذيب الكمال ١١٠/٥ . وأخرجه البخاري من طريق غيلان والزَّهْرِيَّ عن أنس ١٣/٢ (٥٢٩) ، (٥٣٠) .
وما فعل الحَجَّاج في الصلاة هو تأخيرها عن وقتها .

(٣) المسند ٤٠٦/٢٠ (١٣١٧٠) ، وهو في مسلم ١٩٠/١ (٢٠٠) من هذه الطريق وغيرها . وفي البخاري ٩٦/١١

(٦٣٠٥) من طرق معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس .

سَأَلْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : «أَنَا فَاعِلٌ» قُلْتُ : فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ» . قُلْتُ : فَإِذَا لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصَّرَاطِ؟ قَالَ : «فَأَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ» قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ : «فَأَنَا عِنْدَ الْحَوْضِ ، لَا أَخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ مَوَاطِنَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (١) .

(٥٧٥) الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٢) قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامَ صَنْعِهِ ، قَالَ أَنَسُ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرْقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، قَالَ أَنَسُ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدَّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الصُّحُفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدَّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ . أَخْرَجَاهُ (٣) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَعَثْتُ مَعِيَ أُمَّ سُلَيْمٍ بِمِكَتَلٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَخَرَجَ إِلَى مَوْلَى لَهُ دَعَاهُ صَنَعَ لَهُ طَعَامًا . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ ، فَدَعَانِي لِأَكُلَ مَعَهُ . قَالَ : وَصَنَعَ لَهُ ثَرِيدًا بِلَحْمٍ وَقَرَعٍ ، فَإِذَا هُوَ يُعْجِبُهُ الْقَرَعُ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَجْمَعُهُ فَأُذِنِيهِ مِنْهُ ، فَلَمَّا طَعِمَ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ . قَالَ : فَوَضَعْتُ الْمِكَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِهِ (٤) .

(١) المسند ٢١٠/٢٠ (١٢٨٢٥) . ومن طريق حرب بن ميمون في الترمذي ٥٣٧/٤ (٢٤٣٣) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وجعله الألباني في صحيح الترمذي . وحكم محقق المسند بقوله : رجاله رجال الصحيح ، ومثله غريب .

(٢) وهو ابن أبي أويس .

(٣) البخاري ٥٦٣/٩ (٥٤٣٩) وينظر أطرافه في ٣١٨/٤ (٢٠٩٢) ، ومسلم ١٦١٥/٣ (٢٠٤١) . وهو من طريق مالك مختصراً في المسند ٤٩٣/١٩ (١٢٥١٣) وله روايات كثيرة في المسند- ينظر حاشية ١٠٩/١٩ .

(٤) المسند ١٠٧/١٩ (١٢٠٥٢) ، وإسناده صحيح . وبه أخرجه ابن ماجه ١٠٩٨/٢ (٣٣٠٣) قال في الزوائد : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، والحديث قد رواه الأئمة الستة من طريق أنس أيضاً بلفظ قريب من هذا . وصحَّح ابن حبان الحديث ٢٩٢/١٤ (٦٣٨٠) من طريق حميد .

(٥٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا

عبدالرزاق قال : حدّثنا معمر عن ثابت عن أنس قال :

بلغ صفيّة أنّ حفصة قالت : ابنة يهوديٍّ ، فبكّت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال : « ما شأنك ؟ » فقالت : قالت لي حفصة : إني ابنة يهودي . فقال النبي ﷺ : « إنك لبنتُ نبيٍّ ، وإن عمك لنبيٍّ ، وإنك لتحتُ نبيٍّ ، فيم تفتخرُ عليك ؟ » ثم قال : « اتقي الله يا حفصة » (١) .

(٥٧٧) الحديث الرابع والخمسون بعد الأربعمائة: وبالإسناد قال :

خطب النبي ﷺ على جليبيب امرأةً من الأنصار إلى أبيها ، فقال : حتى أستأمرَ أمّها . فقال النبي ﷺ : « فنعلم إذن » . قال : فانطلق الرجلُ إلى امرأته فذكر ذلك لها ، فقالت : لا ها الله ، إذاً ، أما وجد رسول الله ﷺ إلا جليبيباً وقد منّغناها من فلان وفلان ! قال : والجاريةُ في سترها تسمعُ . قال : فانطلق الرجلُ يريدُ أن يُخبرَ رسول الله ﷺ بذلك ، فقالت الجاريةُ : أتريدون أن تردّوا على رسول الله ﷺ أمره ، إن كان قد رَضِيَهُ لكم فأنكحوه . قال : فكأنها جلّت عن أبيها ، وقالوا : صدّقت . فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال : إن كنت قد رَضِيْتَهُ فقد رَضِينَاه . قال : « فلإني قد رَضِيْتَهُ » فزوَّجَهَا ، ثم فرغ أهل المدينة ، فركب جليبيب ، فوجدوه قد قُتِلَ وحوّلَهُ ناسٌ من المشركين قد قتلهم . قال أنس : فلقد رأيْتُها وإنها لمن أنفق ثيب بالمدينة (٢) .

قوله : لا ها الله إذاً ، كذا روي ، والصواب : لا ها ذا ، والمعنى : لا والله (٣) .

(٥٧٨) الحديث الخامس والخمسون بعد الأربعمائة: وبالإسناد عن ثابت عن

أنس أو غيره :

أن رسول الله ﷺ استأذنَ على سعد بن عبادَة ، فقال : « السلام عليكم ورحمة الله » ، فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله ، ولم يُسمعِ النبي ﷺ ، حتى سلّم ثلاثاً ، وردّ عليه

(١) المسند ٣٨٤/١٩ (١٢٣٩٢) ، وإسناده صحيح . وهو في الترمذي ٦٦٦/٥ (٣٨٩٤) وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وجعله الألباني صحيحاً . وصحّحه ابن حبان ١٩٣/١٦ (٧٢١١) . وهو في أبي يعلى ١٨٥/٦ (٣٤٣٧) ، والمختارة ١٧٢/٥ - ١٧٥ (١٧٩٣-١٧٩٧) .

(٢) المسند ٣٨٥/١٩ (١٢٣٩٣) ، وصحّحه ابن حبان ٣٦٥/٩ (٤٠٥٩) ، والهيثمى ٣٧٠/٩ .

(٣) أطال ابن حجر رحمه الله - الحديث في هذه العبارة ، الفتح ٣٧/٨ .

سعدٌ ثلاثاً ولم يُسمِعْهُ ، فرجع النبي ﷺ فاتَّبَعَهُ سعد فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما سلَّمتَ تسليمَةً إلَّا وهي بأذني ، ولقد رَدَدْتُ عليك ولم أَسْمِعْكَ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلامِكَ وَمِنْ الْبَرَكَةِ . ثم أدخله البيتَ فقَرَّبَ إليه زيباً ، فأكلَ نبيُّ الله ﷺ ، فلمَّا فرغَ قال : «أَكَلَ طَعَامُكُمْ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ» (١) .

♦ طريق آخر لبعضه:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع قال : حدَّثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أفطَرَ عندَ أهل بيت قال : «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامُكُمْ الْأَبْرَارُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ» (٢) .

(٥٧٩) الحديث السادس والخمسون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحِجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالاً ، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلاً ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتِيَهُمْ ، أَفَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئاً . فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ . فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ : اجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكَ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَبِيحُوا وَأَصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ . قَالَ : وَفِشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ ، فَانْقَمَعْ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَظْهَرِ الْمُشْرِكُونَ فَرَحاً وَسُروراً ، قَالَ : وَبَلِّغِ الْخَبَرَ الْعَبَّاسَ ، فَعَقَّرَ وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ غَلاماً لَهُ إِلَى الْحِجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ : وَيْلَكَ ، مَا جِئْتَ بِهِ ، وَمَاذَا تَقُولُ؟ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ . قَالَ الْحِجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ لَغَلامِهِ : أَقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : فَلْيَخْلُ لِي فِي بَعْضِ بَيْوتِهِ لِأَتِيهِ ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ . فَجَاءَ غَلامُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الدَّارِ قَالَ : أَبَشِّرْ يَا أَبَا

(١) المسند ٣٩٧/١٩ (١٢٤٠٦) ، وصحَّحه الهيثمي ٣٧/٨ ، وهو في المختارة ١٥٧/٥ ، ١٥٨ ، (١٧٨٣) ، (١٧٨٤) واقتصر أبو داود على الدعاء ٣٦٧/٣ (٣٨٥٤) وصحَّحه الألباني .

(٢) المسند ٢١٥/١٩ (١٢١٧٧) ، ومسند أبي يعلى ٢٩١/٧ (٣٤١٩) من طريق يحيى ، وفيه ٢٩٢/٧ (٤٣٢٠) ، (٤٣٢١) من طريق هشام عن يحيى . وذكر الحديث البوصيري في إتحاف الخيرة ٤٤٤/٣ (٣٠٧٩) ، وقال عنه : رواه ثقات إلا أنه منقطع . وذكر أن له شاهداً من حديث بريدة ، رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي . وقال محقق المسند حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، يحيى ابن أبي كثير لم يسمع من أنس . وذكر أنه سيأتي من طرق أخرى صحيحة موصولة .

الفضل ، فوثبَ العباسُ فرِحاً حتى قَبِلَ بينَ عَيْنَيْهِ ، فأخبره ما قالَ الحَجَّاجُ ، فأعتقه ، ثم جاءه الحَجَّاجُ فأخبره أن رسولَ الله ﷺ قد افتتحَ خيبرَ ، وغنِمَ أموالهم ، وجَرَت سِهَامُ الله في أموالهم ، واصطفَى رسولُ الله ﷺ صفِيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ واتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَيَّرَهَا بَيْنَ أَنْ يُعْتِقَهَا وتكونَ زوجته أو تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فاختارتُ أَنْ يُعْتِقَهَا وتكونَ زوجته . ولكنِّي جئتُ لِمَالٍ كانَ لي هاهنا أرَدْتُ أَنْ أَجمَعَهُ فَأذهبَ به ، واستأذنتُ رسولَ الله ﷺ فَأَذِنَ لي أَنْ أَقولَ ما شئتُ ، فأخفِ عَنِّي ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك . قال : فجمعتُ امرأتَهُ ما كانَ عندها من حُلِيِّ أو مَتَاعٍ ، فجمعتُهُ فدفعتُهُ إليه ، ثم انشمر به .

فلَمَّا كانَ بعدَ ثلاثٍ أتى العباسُ امرأةَ الحَجَّاجِ فقال : ما فعلَ زوجُكَ؟ فأخبرته أَنَّهُ قد ذهبَ يومَ كذا وكذا ، وقالت : لا يَحْزُنُكَ اللهُ يا أبا الفضل ، لقد شقَّ علينا الذي بَلَغَكَ . قال : أَجَلٌ لا يَحْزُنُنِي اللهُ ، ولم يكن بحمدِ الله إِلَّا ما أَحْبَبْنَا : فتحَ اللهُ خيبرَ على رسولِهِ ، وجَرَتَ فيها سِهَامُ الله ، واصطفَى رسولُ الله ﷺ صفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، فإن كانتَ لكَ حاجةٌ في زوجِكَ فالحقِّي به . قالت : أَظُنُّكَ وَاللهُ صادِقاً ، قال : فَإِنِّي صادقٌ ، الأمرُ على ما أَخْبَرْتُكَ ، ثم ذهبَ حتى أتى مجالِسَ قُريشٍ ، وهم يقولون إذا مرَّ بهم : لا يُصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ يا أبا الفضل . قال : لم يُصِيبْنِي إِلَّا خَيْرٌ بحمدِ الله ، قد أَخْبَرَنِي الحَجَّاجُ بنَ عِلاطٍ أَنَّ خيبرَ فتحَهَا اللهُ تعالى على رسولِهِ ، وجَرَتَ فيها سِهَامُ الله ، واصطفَى صفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وقد سألتُني أَنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثلاثاً ، وَإِنَّمَا جاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ وما كانَ لَهُ من شيءٍ هاهنا ثم يذهبَ . قال : فردَّ اللهُ الكأْبَةَ التي كانتَ بالمسلمينَ على المشركينَ ، وخرجَ المسلمونَ من كانَ دخلَ بيته مكتتباً حتى أتوا العباسَ ، فأخبرهم الخبرَ ، فسُرَّ المسلمونَ ، وردَّ ما كانَ من كأْبَةٍ أو غِيْظٍ أو حُزْنٍ على المشركينَ (١) .

ومعنى عَقَرَ : تحيَّرَ ودَهَشَ .

(٥٨٠) الحديث السابع والخمسون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

أَخَذَ رسولُ اللهِ على النساء حينَ بَايَعَهُنَّ أَلَّا يَنْحُنَّ . فقلن : يا رسولَ اللهِ ، إِنَّ نِساءَ أَسْعَدَنَّا في الجاهلية ، أَفَتُسْعِدُهُنَّ في الإسلام؟ فقال رسولُ اللهِ : « لا إسعادَ في الإسلام ،

(١) المسند ٤٠٠/١٩ (١٢٤٠٩) ، ومُسند أبي يعلى ١٩٤/٦ (٣٤٧٩) . وصَحَّحه ابنُ حبانَ ٣٩٠/١٠ (٤٥٣٠) ،

وصَحَّحَ إسناده الهيثمي ١٥٧/٦ .

ولا شغار، ولا عَقَر في الإسلام، ولا جَلَب في الإسلام، ولا جَنَب. ومن انتَهَبَ فليس منّا» (١).

الإسعاد: إسعاد المرأة المرأة في مصيبتها.

والشغار: أن يزوج الرجل الرجل ابنته على أن يزوجه أخته أو قريبة له.

والعقر: الذبح عند قبور الموتى.

والجَلَب: الصيَّاح على الفرس في السَّباق.

والجَنَب: أن يُجَنَّب فرساً، فإذا أُغِيَّت فرسه التي يُسابق عليها انتقل إلى تلك.

(٥٨١) الحديث الثامن والخمسون بعد الأربعمائة: [حدثنا أحمد قال: حدثنا

عَفَّان قال: حدثنا حمَّاد بن سلمة عن ثابت] (٢) عن أنس:

أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أزواج النبي عن عمله في السرّ، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا أكل اللحم. وقال بعضهم: لا أنام على فراش. وقال بعضهم: أصوم ولا أفطر. فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكنني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

أخرجه (٣).

(٥٨٢) الحديث التاسع والخمسون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَ يوسفُ عليه السلام شَطْرَ الحُسْنِ» (٤).

(١) المسند ٣٣٣/٢٠ (١٣٠٣٢). وصححه ابن حبان ٤١٥/٧ (٣١٤٦) من طريق ابن خزيمة عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق به. وأخرج الترمذي ١٣١/٤ (١٦٠١) «من انتهب فليس منّا»، وأبو داود ٢١٦/٣ (٣٢٢٢) «لا عقر في الإسلام»، والنسائي ١٦/٤ «لا إسعاد في الإسلام» كلهم من طريق عبد الرزاق، وصححه الألباني.

(٢) في الأصل «وبه». والأحاديث السابقة كانت عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت. أما هذا الحديث والأربعة التي بعده فهي عن عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت. فليس قوله: «وبه» مستقيماً.

(٣) المسند ٤٣٧/٢١ (١٤٠٤٥) وهو إسناد صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه مسلم ١٠٢٠/٢ (١٤٠١) من طريق حماد. أما البخاري ١٠٤/٩ (٥٠٦٣) فأخرجه من طريق حميد عن أنس. كما أخرجه أحمد ١٦٩/٢١ (١٢٥٣٤) عن مؤمل عن حماد عن ثابت، ٢٧٣/٢١ (١٣٧٢٧) عن أسود عن حماد عن ثابت.

(٤) المسند ٤٤١/٢١ (١٤٠٥٠) وصححه الحاكم ٥٧٠/٢ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٥٨٣) الحديث الستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس :

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ بِامْرَأَةٍ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا لِيَقْتُلَهُ ، فَوَجَدَهُ فِي رَكِيٍّ (١) يَتَبَرَّدُ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ : نَاوِلْنِي يَدَكَ ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مُجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لِمُجْبُوبٍ مَالَهُ ذَكَرٌ .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

وهذا الرجل اتهم بمارية القبطية .

(٥٨٤) الحديث الحادي والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس :

أَنَّ الْمَشْرِكِينَ لَمَّا رَهَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ » فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ أَيْضًا قَالَ : « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنِّي وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ » حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا » .

انفرد بإخراجه مسلم (٣) .

(٥٨٥) الحديث الثاني والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لَأَهْلَ الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ ، فِيهَا كُثْبَانُ الْمِسْكِ ، فَإِذَا خَرَجُوا إِلَيْهَا هَبَّتْ الرِّيحُ فْتَمَلَأُ وَجُوهُهُمْ وَثِيَابُهُمْ وَبُيُوتُهُمْ مِسْكَاً ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا ، فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا . وَيَقُولُونَ لَهُمْ : وَأَنْتُمْ قَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا » .

انفرد بإخراجه مسلم (٤) .

(٥٨٦) الحديث الثالث والستون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس

ابن محمد قال : حدثنا حَرَبٌ قال : سمعت عمران العمي قال : سمعت أنساً يقول :

(١) الركي: البئر .

(٢) المسند ٤٠٥/٢١ (١٣٩٨٩) ، ومسلم ٢١٣٩/٤ (٢٧٧١) .

(٣) المسند ٤٤٣/٢١ (١٤٠٥٦) من طريق عفان - كما سبق . ومسلم ١٤١٥/٣ (١٧٨٩) من طريق حماد . وروي « ما أنصفنا أصحابنا » أي الأنصار . و« ما أنصفنا أصحابنا » أي القرشيان .

(٤) المسند ٤٣٠/٢١ (١٤٠٣٥) من طريق عفان أيضاً ، ومسلم ٢١٧٨/٤ (٢٨٣٣) من طريق حماد .

إن رسول الله ﷺ قال «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ ، فتداووا» (١) .

(٥٨٧) الحديث الرابع والستون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ

ابن عمرو قال : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ :

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ» .

أَخْرَجَاهُ (٢) .

(٥٨٨) الحديث الخامس والستون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي حَفْصٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

قال النبي ﷺ : «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهَدَاةُ» (٣) .

(٥٨٩) الحديث السادس والستون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ

قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ أَنَّ أَنَسًا قَالَ :

قِيلَ لِلنَّبِيِّ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ وَرَكِبَ حِمَارًا ، فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيخَةٌ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي رِيحُ حِمَارِكَ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ . قَالَ : فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ . قَالَ : فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ . فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات : ٩] .

(١) المسند ٥٠/٢٠ (١٢٥٩٦) . قال الهيثمي في المجمع ٥/٨٧ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمران العمري ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره . وقال محقق المسند : صحيح لغيره . وذكر بعض شواهد . وينظر الفتح ١٠/١٣٥ .

(٢) المسند ٥٠/٢٠ (١٢٥٩٧) ، وهو في البخاري ١٠٦/٧ (٣٧٧٠) ، ومسلم ٤/١٨٩٥ (٢٤٤٦) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن . ومعاوية وزائدة من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٥٢/٢٠ (١٢٦٠٠) . قال الهيثمي ١/١٢٦ : فيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ، وأبو حفص صاحب أنس مجهول . وقال المنذري في الترغيب ١/١٣٠ (١٢٨) عن أبي حفص ، ولم أعرفه ، وفيه رشدين أيضاً .

أخرجاه (١).

(٥٩٠) الحديث السابع والستون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ

ابن محمد قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بن خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عَمْرٍ عن أَنَسٍ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَلْقَةِ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ جَلَسَ فَتَشْهَدُ ، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «أَتَذَرُونِ بِي دَعَا؟» فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» (٢) .

(٥٩١) الحديث الثامن والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا . وَيَقُولُ : «تَزَوَّجُوا الْوُدَّ الْوَلُودَ ، إِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣) .

(٥٩٢) الحديث التاسع والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ (٤) عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَهُمْ ظَهْرَهُ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ قَدْ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنْعَنَا ظَهْرَهُ ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «قُومُوا» فَقَامُوا ، فَدَخَلَ الْحَائِطُ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَتِهِ ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ .

(١) المسند ٥٦/٢٠ (١٢٦٠٧) . وهو في البخاري ٢٩٧/٥ (٢٦٩١) من طريق معتمر ، ومثله في مسلم ١٤٢٤/٣ (١٧٩٩) . وعارم ، محمد بن الفضل السدوسي من رجالهما .

(٢) المسند ٦١/٢٠ (١٢٦١١) ، وهو في الأدب المفرد ٣٧١/١ (٧٠٥) من طريق خلف ، وصححه المحقق (تحرف فيه : علي بن خلف ، إلى علي بن خلف) . وهو من طريق خلف في أبي داود ٧٩/٢ (١٤٩٥) ، والنسائي ٥٢/٣ ، وصححه الحاكم والذهبي ٥٠٣/١ ، وابن حبان ١٧٥/٣ (٨٩٣) ، وصاحب المختارة ٢٥٨-٢٥٦/٥ (١٨٨٥ ، ١٨٨٤) ، وينظر تعليق محقق المسند .

(٣) المسند ٦٣/٢٠ (١٢٦١٣) قال الهيثمي ٢٦١/٤ : إسناده حسن . وقال محقق المسند : صحيح لغيره ، وهذا إسناده قوي . وصححه ابن حبان ٣٣٨/٩ (٤٠٢٨) من طريق خلف .

(٤) يسنون : يستقون .

فقال : «ليس عليّ منه بأس» فلمّا نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خرّ ساجداً بين يديه ، وأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذلّ ما كانت قطّ حتى أدخله في العمل ، فقال له أصحابه : يا نبيّ الله ، هذه بهيمة لا تعقل تَسْجُدُ لك ، ونحن نعقل ، فنحن أحقّ أن نسجّد لك . قال : « لا يَصْلُحُ لبشر أن يسجّد لبشر ، ولو صلح لبشر أن يسجّد لبشر لأمرت المرأة أن تسجّد لزوجها من عِظَم حَقِّه عليها . والذي نفسي بيده ، لو كان من قدمه إلى مَفْرِقِ رأسه قَرْحَةٌ تَتَبَجَّسُ بالقريح والصّديد ثم اسْتَقْبَلَتْهُ تَلَحُّسُهُ ما أدّت حقه» (١) .

(٥٩٣) الحديث السبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا الأوزاعيّ قال : حدّثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاريّ قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

أصابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِينَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ (٢) ، فَثَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْنَا الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لَحِيَّتِهِ . قَالَ : فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَمِنَ الْغَدِ ، وَمِنَ بَعْدِ الْغَدِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ ، إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِ ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهْدِمُ الْبِنَاءَ ، وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» . قَالَ : فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ الْجَوْبَةِ (٣) ، حَتَّى سَالَ الْوَادِي - وَادِي قَنَاة - شَهْرًا ، وَلَمْ يَجِءْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ .

أَخْرَجَاهُ (٤) .

(١) المسند ٦٤/٢٠ (١٢٦١٤) ، والمختارة ٢٦٥/٥ (١٨٩٥) . وقال الهيثمي ٧/٩ : رواه أحمد والبيهقي ، ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس ، وهو ثقة . وقد صحّحه محقق المسند لغيره ، وينظر تخريجه فيه ، وينظر في الباب المجمع ٣٠٩/٤ وما بعدها .

(٢) القزعة واحدة القَزَع : السحاب المتفرق .

(٣) الجَوْبَةُ : الحفرة المستديرة الواسعة .

(٤) البخاريّ ٥١٩/٢ (١٠٣٣) ، ومسلم ٦١٢/٢-٦١٥ (٨٩٧) . وهو في المسند من طريق عبدالله بن المبارك عن الأوزاعيّ ٢٥٨/٢١ (١٣٦٩٣) .

والجود : المطر الغزير . وقناة : وادٍ قرب أحد .

(٥٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، فَكَانَ إِذَا قَسَمَ بَيْنَهُنَّ لَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي
تِسْعٍ ، فَكَانَ يَجْتَمِعْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتٍ يَأْتِيهَا ، فَكَانَ فِي بَيْتٍ عَائِشَةُ ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ ،
فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : هَذِهِ زَيْنَبُ ، فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ، فَتَقَاتَلَتَا حَتَّى اسْتَحَبَّتَا (١) ،
وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ فَسَمِعَ أَصَوَاتَهُمَا ، فَقَالَ : أَخْرِجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى
الصَّلَاةِ وَأَحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التَّرَابَ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : الْآنَ يَقْضِي النَّبِيُّ
صَلَاتَهُ ، فَيَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهَا قَوْلًا
شَدِيدًا ، وَقَالَ : أَتَصْنَعِينَ هَذَا !

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٥٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : «ارْكَبْهَا» قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : «ارْكَبْهَا»
ثَلَاثًا .

أَخْرَجَاهُ (٣) .

(٥٩٦) الحديث الثالث والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْمَرُ

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِي إِیَّاسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ» (٤) .

(١) استخَبَّ مِنَ السَّخَبِ: وَهُوَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ .

(٢) مُسْلِمٌ ١٠٨٤/٢ (١٤٦٢) .

(٣) الْبُخَارِيُّ ٥٣٦/٣ (١٦٩٠) ، وَفِي مُسْلِمٍ ٩٦٠/٢ ، ٩٦١ (١٣٢٣) عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ وَبَكْرِ بْنِ أَنَسٍ . وَالحديث
فِي الْمُسْنَدِ ١٧٤/٢٠ (١٢٧٧٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ . وَيُنْظَرُ مَوَاضِعُهُ فِي مُسْنَدِ أَنَسٍ فِي حَاشِيَةِ ١٥٠/٢٠ .

(٤) الْمُسْنَدُ ٣١٧/٢١ (١٣٨٠٧) . قَالَ الْمُحَقِّقُ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لضعف زيد ، وَقَدْ أُعْلِيَ بِالْإِرْسَالِ . وَيُنْظَرُ فِيهِ
مَصَادِرُهُ . وَيُنْظَرُ أَيْضًا مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٢١٠/٧ (٤٢٠٤) ، وَتَعْلِيقُ الْمُحَقِّقِ .

(٥٩٧) الحديث الرابع والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ قُلْفُلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ ، وَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ» .

قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «وَلَكِنِ الْمُبَشِّرَاتُ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا
الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : «رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ» (١) .

(٥٩٨) الحديث الخامس والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ قَرِيشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «اَكْتُبْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَقَالَ سُهَيْلٌ : لَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ

مَا نَعْرِفُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ . فَقَالَ : «اَكْتُبْ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ» فَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَاكَ رَسُولَ

اللَّهِ لَا تَبْغُنَاكَ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اَكْتُبْ : مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ» فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ تَرْدْهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنْنَا

رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كُتِبَ هَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّهُ مِنْ ذَهَبٍ مِنْنَا إِلَيْهِمْ

فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٥٩٩) الحديث السادس والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

مُؤَمَّلٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ مَلِكََ الْمَطَرِ اسْتَأْذَنَ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأُذِنَ لَهُ ، فَقَالَ لَأَمْ سَلَمَةُ : «أَمْلِكِي عَلَيْنَا

الباب ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ» قَالَ : وَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَدْخُلَ فَمَنَعَتْهُ ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ

(١) المسند ٣٢٦/٢١ (١٣٨٢٤) . والترمذي ٤٦٢/٤ (٢٢٧٢) . قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ

وَإِبْنِ عَبَّاسٍ وَأَمِّ كُرْزٍ وَأَبِي أَسِيدٍ . قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ

ابْنِ قُلْفُلٍ . وَصَحَّحَهُ الْإِلْبَانِيُّ . وَالْحَاكِمُ ٣٩١/٤ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَيَنْظُرُ مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى

٣٨/٧ (٣٩٤٧) ، وَالْمُخْتَارَةُ ٢٠٥/٧ ، ٢٠٦ (٢٦٤٤ ، ٢٦٤٥) .

(٢) المسند ٣٢٨/٢١ (١٣٨٢٧) ، وَمُسْلِمٌ ١٤١١/٣ (١٧٨٤) .

يقعدُ على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه . قال : فقال المَلَكُ للنبي ﷺ :
 أَتُحِبُّهُ . قال : « نعم » قال : فَإِنْ أُمِّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، فَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتَكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ ،
 فَضَرَبَ يَدَهُ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حُمْرَاءَ ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا .
 قال ثابت : بلغنا أنها كربلاء (١) .

قال أحمد بن حنبل : عُمارة بن زاذان يروي عن أنس أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم
 الرازي : لا يُحْتَجَّ بِهِ (٢) .

(٦٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النِّسَاءِ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا
 بِالصَّغِيرِ ، تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتَذَابُ وَيُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءٌ » (٣) .

(٦٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا
 مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي هَلَالُ بْنُ سُوَيْدٍ أَبُو مُعَلَّى قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
 يَقُولُ :

أُهِدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ ،

(١) المسند ١٧٢/٢١ (١٣٥٣٩) ، رواه من طريق عبد الصمد بن حسان عن عُمارة به ٣٠٨/٢١ (١٣٧٩٤) .
 وصحَّح الحديث ابن حبان ١٤٢/١ (٦٧٤٢) من طريق عُمارة ، وأخرجه أبو يعلى ١٢٩/٦ (٣٤٠٢) ،
 والطبراني في الكبير ١١٢/٣ (٢٨١٢) من طريق عُمارة . وقال الهيثمي في المجمع ١٩٠/٩ : رواه أحمد وأبو
 يعلى والطبراني والبيهقي بأسانيد ، وفيها عُمارة بن زاذان ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف . فمدار الحديث على
 عُمارة . ينظر تعليق المحققين .

(٢) نُقِلَ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَصَادِرِ . وَلَكِنَّهُ نَقَلَ أَيْضًا عَنْهُمَا وَعَنْ غَيْرِهِمَا مِنْ
 الْأَثَمَةِ بَعْضُ الْأَقْوَالِ فِي تَوْثِيقِهِ ، وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ . يَنْظُرُ مُوسَوِّعَةُ أَمْوَالِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٥٩/٣ ، ٦٠ ، وَالْجَرِّحُ
 ٣٦٥/٦ ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٢٥/٥ ، وَالْمِيزَانُ ١٧٦/٣ (٦٠٢٤) .

(٣) المسند ٢١/٢١ (١٣٢٩٥) ، وَهُوَ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١١٤٧/٢ (٣٤٦٣) مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ
 عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ٢٩٢/٢ ، ٢٠٦/٤ ، ٤٠٨ ، وَهُوَ فِي الْمَخْتَارَةِ ٣٨٥/٤ - ٣٨٧ .
 (١٥٥٤ - ١٥٥٦) ، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ - الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ ٥٢٣/٤ (١٨٩٩) .

فقال لها رسول الله ﷺ : «ألم آنهك أن ترفعي شيئاً لغد ، فإن الله تعالى يأتي بزرق كل غد» (١) .

(٦٠٢) الحديث التاسع والسبعون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا مروان

ابن معاوية قال : حدثنا حنظلة بن عبيد الله السدوسي قال : حدثنا أنس بن مالك قال :

قال رجلٌ : يا رسول الله ، أهدنا يلقي صديقه ، أينحني له ويُقبِّله؟ قال : «لا» . قال : أفيصافحه؟ قال : «نعم ، إن شاء» (٢) .

(٦٠٣) الحديث الثمانون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا زيد بن

الحُبَاب قال : أخبرني عليُّ بن مسعدة الباهلي قال : حدثنا قتادة عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا يستقيم إيمانُ عبدٍ حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه» (٣) .

(٦٠٤) الحديث الحادي والثمانون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا

حسن قال : حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «المؤمن من آمنه الناسُ ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء . والذي نفسي بيده ، لا يدخل الجنة عبدٌ لا يأمن جاره بوائقه» (٤) .

(١) المسند ٣٣٩/٢٠ (١٣٠٤٣) ، ومسند أبي يعلى ٢٢٤/٧ (٤٢٢٢٣) ، وضعف لضعف هلال . قال عنه البخاري في التاريخ الصغير ٥٩/٢ : روى «لا يدخر شيء لغد» ولا يتابع عليه . ونقل الذهبي في الميزان ٣١٤/٤ (٩٢٧٠) ذلك عن البخاري في «الضعفاء» . وذكر الهيثمي الحديث في المجمع ٣٠٦/١٠ وقال : رواه أحمد ، وإسناده حسن . وأعاده ٣٢٥/١٠ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٣٤٠/٢٠ (١٣٠٤٤) ، ومسند أبي يعلى ٢٦٩/٧ ، ٢٧١ (٤٢٨٧) ، ٤٢٨٩ . وضعف لضعف حنظلة ابن عبيد الله - أو عبد الله . ينظر التهذيب ٣٢٠/٢ والحديث من طريق حنظلة في الترمذي ٧٠/٥ (٢٧٢٨) ، وحسنه . وابن ماجه ١٢٢٠/٢ (٣٧٠٢) . وينظر الصحيحة ٢٩٨/١ (١٦٠) .

(٣) المسند ٣٤٣/٢٠ (١٣٠٤٨) . قال في المجمع ٥٨/١ : وفي إسناده علي بن مسعدة ، وثقه جماعة وضعفه آخرون .

(٤) المسند ٢٩/٢٠ (١٢٥٦١) ، وأبو يعلى ٩٩/٧ (٤١٨٧) ، وصححه الحاكم والذهبي ١١/١ على شرط مسلم ، وابن حبان ٢٦٤/٢ (٥١٠) ، وقال في المجمع ٥٩/١ : رواه أحمد وأبو يعلى والبيزار ، ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد (وهو ليس في هذه السياقة) ، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد .

(٦٠٥) الحديث الثاني والثمانون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا

عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أنس:

أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَبَاغُضُوا، ولا تَقَاطَعُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. ولا يَحِلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». أخرجاه (١).

(٦٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا

عبد الواحد أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا المعلى بن جابر قال: حدثنا موسى بن أنس بن مالك عن أبيه قال:

كان إذا قام المؤذن فأذن صلاة المغرب (٢). قام من شاء فصلى حتى تُقام الصلاة، ومن شاء ركع ركعتين ثم قعد، وذلك بعين نبي الله ﷺ (٣).

(٦٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد الأربعمائة: حدثنا أحمد قال: حدثنا يونس

قال: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أنه قال:

إنني لا ألو أن أصلي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلي بنا. فكان أنس يصنع شيئاً ما أراكم تصنعونه: كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل: لقد نسي، وكان إذا رفع رأسه من السجدة فقع حتى يقول القائل: لقد نسي. أخرجاه (٤).

(١) المسند ٣٤٨/٢٠ (١٣٠٥٣)، والبخاري ٤٨١/١٠ (٦٠٦٥) من طريق الزهري، ومسلم ١٩٨٣/٤، ١٩٨٤، (٢٥٥٩) عن معمر وغيره عن الزهري. وعبد الأعلى من رجال الشيخين.

(٢) في المسند «في المسجد بالمدينة».

(٣) المسند ٣٥٢/٢٠ (١٣٠٥٨). قال المحقق: رجاله ثقات رجال الصحيح، غير المعلى بن جابر، روى عنه جمع. وقال ابن كثير في الجامع ٤٥١/٢٣: تفرد به - أي الإمام أحمد.

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه ٥٧٣/١ (٨٣٦) من طريق المختار بن قُفْل عن أنس بن مالك: كنا نصلي على عهد النبي ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس، قبل صلاة المغرب. فقلت له: أكان رسول الله ﷺ صلاتهما؟ قال: كان يرانا نصليهما، فلم يأمرنا ولم ينهنا. وأخرج عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس (٨٣٧) قال: كنا بالمدينة، فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري، فيركعون ركعتين ركعتين، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما.

(٤) المسند ٧٤/٢١ (١٣٣٦٩). والبخاري ٣٠١/٢ (٨٢١)، ومسلم ٣٤٤/١ (٤٧٢) عن حماد.

(٦٠٨) الحديث الخامس والثمانون بعد الأربعمائة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عبد الرزاق قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ :

أَخَّرُ نَظْرَةَ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ اشْتَكَى ، فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، وَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَ حِجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مَصْحَفٌ ، حَتَّى نَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبَيْهِ لِيَصِلَ إِلَى الصَّفِّ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ صَفُوفًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ : أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ ، وَأَرْخِيَ السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَتَوَفَّى فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ .

أَخْرَجَاهُ (١) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : قَالَ الزَّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ ، كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَ الْحِجْرَةِ ، فَرَأَى أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مَصْحَفٌ ، وَهُوَ يَتَبَسَّمُ ، قَالَ : فَكِدْنَا نُفْتَنُ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَنْكُصَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : أَنْ كَمَا أَنْتَ ، ثُمَّ أَرْخِيَ السِّتْرَ ، فَقَبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ﷺ .

فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ رَبُّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ كَمَا أَرْسَلَ إِلَى مُوسَى ، فَمَكَثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُقَطَّعَ أَيْدِي رِجَالِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْأَسَنَتِهِمْ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ (٢) .

آخر مسند أنس بن مالك (٣)

* * * *

(١) المسند ١٠٢/٢٠ (١٢٦٦٦) ، والبخاري ١٦٤/٢ (٦٨٠) عن الزَّهْرِيِّ ، وفيه الطرق .

(٢) المسند ٣٣٠/٢٠ (١٣٠٢٨) ، وصحيح ابن حبان ٢٩٦/١٥ (٦٨٧٥) . وهو في مسلم ٣١٥/١ (٤١٩) دون

قصة عمر رضي الله عنه .

(٣) زادت النسخة هـ «والحمد لله كثيراً» .

مسند أنس بن مالك الكعبي^(١)

(٦٠٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : كَانَ أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ لِي : هَلْ لَكَ فِي الَّذِي حَدَّثَنِيهِ؟ قَالَ : فَذَلَّنِي عَلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي قَرِيبٌ يَقَالُ لَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلٍ لَجَارٍ لِي أَخَذْتُ ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : «أَذْنُ - أَوْ : هَلَمْ - أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمَسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطَرَ الصَّلَاةِ ، وَعَنِ الْخُبْلَى أَوْ الْمُرْضِعِ» . قَالَ : وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتْلَهَفُ وَيَقُولُ : لِمَ لَا أَكُونُ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَعَانِي إِلَيْهِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحَدِ بَنِي كَعْبٍ أَخِي بَنِي قُشَيْرٍ قَالَ :
أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : «أَذْنُ فَكُلْ» فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٣٢/٧ ، والاستيعاب ٤٥/١ ، والتهذيب ٢٩٥/١ ، والإصابة ٨٥/١ .

وحديثه هذا - لم يرو له غيره ، كما في التحفة ٤٥٠/١ ، والجامع ٣٩٥/١ ، والإتحاف ٤١٦/٢ .

(٢) المسند ٢٩/٥ ، ورواه الطبراني في الكبير من طرق ٢٣٧-٢٣٥/١ (٧٦٢-٧٦٧) ، وصحَّح الحديث ابن

خزيمة ٢٦٨-٢٦٧/٣ (٢٠٤٢-٢٠٤٤) ورواه أصحاب السنن : الترمذي ٩٤/٣ (٧١٥) وقال : حديث حسن ،

وأبو داود ٣١٧/٢ (٢٤٠٨) ، والنسائي ١٨٠/٤ ، وابن ماجه ٥٣٣/١ (١٦٦٧) وجعله الألباني في الصحيح

من السنن .

(٢٣)

مسند أنيس بن أبي فاطمة الأزدي^(١)

(٦١٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا حسن بن موسى قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا الحارث بن زيد عن كثير الأعرج الصدفي قال : سمعت أبا فاطمة يقول :
قال رسول الله ﷺ : «يا أبا فاطمة ، أكثر من السجود ، فإنه ليس من مسلم يسجد لله تبارك وتعالى سجدة إلا رفعه الله تبارك وتعالى بها درجة»^(٢) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي فاطمة الأزدي - أو الأسدي - قال :
قال لي النبي ﷺ : «يا أبا فاطمة ، إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود»^(٣) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٢٩٨٦/٦ ، والتهذيب ٣٩٨/١ ، والاستيعاب ١٤٥/٤ ، والإصابة ١٥٣/٤ .

وفي التلخيص ٣٧٨ أن له حديثاً واحداً . على أن له حديثاً آخر في الأحاد والمثاني ٢١٩/٢ .

(٢) المسند ٢٨٦/٢٤ (١٥٥٢٧) .

(٣) المسند ٢٨٥/٢٤ (١٥٥٢٦) .

قال الهيثمي في المجمع ٢٥٢/٢ عن حديث أحمد : وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . وقد أخرج ابن ماجه الحديث في سننه ٤٥٧/١ (١٤٢٢) بسند آخر ، من طريق كثير بن مرة عن أبي فاطمة ، وصححه الشيخ ناصر ، وجعل الحديث في الصحيحة ٢٣/٤ ، ٥٧٣ ، (١٩٣٧ ، ١٥١٩) . ومال محقق المسند إلى تصحيح الحديث ، وتضعيف سنده .

مسند أوس بن أوس

ويقال: ابن أبي أوس، الثَّقَفِي^(١)

(٦١١) الحديث الأول: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا حسين بن علي الجُعْفِي عن

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال:

قال رسول الله ﷺ: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصُّعْفَةُ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإنَّ صلاتكم معروضة عليَّ». قالوا: يا رسول الله، وكيف تُعرضُ عليك صلاتنا وقد أَرَمْتَ، يعني وقد بليت؟ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ حرَّم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء»^(٢).

(٦١٢) الحديث الثاني: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا عبد الرزاق قال: حدَّثنا ابن

جُريج عن عمر بن محمَّد عن سعيد بن أبي هلال عن محمَّد بن سعيد عن أوس بن أبي أوس

عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يومُ الجمعة فغَسَّلَ أحدُكم رأسه واغتسل، ثم غدا أو ابتكر، ثم دنا فاستمع وأنصت، كان له بكلِّ خطوة خطاها كصيام سنة وقيام سنة»^(٣).

(١) بين العلماء خلاف: هل أوس بن أوس هو نفسه ابن أبي أوس، أو هما شخصان. ينظر الطبقات ٥٠/٦،

والاستيعاب ٩٢/١، ٩٤، والتهذيب ٢٩٧/١، والإصابة ٥١/١، ٥٢، وجامع المسانيد ٤١٧/١.

وذكر ابن الجوزي في التلخيص ٤٦٧ أن له أربعة وعشرين حديثاً

(٢) المسند ٨/٤، وأبو داود ٢٧٥/١ (١٠٤٧)، ٨٨/٢ (١٥٣١)، والنسائي ٩١/٣، وابن ماجه ٣٤٥/١، ٥٢٤،

(١٠٨٥)، وصححه الألباني، وقال الحاكم ٢٧٨/١: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي!

وصححه ابن خزيمة ١١٨/٣ (١٧٣٣)، وابن حبان ١٩٠/٣ (٩١٠). قال الشيخ شعيب: إسناده صحيح

على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأشعث فمن رجال مسلم.

(٣) المسند ٨/٤. ومحمَّد بن سعيد بن حسان، وضاع متروك. التهذيب ٣٢٢/٦. ولكن للحديث أسانيد يصحُّ

بها: رواه الإمام أحمد ٩/٤، كما رواه الترمذي ٣٦٧/٢ (٤٩٦) وحسنه، وأبو داود ٩٥/١ (٣٤٥)، والحاكم

٢٨٢/١، وصححه الشيخ ناصر، من طرق عن أبي الأشعث عن أوس.

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن آدم قال : حدَّثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من غَسَلَ واغْتَسَلَ يوم الجمعة ، وبَكَرَ واِبْتَكَرَ ، ومشى ولم يركبْ ، ودنا من الإمام ، واستمع ولم يَلْغِ ، كان له بكلِّ خطوة عَمَلٌ سَنَةٍ ، أجرُ صيامِها وقيامِها» (١) .

(٦١٣) الحديث الثالث: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبدالله بن بكر السهمي قال : حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة عن الثَّعْمَانِ بن سالم : أنَّ عمر بن أوس أخبره أنَّ أباه أوساً أخبره قال :

إِنَّا لَقَعُودٌ عند رسول الله ﷺ في الصُّفَّة وهو يَقْصُ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا ، إِذْ أَنَا رجلٌ فسارَه ، فقال : «اذهبوا فاقتلوه» فلما وَلَّى الرجلُ دعاه رسول الله ﷺ فقال : «أتشهد أن لا إله إلاَّ الله؟» قال : نعم . قال : «اذهبوا فَخَلُّوا سبيلَه ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يشهدوا أن لا إله إلاَّ الله ، فإذا فعلوا ذلك حَرَمْتُ عليّ دِمَاؤَهُمْ وأموالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّهَا» (٢) .

(٦١٤) الحديث الرابع: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى عن شُعبَةَ قال : حدَّثني يعلى عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ تَوْضِئاً ومَسَحَ على نعلَيْه ، ثم قام إلى الصلاة (٣) .

(١) المسند ٩/٤ . ورواه رواه الصحيحين ، وإن لم يخرج الشيخان لصحابيَّه . وهو في سنن أبي داود ٩٥/١ (٣٤٥) ، وابن ماجه ٣٤٦/١ (١٠٨٧) ، وصحَّحه الحاكم ٢٨٢/١ ، وابن حبان ١٩ / ٧ (٢٧٨١) كلهم عن طريق ابن المبارك ، وصحَّحه الألباني . وقد روي : «من غَسَلَ» بالتخفيف ، أي : غسل رأسه . وغَسَلَ بالتشديد : أي جامع فأوجب الغسل على زوجه . ينظر حاشيتا السيوطي والسندي على النسائي ٩٥/٣ .

(٢) المسند ٨/٤ . والنعمان من رجال مسلم ، وسائر رواته رواة الصحيحين . وهو في سنن ابن ماجه ١٢٩٥/٢ (٣٩٢٩) من طريق عبدالله بن بكر ، ونقل المحقق عن الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . ومن طرق عن النعمان في النسائي ٨٠/٧ ، ٨١ ، وصحَّحه الشيخ ناصر .

(٣) المسند ٨/٤ . وهو في المعجم الكبير ١٩١/١ (٣٠٦) . وقال المحقق : في سنده عطاء ، مجهول . وعطاء العامريّ والد يعلى لا يعرف إلا بابنه كما قال الذهبي في الميزان ٧٨/٣ . أما ابن حجر في التقريب ٤٠٣/١ فقال عنه : مقبول . وقد روى له البخاريّ في المفرد ، والترمذي وأبو داود والنسائي ، ووثقه ابن حبان . ينظر تهذيب الكمال ١٨١/٥ .

رواه أبو داود فقال : مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَّمِيهِ (١) .

(٦١٥) الحديث الخامس: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ النَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ :

كَانَ جَدِّي أَوْسٌ أَحْيَانًا يُصَلِّي فَيُشِيرُ إِلَيَّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَعْطِيهِ نَعْلَيْهِ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ (٢) .

(٦١٦) الحديث السادس: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ النَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ ابْنِ أَوْسٍ :

أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، فَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا . قَالَ : قُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ : اسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا؟ قَالَ : غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا (٣) .



(١) أبو داود ٤١/١ (١٦٠) من طريق يعلى بن عطاء عن أبيه . وقال الألباني : صحيح .

(٢) المسند ١٠/٤ . وهو حديث صحيح ، وراته ثقات غير ابن أبي أوس فلا يعرف . ينظر تهذيب الكمال ٤٦٤/٨ ، ٤٦٥ ، والتقريب ٧٨٢/٢ . وروى الحديث ابن ماجة عن طريق شُعْبَةَ ١/ ٣٣٠ (١٠٣٧) ، قال في الزوائد : إسناده صحيح . وقال الشيخ ناصر : صحيح .

(٣) المسند ١٠/٤ . وفيه ابن عمرو ، اختلف فيه : هل هو ابن أوس السابق أو غيره؟ والحديث في المعجم الكبير ١٩١/١ (٦٠٢) ، والنسائي ٦٤/١ ، كلاهما من طريق شُعْبَةَ . وصحَّح الألباني إسناده .

مسند أوس بن حذيفة بن ربيعة الثقفي^(١)

(٦١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ حَذِيفَةَ قَالَ :

كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمُوا مِنْ ثَقِيفٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ ، وَأَنْزَلَنَا فِي قُبَّةٍ لَهُ ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَنْصَرَفَ إِلَيْنَا وَلَا يَبْرَحُ يُحَدِّثُنَا^(٢) ، وَيَشْتَكِي قَرِيشاً وَيَشْتَكِي أَهْلَ مَكَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : « لَا سِوَاءَ ، كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَنْزِلِينَ - أَوْ مُسْتَضْعَفِينَ - فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا وَلَنَا . فَمَكَثْنَا لَيْلَةً لَمْ يَأْتَنَا حَتَّى طَالَ ذَلِكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ . قَالَ : قُلْنَا : مَا أَمَكْتُكَ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « طَرَأَ عَنِّي^(٣) حِزْبٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَرَدْتُ إِلَّا أَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ » . قَالَ : فَسَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحْنَا . قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ تُحْزَبُونَ الْقُرْآنَ ؟ قَالُوا : نُحْزَبُهُ سِتُّ سُورٍ ، وَخَمْسُ سُورٍ ، وَسَبْعُ سُورٍ ، وَتِسْعُ سُورٍ ، وَاحِدَى عَشْرَةَ سُورَةً ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سُورَةً ، وَحِزْبُ الْمَفْصَلِ مِنْ (ق) حَتَّى نَخْتِمَ^(٤) .



-
- (١) ينظر الطبقات ٤٩/٦ ومعرفة الصحابة ٣٠٥/١ ، والاستيعاب ٥٢/١ ، والتهذيب ٢٩٧/١ ، والإصابة ٩٤/١ . ويقع الخلط بينه وبين أوس السابق . وينظر جامع المسانيد ٤٢٧/١ ، والإتحاف ٤١٩/١ ، ٤٢٣ . وقد جعل الإمام أحمد أوساً هذا مع أوس بن أبي أوس .
- (٢) في المسند «ولا يبرح حتى يحدثنا» .
- (٣) كذا في الأصلين . وفي المسند «علي» وهي الرواية المشهورة .
- (٤) المسند ٩/٤ في مسند أوس بن أبي أوس . وفي إسناده الحديث عبد الله بن عبد الرحمن ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٢٩٨/١ : صدوق ، يهمل ويخطئ . وعثمان بن عبد الله ، قال عنه ٣٩٣/١ : مقبول . والحديث رواه أبو داود ٥٤/٢ (١٣٩٣) ، وابن ماجه ٤٢٧/١ (١٣٤٥) . وجعله الشيخ ناصر في ضعفهما .

مسند أهبان بن صيفي^(١)

(٦١٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا روح قال : حدثنا عبدالله بن عبيد الديلي عن عديسة

ابنة أهبان بن صيفي :

أنها كانت مع أبيها في منزله ، فمرضَ فأفاق من مرضه ذلك ، فقام عليُّ بن أبي طالب بالبصرة ، فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته ، فسلمَ وردَّ عليه الشيخُ السلام ، فقال له عليٌّ : كيف أنت يا أبا مسلم؟ قال : بخير . قال : ألا تخرجُ معي إلى هؤلاء القوم فتعيني؟ قال : بلى إن رضيتَ بما أعطيك . فقال عليٌّ : وما هو؟ فقال الشيخ : يا جارية ، هات سيفي . فأخرجتُ إليه غمداً فوضعتُه في حجره ، فاستلَّ منه طائفة ثم رفع رأسه إلى عليٍّ فقال : إن خليلي ﷺ وابنَ عمِّك عهدَ إليَّ : إذا كانت فتنةٌ بين المسلمين أن أتخذَ سيفاً من خشب ، فهذا سيفي ، فإن شئتَ خرجتُ به معك . فقال عليٌّ : لا حاجةَ لنا فيك ولا في سيفك . فرجع من باب الحجرة ولم يدخل (٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا شيخ يقال له

أبو عمرو عن ابنة أهبان بن صيفي عن أبيها - وكانت له صحبة :

أن علياً لما قدم البصرة بعثَ إليه فقال : ما يمنعك أن تتبعني؟ فقال : أوصاني خليلي

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢٨٨/١ ، والاستيعاب ٣٩/١ ، والتهذيب ٢٩٦/١ ، والإصابة ٩١/١ .

وذكره في التلخيص ٣٧٤ من أصحاب ثلاثة الأحاديث .

(٢) المسند ٦٩/٥ . وابن ماجه ١٣٠٩/٢ (٣٩٦٠) ، والترمذي ٤٢٥/٤ (٢٢٠٣) كلاهما من طريق عبدالله ابن

عبيد . قال الترمذي : وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وهذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن عبيد .

وابنُ عمِّك فقال : «إنَّه سيَكُونُ فُرْقَةٌ واختلافٌ ، فاكسِرْ سِيفَكَ واتَّخِذْ سِيفاً من خَشَبٍ ،
واقعدْ في بيتك حتَّى تأتيكَ يَدُ خاطئةٍ أو مِيتَةٍ قاضيةٍ» . ففعلتُ ما أمرني رسولُ الله ﷺ .
فإنِ استطعتَ يا عليُّ ألا تكونَ اليَدُ الخاطئةُ فافْعَلْ^(١) .

* * * *

(١) المسند ٣٩٣/٦ . والحديث من طرق في المعجم الكبير ٢٧٠/٦ - ٢٧٣ (٨٦٣ - ٨٦٨) ، وقد مال الشيخ ناصر
إلى تصحيح الحديث . ينظر الصحيحة ٣٦٧/٣ (١٣٨٠) .

(٢٧)

مسند إياس بن ثعلبة

أبي أمامة الحارثي^(١)

(٦١٩) الحديث الأول: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيد بن هارون قال : حدَّثنا محمد ابن إسحق عن مَعْبَد بن كعب بن مالك عن أخيه عبدالله بن كعب عن أبي أمامة أحد بني حارثة قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا يَقْتَطِعُ رجلٌ حقَّ رجلٍ مُسلمٍ بيمينه إلا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنةَ ، وأُوجِبَتْ له النارُ » فقال رجل : يا رسول الله ، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال : « وإن كان سِوَاكَ من أراك » .
انفرد بإخراجه مسلم^(٢) .

(٦٢٠) الحديث الثاني: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبدالرحمن بن مهدي عن زهير ابن محمد عن صالح بن كيسان أن عبدالله بن أبي أمامة أخبره : أن أبا أمامة أخبره :
أن رسول الله ﷺ قال : « البَذَاذَةُ من الإيمان ، البَذَاذَةُ من الإيمان ، البَذَاذَةُ من الإيمان »^(٣) .

* * * *

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢٩٢/١ ، والاستيعاب ٩٣/١ ، ٣/٤ ، والتهذيب ٢٣٥/٨ ، والإصابة ٩/٤ . وهو من الصحابة الذي أخرج له مسلم حديثاً واحداً . الجمع ٥٢٧/٣ .

(٢) المسند ٢٦٠/٥ في مسند أبي أمامة الباهلي . وقال عبدالله بن أحمد : هذا أبو أمامة الحارثي ، وليس هو أبا أمامة الباهلي . ومسلم ١٢٢/١ (١٣٧) من طريق مَعْبَد بن كعب السلمي ، ومن طريق محمد ابن كعب عن أخيه عبدالله . ويزيد من رجال الشيخين . أما ابن إسحق ففيه مقالة في تدليسه وعننته ، ولكنه متابع في هذا الحديث . ينظر تحفة الأشراف ٢٦/٢ (١٧٤٤) .

(٣) لم أقف على الحديث في المسند . وهو في الأطراف ١١/٦ رواه الحاكم في المستدرک ٩/١ عن أحمد بن جعفر القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به (وفيه : صالح بن أبي صالح ، بدل : ابن كيسان) وفي ابن ماجه ١٣٧٩ / ٢ (٤١١٨) من طريق عبدالله بن أبي أمامة عن أبيه . وفي أبي داود ٧٥/٤ (٤١٦١) من طريق عبدالله بن أبي أمامة عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة . ومال الألباني في الصحيحة ٦٦٦/١ (٣٤١) إلى تصحيحه بعد الحديث عن طرقه ورواياته .
والبَذَاذَةُ : التَّقَشُّفُ .

(٢٨)

مسند إياس بن عبد

أبي عوف المُرْزِي^(١)

(٦٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا الْمِنْهَالِ أَخْبَرَهُ أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ عَبْدِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
لَا تَبِيعُوا فَضْلَ الْمَاءِ ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ . قَالَ : وَالنَّاسُ يَبِيعُونَ
فَضْلَ مَاءِ الْفُرَاتِ ، فَتُهَاكِمُ .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح^(٢) .

* * * *

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢٩٠/١ ، والتهذيب ٣٠١/١ ، والإصابة ١٠١/١ . واختلف في صحبته .

(٢) المسند ١٧٨/٢٤ (١٥٤٤٤) . رجاله رجال الشيخين . وهو في الترمذي ٥٧١/٣ (١٢٧١) وفيه : حسن صحيح . وأبي داود ٢٧٨/٣ (٣٤٧٨) ، وابن ماجه ٨٢٨/٢ (٢٤٧٦) ، والنسائي ٣٠٧/٧ ، وصححه الشيخ ناصر فيها ، والحاكم ٤٤/٢ .

(٢٩)

مسند أيمن بن خُريم^(١)

(٦٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ فَاتِكِ بْنِ قُضَالَةَ عَنْ أَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ قَالَ :

قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطِيباً فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عُذِلْتُ شَهَادَةُ الزُّورِ إِشْرَاكاً بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَرَأَ : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ »^(٢) [الحج : ٣٠] .

* * * *

آخر حرف الألف

(١) معرفة الصحابة ٣١٩/١ ، والاستيعاب ٦٧/١ ، والتهذيب ٣١٠/١ ، والإصابة ١٠٣/١ .

(٢) المسند ١٧٨/٤ . ومن طريق مروان بن معاوية في الترمذي ٤٧٤/٤ (٢٢٩٩) . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وإنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ، ولا نعرف لأيمن بن خُريم سماعاً من النبي ﷺ . وأخرجه ابن ماجه على نحو منه ٧٩٤/٢ (٢٣٧٢) من طريق سفيان عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خُريم بن فاتك . وضعفه الألباني .

حرف الباء

(٣٠)

مسند بُدَيْل بن وَرْقَاء^(١)

(٦٢٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَامِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَى لَالٍ عَمْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ عَيْسَى ابْنِ مَسْعُودٍ بِنِ الْحَكَمِ الزُّرْقِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ :
أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا ، فَإِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ عَلَى الْعَضْبَاءِ ، رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَنَادِي :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيَقْطِرْ ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ» (٢) .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٢٢٠/٤ ، والاستيعاب ١٧٢/١ ، والإصابة ١٤٥/١ .
وبُدَيْل عند ابن الجوزي في التلخيص ٣٧٤ ممن روى ثلاثة أحاديث .
(٢) لم يرد الحديث في المسند . وهو عن المسند في جامع ابن كثير ١١٥/٢ ، والإتحاف ٤٤٩/٢ ، والأطراف ٥٧٢/١ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٦/٣ : عن حبيبة بنت شريق أنها كانت مع أبيها فإذا بُدَيْل : قال رواه أحمد والطبراني في الأوسط . وفي إسناد أحمد رجل لم يُسَمَّ . والحديث في المعجم الأوسط ٣١٥/٤ (٣٥٥٠) : حَدَّثَنَا حَفْصُ عَمْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (فَاسْقَطَ الْمَجْهُولَ) . . . وفيه : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أُمِّهَا بِنْتِ الْعِجْمَاءِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ بِمَعْنَى . . . قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : لَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ . وفي الطبقات ٢٢١/٤ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنْ أُنَادِيَ : «إِنَّ هَذِهِ أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ ، فَلَا تَصُومُوا» . وفي المستدرک ٢٥٠/٢ من طريق صالح ابن كيسان ، وفيه : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ ابْنَتِهَا ابْنَةِ الْعِجْمَاءِ . قال : هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب . ولم يتعرض له الذهبي . وروى الحديث أيضاً ابن حجر في الإصابة ١٤٦/١ من طرق .

مسند البراء بن عازب^(١)

(٦٢٤) الحديث الأول: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا محمد بن مصعب قال: حدَّثنا

الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن مَحِيصَة عن البراء بن عازب:

أنه كانت له ناقة ضارية، فدخلت حائطاً فأفسدت فيه، ففضى رسول الله ﷺ: أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن ما أصابت الماشية بالليل فهو على أهلها^(٢).

(٦٢٥) الحديث الثاني: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة

قال عبد الله بن أحمد: وسمعت أنا من عبد الله، قال: حدَّثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن ابن عمرو عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال:

قال رسول الله ﷺ: «أقيموا صفوفكم، لا يتخللکم كأولاد الحذف». قيل: يارسول الله، وما أولاد الحذف؟ قال: «سود جرد تكون بأرض اليمن»^(٣).

هكذا روي تفسيره. وقال أهل اللغة: أولاد حذف: هي الغنم الصغار الحجازية، واحداً حذف: وهي النقذ أيضاً، وفي لفظ: «لا يتخللکم الشياطين، فإنها بنات حذف»^(٤).

(٦٢٦) الحديث الثالث: حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد

(١) الطبقات ٤/٢٦٩، والاستيعاب ١/١٤٣، والتهذيب ١/٢٣٢، والسير ٣/١٩٤، والإصابة ١/١٤٦.

ومسنده (٦٨) في المقدمين بعد العشرة في «الجمع»، وله اثنان وعشرون حديثاً للشيخين، وانفرد البخاري بخمسة عشر، ومسلم بسنة. ومجموع أحاديثه خمس وثلاثمائة - التلقيح ٣٦٤.

(٢) المسند ٤/٢٩٥. وقد صحح العلماء الحديث من طريق حرام عن البراء: الحاكم والذهبي ٢/٤٨، وابن حبان - الموارد ٢٤٨ (١١٦٨)، وهو في أبي داود ٣/٢٩٨ (٣٥٦٩، ٣٥٧٠)، وابن ماجه ٢/٧٨١ (٢٣٣٢) وصححه الألباني فيهما وفي الأحاديث الصحيحة ١/٤٧٧ (٢٣٨). وينظر التحفة ٢/١٣، ١٤.

(٣) المسند ٤/٢٩٦. رجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عوسجة، ثقة، روى له أصحاب السنن، والبخاري في «الأدب» و«أفعال العباد». وأخرجه الحاكم ١/٢١٧ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وقال الذهبي: على شرطهما.

(٤) النص والحديث في تهذيب اللغة ٤/٢٦٨. وينظر النهاية ١/٣٥٦. وفي القاموس: النقذ: جنس من الغنم قبيح الشكل.

قال (١) : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ بَدَأَ جَفَا » (٢) .

(٦٢٧) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّيْنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ

أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة ، فأبى أهلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، حتَّى قاضاهم على أَنْ يُقِيمَ بها ثلاثةَ أَيَّامٍ ، فلمَّا كتبوا الكتابَ كتبوا : هذا ما قاضى عليه مُحَمَّدٌ رسولُ الله . فقالوا : لا تَقْرَأْ بها ، لو نعلم أَنَّكَ رسولُ الله ما مَنَعْنَاكَ شيئاً ، ولكن أنت مُحَمَّدُ ابنِ عبدِالله . قال : «أنا رسولُ الله ، وأنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله» قال لعلِّي : «أُمَحُّ : رسولُ الله» قال : والله ، لا أُمَحُّوكَ أبداً . فأخذ النبي ﷺ الكتابَ - وليس يُحْسِنُ أَنْ يَكْتُبَ (٣) ، فكتب مكان : رسولُ الله مُحَمَّدٌ : «هذا ما قاضى عليه مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله : أَنْ لا يَدْخُلَ مَكَّةَ السلاحُ إِلَّا السَّيْفُ فِي الْقِرَابِ ، ولا يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِهَا أَحَدٌ إِلَّا مِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، ولا يُمنَعُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يُقِيمَ بها» . فلمَّا دَخَلَهَا ومضى الأجلُ أَتَوْا عَلِيّاً فقالوا : قُلْ لِمَ صَاحِبِكَ يَخْرُجُ عَنَّا ، فقد مضى الأجلُ . فخرج رسولُ الله ﷺ .

أخرجاه في الصحيحين ، وزاد (٤) : فَتَبِعَتْهُمُ بِنْتُ حُمَزةُ تُنادي : يا عَمِّ ، يا عَمِّ ، فتناولها عليٌّ فأخذ بيدها ، وقال لفاطمة : «دُونِكَ ابْنَةُ عَمِّكَ» ، فَاحْتَمَلَتْهَا ، فاختصمَ فيها عليٌّ وزيْدٌ وجعفرٌ ، فقال عليٌّ : أنا أحقُّ بها ، هي ابنةُ عَمِّي . وقال جعفرٌ : بنتُ عَمِّي ، وخالَتُها

(١) في المسند : قال عبدُالله : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قال أبو عبدِالرحمن : وسمعتُه أنا من عبدِالله ابنِ مُحَمَّدٍ

(٢) المسند ٢٩٧/٤ ، وأبو يعلى ٢١٥/٣ (١٦٥٤) . قال الهيثمي ١٠٧/٨ بعد أن نسبَه لأحمد : رجاله رجال الصَّحيح غير الحسن بن الحكم النخعي ، وهو ثقة . وقال ٢٥٧/٥ بعد أن نسبَه لأبي يعلى : رجاله ثقات . وساق الألباني الحديث في الصحيحة ٢٦٧/٣ (١٢٧٢) من طريق الحسن النخعي عن عَدِيِّ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا ، وحسَّن إسناده . ثم قال : وخالفه شريك فقال : ... وذكر حديث المسند وقال : وشريك سيءُ الحفظ ، لا يحتجُّ به إذا تفرَّد ، فكيف إذا خالف! وينظر تعليق محقق المسند على حديث أبي هريرة ٤٣٠/١٤ .

وبدا : سكن البادية . وجفا : صار جافياً غليظاً .

(٣) ينظر ما نقله الإمام ابن حجر في الفتح ٥٠٣/٧ حول هذه العبارة .

(٤) الزيادة التالية للبخاري وحده .

تحتي . وقال زيد : ابنة أخي . فقضى النبي ﷺ لخالَتها ، وقال : «الخالة بمنزلة الأم» . وقال لعلِّي : « أنت منِّي وأنا منك » وقال لجعفر : « أشبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » وقال لزيد : « أنت أخونا ومولانا » (١) .

(٦٢٨) الحديث الخامس: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن آدم قال : حدَّثنا مسعر عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

قرأ رسول الله ﷺ في العشاء «والتين والزيتون» فلم أسمع أحسن صوتاً ولا أحسن صلاةً منه .

أخرجاه في الصحيحين (٢) .

(٦٢٩) الحديث السادس: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن جعفر قال : حدَّثنا شعبة عن الحكم قال : حدَّثني ابن أبي ليلى أن البراء قال :

كانت صلاة رسول الله ﷺ إذا صلى فركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود بين السجدين ، قريباً من السواء .

أخرجاه في الصحيحين (٣) .

(٦٣٠) الحديث السابع: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا وكيع عن شعبة وسفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب :

أن رسول الله ﷺ قَنَتَ في الفجر (٤) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن جعفر قال : حدَّثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : حدَّثنا البراء :

(١) المسند ٢٩٨/٤ ، والبخاري ٣٠٣/٥ (٢٦٩٩) ٤٩٩/٧ ، (٤٢٥١) من طريق إسرائيل عن جدّه أبي إسحق السبيعي ، ومسلم ١٤٠٩/٣ ، ١٤١٠ (١٧٨٣) من طريق شعبة عن أبي إسحق . وحُجِّين بن المثنى شيخ أحمد ثقة ، من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٢٩٨/٤ . ومن طريق مسعر أخرجه البخاري ٢٥١/٢ (٧٦٩) ، ومسلم ٣٣٩/١ (٤٦٤) .

(٣) المسند ٢٨٠/٤ ، ومسلم ٣٤٣/١ ، ٣٤٤ (٤٧١) بهذا الإسناد وبغيره ، ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ٢٧٦/٢ (٧٩٢) .

(٤) المسند ٣٠٠/٤ . ورجاله رجال الصحيح ، وبهذا الإسناد صحَّحه ابن خزيمة ١٥٤/٢ (١٠٩٨) .

أن رسول الله ﷺ كان يَقْنُتُ في صلاة الصبح والمغرب (١) .

قال أحمد : ليس يُروى عن النبي ﷺ أنه قنن في المغرب إلا في هذا الحديث .
وعن عليّ قوله (٢) .

(٦٣١) الحديث الثامن: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ
تَبَعْتُ عِبَادَكَ» (٣) .

(٦٣٢) الحديث التاسع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، عَظِيمَ الْجُمَةِ (٤) إِلَى شَحْمَةِ
أُذُنَيْهِ ، عَلَيْهِ خُلَّةٌ حُمْرَاءُ ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ :
مَا رَأَيْتُ مَنْ ذِي لِمَةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ
مَنْكَبَيْهِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا الطَّوِيلِ .
الطَّرِيقَانِ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٥) :

(٦٣٣) الحديث العاشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ :

(١) المسند ٢٨٠/٤ . والحديث بهذا الإسناد في مسلم ٤٧٠/١ (٦٧٨) .

(٢) المسند - السابق .

(٣) المسند ٣٠٠/٤ ومن طريق إسرائيل في شرح السنة ٩٧/٥ (١٣١٠) وقال البيهقي : حديث حسن .
وللحديث طريق آخر : ينظر مسند أبي يعلى ٢٤٣/٣ (١٦٨٢ ، ١٦٨٣) وينظر تعليق المحققين والفتح
١١٥/١١ .

(٤) المربع : بين الطويل والقصير . والجُمَةُ: الشعر الذي ينزل على المنكبين . واللِّمَةُ أكثر منها .
(٥) المسند ٢٨١/٤ ، ٢٩٠ ، وينظر ٢٩٥/٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ . والبخاري ٥٦٤/٦ (٣٥١) وفيه الأَطْرَافُ ، ومسلم
١٨١٨/٤ (٢٣٣٧) .

قرأ رجلٌ «الكهف» وفي الدار دابةً، فجعلت تنفّر، فنظر فإذا ضبابةٌ أو سحابةٌ - قد غَشِيَتْهُ، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اقرأ فلان، فإنها السكينة تنزلت عند القرآن - أو: «تنزلت للقرآن».

أخرجه في الصحيحين (١).

(٦٣٤) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحق (٢) قال: سمعتُ البراء وسأله رجل من قيس فقال:

أفررتُم عن رسول الله ﷺ يوم حُنين؟ فقال البراء: ولكن رسول الله ﷺ لم يفرّ، كانت هوازنُ ناساً رماةً، وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا، فأكببنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهم، فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ بلجامها، وهو يقول: «أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبدالمطلب».

أخرجه في الصحيحين (٣).

(٦٣٥) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر ويحيى قالا: حدّثنا شعبة عن أبي إسحق قال: سمعتُ الربيع بن البراء يُحدّث عن البراء أن النبي ﷺ كان إذا أقبلَ من سفر قال: «أيُّون تائبون عابدون، لربنا حامدون» (٤).

(٦٣٦) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفان قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال:

(١) المسند/٤/٢٨١. والحديث بالسند نفسه وبغيره في البخاري ٦/٢٢٢ (٣٦١٤) وينظر أطرافه، ومسلم ١/٥٤٧، ٥٤٨ (٧٩٥).

والرجل الذي كان يقرأ هو أسيد ابن حضير رضي الله عنه.

(٢) يلحظ هنا أن السند نفسه قد تكرر في أحاديث، ولم يقل المؤلف: وبه.

(٣) المسند ٤/٢٨١، وبالسند نفسه وبغيره في البخاري ٦/٦٩ (٢٨٦٤)، ٨/٢٨ (٤٣١٧)، ومسلم ٣/١٤٠٠، ١٤٠١ (١٧٧٦).

(٤) المسند ٤/٢٨١، ٢٨٩. ورجاله رجال الصحيح خلا الربيع بن البراء، روى له النسائي والترمذي، وهو ثقة. والحديث في الترمذي ٥/٤٦٤ (٣٤٤٠) من طريق شعبة، وقال: حسن صحيح. قال: وروى الشوري هذا الحديث عن أبي إسحق عن البراء، ولم يذكر فيه الربيع بن البراء، ورواية شعبة أصح. قال: وفي الباب عن ابن عمر وأنس وجابر بن عبد الله. وصحّح ابن حبان الحديث من طريق شعبة به - الموارد ٢٤٢ (٧٩٠)، والإحسان ٦/٤٢٧ (٢٧١١).

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَتَوَدَّيْ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «الَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى (١). قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَلَقِيَهُ عَمْرُؤُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: هُنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ (٢).

(٦٣٧) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ:

قِيلَ لِلْبَرَاءِ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ. انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ (٣).

(٦٣٨) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: زَيْدٌ أَخْبَرَنِي وَمَنْصُورٌ وَدَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ وَمَجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَلِنَمَّا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ التَّسْكِ فِي شَيْءٍ».

قَالَ: وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ. قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِيَءَ أَوْ تُؤْفَى - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٤).

(١) فِي الْمُسْنَدِ عِبَارَةٌ أَسْقَطَهَا الْمُؤَلِّفُ، وَهِيَ: «قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى».

(٢) الْمُسْنَدُ ٢٨١/٤. وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. يَنْظُرُ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٤٨/٥، وَالْمِيزَانُ ١٢٧/٣. وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ ابْنُ مَاجَةَ ٤٣/١ (١١٦) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ بِمَعْنَاهُ. وَعَنِ الزَّوَائِدِ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لَضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ. وَفِي إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ ٢٨١/٩ (٨٩٨٠) قَالَ: رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ مَذَاهِرُهُ إِمَّا عَلَى أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ أَوْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ. وَجَمَعَ الْأَلْبَانِيُّ طَرُقَ الْحَدِيثِ وَرَوَايَاتِهِ، وَفَصَّلَ الْكَلَامَ فِيهَا: الصَّحِيحَةُ ٣٣٠/١-٣٤٤ (١٧٥٠).

(٣) الْمُسْنَدُ ٢٨١/٤، وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ ٥٦٥/٦ (٣٥٥٢) مِنْ طَرِيقِ زَهِيرٍ. وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثِقَةٌ، مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ.

(٤) الْمُسْنَدُ ٢٨١/٤. وَهُوَ مِنْ طَرُقٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْبُخَارِيِّ ٤٥٣/٢ (٩٦٥)، وَيَنْظُرُ أَطْرَافُهُ ٤٤٥/٢ (٩٥١)، وَمُسْلِمٌ ١٥٥٢/٣-١٥٥٤ (١٩٦١). وَيَنْظُرُ التَّحْفَةُ ٢٠/٢ (١٧٦٩).

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا معاوية بن عمرو قال : حدَّثنا زائدة قال : حدَّثنا أبو جَنَاب الكلبي قال : حدَّثني يزيد بن البراء بن عازب عن البراء بن عازب قال :

كُنَّا جُلُوساً فِي الْمُصَلَّى يَوْمَ أَضْحَى ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ نُسُكٍ يَوْمَكُمْ هَذَا الصَّلَاةُ» . قَالَ : فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ، وَأَعْطَى قَوْساً أَوْ عَصاً - فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا ، فَحَمَدَ اللَّهَ ﷻ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُمْ وَنَهَاَهُمْ ، وَقَالَ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَجَلٌ ذَبَحَ فَإِنَّمَا هِيَ جَزَرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلَهُ ، إِنَّمَا الذَّبِيحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ» . فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِي أَبُو بَرْدَةَ^(١) بَنَ نِيَارَ فَقَالَ : أَنَا عَجَلْتُ ذَبَحَ شَاتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَصْنَعَ لَنَا طَعَامًا نَجْتَمِعُ عَلَيْهِ إِذَا رَجَعْنَا ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ مِنْ مِعْزَى ، هِيَ أَوْفَى مِنَ الَّذِي ذَبَحْتُ ، أَتَفْتِي عَنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَنْ تَفِيَّ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

قال : ثم قال : «يا بلال» قال : فمَشَى وَاتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ، الصَّدَقَةُ خَيْرٌ لَكِنَّ» قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَكْثَرَ خَدَمَةً مَقْطُوعَةً ، وَلَا قِلَادَةً ، وَلَا قُرْطًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٢) .

الْخَدَمَةُ : الْخَلْخَالُ .

(٦٣٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَحُسَيْنُ

قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ» .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن آدم قال : حدَّثنا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

(١) فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ «خَالَ أَبِي بَرْدَةَ» . وَالْحَدِيثُ السَّابِقُ وَالْمَصَادِرُ تَرْجَحُ الْمَثْبُتَ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٢٨٢/٤ . وَفِيهِ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ ، يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ ، رُمِيَ بِالضَّعْفِ وَالتَّلْبِيسِ ، يَنْظُرُ التَّهْذِيبَ

٢٨/٨ . وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ عَنِ الْبَرَاءِ وَغَيْرِهِ تَصَحُّحُهُ .

وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَنَابٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَوَّلَ يَوْمَ الْعِيدِ قَوْساً فَخَطَبَ عَلَيْهِ . ٢٩٨/١

(١١٤٥) . وَقَالَ عَنْهُ الشَّيْخُ نَاصِرٌ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ : حَسَنٌ .

يشهد به على النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ» (١) .

(٦٤٠) الحديث السابع عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَحُسَيْنٌ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ (٢) .

(٦٤١) الحديث الثامن عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ (٤) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : «لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ . أَعْتَقَ النَّسَمَةَ ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْلَيْسَتْ وَاحِدَةً؟ قَالَ : «لَا ، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ تُعَيِّنَ فِي عِتْقِهَا . وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ ، وَالْفِيءُ عَلَى ذِي الرِّجْمِ الظَّالِمِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ» (٥) .

الْمِنْحَةُ : الْعَطِيَّةُ . وَالْمَرَادُ بِهَا هَاهُنَا : الشَّاةُ . وَتَارَةً يُؤْهَبُ أَصْلُهَا ، وَتَارَةً لِبُنْهَآ . وَالْوَكُوفُ : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .

(١) كلاهما في المسند ٢٩٨/٤ . وإسنادهما الحديثين صحيح ، ورجالهما روي عنهما في الصحيح ، سوى ابن عوسجة روى له أصحاب السنن ، ووُثِّقَ . وقد روي الحديث من طريق عبد الرحمن بن عوسجة في سنن أبي داود ١٧٨/١ (٦٦٤) ، والنسائي ٩٠/٢ ، وابن ماجه ٣١٨/١ (٩٩٧) . وصححه الألباني فيها . وصحَّ الحديث ابن خزيمة ٢٤/٣ (١٥٥١) ، وابن حبان ٥٣٠/٥ (٢١٥٧) .

(٢) المسند ٢٩٨/٤ ، وإسناده صحيح . والحديث أخرجه البخاري ولم ينبّه على ذلك ابن الجوزي ٦٠٠/٣ (١٧٨١) من طريق يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه ، ٥٨/٤ (١٨٤٤) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به . فصَحَّ متنًا وإسنادًا .

(٣) في المسند ٢٩٩/٤ : وأبو أحمد . وهي ممّا يسلكه المؤلف في الاختصار على إحدى الروايات .

(٤) قال في تهذيب الكمال ٥٥١/٥ : ويَجْلُهُ مِنْ سُلَيْمٍ .

(٥) المسند ٢٩٩/٤ ، وإسناده صحيح ، وقال الهيثمي ٢٤٣/٤ : رجاله ثقات . وصحَّحه ابن حبان ٩٧/٢ (٣٧٤) من طريق عيسى بن عبد الرحمن ، والحاكم ٢١٧/٢ عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن عيسى ، وقال : صحيح الإسناد ولم يُخرجاه . قال الذهبي : صحيح ، سمعه أبو نعيم من عيسى . وينظر الأدب المفرد ٣٩/١ (٦٩) ، وتهذيب الكمال ٥٥٢/٥ وإتحاف الخيرة ٢٥٩/٧ (٦٨٠٦ ، ٦٨٠٧) .

(٦٤٢) الحديث التاسع عشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا أسباط قال : حدثنا يزيد

ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال :

كان رسول الله إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تكون إبهاماه حذاء أذنيه (١) .

(٦٤٣) الحديث العشرون: حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين قال : حدثنا إسرائيل

عن أبي إسحق عن البراء قال :

مر رسول الله ﷺ على مجلس من الأنصار فقال : «إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا ، فَاهْدُوا السَّبِيلَ ، وَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ» (٢) .

(٦٤٤) الحديث الحادي والعشرون: حدثنا البخاري قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا

وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال :

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا» [البقرة : ١٤٤] فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ . وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ . فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ . أَخْرَجَاهُ (٣) .

(١) المسند ٣٠١/٤ ، ورجاله رجال الصحيحين غير يزيد ، ففيه كلام ، روى له مسلم مقروناً وروى له أصحاب السنن . والحديث في سنن أبي داود ٢٠٠/١ (٧٤٩ ، ٧٥٠) من طريق يزيد برواية : «رفع يديه إلى قريب من أذنيه ، ثم لا يعود» ويروى دون : «ثم لا يعود» وجعله الألباني في ضعيف سنن أبي داود . ورواه أبو داود (٧٥١) من طريق يزيد ، وفيه «فرغ يديه في أول مرة» . وقال بعضهم : «مرة واحدة» وجعله الألباني صحيحاً . وينظر الدارقطني ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ .

(٢) المسند ٢٩٢/٤ . وهو في ٢٩١/٤ من طريق شعبة عن أبي إسحق عن البراء ، وقال شعبة : ولم يسمعه أبو إسحق من البراء . وبهذا أخرجه الترمذي ٦٩/٥ (٢٧٢٦) وقال : حديث حسن غريب ، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي شريح الخزاعي . وصححه ابن حبان ٣٥٨/٢ (٥٩٧) من طريق إسرائيل به ، وذكر قبله حديثين في الباب . فالحديث حسن الإسناد ، وهو صحيح لغيره .

(٣) البخاري ٢٣٢/١٣ (٧٢٥٢) ، ومسلم ٣٧٤/١ (٥٢٥) عن طريق أبي إسحق . وهو في المسند ٣٠٤/٤ من طريق وكيع .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا حسن بن موسى قال : حدَّثنا زهير قال : حدَّثنا أبو إسحق

عن البراء :

أن رسول الله ﷺ كان أوَّلَ ما قَدِمَ المدينةَ نَزَلَ على أَجداده - أو أخواله من الأنصار ،
وأنه صَلَّى قِبَلَ بيتِ المقدسِ ستَّةَ عشرَ شهراً أو سبعةَ عشرَ شهراً . وكان يُعْجِبُهُ أن تكونَ
قبلته قِبَلَ البيتِ . وأنه صَلَّى أوَّلَ صلاةٍ صلاةَ العصر ، وصَلَّى معه قومٌ ، فخرجَ رجلٌ ممَّنْ
صَلَّى معه ، فمَرَّ على أهلِ مسجدٍ وهم راكعون فقال : أشهدُ بالله ، لقد صَلَّيْتُ مع رسولِ
الله ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ . قال : فداروا كما هم قِبَلَ البيتِ . وكان يُعْجِبُهُ أن يُحوَّلَ قِبَلَ البيتِ ،
وكان اليهودُ قد أعجبَهم أن يُصَلِّيَ قِبَلَ بيتِ المقدس ، وأهلُ الكتاب ، فلمَّا وَلَّى وجهه
أنكروا ذلك .

أخرجاه (١) .

(٦٤٥) الحديث الثاني والعشرون: حدَّثنا البخاري قال : حدَّثنا أبو الوليد قال :

حدَّثنا شعبة قال : أخبرني علقمةُ بن مرثد قال : سمعتُ سعد بن عُبيدة يقول : عن البراء

ابن عازب

أن رسول الله ﷺ قال : «المُسْلِمُ إذا سُئِلَ في القبرِ يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله . فذلك قوله : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

أخرجاه (٢) .

(٦٤٦) الحديث الثالث والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا حسين بن محمد

قال : حدَّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ ينقلُ من ترابِ الخندقِ حتى وارى الثُّرابُ جِلْدَ بطنه ، وهو يَرْتَجِزُ

بكلمة عبد الله بن رواحة :

(١) المسند ٢٨٣/٤ . وهو في البخاري ٩٥/١ (٤٠) من طريق زهير . ومسلم - السابق ، باختصار .

(٢) البخاري ٣٧٨ / ٨ (٤٦٩٩) ، وهو في مسلم ٢٢٠١/٤ (٢٨٧١) ، والمسند ٢٨٢/٤ ، ٢٩١ من طريق شعبة .

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا

أخرجاه في الصحيحين (١).

(٦٤٧) الحديث الرابع والعشرون: حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال:

حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن البراء بن عازب قال:

أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق. قال: وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول، فشكونا^(٢) إلى رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، قال عوف: فأخسبه قال: وضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة، فأخذ المغول وقال: «بسم الله» وضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال: «الله أكبر»، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا» ثم قال: «بسم الله» وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر، وقال: «الله أكبر»، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأنظر المدائن وأبصر قصورها البيض^(٣) من مكاني هذا» ثم قال: «بسم الله» وضرب ضربة أخرى فانقطع بقية الحجر، فقال: «الله أكبر»، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا»^(٤).

(٦٤٨) الحديث الخامس والعشرون: حدثنا أحمد قال: حدثنا هشيم عن يزيد بن

أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن من الحق على المسلمين أن يغتسل أحدهم يوم الجمعة،

(١) المسند ٤/ ٣٠٢، ومن طريق أبي إسحق في البخاري ٦/ ٤٦ (٢٨٣٦، ٢٨٣٧)، ومسلم ٣/ ١٤٣٠، ١٤٣١ (١٨٠٣).

(٢) في المصادر «فشكونا».

(٣) في المصادر «قصرها الأبيض».

(٤) المسند ٤/ ٣٠٣. وفيه ميمون أبو عبد الله البصري، تكلم فيه. التهذيب ٧/ ٢٩٧. والحديث في أبي يعلى ٣/ ٢٤٤ (١٦٨٥) من طريق عوف، ونقل محققه عن ابن كثير في السيرة، وحكم على الحديث بالغرابة وتفرّد ميمون به. وقال الهيثمي في المجمع ٦/ ١٣٣: رواه أحمد، وفيه ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وقال ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٩٧: ووقع عند أحمد والنسائي (في الكبرى) في هذه القصة زيادة بإسناد حسن... وساق الحديث.

وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طِيبٌ فَإِنَّ الْمَاءَ طِيبٌ» (١) .

(٦٤٩) الحديث السادس والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَفَّانُ

قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ» .

انفرد بإخراجه البخاري (٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ

ابن عازب :

أَنَّهُ وَصَفَ السُّجُودَ ، قَالَ : فَبَسَطَ كَفَّيْهِ ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ وَخَوَّيَ ، وَقَالَ : هَكَذَا سَجَدَ

النَّبِيُّ ﷺ (٣) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى أَلْيَتَيْ الْكَفِّ (٤) .

(٦٥٠) الحديث السابع والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

(١) المسند ٢٨٢/٤ . وفي إسناده يزيد ، فيه كلام كما سبق . وأخرجه أبو يعلى ٢٢١/٣ (١٦٥٩) . وهو عند

الطبراني في الأوسط ٤٥٠/١ (٨١٣) من طريق إسماعيل بن زكريا عن يزيد ، وقال : لم يُرو هذا الحديث

عن البراء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن أبي زياد . وأخرجه الترمذي ٤٠٧/٢ (٥٢٨) من طريق

إسماعيل بن إبراهيم التيمي عن يزيد ، وقال : وفي الباب عن أبي سعيد وشيخ من الأنصار . وفي ٤٠٨/٢

(٥٢٩) من طريق هشيم عن يزيد ، وقال : حديث البراء حسن ، ورواية هشيم أحسن من رواية إسماعيل .

(٢) المسند ٢٨٣/٤ ، ومسلم ٣٥٦/١ (٤٩٤) من طريق عبید الله . وعفان وأبو الوليد الطيالسي من رجال

الشيخين .

(٣) المسند ٣٠٣/٤ ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي ، سيء الحفظ ؛ وصححه ابن خزيمة ٣٢٥/١ (٦٤٦) ،

ورواه أبو داود ٢٣٦/١ (٨٩٦) ، والنسائي ٢١٢/٢ كلهم من طريق شريك بمعناه ، وضعفه الألباني .

(٤) المسند ٢٩٤/٤ ، ورجاله رجال الصحيح كما قال في المجمع ١٢٨/٢ . وصححه ابن خزيمة ٣٢٣/١

(٦٣٩) ، وابن حبان ٢٤٣/٥ (١٩١٥) ، والحاكم والذهبي ٢٢٧/١ .

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَقَالَ : «إِنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ تَتَمَّ رِضَاعَهُ ، وَهُوَ صِدِّيقٌ» (١) .

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ : «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ» (٢) .

(٦٥١) الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْعَبَّاسِ قَدْ أُسِرَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا أُسْرَنِي ، أُسْرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنْزَعُ ، مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ أَرْزَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ» (٤) .

(٦٥٢) الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِزٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِي بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٥) .

(٦٥٣) الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» .

(١) الْمُسْنَدُ ٢٨٣/٤ . وَفِيهِ جَابِرٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَقَالَ فِي الْمَجْمَعِ ١٦٥/٩ : وَلَكِنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْهُ (٢٨٩/٤) وَلَا يَرَوِي عَنْهُ شُعْبَةُ كَذِبًا ، وَقَدْ صَحَّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ .

(٢) الْبُخَارِيُّ ٢٤٤/٣ (١٣٨٢) .

(٣) الَّذِي فِي الْمُسْنَدِ ٢٨٣/٤ : «حَدَّثَنَا بِهِزٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ» وَلَيْسَ صَحِيحًا . وَيَنْظُرُ الْأَطْرَافَ ٥٩٢/١ (١١٦٦) . وَأَبُو أَحْمَدَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ .

(٤) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ ٨٨/٦ : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَلَكِنْ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ ١٣٣/٧ : غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ الزُّبَيْرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْجَامِعِ ١٠٢/٢ : تَفَرَّدَ بِهِ .

وَالْأَنْزَعُ : الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ مِمَّا فَوْقَ الْجَبِينِ .

(٥) الْمُسْنَدُ ٢٨٣/٤ . وَالْبُخَارِيُّ ١١٣/٧ (٣٧٨٣) ، وَمُسْلِمٌ ٨٥/١ (٧٥) ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ .

أُخرجاه في الصحيحين^(١) .

(٦٥٤) الحديث الحادي والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ :
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مَقْرُونٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ
عَازِبٍ قَالَ :

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ :

أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ
الْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ .

وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَأَنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَالذِّيْبَاجِ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالْمِيَاثِرِ
الْحُمْرِ ، وَالْقِسِيِّ .

أُخرجاه في الصحيحين^(٢) .

قال الخطّابي: الميَاثِر: مراكب من حرير، سُمِّيَتْ مِيَاثِرَ لَوَثَارَتِهَا وَلِينِهَا .

وَالْقِسِيُّ: ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَسِّ، وَهِيَ مَوْضِعٌ بِمِصْرَ، وَفِيهَا حَرِيرٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: هِيَ
الْقَزْيُ، فَأَبْدَلَتْ الزَّايَ سِينًا^(٣) .

(٦٥٥) الحديث الثاني والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ

سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كُذُوبٍ^(٤) -
قَالَ :

كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، لَمْ يَخْنِ رَجُلٌ مَنَا ظَهْرَهُ
حَتَّى يَسْجُدَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَسْجُدُ .

أُخرجاه في الصحيحين^(٥) .

(١) المسند ٢٩٢/٤ ، وهو في مسلم ١٨٨٣/٤ (٢٤٢٢) ، من طريق محمد بن جعفر ، غندر ، وفي البخاري ٩٤/٧ (٣٧٤٩) من طريق شعبة .

(٢) المسند ٢٩٩/٤ ، والبخاري ١١٢/٣ (١٢٣٩) وفيه الأَطْرَافُ . ومسلم ١٦٣٦/٣ ، ١٥١٣٦ (٢٠٦٦) .

(٣) معالم السنن ١٩٠/٤ ، وينظر غريب أبي عبيد ٢٢٦/١ ، ٢٢٨ ، وتهذيب اللغة ٢٥٨/٨ ، ١١٦/١٥ .

(٤) ينظر في هذه العبارة كشف المشكل ٣٣٤/٢ ، والفتح ١٨١/٢ .

(٥) المسند ٣٠٠/٤ . وعن سفيان في البخاري ١٨١/٢ (٦٩٠) ، ومسلم ٣٤٥/١ (٤٧٤) .

(٦٥٦) الحديث الثالث والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

حَدَّثَنَا مُعَاذُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْكُوفِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، وَالْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَبَابِس ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» (١) .

(٦٥٧) الحديث الرابع والثلاثون: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتَ» . وَإِذَا اسْتَيْقِظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٢) .

(٦٥٨) الحديث الخامس والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ :

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، فَجَاءَ بِكِتَفٍ فَكَتَبَهَا ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَشَكَا ضَرَارَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥] .

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٣) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَهِيرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ

الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

(١) المسند ٢٨٤/٤ ، وهو في النسائي ١٣/٢ من طريق معاذ بن هشام . وصححه الألباني . والأوسط ٩٢/٩

(٨١٩٤) من طريق معاذ ، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام ، تفرد به معاذ . وفي ابن

ماجة عن طريق عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء دون ذكر المؤذن ٣١٨/١ (٩٩٧) وصححه البوصيري ،

وصححه ابن خزيمة ٢٤/٣ (١٥٥١ ، ١٥٥٢) .

(٢) مسلم ٢٠٨٣/٤ (٢٧١١) ، والمسند ٢٩٤/٤ ، ٣٠٢ من طريق شعبة .

(٣) المسند ٢٨٤/٤ ، ومن طريق شعبة في البخاري ٤٥/٦ (٢٨٣١) ، ومسلم ١٥٠٨/٣ (١٨٩٨) .

كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اذْعُوا لِي زَيْدًا يَجِيءُ بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاءِ - أَوِ اللُّوْحِ وَالذَّوَاءِ - اكْتُبْ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» . فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَعَيْنِي ضَرَّرَا . قَالَ : فَتَزَلْتُ قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ : ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ (١) .

(٦٥٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ - مَوْلَى لِبْنِي شَيْبَانَ :

أَنَّهُ سَأَلَ الْبِرَاءَ عَنِ الْأَضَاحِيِّ : مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَرِهَ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَرْبَعٌ لَا تُجْزَىءُ : الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا ، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا ، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا» (٢) ، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي . قَالَ : قُلْتُ : فَلِإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْنِ نَقْصٌ ، أَوْ فِي الْأُذُنِ نَقْصٌ ، أَوْ فِي السِّنِّ نَقْصٌ . قَالَ : «مَا كَرِهْتَ فَدَعَهُ ، وَلَا تُحَرِّمَهُ عَلَى أَحَدٍ» (٣) .

النَّقِيُّ : الْمَخ .

(٦٦٠) الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبِرَاءَ قَالَ :

أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . قَالَ :

(١) الْمُسْنَدُ ٣٠١/٤ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الشَّيْخِينَ .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ «ظَلَمَهَا» وَهُوَ الْعَرَجُ .

(٣) السُّنَدُ ٢٨٤/٤ : وَسُلَيْمَانُ وَعُبَيْدُ ثِقَتَانِ ، رَوَى لِهَمَا أَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَعَفَّانُ وَشُعْبَةُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِينَ . وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ أَصْحَابُ السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِيهَا : أَبُو دَاوُدَ ٩٧/٣ (٢٨٠٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٧٢/٤ (١٤٩٧) ، وَابْنُ مَاجَةَ ١٠٥٠/٢ (٣١٤٤) ، وَالنَّسَائِيُّ ٧/٢١٤ ، ٢١٥ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَرِزِمَةَ ٢٩٢/٤ (٢٩١٢) وَابْنُ حَبَّانَ ١٣/٢٤٥ (٥٩٢٢) . وَقَالَ الْحَاكِمُ ١/٤٦٧ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ لِقَلَّةِ رَوَايَاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقَدْ أَظْهَرَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَضَائِلَهُ وَاتِّقَانَهُ ، وَلِهَذَا الْحَدِيثُ شَوَاهِدٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : صَحِيحٌ وَلَهُ شَوَاهِدٌ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنِ الْبِرَاءِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَنَقَلَ الْمَزْيَ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣/٢٩٠ - تَرْجُمَةُ سُلَيْمَانَ قَوْلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : مَا أَحْسَنَ حَدِيثَهُ عَنِ الْبِرَاءِ فِي الضَّحَايَا !

فجعلاً يُقرئان الناس القرآنَ ، ثم جاء عمَارٌ وبلالٌ وسعد ، قال : ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، ثم جاء رسول الله ﷺ ، فما رأيتُ أهلَ المدينة فرحوا بشيءٍ فرحهم به ، حتى رأيتُ الولائدَ والصبيان يقولون : هذا رسول الله ﷺ . قد جاء . قال « فما قَدِمَ حتى قرأتُ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في سورٍ من المفصل .
انفرد بإخراجه البخاري^(١) .

(٦٦١) الحديث الثامن والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن آدم قال : حدَّثنا فضيلُ يعني ابن عياض - عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : « إذا أُوْتِيَ إلى فراشك فتوضأ ، ونَمَ على شِقِّك الأيمن ، وقل : اللهم أسَلِّمْتُ وجهي إليك ، وفَوَّضْتُ أمري إليك ، وأَلْجأتُ ظهري إليك ، رهبةً ورغبةً إليك ، لا مُنْجى ولا ملجأَ منك إلَّا إليك . آمَنْتُ بكتابك الذي أنزَلْتَ ، ونبِيَّك الذي أرسلْتَ » .
قال : « فَإِنْ مِتَّ مِتَّ على الفِطْرة »^(٢) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا البخاري قال : حدَّثنا محمد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن البراء بن عازب قال :
قال النبي ﷺ : « إذا أُتِيََتْ مَضْجَعُكَ فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسَلِّمْتُ وجهي إليك ، وفَوَّضْتُ أمري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأَ ولا مُنْجى منك إلَّا إليك . اللهم آمَنْتُ بكتابك الذي أنزَلْتَ ، ونبِيَّك الذي أرسلْتَ . فَإِنْ مِتَّ من ليلتك فأنت على الفِطْرة ، واجعلْهُنَّ آخرَ ما تتكلَّمُ به » .
قال : فردَّدْتُها على النبي ﷺ ، فلمَّا بلغتُ : « آمَنْتُ بكتابك الذي أنزَلْتَ » قلت : ورسولك . قال : « لا ، ونبِيَّك الذي أرسلْتَ »^(٣) .

-
- (١) المسند ٢٨٤/٤ عن عفان ، ٢٩١/٤ عن محمد بن جعفر ، غندر . وهو في البخاري ٧ / ٢٥٩ (٣٩٢٤) ، ٣٩٢٥ من طريق محمد بن جعفر .
(٢) المسند ٢٩٢/٤ ، وهو في البخاري ١١/١٠٩ (٦٣١١) ، ومسلم ٤/٢٠٨١ (٢٧١٠) من طريق منصور بن المعتمر ، ومن تحته من رجال الشيخين .
(٣) البخاري ١/٣٥٧ (٢٤٧) ، وهو في مسلم - السابق . ورواه الإمام أحمد ٣/٢٩٣ من طريق علي ابن إسحق عن عبد الله بن المبارك به .

الطريقان متفق على إخراجهما .

(٦٦٢) الحديث التاسع والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابن طلحة عن طلحة بن مصرف عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَةً لَبَنٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا^(١) ، فَهُوَ كَعَتَقَ^(٢) نَسَمَةً . وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَهُوَ كَعَتَقَ نَسَمَةً» .

قال : وكان يأتي ناحية الصفِّ إلى ناحيته يُسَوِّي صدورهم ومناكبهم ، يقول : «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»^(٣) .

قال : وكان يقول : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٤) .

(٦٦٣) الحديث الأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا

صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال :

قال النبي ﷺ : «مَنْ سَمَّى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ ، هِيَ طَابَةٌ ، هِيَ طَابَةٌ»^(٥) .

قال الأزهري : كَرِهَ ذَكَرَ الثَّرْبِ ، لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ^(٦) .

(١) قال الترمذي : يعني به هداية الطريق .

(٢) في المسند «كعتاق» .

(٣) زاد في المسند : «قال : وكان يقول : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى الصَّفْوَةِ الْأَوَّلِ» .

(٤) المسند ٢٨٥/٤ . وفيه أيضاً عن عفَّان عن شعبة عن طلحة ، كما روي في المسند مجزئاً . وابن عوسجة ثقة ، روى له أصحاب السنن . ومحمد بن طلحة متابع من شعبة وغيره .

وأخرج الترمذي «من منح منيحة ...» ٣٠٠/٤ (١٩٥٧) عن طريق أبي إسحق ومنصور وشعبة عن طلحة وصحَّحه الألباني . وأخرج الحاكم ٥٠١/١ عن الحسن بن عطية عن محمد بن طلحة «من قال لا إله إلا الله ...» وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . واعترض الذهبي الحسن ابن عطية . كما تحدث مفصلاً عن روايات سائر الحديث ٥٧٢/١ - ٥٧٤ . وصحَّح ابن حبان ٤٩٤/١١ (٥٠٩٦) جزء «المنحة» . وفي ١٣٠/٣ (٨٥٠) قوله : «من قال لا إله إلا الله ...» وفي ٥٣٠/٥ (٢١٥٧) تسوية الصفوف ، كلّها من طريق طلحة . وينظر تخريج المحقق .

(٥) المسند ٢٨٥/٤ ، ومسند أبي يعلى ٢٤٧/٣ (١٦٨٨) من طريق صالح . وفيه يزيد بن أبي زياد ، مختلف فيه . ومع هذا قال الهيثمي ٣٠٣/٣ : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات . وقال ابن كثير في الجامع ٥٨ / ٢ : تفرّد به .

(٦) في تهذيب اللغة ٧٩/١٥ : كأنه كره ذكر الثرب .

(٦٦٤) الحديث الحادي والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ . قَالَ : فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ : «اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عَمْرَةً» فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عَمْرَةً؟ قَالَ : «انظُرُوا مَا أَمْرُكُمْ بِهِ فافْعَلُوا» فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَغَضِبَ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضِبَانَ ، فَرَأَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللَّهُ . قَالَ : «وَمَالِي لَا أَغْضِبُ وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ فَلَا يُتَّبَعُ» (١) .

(٦٦٥) الحديث الثاني والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا

لَيْثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مُقَرَّنَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟» قَالُوا : الصَّلَاةُ . قَالَ : «حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا» . قَالُوا : الزَّكَاةُ . قَالَ : «حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا» قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ . قَالَ : «حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ» قَالُوا : الْحَجُّ . قَالَ : «حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ» قَالُوا : الْجِهَادُ . قَالَ : «حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ» . قَالَ : «إِنْ أَوْثَقَ عُرَى الْإِسْلَامِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٢) .

(٦٦٦) الحديث الثالث والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ ، فَدَعَاهُمْ فَقَالَ : «أَهْكَذَا تَجْدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عِلْمَائِهِمْ فَقَالَ : «أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ

(١) فِي الْمُسْنَدِ «فَلَا تُتَّبَعُ» . وَعَلَى حَاشِيَةِ هَذَا فِي نَسْخَةِ : «وَاتَّبَعُ» . وَالحديث في المسند ٢٨٦/٤ ، ومُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى ٢٣٣/٣ (١٦٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ ، وَنَسَبَهُ الْهَيْثَمِيُّ ٢٣٦/٣ لِأَبِي يَعْلَى وَحْدَهُ ، وَقَالَ : رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَهُوَ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٩٩٣/٢ (٢٩٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ اخْتَلَطَ بِأَخْرَةِ ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ حَالُ ابْنِ عِيَّاشٍ : هَلْ رَوَى عَنْهُ قِيلَ الْاِخْتِلَاطُ أَوْ بَعْدَهُ ، فَيَتَوَقَّفُ حَدِيثُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَالُهُ . وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٢٨٦/٤ . وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ عَدَا لَيْثَ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ . وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ١٠١ (٧٤٧) . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ ٩٤/١ : رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، وَضَعَفَهُ الْأَكْثَرُ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْجَامِعِ ٨٤/٢ : تَفَرَّدَ بِهِ .

الذي أنزل التوراة على موسى ، أهكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم؟» فقال : لا والله ، ولولا أنك نَشَدْتَنِي بهذا لم أُخْبِرَكَ ، نَجِدُ حدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ ، وَلَكِنْ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا ، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرْكُنَاهُ ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقْمَنَّا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَقُلْنَا : تَعَالَوْا حَتَّى نَجْعَلَ شَيْئاً نَقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجُلْدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ» . قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ . قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ .. يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾ [المائدة : ٤١] يَقُولُونَ : اتُّوا مُحَمَّدًا ، فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجُلْدِ فَخُذُوهُ ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] قَالَ : فِي الْيَهُودِ ، إِلَى قَوْلِهِ ﷺ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة : ٤٥] قَالَ : فِي الْيَهُودِ ^(١) . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤٧] .

قال : هي في الكفار كلها .

انفرد بإخراجه مسلم ^(٢) .

والتحميم : تسويد الوجه .

(٦٦٧) الحديث الرابع والأربعون : حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن آدم قال :

حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال :

قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت : «أَهْجِ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ» .

أخرجاه في الصحيحين ^(٣) .

(٦٦٨) الحديث الخامس والأربعون : حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو معاوية قال :

حدثنا الأعمش عن منْهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ ،

(١) هذه العبارة ليست في المسند ولا مسلم .

(٢) السند ٢٨٦/٤ ، ومسلم ١٣٢٧/٣ (١٧٠٠) .

(٣) المسند ٢٩٨/٤ وإسناده صحيح . وهو في البخاري ٣٠٤/٦ (٣٢١٣) ، ومسلم ١٩٣٣/٤ (٢٤٨٦) من طريق

عدي بن ثابت عن البراء .

فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطيرَ ، وفي يده عودٌ ينكتُ به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : «استعينوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً . ثم قال : «إنَّ العبدالمؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة نزلَ إليه ملائكةٌ من السماء ، بيضُ الوجوه ، كأنَّ وجوههم الشمسُ ، معهم كفنٌ من أكفان الجنة ، وخنوطٌ من خنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مدَّ البصر ، ثم يجيءُ ملكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الطيبةُ ، اُخرجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوان . قال : فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرة من في السقاء ، فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الخنوط ، ويخرج منها كأطيب نفحةٍ مسكٍ وُجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرُّون يعني بها - على ملائكة الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيبُ؟ فيقولون : فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمُّونه بها في الدنيا- حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له ، فيفتح له ، فيُشيَّعُه من كلِّ سماءٍ مُقَرَّبوها إلى السماء التي تليها ، حتى يُنتهى به إلى السماء السابعة ، فيقول الله عزَّ وجلَّ : اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى . قال : فتُعَادُ روحه ، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : مَنْ ربُّك؟ فيقول : ربِّي الله عزَّ وجلَّ . فيقولان له : ما دينُك؟ فيقول : ديني الإسلام . فيقولان له : ما هذا الرجلُ الذي بُعثَ فيكم؟ فيقول : هو رسول الله . فيقولان له : وما علمك؟ فيقول : قرأتُ كتابَ الله ، فأمنتُ به وصدَّقتُ . فينادي منادٌ من السماء : أنْ صدقَ عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبها ، ويُفَسَّحُ له في قبره مدَّ بصره . قال : ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه ، حسنُ الثياب ، طيبُ الريح ، فيقول : أبشِرْ بالذي يسُركَ ، هذا يومُكَ الذي تُوعَدُ ، فيقول له : من أنت؟ فوجهُك الوجه يجيءُ بالخير . فيقول : أنا عملُكَ الصالح . فيقول : ربُّ أَقِمِ السَّاعةَ ، ربُّ أَقِمِ السَّاعةَ ، حتى أرجعَ إلى أهلي ومالي .

قال : وإنَّ العبدَ الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة ، نزلَ إليه من السماء ملائكةٌ ، سودُ الوجوه ، معهم المُسَوِّحُ^(١) ، فيجلسون منه مدَّ البصر ، ثم يجيءُ ملكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه فيقول : أيتها النفسُ الخبيثةُ ، اخرجي إلى سخطٍ من الله

(١) المسوح جمع مسح : ثوب غليظ مصنوع من الشعر .

وغضب . قال : فَتَفَرَّقُ فِي جِسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُودُ^(١) من الصوف المبلول ،
 فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طَرْفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ ، وَيُخْرِجُ
 مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جَيْفَةٍ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا ، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ - بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ
 الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا - حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ
 لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ
 الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف : ٤٠] فيقول الله عز وجل : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِّينَ ،
 فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحاً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ
 السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [الحج : ٣٠] فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي
 جِسَدِهِ ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رُبُّكَ ؟ فيقول : هَاهُ ، هَاهُ ، لَا أَدْرِي .
 فيقولانِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فيقول : هَاهُ ، هَاهُ ، لَا أَدْرِي . فيقولانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ
 فِيكُمْ ؟ فيقول : هَاهُ ، هَاهُ ، لَا أَدْرِي ، فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ ،
 وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ
 أَضْلَاعُهُ ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، قَبِيحُ الثِّيَابِ ، مُنْتَنُ الرِّيحِ ، فيقول : أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ ،
 هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ ، فيقول : مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهِ يَجِيءُ بِالشَّرِّ ، فيقول : أَنَا
 عَمَلُكَ الْخَبِيثُ ، فيقول : رَبِّ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ^(٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ
 الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَاذَانَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةٍ . . . فَذَكَرْنَا نَحْوَهُ ، وَفِيهِ : « حَتَّى إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ،

(١) السَّفُودُ : حديدية يشوى بها .

(٢) المسند ٢٨٧/٤ ، وإسناده صحيح ، زاذان والمنهال من رجال البخاري . وأخرجه أبو داود ٢٣٨/٤ (٢٥٣) بطوله من طريق أبي معاوية ، وأخرج صدره ابن ماجه ٤٩٤/١ (١٥٤٩) ، والنسائي ٧٨/٤ من طريق المنهال ، وصححه الألباني . وهو في المستدرک ٣٧/١ . وقال الهيثمي في المجمع ٥٢/٣ . هو في الصحيح وغيره باختصار ، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) هذا في المؤمن .

ليس من أهل بابٍ إلا وهم يدعون الله عز وجل أن يعرج بروحه من قبلهم... وفي آخره : «... ثم يُقيضُ له» (١) أعمى أصم أبكم ، في يده مِرْزَبَةٌ لو ضُربَ بها جبلٌ كان تُراباً ، فيضربه ضربةً فيصير تُراباً ، ثم يُعيده الله عز وجل كما كان ، فيضربه ضربةً أخرى ، فيصيحُ صيحةً يسمَعُها كلُّ شيءٍ إلا الثقلين . قال البراء : «ثم يفتح له باب من النار ، ويُمهِّدُ له من فرش النار» (٢) .

(٦٦٩) الحديث السادس والأربعون : حدثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثنا سعيد الجريري عن أبي عائذ سيف السَّعدي - وأثنى عليه خيراً - عن يزيد بن البراء ابن عازب (٣) قال :

قال أبي : اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ، وكيف كان يُصَلِّي ، فلإني لا أدري ما قَدَرْتُ صُحْبَتِي إياكم . قال : فجمع بنيه وأهله ، ثم دعا بوضوء ، فتمضمض ، واستنشق (٤) ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يده اليمنى ثلاثاً ، وغسل يده اليسرى ثلاثاً ، ثم مسح رأسه وأذنيه : ظاهرهما وباطنهما ، وغسل هذه الرجل - يعني اليمنى - ثلاثاً ، وغسل هذه الرجل - يعني اليسرى - ثلاثاً ، وقال : هكذا - ما ألَوْتُ أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ . ثم دخل بيته فصلَّى صلاةً لا ندري ما هي ، ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت ، فصلَّى بنا الظهرَ ، فأحسب أني سمعتُ منه آيات من ﴿يس﴾ ثم صَلَّى العصر ، ثم صَلَّى بنا المغرب ، ثم صَلَّى بنا العشاء ، ثم قال : ما ألَوْتُ أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ، وكيف كان يُصَلِّي (٥) .

(١) وهذا في الكافر .

(٢) المسند ٢٩٥/٤ بطوله . وفيه يونس بن خَبَّاب الأسدي ، ليس بالقوي . ينظر تهذيب الكمال ٢٠٩/٨ . قال : هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خَبَّاب ، وهكذا رواه أبو خالد الدالائي وعمرو بن قيس الملائي والحسن بن عبدالله النخعي عن المنهال بن عمرو . وقد استوعب المرحوم الشيخ محمود شاكر التعليق على الأحاديث في تهذيب الآثار - مسند عمر ٤٩٣/٢ - ٥٠١ .

(٣) في المسند : وكان أميراً بعمان ، وكان كخبر الأمراء .

(٤) في ك «واستنثر» .

(٥) المسند ٢٨٨/٤ . وإسناده حسن : فأبو عائذ أثنى عليه الجريري خيراً ، كما في الحديث ، ووثقه ابن حَبَّان . التعجيل ١٧٤ . ويزيد بن البراء روى له أبو داود والنسائي . وسائر رجاله رجال الصحيح . وقال ابن كثير عن الحديث في الجامع ٨٩/٢ : تفرد به . أما الهيثمي فنقله مرتين عن المسند : في الوضوء ٢٣٥/١ ، وفي الصلاة - القراءة في الظهر والعصر ١١٨/٢ ، ووثق رجاله .

(٦٧٠) الحديث السابع والأربعون : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية قَالَ : حَدَّثَنَا

الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قَالَ :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل . فقال : «تَوَضَّأُوا مِنْهَا» قَالَ : وَسُئِلَ
عن الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ، قَالَ : «لَا تُصَلُّوا فِيهَا ، فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ» . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ
الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ . فَقَالَ : «صَلُّوا فِيهَا ، فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ» (١) .

(٦٧١) الحديث الثامن والأربعون : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ :

حَدَّثَنِي حَبِيبٌ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَالْبَرَاءَ يَقُولَانِ :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا (٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ

الْأَسَدِ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْمِنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيَدٍ ، فَقَالَ : اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا بِيَدٍ
وَنَسِيئَةً ، فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَسَأَلْنَا
النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : «مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخُذُوهُ ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَذَرُوهُ» (٣) .
انفرد بإخراج الطريقتين البخاري (٤) .

(٦٧٢) الحديث التاسع والأربعون : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ :

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِثَوْبٍ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ ، فَقَالَ : «لَمَنَادِيلُ

(١) المسند ٢٨٨/٤ . وعبد الله بن عبد الله الرَّاَزِي ، ثقة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه وسائر رجاله رجال
الشيخين . وهو في سنن أبي داود ٤٧/١ (١٨٤) ، والترمذي ١٢٢/١ (٨١) وصحَّحه ، وصحَّح ابن خزيمة
٢١/١ (٢٢) كلَّهم من طريق أبي معاوية . قال ابن خزيمة : ولم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث أن هذا
الخبر أيضاً صحيح من جهة النقل ، لعدالة ناقله .

(٢) المسند ٢٨٩/٤ . والبخاري ٣٨٢/٤ (٢١٨٠) من طريق شعبة . وهو كذلك في مسلم - وليس كما قال ابن
الجوزي في آخر الحديث .

(٣) في البخاري «فرَّوهُ» وذكر ابن حجر هذه الرواية - البخاري ١٣٤/٥ (٢٤٩٧) ، ومسلم - السابق .

(٤) وهو متفق عليه . ينظر الجمع (٨٣٣) .

سعد بن مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ - أَوْ خَيْرٌ - مِنْ هَذَا .

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ (١) .

(٦٧٣) الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَجْلَحُ

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا» (٢) .

♦ طَرِيقٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (٣) عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : لَقِيتُ

الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِي ، وَضَحَكَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ هَذَا بِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، وَلَكِنْ لَا أَرَاكَ فَعَلْتَهُ إِلَّا لْخَيْرِ . فَقَالَ : إِنَّهُ لَقَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَفَعَلَ بِي مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ ، فَسَأَلَنِي فَقُلْتُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ لِي ، فَقَالَ لِي : «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ ، لَا يَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُفْتَرَقَانِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا» (٤) .

(٦٧٤) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَجْلَحُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا ، وَإِنْ شَعَارَكُمْ : حِمٌّ لَا يُنْصَرُونَ» (٥) .

(١) الْمُسْنَدُ ٢٨٩/٤ ، وَالبخاري ٣١٩/٦ (٣٢٤٩) ، وَهُوَ فِي مُسْلِمَ ١٩١٦/٤ (٢٤٦٨) عَنْ أَبِي إِسْحَقَ .

(٢) الْمُسْنَدُ ٢٨٩/٤ . وَفِيهِ الْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ . وَهُوَ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٣٥٤/٤

(٥٢١٢) ، وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١٢٢٠/٢ (٣٧٠٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٧٠/٥ (٢٧٢٧) وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْبَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَجَعَلَهُ الشَّيْخُ نَاصِرٌ فِي سُلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ ٥٦/٢ (٥٢٥) .

(٣) وَهُوَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ . الْأَطْرَافُ ٦٠١/١ (١١٩٥) .

(٤) الْمُسْنَدُ ٢٨٩/٤ . وَفِيهِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى ، نَفِيعٌ ، سَبَقَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ مَتْرُوكٌ . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ ٤٠/٨ ، وَنَسَبَهُ لِلطَّبْرَانِيِّ

فِي الْأَوْسَطِ ٣٠٦/٨ (٧٦٢٦) وَقَالَ : أَبُو دَاوُدَ الرَّائِي عَنِ الْبَرَاءِ مَتْرُوكٌ . وَيَنْظُرُ الصَّحِيحَةُ ٥٧/٢ (٥٢٥) .

(٥) الْمُسْنَدُ ٢٨٩/٤ . وَفِيهِ الْأَجْلَحُ ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ كَمَا سَلَفَ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١٠٧/٢ . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي

إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ ٣٢٩/٦ (٥٩٩٣ ، ٥٩٩٢) : هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، الْأَجْلَحُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَبَاقِي رِوَاةِ

الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ .

(٦٧٥) الحديث الثاني والخمسون : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا

إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ :

انْتَهَيْنَا إِلَى الْحَدِيثِيَّةِ وَهِيَ بَثْرٌ قَدْ نُزِحَتْ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً . قَالَ : فَتَزَعْنَا مِنْهَا دَلْوً
فَتَمَضَّمَصَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ ثُمَّ مَجَّهَ فِيهِ ، وَدَعَا . قَالَ : فَرَوَيْنَا وَأَرْوَيْنَا .
انفرد بإخراجه البخاري (١) .

(٦٧٦) الحديث الثالث والخمسون : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْلِمَ
أَوْ أَقَاتَلَ ؟ قَالَ : « لَا ، بَلْ أَسْلِمَ ثُمَّ قَاتَلَ » قَالَ : فَأَسْلِمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« هَذَا عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا » .
أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِينَ (٢) .

(٦٧٧) الحديث الرابع والخمسون : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمْرًا ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ اكْفُتُوا الْقُدُورَ (٣) .

♦ طريق آخر :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ

الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحُومِ الْحَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، نَضِيجًا وَنَيْثًا (٤) .

الطريقان مخرجان في الصحيحين .

(١) المسند ٢٩٠/٤ ، والبخاري ٥٨١/٦ (٣٥٧٧) ، من طريق إسرائيل .

(٢) المسند ٢٩٠/٤ ، وهو في البخاري ٢٤/٦ (٢٨٠٨) عن إسرائيل . وفي مسلم ١٥٠٩/٣ (١٩٠٠) عن أبي
إسحاق .. جاء رجلٌ من بني النُبَيْتِ - قبيل من الأنصار .. فذكره .

(٣) عن محمد بن جعفر وهاشم في المسند ٢٩١/٤ . وهو في البخاري ٤٨١/٧ (٤٢٢١) عن شعبة عن عدي بن
ثابت عن البراء . وفي مسلم ١٥٣٩/٣ (١٩٣٨) عن شعبة عن أبي إسحاق وعدي عن البراء .

(٤) المسند ٢٩٧/٤ ، والبخاري ٤٨٢/٧ (٤٢٢٦) ، ومسلم السابق ، من طريق عاصم الأحول .

(٦٧٨) الحديث الخامس والخمسون : حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال : سمعتُ ابن أبي ليلى قال : سمعتُ البراء يُحدِّثُ (١) ، قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول للأَنْصار : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بعدي أترَّةً» . قالوا : فما تأمرنا؟ قال : «اصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي على الحوض» (٢) .

(٦٧٩) الحديث السادس والخمسون : حدثنا أحمد قال : حدثنا هاشم قال : حدثنا ليث قال : حدثنا صفوان بن سليم عن أبي بُسرة عن البراء بن عازب قال : سافرتُ مع النبي ﷺ ثمانية عشرَ سفرًا ، فلم أره ترك الركعتين قبل الظهر (٣) .

(٦٨٠) الحديث السابع والخمسون : حدثنا أحمد قال : حدثنا هاشم قال : حدثنا سليمان عن حميد عن يونس عن البراء قال :

كُنَّا مع رسول الله ﷺ في مسير ، فَأَتَيْنَا على رَكِيٍّ ذَمَّة - يعني قليلة الماء - فنزل فيها ستَّة أنا سادسُهم ، ماحةً ، قال : فَأَدْلَيْتُ إلينا دَلْوً ، قال : ورسول الله ﷺ على شفة الرَكِيٍّ ، فجعلنا فيها نصفها أو قراب ثلثيها ، فَرَفَعَتِ إلى رسول الله ﷺ (٤) فغمسَ يده فيها وقال ما شاء الله أن يقول ، فعادت (٥) إلينا الدلو بما فيها . قال : فقد رأيتُ أحدنا أُخْرِجَ بثوبٍ خَشِيَّةٍ

(١) في المسند «يحدِّث قومًا فيهم كعب بن عجرة» .

(٢) المسند ٢٩٢/٤ ، وفي إسناده يزيد ، فيه كلام . والحديث صحيح ، وشواهد في الصحيحين عن أسيد وعبدالله بن زيد وأنس - الجمع ٤٣٩/١ ، ٤٨٦ ، (٧٧٧ ، ٧٠٨) ٤٩٣/٢ ، ٦١٦ ، (١٨٥٧ ، ٢٠٢٦) .

(٣) المسند ٢٩٢/٤ ، وفيه أبو بُسرة الغفاري ، روى له أبو داود والترمذي هذا الحديث ، وثقَّه ابن حبان ، وقال عنه ابن حجر : مقبول . تهذيب الكمال ٢٤٢/٨ ، والتقريب ٦٩٦/٢ .

والحديث من طريق الليث في الترمذي ٤٣٥/٢ (٥٥٠) ، وأبي داود ٨/٢ (١٢٢٢) ، وابن خزيمة ٢٤٤/٢ (١٢٥٣) ، والحاكم ٣١٥/١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عمر . وقال : حديث البراء حديث غريب ، وسألت محمَّدًا (البخاري) عنه فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ، ولم يعرف اسم أبي بُسرة ، ورأه حسنًا . وجعله الشيخ ناصر في ضعيف الترمذي وأبي داود .

(٤) في المسند : «قال البراء : فكِدْتُ بأنائي هل أجدُ شيئاً أجعله في حلقي ، فما وجدتُ» .

(٥) في المسند «فعيدت» .

الغَرَق ، ثم ساحت . يعني جَرَتْ نَهراً^(١) .

الرَّكِي : البثر .

والماحة جمع مائح : وهو الذي يكون في البثر ، يجمع الماء في الدلو . والماتح بالتاء : المستقي . والنقطتان من فوق لمن فوق ، ومن تحت لمن تحت^(٢) .

والقرباب^(٣) : القريب .

(٦٨١) الحديث الثامن والخمسون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّحْمَنِ

المَقْرِيءُ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ إِذْ بَصُرَ بِجَمَاعَةٍ فَقَالَ : «عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟» قِيلَ : عَلَى قَبْرِ يَحْفَرُونَهُ . قَالَ : فَفَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَدَرَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ مُسْرِعاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ ، فَجَثَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلْتُهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَبَكَى حَتَّى بَلَ الثَّرَى مِنْ دَمُوعِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَيُّ إِخْوَانِي ، لِمَثَلِ هَذَا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوا»^(٥) .

(٦٨٢) الحديث التاسع والخمسون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :

(١) المسند ٢٩٢/٤ ، والمعجم الكبير ٢٦/٢ (١١٧٧) . قال الهيثمي ٣٠٣/٨ : هو في الصحيح باختصار كبير في غزوة الحديبية (يشير إلى رواية أخرى ٢٩٠/٤) رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح . وجعله ابن حجر في الأطراف ٦٠٣/١ (١٢٠٢) والإتحاف ٥٣٢/٢ (٢٢٠٥) تحت : يونس ابن عبيد ، وقال : لم ينسب يونس . ويونس هو مولى محمد بن القاسم الثقفي ، مقبول - تهذيب الكمال ٢١٦/٨ ، والتقريب ٦٨٧/٢ .

(٢) أراد نقطتي الياء من «المايح» إذا سهلت «الماتح» .

(٣) بضم القاف وكسرهما .

(٤) في المسند عن أبي عبد الرحمن وحسين بن محمد .

(٥) المسند ٢٩٤/٤ . و محمد بن مالك الجوزجاني ضعيف ، وعبدالله بن واقد فيه كلام .

وقد أخرج الحديث ابن ماجة ١٤٠٣/٢ (٤١٩٥) من طريق أبي رَجَاء . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، قال ابن حبان في الثقات : محمد بن مالك لم يسمع من البراء ، ثم ذكره في الضعفاء . وقال في إتحاف الخيرة ٢٧٧/٣ (٢٦٩٢) : ومدار إسناده الحديث على محمد بن مالك ، وهو ضعيف . وقال الطبراني في الأوسط ٢٨٠/٣ (٢٦٠٩) : لا يروى هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبدالله بن واقد . وحسن الحديث الشيخ ناصر وأورده في صحيح ابن ماجة ، والأحاديث الصحيحة ٣٤٤/٤ (١٧٥١) .

رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ : لِمَ تَتَخَتَّمُ بِالذَّهَبِ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَقْسِمُهَا : سِبْغِي وَخُرْتُي ، فَقَسَمَهَا حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْخَاتَمُ ، فَرَفَعَ طَرَفَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ بَرَاءٍ » فَجِئْتُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ فَقَبِضَ عَلَى كُرْسُو عِي ثُمَّ قَالَ : « خُذْ ، الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ : فَكَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَصْغَعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » (١) .

الْخُرْتُي : أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَسْقَاطُهُ .

وَالْكُرْسُوعُ : رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصَرَ .

وَقَدْ اعْتَقَدَ الْبَرَاءُ أَنَّ لِبَسَ ذَلِكَ الْخَاتَمِ خَاصُّ لَهُ .

(٨٦٣) الْحَدِيثُ السِّتُونَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا

زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ :

جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَّةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ : وَوَضَعَهُمْ مَوْضِعًا وَقَالَ : « إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ وَأَوْطَأْنَا هُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ » . قَالَ : فَهَزَمُوهُمْ . قَالَ : فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ عَلَى الْجَبَلِ وَقَدْ بَدَتْ أَسْوُفُهُنَّ (٢) وَخَلَا خِيْلُهُنَّ ، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ . فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ : الْغَنِيمَةُ أَيُّ قَوْمٍ ، الْغَنِيمَةُ ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ ، فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : إِنَّا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصْبِغَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ . فَلَمَّا أَتَوْهَا صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مَنَازِلَ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ الرَّسُولِ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا . فَأَصَابُوا مَنًا سَبْعِينَ

(١) الْمُسْنَدُ ٢٩٤/٤ ، وَإِسْنَادُهُ كَسَابِقُهُ ، وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَجَاءٍ بَاخْتِصَارٍ فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى ٢٥٨/٣ (١٧٠٨) .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ ٥٢٠/٢ : هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ . وَقَالَ فِي الْمَجْمَعِ ١٥٤/٥ : وَمُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَى الْبَرَاءِ ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَّانَ وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَلَكِنْ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ : لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْبَرَاءِ . قُلْتُ (الْهَيْثَمِيُّ) : قَدْ وَثَّقَهُ . وَقَالَ : رَأَيْتُ ، فَصَرَّحَ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ حَجَرٍ الْحَدِيثَ فِي الْفَتْحِ ٣١٧/١٠ ، وَنَقَلَ عَنِ الْحَازِمِيِّ (فِي الْإِعْتِبَارِ) أَنَّهُ قَالَ : إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، وَلَوْ صَحَّ فَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَلَمْ يَرْضَ ابْنُ حَجَرٍ النِّسْخَ ، وَرَجَّحَ مَا مَالَ إِلَيْهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ كَوْنِهِ أَمْرًا خَاصًّا بِالْبَرَاءِ . وَيَنْظُرُ الْإِعْتِبَارُ لِلْحَازِمِيِّ فِي ٤١٥ .

(٢) يَشْتَدِدْنَ : يَسْرَعْنَ . وَالْأَسْوُفُ جَمْعُ سَاقٍ .

رجلاً . وكان رسول الله ﷺ أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة : سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً . فقال أبو سفيان : أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ ثلاثاً ، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يُجيبوه . ثم قال : أفي القوم ابنُ أبي قُحافة؟ أفي القوم ابنُ أبي قُحافة؟ أفي القوم ابنُ الخطّاب؟ أفي القوم ابنُ الخطّاب؟ ثم أقبل على أصحابه فقال : أمّا هؤلاء فقد قُتلوا ، وقد كُفيتُمهم . فما ملكَ عمرُ نفسه أن قال : كذبتَ - والله - يا عدوَّ الله ، إن الذين عَدَدْتَ لأحياءٍ كلَّهم ، وقد بقي لك ما يسوءك . فقال : يوم بيوم بدر ، والحرب سجال ، إنكم ستجدون في القوم مثله لم أمر بها ولم تسؤني . ثم أخذ يرتجز : أَعْلُ هُبْل . أَعْلُ هُبْل . فقال رسول الله ﷺ : «ألا تُجيبوه؟» ^(١) قالوا : يا رسول الله ، وما نقول : قال : «قولوا : الله أعلى وأجل» . قال : إن العُزَى لنا ولا عُزَى لكم . فقال رسول الله : «ألا تجيبوه؟» قالوا : يا رسول الله ، وما نقول؟ قال : «قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم» .

انفرد بإخراجه البخاري ^(٢) .

(٦٨٤) الحديث الحادي والستون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّئُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بُرْدِ أَخِي يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ يَقُولُ :

قال رسول الله ﷺ : «من تبع جنازةً حتى يُصلّى عليها كان له من الأجر قيراط . ومن مشى مع الجنازة حتى تُدفن كان له من الأجر قيراطان ، والقيراطُ مثلُ أُحُد» ^(٣) .

(٦٨٥) الحديث الثاني والستون: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار ، وأمرَ عليهم عبدالله ابن عتيك ، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويُعين عليه ، وكان في حصن له بأرض الحجاز .

(١) في المسند «ألا تجيبونه» في الموضعين ، وهي أوجه .

(٢) المسند ٢٩٣/٤ ، وهو في البخاري ٣٤٩/٧ (٤٠٤٣) من طريق زهير . والحسن بن موسى ثقة ، من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٢٩٤/٤ ، وإسناده صحيح ، يُردُّ ثقة ، روى له النسائي ، وسائر رواة رجال الشيخين . ومن طريق قتيبة أخرجه النسائي ٥٤/٤ ، وصحَّحه ابن حجر في الفتح ١٩٦/٣ . وله شواهد صحيحة ، ينظر البخاري ١٩٢/٣ (١٣٢٣ ، ١٣٢٤) ، ومسلم ٦٥٣/٢ (٩٤٥) .

فلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَاحِهِمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ : اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَطَفٌّ لِلْبَوَابِ لَعَلِّي أَدْخُلُ . فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً ، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَابُ : يَا عَبْدُ اللَّهِ ، إِنَّ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ . فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيقَ عَلَى وَدٍّ^(١) ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسَمِّرُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ فِي عِلَالِي لَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَاباً أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ . قُلْتُ : إِنَّ الْقَوْمَ إِنْ نَذَرُوا^(٢) بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ . فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَظْلَمٍ وَسُطَّ عِيَالُهُ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ فِي الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ . قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ ، فَأَضْرَبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشُ ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئاً ، وَصَاحَ ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : مَا هَذَا الصَّوْتُ^(٣) ؟ فَقَالَ : لِأَمَكِ الْوَيْلُ ، إِنْ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ . قَالَ : فَأَضْرَبُهُ ضَرْبَةً أَثَخَّنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ . ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السَّيْفِ^(٤) فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَاباً بِأَبَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَوَقَعْتُ - فِي لَيْلَةٍ مَقْمَرَةٍ - فَاَنْكَسَرَتْ سَاقِي ، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ : أَقَتَلْتُهُ ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ : أَنْعِي أَبَا رَافِعٍ تَاجَرَ أَهْلَ الْحِجَازِ . فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ : النِّجَا ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ . فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : «أُبَسِّطُ رِجْلَكَ» فَبَسَّطْتُ رِجْلِي ، فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ .

نفرد بإخراجه البخاري^(٥) .

(٦٨٦) الحديث الثالث والستون : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ [بِنَ لَقِيْطٍ عَنْ إِيَادٍ^(٦)] عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

(١) الْأَغَالِيقُ : الْمِفَاتِيحُ ، جَمْعُ غَلَقٍ . الْوُدُ : الْوَتْدُ .

(٢) نَذَرُوا : عَلِمُوا .

(٣) فِي الْبُخَارِيِّ زِيَادَةٌ : «يَا أَبَا رَافِعٍ» .

(٤) طَبَّةُ السَّيْفِ : حَرْفُ حِدَّةٍ .

(٥) الْبُخَارِيُّ ٣٤٠/٧ (٤٠٣٩) .

(٦) تَكْمَلَةٌ مِنْ مُسْلِمٍ ، وَتَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ١٣/٢ .

قال رسول الله ﷺ : « كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته يجزئ زمامها بأرضٍ
قفر ليس بها طعام ولا شراب ، وعليها له طعام وشراب ، فطلبها حتى شقّ عليه ، ثم مرّ
بجذل^(١) شجرة فتعلّق زمامها ، فوجدّها متعلّقة به ؟ » قلنا : شديد^(٢) ، رسول الله . فقال
رسول الله ﷺ : « أما والله ، لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته » .
انفرد بإخراجه مسلم^(٣) .

* * * *

آخر المسند

(١) الجذل بفتح الجيم وكسرها : الجذع .

(٢) أي يفرح فرحاً شديداً .

(٣) مسلم ٢١٠٤/٤ (٢٧٤٦) . والحديث من طريق عبيد الله في المسند ٢٨٣/٤ وينظر الأطراف ٥٧٣/١ (١١١٥) .

مسند بُريدة بن الحُصيب الأسلمي^(١)

(٦٨٧) الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ

المهاجر قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعْ» فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ أَيْضاً فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزَّنا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعْ» ، ثُمَّ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ : «مَا تَعْلَمُونَ مِنْ مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ؟ هَلْ تَرَوْنَ بِهِ بَأْساً؟ أَوْ تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئاً؟» قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا نَرَى بِهِ بَأْساً ، وَمَا تُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئاً . ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الثَّالِثَةَ فَاعْتَرَفَ أَيْضاً عِنْدَهُ بِالزَّنا ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، طَهِّرْنِي . فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ أَيْضاً فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ ، فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا لَهُ الْمَرَّةُ الْأُولَى : مَا نَرَى بِهِ بَأْساً ، وَمَا تُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئاً . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّابِعَةَ أَيْضاً فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزَّنا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَفَرَ لَهُ حَفِيرَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا إِلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهُ .

قَالَ بُرَيْدَةُ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ - أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ - بَيْنَنَا : أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ لَوْ جَلَسَ فِي رَحْلِهِ بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَطْلُبْهُ ، وَإِنَّمَا رَجَمَهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ^(٢) .

(٦٨٨) الحديث الثاني: وبالإسناد عن بُريدة قال :

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعِي» . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزَّنا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَقَالَ لَهَا

(١) ينظر الطبقات ٤/١٨٢ ، ٥/٧ ، ٢٥٩ ، ومعرفة الصحابة ١/٤٣٠ ، والاستيعاب ١/١٧٧ ، وتهذيب الكمال

٣٣٦/١ ، والسير ٢/٤٦٩ ، والإصابة ١/١٥٠ .

ومسنده في «الجمع» في المقدمات بعد العشرة (٢٧) ، له أربعة عشر حديثاً : منها حديث متفق عليه ،

وحديثان للبخاري ، وباقيهما لمسلم وحده . وفي التلخيص ٣٦٤ أنه أسند سبعة وستين ومائة حديث .

(٢) المسند ٥/٣٤٧ . وهو حديث صحيح .

النبي ﷺ : «ارجعي» . فلما كان من الغد أتته فاعترفت عنده بالزنا ، فقالت : يا نبي الله ، طهرني ، فلعنك أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك ، فوالله إني لحبلى . فقال لها النبي ﷺ : «ارجعي حتى تلدي» . فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله ، قالت : يا نبي الله ، هذا قد ولدت . قال : «فاذهبي فأرضعيه حتى تقطميه» فلما قطمته جاءت بالصبي في يده كسرة خبز ، قالت : يا نبي الله ، هذا قد قطمته . فأمر النبي ﷺ بالصبي فدفعه إلى رجل من المسلمين ، فأمر بها ، فحفرت لها حفرة ، فجعلت فيها إلى صدرها ، ثم أمر الناس أن يرحموها . فأقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى به رأسها ، فنضح الدم على وجه خالد ، فسبها ، فسمع النبي ﷺ سبه إياها ، فقال : «مهلاً يا خالد ، لا تسبها ، فوالذي نفسي بيده ، لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس^(١) لغفر له» فأمر بها فصلي عليها ودفنت .

الحديثان من أفراد مسلم^(٢) .

(٦٨٩) الحديث الثالث: وبالإسناد عن بريدة قال :

خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً ، فنادى ثلاث مرار فقال : «أيها الناس ، تدرون ما مثلي ومثلكم؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم ، فبعثوا رجلاً يتراءى لهم ، فبينما هم كذلك أبصر العدو ، فأقبل لينذرهم ، وخشي أن يذكره العدو قبل أن ينذر قومه ، فأهوى بثوبه : أيها الناس ، أتيتم ، أيها الناس ، أتيتم .» ثلاث مرار^(٣) .

(٦٩٠) الحديث الرابع: وبالإسناد عن بريدة قال :

- (١) صاحب المكس : الذي يأخذ من الناس مالا بغير حق .
- (٢) المسند ٣٤٨/٥ . والحديثان في مسلم ١٣٢١/٣ - ١٣٢٤ (١٦٩٥) من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، وبشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة . وأبو نعيم ، الفضل بن دكين ، من رجال الشيخين . وبشير من رجال مسلم وأصحاب السنن .
- (٣) المسند ٣٤٨/٥ . وإسناده جيد - كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣١٧/١١ ، وقال في المجمع ١٩١/٢ : رجاله رجال الصحيح . وهو في الأمثال لأبي الشيخ ١٦٢ من طريق أبي نعيم .
- وقد روى الإمام البخاري ٣١٦/١١ (٦٤٨٢) بإسناده إلى أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلِي ومَثَلُ ما بعثني الله كمثلي رجل أتى قوماً فقال : رأيت الجيش بعيني ، وإني أنا النذير العريان ، فالنجاء النجاء ، فأطاعته طائفة فألجوا على مهلم فنجوا ، وكذبت طائفة فصباحهم الجيش فاجتاحهم» . وقد شرحه ابن حجر وذكر حديث بريدة .

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنْ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةً ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» . وَقَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَأَلَّ عَمْرَانُ ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ^(١) ، تُظَلَّانَ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَّائَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ . إِنْ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ : مَا أَعْرَفُكَ . فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَظْمَأْتِكَ فِي الْهَوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لِهَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ . ثُمَّ يَقَالُ : اقْرَأْ وَاصْعِدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرْفِهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ ، هَذَا^(٢) كَانَ أَمْ تَرْتِيلاً^(٣) .

الْبَطَلَةُ : السَّحْرَةُ .

وَالْغِيَاةُ : مَا أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَوْقَهُ .

(٦٩١) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ : وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ :

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عَرَاضُ الْوُجُوهِ ، صَغَارُ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْحَجَفُ^(٤) - ثَلَاثَ مَرَارٍ - حَتَّى يُلْحَقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ . أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَى فَيَنْجُو مِنْ هَرَبٍ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَهْلِكُ بَعْضٌ وَيَنْجُو بَعْضٌ ، وَأَمَّا

(١) الزَّهْرَاوَانِ ثَنِيَّةُ زَهْرَاءَ : أَيُّ بَيْضَاءَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا مَشْرِقَتَانِ مَنِيرَتَانِ .

(٢) الْهَذَّةُ الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ .

(٣) الْمُسْنَدُ ٣٤٨/٥ . وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ كَسَابِقَتِهِ وَمَا يَلِيهِ . وَقَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ ٥٥٣/١ (٨٠٤) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ صَدْرَ الْحَدِيثِ إِلَى « . . . طَيْرٍ صَوَافٍ » ٨٧ . وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ ١٢٤٢/٢ (٣٧٨١) مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ عَنْ بَشِيرٍ : «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ ، فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ» . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ أَجْزَاءً مِنَ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ بَشِيرٍ ٥٥٦/١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ . وَرَوَاهُ بَطُولَةُ الْهَيْثَمِيِّ فِي الْمَجْمَعِ ١٦٢/٧ وَقَالَ : رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ طَرَفًا ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَيَنْظُرُ الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ ٣٨٣/٣ (٣٤٨٧) ، وَاتِّحَافُ الْمَهْرَةِ ٣٤/٨ ، ٢٤١ ، ٧٥٦٢ ، ٧٥٦٣ ، ٧٩٧٩ . وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنِ الْحَدِيثِ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ ٧٩٢/٩ (٢٨٢٩) ، وَمَالَ إِلَى تَحْسِينِهِ .

(٤) الْحَجَفُ جَمْعُ حَجَفَةٍ : الثَّرْسُ .

الثالثة فيُصْطَلَمُونَ^(١) كُلُّهُمْ من: بقي منهم» قالوا: يا نبيَّ الله، مَنْ هم؟» قال: «هم التُّرك. أما والذي نفسي بيده، لَيَرِيْبُنَّ خِيولَهُمْ إلى سوارِي مساجد المسلمين».

قال: وكان بُريدة لا يُفارقه بغيران أو ثلاثة، ومتاع السفر والأسقية، يُعدُّ ذلك للهرب، ممَّا سمع من نبيِّ الله ﷺ من البلاء من التُّرك^(٢).

(٦٩٢) الحديث السادس: وبه عن بُريدة قال:

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «بُعِثْتُ أنا والساعة جميعاً، إن كادت لَتَسْبِقُنِي»^(٣).

(٦٩٣) الحديث السابع: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا زيد بن الحُبَاب قال: حدَّثني

حسين بن واقد قال: حدَّثني عبدالله بن بُريدة^(٤) قال: سَمِعْتُ أَبِي بُريدة يقول:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﷻ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنْزَلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»^(٥).

(٦٩٤) الحديث الثامن: وبالإسناد عن بُريدة قال:

(١) يصطلم: يقطع ويقتل.

(٢) المسند ٣٤٨/٥. وهو باختصار واختلاف في سنن أبي داود ١١٣/٤ (٤٣٠٥) من طريق بشير. وصححه إسناده الحاكم ٤٧٤/٤ من طريق بشير، ووافقه الذهبي. وقال في المجمع ٣١٤/٧: رجاله رجال الصحيح، وصنّفه الألباني في ضعيف أبي داود.

(٣) المسند ٣٤٨/٥. قال الهيثمي - المجمع ٣١٤/١٠: رجاله رجال الصحيح.

ولقول النبي ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والساعة» شواهد صحيحة، عن سهل بن سعد، وجابر، وأنس، وأبي هريرة - ينظر الجمع ٥٥١/١ (٩٠٨)، ٢٧٢/٢، ٥٧٢، (١٦٠٨، ١٩٣٦)، ٢٥٥/٣ (٢٥٥٨).

(٤) بهذا الإسناد سيروي المؤلف خمسة عشر حديثاً، وهو إسناد جيد - إن شاء الله تعالى: فعبداً من رجال الشيخين. وزيد لم يرو له البخاري، واستشهد بالحسين، وروى لهما سائر الجماعة، وهما من الثقات. وينظر التعليق على الحديث التاسع عشر والعشرين من هذا المسند.

(٥) المسند ٣٥٣/٥. قال الهيثمي ٩٢/٧: رجاله رجال الصحيح. وذكر الحديث ابن حجر في الفتح ٥١٤/٨. وقال: رواه أحمد وأحمد والبرّار، وصحّحه ابن حبان والحاكم (لم أقف عليه فيها).

وقد روى الإمام البخاري من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهم: «مفاتيح الغيب خمس...» وهو شاهد لحديثنا هذا. ينظر الجمع ٢٧١/٢ (١٤١٥).

احتبس جبريلُ على النبي ﷺ ، فقال له : «ما حبسك؟» قال : إنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلبٌ» (١) .

(٦٩٥) الحديث التاسع :وبه عن بُريدة :

أن أمةً سوداءً أتت رسول الله ﷺ وقد رجع من بعض مغازيه ، فقالت : إني كنتُ نذرتُ إن رَدَّكَ اللهُ صالحاً أن أضربَ عليك بالدف. قال : «إن كنتِ فعلتِ فافعلي ، وإن كنتِ لم تفعلي فلا تفعلي» فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، فجعلت دُفها خلفها وهي مُقنعة ، فقال رسول الله ﷺ : «إن الشيطانَ ليُفرِّق (٢) منك يا عمر ، أنا جالسٌ هاهنا ، ودخل هؤلاء ، فلما أن دخلتَ فعلت ما فعلت» (٣) .

(٦٩٦) الحديث العاشر :وبه عن بُريدة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن أحسابَ أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال» (٤) .

(٦٩٧) الحديث الحادي عشر :وبه عن بُريدة قال :

بينما رسول الله ﷺ يمشي ، إذ جاءه رجلٌ معه حمارٌ ، فقال يا رسول الله ، اركب . فتأخَّرَ الرَّجُلُ ، فقال رسول الله : «لا ، أنت أحقُّ بصدرِ دابَّتِكَ مِنِّي ، إلّا أن تجعله لي» . قال : فإنِّي قد جعلته لك ، فركب (٥) .

(١) المسند ٣٥٣/٥ . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح - المجمع ٤/٤٨٠ . وللحديث شاهد عن ابن عمر في البخاري - المجمع ٢/٢٧٤ (١٤٢٠) وعن عائشة لمسلم - المجمع ٤/٢١ (٣٤٠٣) .
(٢) (ليفّر) يفرق : يخاف .

(٣) المسند ٣٥٣/٥ . ومن طريق الحسين بن واقد في الترمذي ٥٧٩/٥ (٣٦٩٠) . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بُريدة . وفي الباب عن عمر وسعد وعائشة . وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٣٠/٥ (٢٢٦١) . وينظر ابن حبان ٢٣٢/١٠ (٤٣٨٦) ، ٣١٥/١٥ (٦٨٩٢) وتخرّيج المحقّق .

(٤) المسند ٣٥٣/٥ ، ومن طريق الحسين أخرجه النسائي ٦٤/٦ صحّحه ابن حبان ٤٧٣/٢ ، ٤٧٤ ، (٦٩٩ ، ٧٠٠) والحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ١٦٣/٢ . والحسين لم يخرج له البخاري . وحسن شعيب إسناده من أجل الحسين ، وصحّحه الألباني الحديث .

(٥) المسند ٣٥٣/٥ . ومن طريق الحسين في أبي داود ٢٨/٣ (٢٥٧٢) ، والترمذي ٩٢/٥ (٢٧٧٣) قال : حسن غريب من هذا الوجه ، وفي الباب عن قيس بن سعد بن عبادة . وصحّحه الألباني . وصحّحه الحاكم والذهبي على شرط مسلم ٦٤/٢ ، وابن حبان ٣٦/١١ (٤٧٣٥) .

(٦٩٨) الحديث الثاني عشر: وبه عن بُريدة :

أنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة العشاء بـ ﴿الشمس وضحاها﴾ وأشباهاها من السُّور (١).

(٦٩٩) الحديث الثالث عشر: وبه عن بُريدة قال :

كان رسول الله ﷺ يَخْطُبُنَا ، فجاء الحسنُ والحسينُ عليهما قميصان أحمران ، يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ، ثم قال : «صدق الله ورسوله : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥] نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فلم أصبر حتى قطعْتُ حديثي ورفَعْتُهما» (٢).

(٧٠٠) الحديث الرابع عشر: وبه عن بُريدة قال :

أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً فقال : «يا بلالُ ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي . إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا لِلرَّجُلِ مِنَ الْعَرَبِ . قُلْتُ : أَنَا عَرَبِيٌّ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِلرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ . قُلْتُ : فَأَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ . قَالُوا : لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ» فقال رسول الله : «لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عَمْرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ» فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتُ لِأُغَارَ عَلَيْكَ . وقال لبلال : «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قال : مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضُّآتٍ وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ . فقال رسول الله ﷺ : «بِهَذَا» (٣).

(٧٠١) الحديث الخامس عشر: وبه عن بُريدة قال :

جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ : صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ . قَالَ «ارْزُقْهَا ، فَلَنَّا لَا

(١) المسند ٣٥٤/٥ . وسنن الترمذي ١١٤/٢ (٣٠٩) قال : وفي الباب عن البراء بن عازب وأنس . وحديث بُريدة حسن . ومن طريق الحسين في النسائي ١٧٣/٢ ، وصحَّحه الألباني .

(٢) المسند ٣٥٤/٥ . ومن طريق زيد وغيره عن الحسين في كتب السنن : أبي داود ٢٩٠/١ (١١٠٩) ، والنسائي ١٠٨/٣ ، والترمذي ٦١٦/٥ (٣٧٧٤) ، وابن ماجه ١١٩٠/٢ (٣٦٠٠) ، وصحَّحه ابن خزيمة ١٥٢/٣ (١٨٠١) ، والحاكم والذهبي ٢٨٧/١ ، وابن حبان ٤٠٢/١٣ (٦٠٣٨) ، والألباني .

(٣) المسند ٣٥٤/٥ . والترمذي ٥٧٩/٥ (٣٦٨٩) وقال : حسن غريب . وصحَّحه ابن خزيمة ٢١٣/٢ (٥٢٤) ، والحاكم والذهبي ٣١٣/١ ، ٢٨٥/٣ على شرطهما ! وابن حبان ٥٦١/١٥ (٧٠٨٦) والألباني .

نَأكُلُ الصَّدَقَةَ ، فرَفَعَهَا . فجاء من الغد بمثله ، فوضَعَهُ بين يَدَيْهِ فقال : «ما هذا يا سلمان؟» فقال : هَدِيَّةٌ لَكَ . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «انْشَطُوا» قال : فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ ، فأمن به . وكان لليهود ، فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهماً ، وعلى أن يغرس نخلاً فيعمل فيها حتى تُطْعَمَ . قال : فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلةً واحدة غرسَهَا عُمر ، فحملَتِ النخلُ من عامها ، ولم تحمل النخلةُ ، فقال رسول الله ﷺ : «ما شأنُ هذه النخلة؟» فقال عمر : أنا غرسْتُها يا رسول الله . فنزعَهَا رسول الله ﷺ ثم غرسَهَا ، فَحَمَلَتْ من عامها^(١) .

(٧٠٢) الحديث السادس عشر: وبه عن بُريدة قال :

سمعتُ رسول الله يقول : «في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة» . قالوا : فمن الذي يطيقُ ذلك يا رسول الله؟ قال : «التخاعة في المسجد تدفنها ، أو الشيءُ تُنَحِّيهِ عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تُجزىء عنك»^(٢) .

(٧٠٣) الحديث السابع عشر: وبه عن بُريدة :

أن رسول الله ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما^(٣) .

(٧٠٤) الحديث الثامن عشر: وبه عن بُريدة قال :

قال رسول الله ﷺ : «من حلف أنه بريء من الإسلام ، فإن كان كاذباً فهو كما قال ، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً»^(٤) .

(٧٠٥) الحديث التاسع عشر: وبه عن بُريدة قال :

(١) المسند ٣٥٤/٥ . وصحَّحه الحاكم والذهبي ١٦/٢ ، والبوصيري في إتحاف المهرة ٣٨٤/٣ (٢٩٢٣) ، ٨١/٩ (٨٥٩٨) وقال الهيثمي في المجمع ٣٣٩/٩ : رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٣٥٤/٥ . ومن طريق الحسين أخرجه أبو داود ٣٦١/٤ (٥٢٤٢) ، وصحَّحه ابن خزيمة ٢٢٩/٢ (١٢٢٦) ، وابن حبان ٥٢٠/٤ (١٦٤٢) ، ٢٨١/٦ (٢٥٤٠) ، والألباني في الإرواء ٢١٣/٢ .

(٣) المسند ٣٥٥/٥ ، والنسائي ١٦٤/٧ من طريق الحسين ، وصحَّحه الألباني .

(٤) المسند ٣٥٥/٥ . وسنن أبي داود ٢٤٤/٣ (٣٢٥٨) ومن طريق الحسين أخرجه النسائي ٦/٧ ، وابن ماجه ٦٧٩/١ (٢١٠٠) ، وصحَّحه الذهبي على شرط الشيخين ، والذهبي ٢٩٨/٤ والألباني .

قال رسول الله ﷺ : «العَهْدُ الذي بيننا وبينهم تركُ الصلاة ، فمن تركها فقد كفر» (١) .

(٧٠٦) الحديث العشرون: وبه عن بُريدة :

أنَّ معاذ بن جبل صَلَّى بأصحابه صلاةَ العشاء ، فقرأَ فيها : «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ» فقام رجلٌ من قبل أن يفرِّغَ . فصَلَّى وذهب ، فقال له معاذ قولاً شديداً ، فأتى الرجلُ النبيَّ ﷺ فاعتذر إليه ، فقال : إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ في نخلٍ وخَفْتُ على الماء . فقال رسول الله : «صَلِّ بِـ» الشمس وضحاها» ونحوها من السُّور» (٢) .

(٧٠٧) الحديث الحادي والعشرون: وبه عن بُريدة قال :

حاصرنا خيبر ، فأخذ اللواءَ أبو بكر ، فانصرف ولم يُفْتَحْ له ، ثم أخذَه من الغد عمر فخرجَ فرجعَ ولم يفتحَ له ، وأصابَ النَّاسَ يومئذ شِدَّةٌ وجَهدٌ ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنِّي دافعُ اللواءِ غداً إلى رجلٍ يُحِبُّهُ الله ورسولُهُ ، ويُحِبُّ الله ورسولَهُ ، لا يرجعُ حتى يُفْتَحَ له» . فبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنْ الْفَتْحَ غداً ، فلمَّا أن أصبح رسول الله ﷺ صَلَّى الغداة ، ثم قام قائماً ، فدعا باللواء والنَّاسُ على مصافِّهم ، فدعا علياً وهو أرمَدُ ، فَتَفَلَّ في عَيْنَيْهِ ، ودفعَ إليه اللواء ، ففُتِحَ . قال بُريدة : وأنا فيمن تطاول لها (٣) .

(١) المسند ٣٥٥/٥ . ومن طريق علي بن الحسين بن شقيق عن الحسين بن واقد في ٤٣٦/٥ ، ومن طريق الحسين أخرجه النسائي ٢٣١/١ ، وابن ماجه ٣٤٢/١ (١٠٧٩) ، والترمذي ١٥/٥ (٢٦٢١) قال : وفي الباب عن أنس وابن عَبَّاس . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وصحَّحه الألباني . وابن حَبَّان ٣٠٥/٤ (١٤٥٤) . وقال الحاكم ٦/١ : هذا حديث صحيح الإسناد ، لا نعرف له علَّةٌ بوجه من الوجوه ، فقد احتجَّ جميعاً بعبدالله بن بُريدة عن أبيه ، واحتجَّ مسلم بالحسين بن واقد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً . ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ٣٥٥/٥ ، ورجاله رجال الصحيح كما في المجموع ١٢١/٣ . وروى الشيخان عن جابر مثله (مع الخلاف في اسم السورة) الجمع ٣٥١/٢ (١٥٧٠) ، وجمع الألباني في الإرواء ١/٣٢٨ - ٣٣١ روايات الحديث وطرقه ، وصحَّحها . وقد روى البوصيري في إتحاف المهرة ٢ / ٢٣٤ (١٥٩٣) الحديث عن زهير ، عن علي بن الحسن ، عن الحسين بن واقد به ، ثم قال : هذا إسناد صحيح ، بل قيل فيه : إنَّه من أصحَّ الإسناد . ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ...

(٣) المسند ٣٥٥/٥ . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح ١٥٣/٦ . ولدفع النبي ﷺ الراية إلى علي يوم خيبر شواهد وروايات في الصحيحين ، عن سعد بن أبي وقاص ، وسهل بن سعد ، وسلمة بن الأكوع - ينظر الجمع ١٩٧/١ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٢٠٨ ، ٩٠٦ ، ٩٥٥ .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا محمد بن جعفر قال : حدَّثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه بُريدة الأسلمي قال :

لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِصْنِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِينَ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ ، وَنَهَدَ^(١) النَّاسَ مَعَهُ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَتَى مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ
أَطْعَنُ أحياناً وحيناً أَضْرَبُ إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قال : فاختلف هو وعلي ضربتين ، فضربه على هامته حتى عضَّ السيفُ منها بأضراسه ، وسمع أهل العسكر صوتَ ضَرْبَتِهِ . قال : وما تنامَ آخرُ النَّاسِ مع عليٍّ حتى فُتِحَ له [ولهم]^(٢) .

نهد بمعنى : نهض .

ومعنى شاكي السِّلَاح : كامل الأداة . والشُّكَّةُ السِّلَاح .

(٧٠٨) الحديث الثاني والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن واضح - عن

عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال :

رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : «مَا لَكَ وَلِحُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»
قال : فجاءه وقد لبسَ خَاتِماً مِنْ صُفْرِ^(٣) فقال : «أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ أَهْلِ الْأَصْنَامِ» قال : فَمِمَّ
أَتَّخِذُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال : «مِنْ فَضَّةٍ»^(٤) .

(١) في المسند : ونهض .

(٢) المسند ٣٥٨/٥ . قال البوصيري في الإتحاف ٢٤٧/٩ (٨٩١٧) عن الحديث : رواه أبو بكر بن أبي شيبة بمسند ضعيف لضعف ميمون . وقال الهيثمي ١٥٣/٦ رواه أحمد والبرّار ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقة ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . فعلة الإسناد في ميمون . ينظر التعجيل ٤١٧ . وله شواهد يصح لها .

(٣) الصُّفْرُ : النحاس .

(٤) المسند ٣٥٩/٥ .

❖ طريق آخر:

حدَّثنا الترمذي قال : حدَّثنا محمد بن حُميد قال : حدَّثنا زيد بن الحُبَاب عن عبد الله ابن مسلم عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال :

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ وعليه خاتمٌ من حديد ، فقال : «ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟» ثم جاءه وعليه خاتمٌ من صُفْر^(١) ، فقال : «ما لي أجدُ منك ريحَ الأصنام؟» ثم أتاه وعليه خاتمٌ من ذهب ، فقال : «ما لي أرى عليك حلية أهل الجنة؟» فقال : من أي شيء أتخذُه؟ قال : «من ورق ، ولا تُتِمَّه مثقالاً»^(٢) .

(٧٠٩) الحديث الثالث والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا حُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي قال : حدَّثنا أبي عن عبد الكريم بن سَلِيط عن ابن بُريدة^(٣) قال :
لَمَّا خَطَبَ عليٌّ فاطمةً ، قال رسول الله ﷺ : «لا بُدَّ للعروس^(٤) من وليمة» فقال سعد : عليٌّ كبشٌ . وقال فلان : عليٌّ كذا وكذا من ذُرَّة^(٥) .

(٧١٠) الحديث الرابع والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا علي بن الحسن بن شَقِيق قال : أخبرنا الحسين بن واقد قال : حدَّثنا عبد الله بن بُريدة عن أبيه :
أنَّ رسول الله ﷺ كان جالساً على حِراء ، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فتحركَ الجبل ،

(١) في بعض المصادر «شَبَّه» وهو الصُفْر .

(٢) الترمذي ٢١٨/٤ (١٧٨٥) من طريق أبي ثُميلة يحيى بن واضح ، وزيد بن الحباب عن عبد الله بن مسلم . وقال : هذا حديث غريب ، وفي الباب عن عبد الله بن عمرو . وهو في النسائي ١٧٢/٨ ، وأبي داود ٩٠/٤ (٤٢٢٣) عن زيد بن الحباب عن عبد الله بن مسلم . ومثله في صحيح ابن حَبَّان ٢٩٩/١٢ (٥٤٨٨) ، وضعَّفَ المحقِّقُ إسناده لضعف عبد الله بن مسلم . وضعَّفه الألباني .

أما يحيى بن واضح أبو ثُميلة فمن رجال الشيخين . وأمَّا محمد بن بن حُميد ففيه خلاف . وعبد الله بن مسلم أبو طيبة ، فيه مقالة . لذا مال المحقِّقون إلى تضعيف إسناده الحديث .

(٣) وهو عبد الله .

(٤) ويروى «للعرس» .

(٥) المسند ٣٥٩/٥ ، وعمل اليوم والليلة ٩٦ (٢٥٩) ، وشرح مشكل الآثار ٢١/٨ (٣٠١٧) . قال ابن حجر في الفتح ٢٣٠/٩ : سنده لا بأس به . ورجال الحديث رجال الصحيح ، عدا عبد الكريم بن سَلِيط ، فوثقه ابن حَبَّان ، وقال عنه في التقریب ٣٦٣/١ : مقبول . وينظر تخريج محقِّق المشكل .

فقال رسول الله : «اثبت حراء ، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد» (١) .

(٧١١) الحديث الخامس والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن يحيى

قال : حدثنا الفضل بن موسى عن عبيد الله العتكي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «الوتر حق ، فمن لم يوتر فليس منا» قالها ثلاثاً (٢) .

(٧١٢) الحديث السادس والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدثنا روح قال : حدثنا

علي بن سويد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال :

اجتمع عند النبي ﷺ عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة ، فذكروا

الجُدود ، فقال النبي ﷺ : «إن شئتم أخبرتكم : جد بني عامر جمل أحمر أو آدم ، يأكل

من أطراف الشجر ، وأحسبه قال : في روضة . وغطفان أكمة خشاء (٣) تنفي الناس عنها»

قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جد بني تميم؟ قال : «لو سكّت» (٤) .

(٧١٣) الحديث السابع والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان قال : حدثنا

معاذ بن هشام قال : حدثنا أبي عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه :

(١) المسند ٣٤٦/٥ . قال الهيثمي ٥٨/٩ : رجاله رجال الصحيح . وهو كما قال . والحديث في فضائل الصحابة ٥٢٣/١ (٨٦٧) ، والسنة ٩٥٩/٢ (١٤٨١) ، وصححه الألباني مع غيره في الأحاديث الصحيحة ٥٣٠/٢ (٨٧٥) .

(٢) المسند ٣٥٧/٥ . وفي إسناده عبيد الله بن عبدالله ، أبو منيب العتكي ، مدار الكلام عليه ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، واختلف فيه . التهذيب ٤٤/٥ . وقال في التقريب ٣٧٨/١ : صدوق يخطئ . ومن طريق الفضل أخرجه أبو داود ٦٢/٢ (١٤١٩) ، ومن طريق عبيد الله في شرح المشكل ٣٧٣/٣ (١٣٤٣) . ومن طريق زيد بن الحباب والفضل كلاهما عن العتكي أخرجه الحاكم ٣٠٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح ، وأبو منيب العتكي ، مروزي ثقة ، يُجمع حديثه ، ولم يخرجاه . ونقل الذهبي عن البخاري قوله : عنده مناكير . وذكر ابن حجر الحديث في الفتح ٤٨١/٢ ، وقال : يوفي سنده أبو منيب ، وفيه ضعف . وقد ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود ، والإرواء ١٤٦/٢ ، وعلق على تصحيح الحاكم له . وقال محقق المشكل : إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي منيب . . . وذكر مصادره ، وأحاديث الباب ، وجعل تضعيف الألباني له وإهياً .

(٣) الخشاء : أرض فيها طين وحصى . والأكمة : المرتفع من الزرض .

(٤) المسند ٣٤٦/٥ . وفصائل الصحابة ٨٣٢/٢ (١٥٢٠) . ورجال ثقات ؛ روح وعبدالله من رجال الشيخين ، وعلى من رجال البخاري . قال ابن كثير في الجامع ١٨٥/٢ (٧٤٧) : تفرد به .

أن نبي الله ﷺ قال : « لا تقولوا للمنافق سيّدنا ، إن يك سيّدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل »^(١) .

(٧١٤) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا [عبد العزيز بن مسلم]^(٢) عن أبي سنان عن مُحارب بن دثار عن ابن بُريدة^(٣) عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « أهل الجنة عشرون ومائة صفّ ، أنتم منها ثمانون صفّاً »^(٤) .

(٧١٥) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الأسود بن عامر قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحارث بن حصيرة عن ابن بُريدة^(٥) عن أبيه : أنه دخل على معاوية ، فإذا رجلٌ يتكلّم^(٦) ، فقال بُريدة : يا معاوية ، تأذن لي في الكلام؟ فقال : نعم ، وهو يرى أنه سيتكلّم بمثل ما قال الآخر ، فقال بُريدة : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إني لأرجو أن أشفعَ يومَ القيامةَ عددٌ ما على الأرض من شجرة ومَدْرَة »^(٧) . قال : فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها عليّ؟^(٨) .

(٧١٦) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الخزاعي قال : أخبرنا شريك عن أبي بكر بن أحمر اسمه جبريل - عن ابن بُريدة^(٩) عن أبيه قال : تُؤفّي رجلٌ من الأزد ، فلم يدعْ وارثاً ، فقال رسول الله ﷺ : « التمسوا له وارثاً التمسوا

(١) المسند ٣٤٦/٥ . ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق معاذ أخرجه أبو داود ٢٩٥/٤ (٤٩٧٧) ، والبخاري في المفرد ٤٠٦/١ (٧٦٠) ، والطحاوي في شرح المشكل ٢٤٧/١٥ (٥٩٨٧) ، وصحّحه المنذري في الترغيب ٥٤٧/٤ (٤٣٠٩) والألباني في الصحيحة ٧١٣/١ (٣٧١) .

(٢) تكملة من المسند والمصادر .

(٣) صرّحت أكثر المصادر أنه سليمان بن بُريدة .

(٤) المسند ٣٤٧/٥ . وهو في الترمذي من طريق ضرار بن مُرة أبي سنان عن مُحارب ٥٨٩/٤ (٢٥٤٦) .

(٥) وهو عبد الله .

(٦) أي: في علي رضي الله عنه .

(٧) المدركة: الحجر .

(٨) المسند ٣٤٧/٤ . وأبو إسرائيل الملائي ضعيف . قال الهيثمي - المجمع ٣٨١/١٠ : رواه أحمد ، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي .

(٩) وهو عبد الله .

له ذا رَحِمَ» فلم يوجد ، فقال رسول الله ﷺ : «ادفعوا إلي أكبر خزاعة» (١) .

(٧١٧) الحديث الحادي والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ

قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْكَةَ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «لِيَكْفِ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ» (٢) .

(٧١٨) الحديث الثاني والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ :

حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضاً (٣) سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا رُؤِيَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رُؤِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَسَنَ الْاسْمِ رُؤِيَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رُؤِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ (٤) .

(٧١٩) الحديث الثالث والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ قَالَ : حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : مَنْ دَعَا لِلْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ (٥) بَعْدَ الْفَجْرِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا وَجَدْتُهُ ، لَا وَجَدْتُهُ ، لَا وَجَدْتُهُ . إِنَّمَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ» .

(١) المسند ٣٤٧/٥ . وشريك ، صدوق سيء الحفظ . وجبريل صدوق يهم . التقريب ١/ ٢٤٣ ، ٨٦ . أما أبو

سلمة ، منصور بن سلمة شيخ أحمد فثقة ثبت . وروى أبو داود الحديث من طريق عبد الرحمن المحاربي

وشريك عن جبريل بن أحمد ٣/ ١٢٤ (٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤) ، وضعفه الألباني ، وأخرجه الطحاوي في شرح

المشكل ٦/ ١٩٠-١٩٢ (٢٤٠١-٢٤٠٣) من طريق المحاربي ، وعبد بن العوام ، وموسى بن محمد

الأنصاري عن جبريل . وأنكر النسائي الحديث - التحفة ٢/ ٧٩ (١٩٥٥) . لكن البوصيري رواه في الإتحاف

٤٢٥ (١١٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد بن أحمد ... وقال : هذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) المسند ٥/ ٣٦٠ . وعبد الله بن مولة مقبول . التقريب ١/ ٣١٧ . ورواه الطبري في مسند ابن عباس من تهذيب

الآثار ١/ ٢٧١ (٤٥٣) . قال البوصيري - الإتحاف ١٠/ ٥٦ (٩٥٨٩) : رواه أبو يعلى بسند صحيح .

(٣) في مطبوعة المسند «أمرأة» .

(٤) المسند ٥/ ٣٤٧ . وهو من طريق هشام في سنن أبي داود ٤/ ١٩ (٣٩٢٠) ، وصححه ابن حبان ١٣/ ١٤٢

(٥٨٢٧) من طريق عبد الصمد . وصححه الألباني في الصحيحة ٢/ ٣٨٩ (٧٦٢) .

(٥) أي أنه نشد ضالته وسأل عنها .

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٧٢٠) الحديث الرابع والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا

عبد الوارث قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» . قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَاهُ صَدَقَةٌ» . قُلْتُ : سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَاهُ صَدَقَةٌ» قَالَ : «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ ، فَإِذَا حُلَّ الدَّيْنُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَاهُ صَدَقَةٌ» (٢) .

(٧٢١) الحديث الخامس والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ (٣) عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَرَاهُ مَرَاتِيًّا» فَأَسَكَتَ بُرَيْدَةُ . فَإِذَا رَجُلٌ يَدْعُو فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ» .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَقُولُهُ مَرَاتِيًّا؟» فَقَالَ بُرَيْدَةُ : أَتَقُولُهُ : مَرَاتِيًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا ، بَلْ هُوَ مُنِيبٌ ، بَلْ هُوَ مُنِيبٌ» فَإِذَا الْأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ

(١) المسند ٣٦٠/٥ ، ورواه مسلم ٣٩٧/١ ، ٣٩٨ ، (٥٦٩) عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري ، وعن وكيع عن أبي سنان ، وعن جرير عن محمد بن شعبة ، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد . فالحديث صحيح ، ومؤمل فيه كلام في حفظه ، ولكنه متابع على هذا الحديث .

(٢) المسند ٣٦٠/٥ ، وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصححه البوصيري عن أحمد وأبي يعلى ٣٥٧/٣ (٢٨٥٧) . ورواه الحاكم في المستدرک ٢٩/٢ من طريق عفان ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وصحح الحديث الألباني في الصحيحة ١٧٠/١ (٨٦) ، وتعقب الحاكم والذهبي بأن سليمان أخرجه له مسلم وحده دون البخاري ، والشيخان أخرجا لعبد الله .

(٣) وهو عبد الله . ومالك هو ابن مغول .

له في جانب المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ - أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ دَاوُدَ» . فَقُلْتُ : أَلَا أَخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «بَلَى ، فَأَخْبِرُهُ» فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ لِي صَدِيقٌ ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ (١) .
أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي أَفْرَادِهِ قَوْلَهُ : «أُعْطِيَ مِزْمَارًا» (٢) .

(٧٢٢) الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا هَذِينَ» يَعْنِي الْيَوْمِينَ . فَأَمَرَ بِلَالًا حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ الظَّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ فَصَلَّى (٣) . ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَأَقَامَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظَّهْرِ ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا (٤) ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَاضٌ ، أَخْرَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ (٥) ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» .
انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ (٦) .

(٧٢٣) الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ :

(١) الْمُسْنَدُ ٣٤٩/٥ . وَرِجَالُ الْحَدِيثِ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ ٧٩/٢ (١٤٩٣) وَالتِّرْمِذِيُّ ٤٨١/٥ (٣٤٧٥) ، وَابْنُ مَاجَةَ ١٢٦٧/٢ (٣٨٥٧) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٧/٥ (١٢٥٩) ، وَالحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ وَصَحَّحَاهُ ٥٠٤/١ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ١٧٣/٣ (٨٩١) مِنْ طَرَقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ... أَجَابَ» .

(٢) أَخْرَجَ مُسْلِمٌ ٥٤٦/١ (٧٩٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ ثُمَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَوْ الْأَشْعَرِيَّ ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» .
(٣) هَذَا تَعْلِيمُ أَوَّلِ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

(٤) الْإِبْرَادُ : تَأْخِيرُ الصَّلَاةِ إِلَى أَنْ تَبْرُدَ الشَّمْسُ . وَأَنْعَمَ : بِالْغِ .

(٥) وَهَذَا آخِرُ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

(٦) الْمُسْنَدُ ٣٤٩/٥ ، وَمُسْلِمٌ ٤٢٨/١ (٦١٣) .

أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إنني تصدقتُ على أُمِّي بجارية ، فماتت ، وإنها رجعت إلي في الميراث . قال : «قد أجرك الله ، وردَّ عليك في الميراث» . قالت : فإن أُمِّي ماتت ولم تحج ، فيُجزئها أن أحج عنها؟ قال : «نعم» قالت : فإن أُمِّي كان عليها صوم شهر ، أفُجزئها أن أصوم عنها؟ قال : «نعم» .

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٧٢٤) الحديث الثامن والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدَّثنا هشام الدستوائي قال : حدَّثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال :

كُنَّا مع بُرَيْدة في غَزَاةٍ في يوم غيم ، فقال : بَكُرُوا بالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «من تركَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فقد حَبِطَ عَمَلُهُ» .

انفرد بإخراجه البخاري (٢) .

(٧٢٥) الحديث التاسع والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو معاوية قال : حدَّثنا الأعمش عن ابن بُرَيْدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما يُخْرِجُ رجُلٌ شيئاً من الصَّدَقَةِ حتَّى يَفُكَّ عنها لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَاناً» (٣) .

(٧٢٦) الحديث الأربعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا إسماعيل قال : حدَّثنا عُيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بُرَيْدة الأسلمي قال :

(١) المسند ٣٤٩/٥ ، ومسلم ٨٠٥/٢ (١١٤٩) من هذا الطريق وغيره .

(٢) المسند ٣٤٩/٥ ، والبخاري ٣١/٢ (٥٥٣) من طريق هشام . وإسماعيل ثقة من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٥٠/٥ . وفيه : قال أبو معاوية : ولا أراه (أي الأعمش) سمعه منه . وبهذا الإسناد صحَّحه الحاكم

٤١٧/١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢٦٤/٣ (١٢٦٨) .

وأخرجه ابن خزيمة ١٠٥/٤ (٢٤٥٧) ونقل قول أبي معاوية . ونقله البوصيري في الإتحاف ٣٦٢/٣

(٢٨٦٨) وقال : رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات ، وأحمد بن حنبل والبرزاري ، وابن خزيمة في صحيحه ،

وتردَّد في سماع الأعمش من ابن بُرَيْدة ، والحاكم وصحَّحه ، والبيهقي . ثم قال : ما تردَّد فيه ابن خزيمة

جزم به البخاري ، فقال : لم يسمع الأعمش من ابن بُرَيْدة . حكاه عن العلائي في «المراسيل» .

خَرَجْتُ ذات يوم لحاجة ، فإذا أنا بالنبِيِّ ﷺ يمشي بين يدي ، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً ، فإذا نحن بين أيدينا برجل يُصَلِّي ، يُكثِرُ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ ، فقال النبي ﷺ : «أترأه مُرثياً؟» فقلتُ : الله ورسوله أعلم . فترك يده من يدي ، ثم جمع يديه فجعل يُصَوِّبُهُما ويرفعهُما ويقول : «عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً . فإنه من يُشَادُّ هذا الدينَ يَغْلِبْهُ» (١) .

(٧٢٧) الحديث الحادي والأربعون: حدَّثنا البخاري قال : حدَّثني محمد بن بشار قال : حدَّثنا روح بن عباد قال : حدَّثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد لِيَقْبِضَ الخُمْسَ ، وَكُنْتُ أَبْغِضُ علياً ، فاصطفى منها سَبِيَّةً ، فأصبح وقد (٢) اغتسل ، فقلت لخالد : ألا ترى إلى هذا . فلما قَدِمْنَا على النبي ﷺ ذَكَرْتُ ذلك له ، فقال : «يا بُريدة ، أَتُبْغِضُ علياً؟» فقلت : نعم . قال : «لا تُبْغِضْهُ ، فإنَّ له في الخُمْسِ أَكْثَرَ منك» .
انفرد بإخراجه البخاري (٣) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد قال : حدَّثنا عبد الجليل عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال :

أَبْغَضْتُ علياً بُغْضاً لَمْ أَبْغِضْهُ أَحداً قط ، قال : وَأَخْبَيْتُ رجلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أَحِبْهُ إِلَّا على بُغْضِهِ علياً . قال : فَبُعِثَ ذلك الرجلُ على خيلٍ فَصَحِبْتُهُ ، ما أَصْحَبَهُ إِلَّا على بُغْضِهِ علياً . قال : فَأَصْبَنَّا سَبِيًّا ، فَكَتَبَ إلى رسول الله ﷺ أبعث لنا مَنْ يَخْمُسُهُ ، قال : فبعث إلينا علياً ، وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي ، قال : فَخَمَسَ وَقَسَمَ ، فخرج ورأسه

(١) المسند ٣٥٠/٥ . ومن طرق عن عُيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٩٦/١ ، ٩٧ ، (٩٩-١٠١) ، والطحاوي في شرح المشكل ٢٦٢/٣ (١٢٣٥) ، وصححه ابن خزيمة ١٩٩/٢ (١١٧٩) ، والحاكم والذهبي ٣١٢/١ ، ووثق الهيثمي رجاله ٦٧/١ ، وحسن إسناده ابن حجر في الفتح ٩٤/١ ، والبوصيري في الإتحاف ١٢٠/١ ، ١٢٢ ، (١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤) ، وصححه المحققون .

(٢) ليس في رواية البخاري : «فاصطفى منها سبيّة» ، فأصبح وقد ذكرها الحميدي في روايته للحديث - الجمع ٣٦٩/١ (٥٩٢) ، وذكرها ابن حجر في الفتح .

(٣) البخاري ٦٦/٨ (٤٣٥٠) ورواه أحمد ٣٥٩/٥ من طريق روح .

يَقْطُرُ^(١)، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبِي، فَلَمَّا قَسَمْتُ وَخَمَسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمْسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعَتْ بِهَا. قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ: صَدَقَ. قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ وَقَالَ: «أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلَ عَلِيٍّ فِي الْخُمْسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ» قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ^(٢).

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ عَنِ الْحَكَمِ^(٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ:

غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمْنَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، وَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةَ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٤).

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(١) فِي مَطْبُوعِ الْمُسْنَدِ «مَغْطَى».

(٢) الْمُسْنَدُ ٣٥٠/٥. وَفُضَّالُ الصَّحَابَةِ ٦٩٠/٢ (١١٨٠)، وَهُوَ فِي شَرْحِ مُشْكِ الْأَثَارِ ٥٨/٨ (٣٠٥١) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ. وَعَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةٍ الْقَيْسِيُّ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: رُبَّمَا يَهْمُ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ. رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ. التَّهْذِيبُ ٣٤٤/٤. وَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ حَسَّنَ إِسْنَادَهُ. يَنْظُرُ تَعْلِيقُ مُحَقِّقِي الْفُضَّالِ وَشَرْحُ الْمَشْكِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ الْمُسْنَدِ: ابْنُ أَبِي غَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَهُمَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي غَنِيَّةٍ، وَالْحَكَمُ مِنْ عَتِيبَةٍ.

(٤) الْمُسْنَدُ ٣٤٧/٥. وَرِجَالُهُ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ، وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمَ ١١٠/٣، وَسَكَتَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ. وَرَوَى الْحَدِيثَ الْأَجْرِيَّ فِي «الشَّرِيعَةِ» عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ ٢٠٤٣/٤، ٢٠٤٤ (١٥١٣، ١٥١٤) وَصَحَّحَ الْمُحَقِّقُ إِسْنَادَهُ، وَخَرَّجَهُ.

وَيَنْظُرُ فِي الْبَابِ السَّنَةِ ٩٠٣/٢٩، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣١٠/٥، وَالْمَجْمَعُ ١٠٨/٩ وَمَا بَعْدَهَا.

بعث رسول الله ﷺ بَعَثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ ، عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : «إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ» قَالَ : فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَاقْتَتَلْنَا ، فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمَشْرُوكِينَ ، فَقَتَلْنَا الْمَقَاتِلَةَ ، وَسَبَيْنَا الذَّرِيَّةَ ، وَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ . قَالَ بُرَيْدَةُ : فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ ، فَقَرِئَ عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَطِيعَهُ ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي» (١) .

الطَّرُقُ الَّتِي قَبْلَهُ أَصَحَّ مِنْهُ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَجْلَحَ قَدْ رَوَى غَيْرَ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ . وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : كَانَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ (٢) .
قلت : وفي هذه الطرق إشكالات :

منها : أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ : كَيْفَ يَجُورُ لِعَلِيٍّ أَنْ يَصْطَفِيَ مِمَّا لَا يُقْسَمُ ، وَأَنْ يَطَأَ مِنْ غَيْرِ اسْتِبْرَاءٍ؟ وَكَيْفَ جَازَ لِبُرَيْدَةَ أَنْ يُبْغِضَ عَلِيًّا؟ (٣) .

فَالْجَوَابُ : أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ يُرَوَّى مُبْتَوْرًا ، فَيَقَعُ الْإِشْكَالُ لِنَظَرِكَ . وَطَرِيقُ عَبْدِ الْجَلِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ يَبِينُ الْحَالَ ، وَأَنَّهُ أَمَرَ عَلِيًّا بِقَبْضِ الْخُمْسِ ، وَقَبْضَ حَقِّهِ مِنْهُ ، فَمَا تَصَرَّفَ إِلَّا بَعْدَ الْقِسْمَةِ .

وقوله : فَأَصْبَحَ قَدْ اغْتَسَلَ ، يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْاسْتِبْرَاءِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ

(١) المسند ٣٥٦/٥ . وفي إسناده أجْلَحُ الْكَنْدِيُّ ، حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ . وَذَكَرَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ أَحَادِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى عَنْ بُرَيْدَةَ - لَيْسَتْ عَنِ الْمُسْنَدِ ، بَلْ عَنِ الْأَوْسَطِ ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا ضَعْفًا وَتَقَهُمُ ابْنُ حَبَّانَ . وَقَدْ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ مِنْ طَرُقٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ - يَنْظُرُ ٤٢٥/٥ . (٤٨٣٩) ، ٣٥٣/٦ ، (٥٧٥٢) ، ٤٩/٧ ، (٦٠٨١) .

(٢) يَنْظُرُ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي أَجْلَحَ : الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣٤٦/٢ ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٥٤/١ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٢٢/١ ، وَالضَّعْفَاءُ وَالمُتْرُوكُونَ ٦٤/١ . وَيَنْظُرُ مُوسَوَّةُ أَقْوَالِ الْإِمَامِ أَحْمَدُ ٥٢/١ .

(٣) وَأَضَافَ الْمُؤَلِّفُ فِي كَشْفِ الْمَشْكَلِ ١٩/٢ إِشْكَالًا رَابِعًا: كَيْفَ فَعَلَ هَذَا وَقَدْ عَلِمَ غَضَبَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا خَطَبَ عَلَى فَاطِمَةَ .

بالغة -ومذهبُ جماعةٍ، منهم القاسم بن محمد والليث وأبو يوسف : لا يُستبرأ إلا من بلغ ، وكان أبو يوسف لا يرى استبراء العذراء .

وأما بغض بُريدة فلأنه رأى من أفعال عليٍّ ما لم يعلم وجهه ، فأبغضه لذلك ، وكم يلقي العلماء من الجاهلين بأحوالهم (١) .

(٧٢٨) الحديث الثاني والأربعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أبو كامل قال : حدَّثنا زهير قال : حدَّثنا الوليد بن ثعلبة الأنصاري عن ابن بُريدة (٢) عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قال حين يُصبح أو يحين يُمسي : اللهم أنت ربِّي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك ، أنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ ، أبوءُ (٣) بنعمتك ، وأبوء بذنبي ، فأغفر لي ، إنه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنت . فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة» (٤) .

(٧٢٩) الحديث الثالث والأربعون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدَّثنا موسى بن أعين عن ليث عن علقمة بن مرثد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لهم (٥) ما أسلموا عليه من أرضهم ورقيقهم وما شيتهم ، وليس عليهم فيه إلا الصدقة» (٦) .

(١) ينظر كشف المشكل ، وأعلام السنن ٣/ ١٧٧٢ ، وشرح مشكل الآثار ٨/ ٦٠ ، والفتح ٨/ ٦٧ .

(٢) وهو عبدالله .

(٣) أبوء : أقرّ وأعترف .

(٤) المسند ٥/ ٣٥٦ . وأبو كامل ، مظفر بن مُدرك ، ثقة ، روى له النسائي . والوليد ثقة ، روى له أبو داود وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة . وسائر الإسناد رجال الشيخين . ومن طرق عن الوليد أخرجه الحديث وصحّح : ابن ماجه ٢/ ١٢٧٤ (٢٨٧٢) ، وأبو داود ٤/ ٣١٧ (٥٠٧٠) ، وعمل اليوم والليلة ١٥٠ (٤٧٠) ، والحاكم والذهبي ١/ ٥١٤ ، وابن حبان ٣/ ٣٠٩ (١٠٣٥) . وفي البخاري ٩٧/ ١١ (٦٣٠٦) عن شداد بن أوس : «سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربّي...» .

(٥) في المعجم الأوسط أنهم أهل الذمة .

(٦) المسند ٥/ ٣٥٧ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٣٥ (٥٠٧٠) وقال : لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا ليث بن أبي سليم ، تفرد به موسى بن أعين . قال الهيثمي ٣/ ٦٦ : وفيه ليث ابن أبي سليم ، وقد وثّق لكنه مُتلس . فهو علّة الإسناد ، وسائر رواته رجال الصحيح .

(٧٣٠) الحديث الرابع والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مُثْنَى

ابن سعيد عن قتادة عن ابن بُريدة^(١) عن أبيه

أَنَّهُ كَانَ^(٢) بَخْرَاسَانَ ، فَعَادَ أَخَاهُ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَوَجَدَهُ بِالمَوْتِ ، فِإِذَا هُوَ يَغْرَقُ جَبِينَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِغَرَقِ الْجَبِينِ»^(٣) .

(٧٣١) الحديث الخامس والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْكَةَ قَالَ : كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ فَقَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ»^(٤) .

(٧٣٢) الحديث السادس والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ :

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرَ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَنزِيرِ وَدَمِهِ» .
انفرد بإخراجه مسلم^(٥) .

(٧٣٣) الحديث السابع والأربعون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) وهو عبدالله .

(٢) في النسخة هـ (قال : كنت بخراسان ... فعدت ، فوجدت ، فقلت ...) .

(٣) المسند ٣٥٧/٥ ، ورجال الحديث رجال الصحيح . وقد أخرج المسند منه من طريق المثني النسائي ٥/٤ ، وابن ماجه ٤٦٧/١ (١٤٥٢) . والترمذي ٣١٠/٣ (٩٨٢) وحسنه ، وقال : قال بعض أهل العلم : لا نعرف لقتادة سماعاً من عبدالله بن بُريدة . وقد صحح الحديث الحاكم والذهبي ٣٦١/١ وابن حبان ٢٨١/٧ (٣٠١١) والألباني .

(٤) المسند ٣٥٧/٥ . قال الهيثمي ٢٢/١٠ : رجاله رجال الصحيح . ومن طريق الجريري في السنة ٩٧٨/٢ (١٥١٤) ، وحسنه المحقق لغيره ، وهو كذلك في الصحيحة ٤٥٦/٣ (١٨٤١) . وللحديث شاهد عند الشيخين عن عمران - الجمع ٣٥١/١ (٥٥٢) ، ولمسلم عن أبي هريرة ٣٢١/٣ (٢٧٧١) .

(٥) المسند ٣٥٧/٥ . ومسلم ١٧٧٠/٤ (٢٢٦٠) عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفیان .

والنردشير : لعبة فارسية ، ذات صندوق وحجارة .

كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة ، فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد . فقال عمر : يا رسول الله ، إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله . قال : «إني عمداً فعلته يا عمر» .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٧٣٤) الحديث الثامن والأربعون: حدثنا الترمذي قال : حدثنا العباس الغنبري قال : حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان عن إسماعيل الكحال عن عبدالله بن أوس الخزاعي عن بُريدة الأسلمي

عن النبي ﷺ قال : «بَشِّرِ المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» .
قال الترمذي : هذا حديث غريب (٢) .

(٧٣٥) الحديث التاسع والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا حرمي بن عمار قال : حدثني ثواب بن عتبة قال : حدثني عبدالله بن بُريدة عن أبيه :
أن رسول الله ﷺ كان إذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى يأكل ، وإذا كان يوم النحر لم يأكل حتى يذبح (٣) .

(١) المسند ٣٥٨/٥ . وعن يحيى بن سعيد عن سفيان في مسلم ٢٣٢/١ (٢٧٧) .

(٢) الترمذي ٤٣٥/١ (٢٢٣) . وتمايم عبارته : هذا حديث غريب من هذا الوجه مرفوع ، وهو صحيح مسند ، وموقوف إلى أصحاب النبي ﷺ ، ولم يسند إلى النبي ﷺ . وهو من طريق إسماعيل في سنن أبي داود ١٥٤/١ (٥٦١) ، وصححه الألباني . وروى البوصيري في الإتحاف ١٦٣/٢ (١٤٢٢) الحديث عن أبي سعيد ، ثم قال : وله شاهد من حديث بُريدة بن الحصيب . وصحح ابن خزيمة الحديث عن سهل ٣٧٧/٢ (١٤٩٨ ، ١٤٩٩) . ورواه الهيثمي في المجمع ٣٣/٢ عن عدد من الصحابة . وينظر الترغيب ٢٨٩/١ (٤٧٢) .

(٣) المسند ٣٦٠/٥ . وثواب روى له الترمذي وابن ماجه . ووثقه بعض العلماء - التهذيب ٤١٧/١ . وحرمي روى له الشيخان . والحديث من طريق ثواب في ابن مناجة ٥٥٨/١ (١٧٥٦) ، والترمذي ٤٢٦/٢ (٥٤٢) ، وفيهما : «حتى يرجع» . قال الترمذي : وفي الباب عن علي وأنس . وحديث بُريدة حديث غريب . وقال محمد (البخاري) : لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث . ثم قال : وقد استحَبَّ قوم من أهل العلم . . . وصححه الحاكم ٢٩٤/١ ، ووافقه الذهبي ، وغلطهما أن ثواب بن عتبة لم يجرَّح . وصححه أيضاً ابن خزيمة ٤٣١/٢ (١٤٢٦) ، وابن حبان ٥٢/٧ (٢٨١٢) والألباني . وفي تهذيب الكمال ٤١٨/١ : وثواب يُعرف بهذا الحديث وحديث آخر . وهذا الحديث قد رواه غيره عن ابن بُريدة ، منهم عقبة بن عبدالله الأصم ، ولا يلحقه بهذين ضعف .

(٧٣٦) الحديث الخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا معاوية بن هشام قال : حدثنا

سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ :
«السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين . إنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم
فرطنا ونحن لكم تبع ، نسأل الله لنا ولكم العافية» .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٧٣٧) الحديث الحادي والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال :

أخبرنا إسماعيل عن أبي داود الأعمى (٢) عن بريدة قال :

قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نُسَلِّمُ عليك ، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال : «قولوا :
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد ، كما جعلتها على آل
إبراهيم ، إنك حميد مجيد» (٣) .

(٧٣٨) الحديث الثاني والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا بكر بن عيسى قال :

حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا عطاء بن السائب عن [أبي] (٤) زهير عن عبدالله بن بريدة عن
أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» (٥) .

(١) المسند ٣٥٣/٥ ، ومسلم ٦٧١/٢ (٩٧٥) من طريق سفيان . ومعاوية من رجال مسلم .

(٢) في مطبوع المسند «الراعي» وهو خطأ .

(٣) المسند ٣٥٣/٥ . وإسماعيل هو ابن أبي خالد ، روى له الجماعة ، وهو ثقة . وأبو داود ، ونفع ابن الحارث ،
أجمعوا على ضعفه وعدم الأخذ عنه . قال البوصيري في الإتحاف ٤٧٩/٨ (٨٤٤٦) : هذا إسناد ضعيف
لضعف أبي داود . ولم يختلف قول الهيثمي فيه - المجمع ١٤٧/٢ .

(٤) (أبي) من المسند والأطراف والإتحاف والتعجيل والمجمع .

(٥) المسند ٣٥٤/٥ . قال المنذري في الترغيب ١٤٢/٢ (١٦٧٩) : إسناد أحمد جيد . وحسنه البوصيري -
الإتحاف ٨/٤ (٣١٨٥) . وفي المجمع ٢١١/٣ : وفيه أبو زهير ، ولم أجذ من ذكره . وأبو زهير تحلث عن
ابن حجر في التعجيل ٤٨٥ ، وهو حرب بن زهير الضبعي ، ونقل عن ابن حبان توثيقه . وأخرجه الطبراني
في الأوسط عن موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن علقمة ابن مرثد عن ابن بريدة ثم قال : ... ورواه
غيره عن عطاء بن السائب عن حرب بن زهير عن ابن بريدة عن أبيه ١٣١/٦ (٥٢٧٠) .

(٧٣٩) الحديث الثالث والخمسون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامِيُّ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَدَّاهُ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ؟ قَالَ : «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي اسْتِغْفَارِ لَأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَذَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ . وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا لِتَذْكُرَكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضْحَاكِ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وَعَاءٍ شِئْتُمْ ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»^(٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنْ لَحُومِ الْأَضْحَاكِ : أَنْ تُخَبَسَ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، وَعَنِ الْأَوْعِيَةِ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضْحَاكِ لِیُوسَعَ ذُو السَّعَةِ عَلَى مَنْ لَا سَعَةَ لَهُ ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا . وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أَذِنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ ، وَإِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحِلُّ شَيْئًا وَلَا تُحَرِّمُهُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .
انفرد بإخراج مسلم^(٣) .

(٧٤٠) الحديث الرابع والخمسون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ

(١) يروى عن سُلَيْمَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ .

(٢) المسند ٣٥٥/٥ ، ورجاله رجال الصحيح . وهو باختصار من طريق زهير في النسائي ٢٣٤/٧ ، وينظر ٣١٠/٨ ، ٣١١ ومن طريق زهير بتمامه في شرح مشكل الآثار ١٨٠/١٢ (٤٧٤٣) . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ٣٧٦/١ ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حبان ٢١٢/١٢ (٥٣٩٠) . وينظر تعليق محقق ابن حبان والطحاوي ، والطريق التالي .

(٣) المسند ٣٥٦/٥ . ورواه مسلم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان ، ومن طرق عدة عن سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، وعن عبد الله ٦٧٢/٢ (٩٧٧) وهو في الترمذي ٣٧٠/٣ (١٠٥٤) عن أبي عاصم النبيل عن سفيان ، قال : حديث بُرَيْدَةَ حسن صحيح . والعمل على هذا عند أهل العلم ، وذكر أحاديث الباب .

شريك قال : حدثنا أبو ربيعة عن ابن بُريدة^(١) عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ وَأَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ» . قالوا : من هم يا رسول الله؟ قال : «إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِي ، وَسَلْمَانُ الْفَارَسِي ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ»^(٢) .

(٧٤١) الحديث الخامس والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبيد

قال : حدثنا صالح بن حيَّان عن ابن بُريدة^(٣) عن أبيه :

أنه كان مع رسول الله ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه ، والنبي ﷺ يُصَلِّي إلى المقام وهم خلفه جلوسٌ ينتظرونه ، فلَمَّا صَلَّى أَهْوَى فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً ، ثم انصرف إلى أصحابه فثاروا ، فأشار إليهم بيده : أن اجلسوا ، فجلسوا ، فقال : «رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي أَهْوَيْتُ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنِّي أَرِيدُ أَنْ أَخَذَ شَيْئاً؟» قالوا : نعم يا رسول الله . قال : «إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ لِي ، فَلَمْ أَرْ مِثْلَ مَا فِيهَا ، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةً مِنْ عِنَبٍ فَأَعْجَبَتْنِي ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا لِأَخْذِهَا ، فَسَبَقَتْنِي ، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهِةِ الْجَنَّةِ . واعلموا أن الكَمَاءَ دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَأَنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهِةِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ^(٤) دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ»^(٥) .

(١) وهو عبدالله .

(٢) المسند ٣٥١/٥ ، ومن طريق شريك أخرجه ابن ماجه ٥٣/١ (١٤٩) ، والترمذي ٥٩٤/٥ (٣٧١٨) وقال : حسن ، لا نعرفه إلا من حديث شريك . وصحَّحه الحاكم ١٣٠/٣ على شرط مسلم ، ورده الذهبي بأن مسلماً لم يُخرج لأبي ربيعة . وهو كما قال ، هذا إلى أن شريكاً سيء الحفظ . وضعفه الألباني . وينظر فضائل الصحابة ٦٤٨/٢ (١١٠٣) .

(٣) وهو عبدالله .

(٤) في المسند زيادة «التي تكون في الملح ، اعلموا أنها» .

(٥) المسند ٣٥١/٥ . وفي ٣٤٦/٥ : «حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا زهير ، عن واصل بن حيَّان البجلي ، حدثني

عبدالله بن بُريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «الكَمَاءُ دَوَاءٌ ...» . ونقل الهيثمي الحديث في المجمع ٩٠/٥ وقال : رجاله رجال الصحيح ، إلا أن الإمام أحمد قال : سمع زهير من واصل ابن حيَّان وصالح بن حيَّان فجعلهما واحداً (ينظر تهذيب الكمال ٤٢٤/٣ - ترجمة صالح ، وهو ضعيف - وذكر خبر الخلط بينه وبين واصل ، وواصل ثقة ، روى له الجماعة - التهذيب ٤٤٧/٧) ثم قال الهيثمي : واصل ثقة ، وصالح ضعيف ، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر ، والله أعلم ، وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً .

(٧٤٢) الحديث السادس والخمسون: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا هاشم بن القاسم

قال: حدَّثنا شريك عن أبي ربيعة عن ابن بُريدة^(١) عن أبيه عن النبي ﷺ:

أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ، لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَ لَكَ الْآخِرَةُ»^(٢).

(٧٤٣) الحديث السابع والخمسون: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا وكيع قال: حدَّثنا

سفيان عن علقمة بن مرثد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ. وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهَا إِلَّا وَقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ. فَمَا ظَنُّكُمْ؟».

انفرد بإخراجه مسلم^(٣).

(٧٤٤) الحديث الثامن والخمسون: وبالإسناد عن بُريدة قال:

كان رسول الله إذا بعث أميراً على سرية أو جيش أوصاه في خاصّة نفسه بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، وقال: «اغزّوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله. وإذا لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال، فأيتهنّ

وفي شرح مشكل الآثار ٣٥٦/١٤ (٥٦٧٧) من طريق زهير عن واصل... إلى «حتى تأكلوا من فاكهة الجنة». قال المحقق: إسناده ضعيف، واصل بن حيّان هو صالح بن حيّان الضعيف، أخطأ فيه زهير فقال: واصل بن حيّان. ثم نقل كلام الهيثمي وعلّق عليه. وفيه أيضاً ٣٥٦/١٤ (٥٦٧٦) رواية أسود عن زهير عن واصل عن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ: «الكمأ شفاء للعين، والعجوة فاكهة الجنة». وخطأ المحقق أيضاً زهير، وجعل الرواية عن صالح الضعيف.

(١) وهو عبد الله.

(٢) المسند ٣٥٣/٥. وهو من طريق شريك في سنن أبي داود ٢٤٦/٢ (٢١٤٩)، وسنن الترمذي ٩٤/٥ (٢٧٧٧) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك. وحسنه الألباني. ومن طريق شريك في شرح مشكل الآثار ١٢٣/٥ (١٨٦٦)، وحسنه المحقق وذكر له شواهد. وصحّحه الحاكم ١٩٤/٢ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وفيه ما أشرنا إليه قريباً من عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة الإيادي، ومن سوء حفظ شريك يولم يرو له مسلم إلا متابعة.

(٣) المسند ٣٥٢/٥. ومسلم ١٥٠٨/٣ (١٨٩٧).

ما أجابوك فاقبل منهم ، وكف عنهم : أدعهم إلى الإسلام ، فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم أدعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأعلمهم أنهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين ، وأن عليهم ما على المهاجرين . وإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم كأعراب المسلمين ، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ، ولا يكون له في الفبيء نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين . فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية ، فإن أجابوا فاقبل منهم ، وكف عنهم ، فإن أبوا فاستعين بالله عز وجل ثم قاتلهم» (١) .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد :

«إذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك ، فإنكم إن تخفروا (٢) ذممكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله . وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ، ولكن أنزلهم على حكمك ، فإنك لا تدري : أتصيب حكم الله فيهم أم لا» (٣) .

(٧٤٥) الحديث التاسع والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا

الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «ليس منا من خلف بالأمانة . ومن خبب (٤) على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا» (٥) .

(٧٤٦) الحديث الستون: حدثنا أحمد قال : حدثنا ذلكم بن صالح عن شيخ لهم

يقال له حجير بن عبد الله الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه

(١) المسند ٣٥٢/٥ ، وهو إسناد صحيح .

(٢) الذمة: العهد . وأخفر: لم يوف بالعهد .

(٣) مسلم ١٣٥٧/٣ (١٧٣١) بتمامه من طرق عن سفيان .

(٤) خبب : أفسد .

(٥) المسند ٣٥٢/٥ ، وصحح ابن حبان ٢٠٥/١٠ (٤٣٦٣) ، ومن طريق الوليد في أبي داود ٢٣٣/٣ (٣٢٥٣)

وشرح المشكل ٣٧٢/٣ (١٣٤٢) ، وصحح الحاكم إسناده ٢٩٨/٤ ، ووافقه الذهبي . وينظر إتحاف المهرة

١١٨/٧ (٦٦٠٠) ، والأحاديث الصحيحة ٦٤٤/١ (٣٢٥) ، وتخريج الأرنؤوط .

أَنَّ النجاشيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [خُفَيْنِ أُسُودِينَ] ^(١) سَاذَجِينَ فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ
وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ^(٢) .

(٧٤٧) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالسُّتُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ^(٣) عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ ، فَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟
قَالَ : «إِنْ يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَساً مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي أَيِّ
الْجَنَّةِ شِئْتَ إِلَّا رَكَبْتَ» .

وَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ لَهُ : أَفِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ قَالَ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ،
كَانَ لَكَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ» ^(٤) .

* * * *

(١) تكملة من المصادر .

(٢) المسند ٣٥٢/٥ . وهو من طريق دلهم في أبي داود ٣٩/١ (١٥٥) ، وابن ماجه ١٨٢/١ (٥٤٩) ، ١١٩٦/٢ ،
(٣٦٢٠) ، والترمذي ١١٤/٥ (٢٨٢٠) ، قال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث دلهم . وقال
الألباني : حسن . ومن طريق دلهم في شرح مشكل الآثار ١٣٢/١١ (٤٣٤٧) قال المحقق : حسن ،
وهذا إسناد ضعيف ، دلهم ضعيف ، وخجیر لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الذهبي : مجهول . وذكر مصادر
الحديث .

(٣) وهو سليمان .

(٤) المسند ٣٥٢/٥ . وهو في الترمذي ٥٨٨/٤ (٢٥٤٣) من طريق عاصم بن علي عن المسعودي . ثم قال :
حدَّثَنَا سُؤيدٌ . . . عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ نحوه بمعناه ، وهذا أصح من حديث
المسعودي . والمسعودي اختلط . وضعفه الألباني .

(٣٣)

مسند بَرِّ بن عبد الله أبي هند الدَّاريّ

ويقال : عبد الله بن بَرِّ . ويقال : اسمه بَرِير . ويقال : الطَّيِّب (١) .

(٧٤٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا

حَيَّوَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ :

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ رَأَى اللَّهَ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ» (٢) .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٢٩٥/٧ ، ومعرفة الصحابة ٤٣٦/١ ، ٣٠٤٦/٦ ، والاستيعاب والإصابة ٢٠٩/٤ ، والتعجيل ٥٢٥ .

(٢) المسند ٢٧٠/٥ ، وسنن الدارمي ٢١٨/٢ (٢٧٥١) ، والمعجم الكبير ٣١٩/٢٢ (٨٠٣) . وقال المنذري في

الترغيب ٧٥/١ (٣٠) : رواه أحمد بإسناد جيد . وقد حكم الهيثمي على رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح

٢٢٦/١٠ . وأخرج الحديث أبو نعيم في المعرفة ٤٣٦/١ (١٢٦٩) وقال : حدث به الأئمة على المدني ،

واسحق بن راهوية ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم الجوهري عن المقرئ . وأبو صخر هو حميد بن زياد .

(٣٤)

مسند بُسر بن أرطاة^(١)

(٧٤٩) الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْمٍ بْنِ بَيْتَانَ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ بَرُودَسَ حِينَ جَلَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَرَقَا غَنَائِمَ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ قَطْعِهِمَا إِلَّا أَنْ بُسِرَ بِنِ أَرطَاةَ وَجَدَ رَجُلًا سَرَقَ فِي الْغَزْوِ يُقَالُ لَهُ مِصْدَرٌ ، فَجَلَدَهُ وَلَمْ يَقْطَعْ يَدَهُ ، وَقَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْقَطْعِ فِي الْغَزْوِ^(٢) .

ابن لهيعة ذاهب الحديث .

(٧٥٠) الحديث الثاني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرطَاةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» .

قال عبدالله : وسمعتُه أنا من الهيثم^(٣) .

* * * *

(١) الطبقات ٢٨٧/٧ ، والأحاديث ١٣٩/٢ ومعرفة الصحابة ٤١٣/١ ، والاستيعاب ١٦١/١ ، والتهذيب ٣٣٧/١ ، والسير ٤٠٩/٣ ، والإصابة ١٥٢/١ .

وفي التلخيص ٣٧٣ أن له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ١٨١/٤ . ورجاله موثقون غير ابن لهيعة . ولكن الحديث رواه عن عيَّاش غير ابن لهيعة . فهو في سنن أبي داود ١٤٢/٤ (٤٤٠٨) ، والنسائي ٩١/٨ عن حيوة عن عيَّاش ، كذلك في الأحاديث ١٤٠/٢ (٨٦٠) . وفي الترمذي ٤٣/٤ (١٤٥٠) عن قتيبة عن ابن لهيعة . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد روى غير ابن لهيعة بهذا الإسناد نحو هذا . وقال ابن حجر في الإصابة عن حديث أبي داود : إسناده مصري قوي . ورواه أبو نعيم من طرق . وصححه الشيخ ناصر . وبعض المصادر ترويه مختصراً ، وفي بعضها : «في السفر» .

(٣) المسند ١٨١/٤ . والهيثم من رجال البخاري . أما محمد بن أيوب وأبوه فمن رجال التعجيل ٣٥٩ ، ٤٧ وثقهما ابن حبان . وصحَّح الحديث ابن حبان ٢٢٩/٣ (٩٤٩) ، وقال عن الهيثمي ١٨١/١٠ : رجال أحمد ثقات . وأورده الحاكم في المستدرک ٥٩١/٣ في ترجمة بسر بسند آخر .

مسند بسر بن جحاش القرشي^(١)

(٧٥١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبوالمغيرة^(٢) قال : حدثنا حريز قال : حدثني

عبدالرحمن بن ميسرة عن جُبَيْر بن نَفِير عن بُسر بن جِحاش القرشي :

أن رسول الله ﷺ بَصَقَ يوماً في كَفِّهِ ، فوضع عليها إصبعه ثم قال : «قال الله عز وجل : بُنِيَ آدم ، أَنِّي تُعْجِزُنِي وقد خَلَقْتُكَ من مثل هذه ، حتى إذا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مشيتَ بين بُرْدَيْنِ وللأرض منك وثيد^(٣) ، فجمعتَ ومنعتَ ، حتى إذا بَلَغْتَ التراقي قُلْتَ : أتصدق ، وأنى أوانُ الصدقة^(٤)» .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٢٩٨/٧ ، والآحاد ١٤٩/٢ ، ومعرفة الصحابة ٤١٢/١ ، والاستيعاب ١٥٤/١ ، والتهذيب

٣٤٠/١ ، والإصابة ١٥٢/١ .

وفي التلخيص ٣٧٥ أن له حديثين .

(٢) كما رواه أحمد عن غيره من شيوخه .

(٣) الوثيد: الصوت الشديد على الأرض .

(٤) المسند ٢١٠/٤ . وفي سننه عبدالرحمن بن ميسرة ، قال ابن حجر في التقریب ٣٥١ : مقبول . على أنه قد

صحح إسناده الحديث في الإصابة . وهو في سنن ابن ماجه ٩٠٣/٢ (٢٧٠٧) وصحح البوصيري إسناده ،

كما صححه الحاكم والذهبي ٥٠٢/٢ ، والألباني - الصحيحة ٨٩/٣ (١٠٩٩) .

(٣٦)

مسند بشر بن سحيم^(١)

(٧٥٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا بهز قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه سمع نافع بن جبير بن مطعم يحدث عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ يُقال له بشر بن سحيم :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خطب - يعني في أيام التشريق ، فقال : «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ»^(٢) .

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدثنا سريج قال : حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن نافع ابن جبير عن بشر بن سحيم :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أمر أن يُنادى أيام التشريق : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ^(٣) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ١/٣٨٨ ، والآحاد ٢/٢٤١ ، والاستيعاب ١/١٥٣ ، والتهذيب ١/٣٥١ ، والإصابة ١/١٥٥ . وذكره في التلخيص ٣٧١ فيمن أسند ستة أحاديث .

(٢) المسند ٢٤/١٦٠ (١٥٤٣٠) وإسناده صحيح ، ورجاله - عدا صحابه - رجال الشيخين . ورواه أحمد بأسانيد صحيحة . وهو في سنن ابن ماجه ١/٥٤٨ (١٧٢٠) من طريق حبيب ، وذكر في الزوائد أن ابن خزيمة صححه . وصححه الشيخ ناصر . وينظر الإصابة .

(٣) المسند ٤/٣٣٥ ، وإسناده صحيح . ومن طريق حماد في النسائي ٨/١٠٤ . وفي ابن خزيمة ٤/٣١٣ (٢٩٦٠) قريب منه من طريق عمرو . وصححه الألباني - الصحيحة ٣/٢٧٧ (١٢٨٢) .

(٣٧)

مسند بشر أبي رافع السلمي

ويقال : بشير . ويقال : بُسر^(١) .

(٧٥٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر

قال : حدثنا محمد بن علي أبو جعفر عن رافع بن بشر أو بُسر عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ قال : «يوشك أن تخرج نازاً من حبس سيل^(٢) تسير سير بطيئة

الإبل ، تسير بالنهار وتقيم بالليل ، تغدو وتروح ، يقال : غدت النار أيها الناس فاغدوا ،
قالت النار أيها الناس فقبلوا ، راحت النار أيها الناس فروحوا ، من أدركته أكلته»^(٣) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٣٩٤/٤ ، والآحاد ٩٦/٣ ، والاستيعاب ١٥٤/١ ، والإصابة ١٦١/١ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣٣٠/١ : حبس سيل : اسم موضع بحرة بني سليم ، بينها وبين السواريّة مسيرة يوم . وقيل : إن حبس السيل - بضم الحاء - اسم للموضع المذكور .

(٣) المسند ٤٢٥/٢٤ (١٥٦٥٨) ، ومسند أبي يعلى ٢٣٣/٢ (٩٣٤) ، وصححه ابن حبان ٢٥٤/١٥ (٦٨٤٠) ،
والحاكم ٤٤٢/٤ ، وقال الذهبي : رافع مجهول . وهو في المعجم الكبير ٣٠/٢ (١٢٢٩) عن رافع عن أبيه .
وقال الهيثمي في المعجم ١٥/٨ : رجال أحمد رجال الصحيح غير رافع ، وهو ثقة . وينظر قول محقق
المسند في الحديث .

(٣٨)

مسند بشر الخثعمي

ويكنى أبا عبدالله^(١).

(٧٥٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، قال عبدالله : وسمعتُه أنا منه ، قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثني الوليد بن المغيرة المعافري قال : حدثني عبدالله بن بشر الخثعمي عن أبيه .

أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لَتُفْتَحَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةُ ، فَلَنَعْمَ الأميرُ أميرُها ، وَلَنَعْمَ الجيشُ ذلكَ الجيشُ» ، قال : فدعاني مسلمة بن عبدالملك فسألني فحدثته ، فغزا القسطنطينية^(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٦٣٤/١ ، ومعرفة الصحابة ٣٩١/١ ، والإصابة ١٦١/١ .

(٢) المسند ٣٣٥/٤ ، تحت «بشر بن سحيم» . وصحَّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٤٢١/٤ . وقال الهيثمي ٢٢١/٦ : رجاله ثقات . وضعفه الألباني بعد أن ذكر مصادره - الضعيفة ٢٦٨/٢ (١٧٨) .

(٣٩)

مسند بشير بن عقرية

أبي اليمان الجهنني (١) .

(٧٥٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا حُجر بن الحارث الغساني عن عبد الله بن عوف الكنايني أنه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقرية الجهنني يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص : يا أبا اليمان ، إني قد احتججتُ اليوم إلى كلامك ، فقم فتكلم .

فقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من قام بخطبةٍ لا يتلمسُ بها إلا رياء وسُعةً وقفه الله ﷻ يوم القيامة موقف رياء وسُعة» (٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٢٢٩/٧ ، ومعرفة الصحابة ٣٩٩/١ ، والأحاديث ٤٤/٥ ، والاستيعاب ١٥٥/١ ، والإصابة ١٥٨/١ .
(٢) المسند ٤٧٥/٢٥ (١٦٠٧٣) ، والمعجم الكبير ٢٩/٢ (١٢٢٧) ، وحسن محقق المسند إسناده ، وذكر مصادره . ووثق الهيثمي رجاله ١٩٤/٢ .

(٤٠)

مسند بشير بن عمرو بن محصن أبي عمرة الأنصاري

ويقال : اسمه بشير . وقيل : ثعلبة ، والأول أصح (١) .

(٧٥٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن إسحق قال : أخبرنا عبد الله - يعني ابن مبارك - قال : أخبرنا الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن حنطب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : حدثني أبي قال :

كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فأصاب النَّاسَ مَخْمَصَةٌ ، فاستأذن النَّاسُ رسولَ الله ﷺ في نَحْرِ بعضِ ظَهرهم ، وقالوا : يُبَلِّغُنَا اللهَ به . فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسولَ الله ﷺ قد هَمَّ أن يَأْذَنَ لهم في نَحْرِ بعضِ ظَهرهم ، قال : يا رسولَ الله ، كيف بنا إذا نحن لَقِينَا القَوْمَ غَدًا جِيعَاءَ رَجَالًا ، ولكن إن رأيتَ يا رسولَ الله أن تَدْعُو النَّاسَ ببقايا أزوادهم فتَجْمَعُهَا ثم تَدْعُو اللهَ فيها بالبركة ، فإنَّ اللهَ تبارك وتعالى سَيُبَلِّغُنَا بدعوتك - أو قال : سيبارك لنا في دعوتك . فدعا النبي ﷺ ببقايا أزوادهم ، فجعل النَّاسُ يجيئون بالحِثَّةِ من الطعامِ وفوق ذلك ، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمَعَهَا رسولُ الله ﷺ ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعُو ، ثم دعا الجيشَ بأوعيتهم ، وأمرهم أن يَحْتَشُوا ، فما بقي في الجيشِ وعاء إلا ملؤوه ، وبقي مثله . فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فقال : «أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله ، وأشهدُ أنَّي رسولُ الله ، لا يلقى اللهَ عبدٌ يؤمنُ بها إلا حُجِبَتْ عنه النَّارُ يومَ القيامةِ» (٢) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٢٩٦١/٥ ، والاستيعاب ١٣٣/٤ ، والتهذيب ٣٨٥/٨ ، والإصابة ١٤١/٤ .

(٢) المسند ١٨٤/٢٤ (١٥٤٤٩) ، وقوى المحقق إسناده . وصححه الحاكم والذهبي ٦١٨/٢ ، وابن حبان ٤٥٤/١ .

(٢٢١) من طريق الأوزاعي ، ووثق الهيثمي رجاله ٢٤/١ .

مسند بشير بن معبد بن شراحيل السدوسي

وكان اسمه في الجاهلية زَحْمًا ، فسماه رسول الله بشيراً . ويعرف بالخصاصية ، وهي امرأة من جداته . وقيل : أمه (١) .

(٧٥٧) الحديث الأول: حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط الشيباني عن أبيه عن ليلي امرأة بشير بن الخصاصية عن بشير قال :

وكان قد أتى النبي ﷺ واسمه زَحْم ، فسماه رسول الله بشيراً (٢) .

(٧٥٨) الحديث الثاني: حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان قال : حدثنا عبيد الله بن إيراد قال : سمعتُ إيراد بن لقيط يقول : سمعتُ ليلي امرأة بشير :

أنه سأل النبي ﷺ : أصومُ يوم الجمعة ولا أكلُم ذلك اليومَ أحداً . فقال النبي ﷺ : « لا تصُومُ يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها ، أو في شهر . وأما ألا تُكلُم أحداً ، فلعمري ، لأن تكلُمَ بمعروف ، وتنهى عن مُنكر خير من أن تُسكت » (٣) .

(٧٥٩) الحديث الثالث: وبه عن ليلي قالت :

أردتُ أن أصومَ يومين مواصلةً ، فمَنَعَنِي بشير وقال : إن رسول الله ﷺ نهى عنه . وقال : « تفعلُ ذلك النَّصارى ، ولكن صوموا كما أمركم الله عزَّ وجلَّ ، وأتمُّوا الصيام إلى

(١) الطبقات ١٢٠/٦ ، ٣٩/٧ ، والآحاد ٢٦٩/٣ ومعرفة الصحابة ٤٠٠/١ ، والاستيعاب ١٥٦/١ ، ٣٦٣/١ ،

والإصابة ١٦٣/١ وينظر صحيح ابن حبان ٤٤١/٧

وأحاديثه تسعة - التلخيص ٣٧٠ .

(٢) المسند ٢٢٥/٥ . ورجاله ثقات رجال الصحيح ، عدا ليلي ، روى لها البخاري في الأدب ، ووثقها ابن حبان .

ويقال : لها صحبة . وينظر المصادر السابقة ، والأدب المفرد ٤١٥/٢ (٧٧٥) .

(٣) المسند ٢٢٥/٥ ، والمعجم الكبير ٣١/٢ (١٢٣٢) . إسناده صحيح . قال الهيثمي في المجمع ٢٠٢/٣ :

رجاله ثقات .

الليل ، فإذا كان الليلُ فأفطروا» (١) .

(٧٦٠) الحديث الرابع: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا زكريا بن عدي قال : حدَّثنا

عُبَيْدَالله بن عمرو الرَّقِّي عن زيد بن أبي أنيسة قال : حدَّثنا جَبَلَة بن سُهَيْم عن أبي المثنى العبدِي قال : سمعتُ السَّدُوسِي - يعني ابن الخصاصِيَّة قال :

أتيتُ النبي ﷺ لأُبايِعَه ، فاشتَرَطَ عليَّ شَهادَةً أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ ، وأن أُقيمَ الصلاة ، وأن أؤدِّيَ الزَّكاة ، وأن أحجَّ حَجَّةَ الإسلام ، وأن أصومَ شهرَ رمضان ، وأن أجاهدَ في سبيلِ الله . فقلتُ : يا رسول الله ، أما ائنتان فوالله ما أطيقهما : الجهاد ، فإنهم زعموا أن من وَلَّى الدُّبُرَ فقد باءَ بغضبٍ من الله ، فأخاف إن حضرتُ ذلك جَشَعَتْ نفسي وكَرِهَتْ الموت . والصدقة ، فوالله مالي إلا غَنِيمة وعشر ذُود ، هنَ رِسلُ (٢) أهلي وحمولتهم . فقبضَ رسولُ الله ﷺ يده ، ثم حرَّكَ يده ، ثم قال : «فلا جهادَ ولا صدقة ، فَبِمَ تدخلُ الجَنَّةَ إذن؟» قلتُ : يا رسول الله ، أنا أبايعُك ، فبايعتُهُ عليهنَّ كلَّهنَّ (٣) .

(٧٦١) الحديث الخامس: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا

أسود بن شيبان عن خالد بن سُمير عن بَشِير بن نَهِيك عن بَشِير بن الخصاصِيَّة قال :

كنتُ أماشي رسولَ الله ﷺ أخذاً بيده ، فقال لي : «يا ابنَ الخصاصِيَّة ، ما أصبحتَ تَنقِمُ على الله تبارك وتعالى ، أصبحتَ تماشي رسولَهُ» . قال : قلتُ : ما أصبحتُ أنقِمُ على الله شيئاً ، قد أعطاني الله تبارك وتعالى كلَّ خير . قال : فأتينا على قبورِ المشركين ، فقال : «لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً» ثلاث مرَّات . ثم أتينا على قبورِ المسلمين ، فقال : «لقد أدرك

(١) المسند ٢٢٤/٥ ، والكبير ٣١/٢ (١٢٣١) ، قال الهيثمي - المعجم ١٦١/٣ : رواه أحمد والطبراني في

الكبير ، وليلي لم أجد من ذكرها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وُئِنِّه إلى أن الهيثمي قال في الحديث السابق : وقد قيل : إنها صحابة!

(٢) الذُّود : من ثلاثة إلى عشرة من الإبل . والرُّسل : اللين .

(٣) المسند ٢٢٤/٥ ، ومن طريق عُبيدالله بن عمرو في المعجم الكبير ٣١/٢ (١٢٣٣) والوسط ٧٦/٢

(١١٤٨) . ونسبه لهما الهيثمي في المعجم ٤٧/١ وقال : رجال أحمد موثقون . ورجال الحديث رجال

الشيخين عدا أبي المثنى العبدِي ، مؤثر بن عَفَاة ، روى له ابن ماجة ، ووُثِّقَ ابنُ حَبَّان . التهذيب ٢٤٨/٧ .

وقال في التقريب ٦٠٧/٢ : مقبول .

هؤلاء خيراً كثيراً» ثلاث مرّات يقولها . قال : فبصّر برجلٍ يمشي بين المقابر في نعليه ، فقال : «وَيْحَكَ يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ، أَلْقِ سَبْتَيْكَ» مرّتين أو ثلاثاً . فنظر الرجلُ ، فلما رأى رسول الله ﷺ خلع نعليه (١) .

* * * *

(١) المسند ٨٣/٥ ، والحديث من طريق الأسود في النسائي ٩٦/٤ ، وأبي داود ٢١٧/٣ (٣٢٣٠) ، وابن ماجه ٤٩٩/١ (١٥٦٨) ، والأدب المفرد ٤١٥/٢ (٧٧٥) ، وصححه ابن حبان ٤١/٧ (٣١٧٠) ، والحاكم والذهبي ٣٧٣/١ ، والألباني .
والسبت : الجلد المدبوغ .

مسند بلال بن الحارث المزني^(١)

(٧٦٢) الحديث الأول: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن أبيه عن جدّه علقمة عن بلال بن الحارث المزني قال :

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا تَبْلُغُ^(٢) ، يَكْتُبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ^(٣) . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، يَكْتُبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا عَلَيْهِ سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٤) .

قال : فكان علقمة يقول : كم من كلام قد منّعه حديث بلال بن الحارث .

وقد روي هذا الحديث بلفظ آخر : «يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَ^(٥) أَي مَا يَحْضُر قَلْبُهُ لَمَّا يَقُولُهُ مِنْهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : يُلْقِي بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَصْحِيفُ^(٦) .

(١) ينظر الأحاد ٢٤٣/٢ ، ومعرفة الصحابة ٣٧٧/١ ، والاستيعاب ١٥٠/١ ، وتهذيب الكمال ١٨٧/١ ، والإصابة ١٦٨/١ .

وأخرج لبلال أصحاب السنن . ينظر التحفة ١٠٣/٢ ، والإتحاف ٦٣٤/٢ .

(٢) في المسند «بلغت» .

(٣) في المسند «يوم القيامة» .

(٤) المسند ٢٥ / ١٨٠ (١٥٨٥٢) . وهو من طرق عن محمد بن عمرو في الترمذي ٤٨٤/٤ (٢٣١٩) وقال :

حسن صحيح ، وابن ماجه ١٣١٢/٢ (٣٩٦٩) ، وصححه الحاكم والذهبي ٤٤/١ ، وابن حبان ١/٥١٥ ،

٥١٦ (٢٨٠ ، ٢٨١) ، والألباني في الصحيحة ٥٤٩/٢ (٨٨٨) .

(٥) وهي عن أبي هريرة - البخاري ٣٠٨ / ١١ (٦٤٧٨) .

(٦) وقد ذكر هذا الكلام المؤلف في كشف المشكل ٣ / ٣٩٩ وقال : ومن قرأه بالفاء فغلط ؛ لأنه لا معنى له

ها هنا . وقال ابن حجر في الفتح ٣ / ٣١١ : بالقاف في كل الروايات .

(٧٦٣) الحديث الثاني: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا سُريُّجُ بنُ النُّعْمان قال : حدَّثنا
عبدالعزیز بن محمَّد قال : أخبرني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال عن
أبيه قال :

قلتُ : يا رسول الله ، فسَّخُ الحجِّ ، لنا خاصَّة أم للنَّاس عامَّة ؟ قال : «بل لنا خاصَّة» (١) .



(١) المسند ١٨٣/٢٥ (١٥٨٥٣) ، وضعَّف المحقِّقُ إسناده . وقال عنه الألباني : منكر . ومن طريق عبدالعزیز بن
محمَّد الدراورديَّ أخرجه أبو داود (١٨٠٨) ١٦١/٢ ، والنسائي (١٧٩/٥) ، وابن ماجه (٢٩٨٤) ٩٩٢/٢ . وفي
حواشي سنن ابن ماجه : قال أحمد : حديث بلال بن الحارث عندي غير ثابت ، ولا أقول به ، ولا نعرف
هذا الرجل - يعني الحارث بن بلال . وقال: رأيت لو عُرف الحارث (في المطبوع : ابن الحارث بن بلال -
ويبدو أن الصواب : الحارث بن بلال بن الحارث) إلا أن أحد عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يروون ما
يروون من الفسخ ، أين يقوم الحارث بن بلال منهم!

مسند بلال بن رباح^(١)

(٧٦٤) الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ بِلَالٍ قَالَ :

مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ .

انفرد بإخراجه مسلم^(٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ خَمَّارٍ عَنْ بِلَالٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «امْسَحُوا عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ»^(٣) .

(٧٦٥) الحديث الثاني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

عَمْرِ قَالَ :

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَأَنَاحَ بِالْكَعْبَةِ ، ثُمَّ دَعَا

عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بِالْمِفْتَاحِ ، فَذَهَبَ يَأْتِيهِ بِهِ ، فَأَبَتْ أُمُّهُ أَنْ تَعْطِيَهُ . فَقَالَ : لَتُعْطِيَنَّهُ أَوْ يَخْرُجَ

السِّيفُ مِنْ صُلْبِي . فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَدَخَلَ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ وَأَسَامَةُ ، فَأَجَافُوا

الْبَابَ عَلَيْهِمْ مَلِيًّا . قَالَ ابْنُ عَمْرٍ : وَكَنتُ رَجُلًا شَابًا قَوِيًّا ، فَبَادَرْتُ النَّاسَ فَبَدَرْتُهُمْ ، فَوَجَدْتُ

(١) الطبقات ٣/١٧٤ ، ٧/٢٧٠ ، ومعرفة الصحابة ١/٣٧٣ ، والاستيعاب ١/١٤٥ ، وتهذيب الكمال ١/٣٨٩ ،

والسير ١/٣٤٧ ، والإصابة ١/١٦٩ .

وجعله الحميدي في المقلين - المسند ٩١ . وله حديث الصلاة في الكعبة - وهو الثاني عندنا - من

المتفق عليه . وحديث لمسلم ، وحديثان غير مسندين للبخاري . أما من التلقيح ٣٦٦ فذكر ابن الجوزي أنَّ

بلالاً أسند أربعة وأربعين حديثاً .

(٢) المسند ٦/١٢ ، ومسلم ١/٢٣١ (٢٧٥) .

(٣) المسند ٦/١٢ ، وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات . نعيم بن خمار - أو همّار - له صحبة .

بلالاً على الباب ، فقلتُ : أين صَلَّى رسول الله؟ فقال : بين العمودين المقدَّمين . فنسيتُ أن أسأله : كم صَلَّى؟

أخرجه مسلم على هذا الوصف . وقد أخرجاه مختصراً^(١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الرحمن قال : حدَّثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة وعثمان بن طلحة وأسامة بن زيد ، وبلاال قد غلقها ، فلما خرج سأل بلالاً : ماذا صنع رسول الله ﷺ؟ قال : ترك عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره وثلاثة أعمده خلفه ، ثم صَلَّى وبينه وبين القبلة ثلاثة أذرع . أخرجاه^(٢) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا روح قال : حدَّثنا عثمان بن سعد قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي مُليكة قال : حدَّثني ابن عمر قال : لما كان يومُ الفتح قصَّوا طوافهم بالبيت وبالصفَّا والمروة . ثم إن النبي ﷺ دخل البيت ، فغفل عنه ابنُ عمر ، فلما أنبئ بدخوله أقبل يركبُ أعناقَ الرجال ، فدخل يقتدي بالنبي ﷺ كيف يُصلي ، فتلقاه عند الباب خارجاً ، فسألت بلالاً المؤذن : كيف صنع النبي ﷺ حين دخل الكعبة؟ قال : صَلَّى ركعتين حيال وجهه ، ثم دعا الله ساعةً ثم خرج^(٣) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا مروان بن شجاع^(٤) قال : حدَّثني خُصيف بن مجاهد عن ابن عمر :

(١) المسند ١٥/٦ . ومسلم ٩٦٦/٢ (١٣٢٩) والبخاري ٥٥٩/١ (٤٦٨) كلاهما من طريق أيوب . وينظر أطرافه في البخاري ٥٠٠/١ (٣٩٧) .

(٢) المسند ١٣/٦ ، ومن طريق مالك في البخاري ٥٧٨/١ (٥٠٥) ، ومسلم ٩٦٦/٢ ، وعند مسلم «جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه» . وينظر النووي ٩٢/٩ ، والفتح ٥٧٨/١ .

(٣) المسند ١٣/٦ . رجاله ثقات غير عثمان بن سعد ، روى له الترمذي وأبو داود ، وفيه مقالة التهذيب . ١١٠/٥ .

(٤) وقع في المطبوع خطأ «الحكم» .

أَنَّهُ سَأَلَ بِلَالاً ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، جَعَلَ الْأَسْطُوَانَةَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَتَقَدَّمَ قَلِيلاً ، وَجَعَلَ الْمَقَامَ خَلْفَ ظَهْرِهِ (١) .

(٧٦٦) الْحَدِيثُ الثَّالِثُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

قُلْتُ لِبِلَالٍ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ يَشِيرُ بِيَدِهِ (٢) .

(٧٦٧) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ بِلَالٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» (٣) .

(٧٦٨) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَابِحِيِّ عَنْ بِلَالٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: «لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ» (٤) .

(٧٦٩) الْحَدِيثُ السَّادِسُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ بِلَالٍ قَالَ:

(١) الْمُسْنَدُ ١٤/٦ . وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . خَصِيفٌ صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ . وَمُرْوَانٌ ، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ .
(٢) الْمُسْنَدُ ١٢/٦ . وَالتِّرْمِذِيُّ ٢٠٤/٢ (٣٦٨) وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٢٤٣/١ (٩٢٧) ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ . وَرَوَى ابْنُ خُزَيْمَةَ ٤٨/٢ (٨٨٥) ، وَابْنُ حَبَّانَ ٤٢/٦ (٢٢٦٤) فِي صَحِيحِهِمَا مِثْلَهُ عَنْ أَنَسٍ .

(٣) الْمُسْنَدُ ١٢/٦ . وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ فِي النَّسَائِيِّ - الْكِبَرِيِّ - التَّحْفَةُ ١٠٦/٢ (٢٠٣٥) . وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . شَهْرٌ ، وَأَبُو الْعَلَاءِ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ صَدُوقَانِ . وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ ١٤٤/٣ (٧٧٤) الْحَدِيثَ عَنْ رَافِعٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَحَادِيثَ الْبَابِ ، وَمِنْهَا حَدِيثُ بِلَالٍ . وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٣٠٨/٢ ، ٣٠٩ (٢٣٦٧-٢٣٧١) ، وَابْنُ مَاجَةَ ٥٣٧/١ (١٦٧٩١٦٨٢) ، وَصَحِيحُ ابْنِ حَبَّانَ ٣٠٠/٨ - ٣٠٦ (٣٥٣١) - ٣٥٣٥ ، وَيَنْظُرُ تَلْخِيسُ الْحَبِيرِ ٧٨٥/٢ . وَالْمَجْمَعُ ١٧١/٣ ، ١٧٢ .

(٤) الْمُسْنَدُ ١٢/٦ . وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ ، ضَعِيفٌ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْأَطْرَافِ ٦٤٥/١ (١٣٠٥): خَالَفَهُ عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ ، فَرَوَاهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفاً عَلَى بِلَالٍ . وَلَفْظُهُ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي السَّيِّعِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ» . وَهِيَ فِي الْبُخَارِيِّ ١٥٣/٨ (٤٤٧٠) عَنْ عَمْرُو بْنِ يَزِيدٍ وَقَالَ فِي الْفَتْحِ ٢٦٤/٤: أَخْطَأَ ابْنُ لَهْيَعَةَ فِي رَفْعِهِ . وَفِي الْبُخَارِيِّ ٢٦٠/٤ (٢٠٢٢) عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: التَّمَسَّوْا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ . وَفَصَّلَ ابْنُ حَجَرٍ الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي غَيْرِهَا ٢٦٤/٤ .

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْذَنَهُ بِالصَّلَاةِ وَهُوَ يَرِيدُ الصِّيَامَ ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ (١) .

(٧٧٠) الْحَدِيثُ السَّابِعُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ بِلَالٍ قَالَ :
أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَّا أَتُوبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ (٢) .
أَبُو إِسْرَائِيلَ ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ضَعِيفٌ ، وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْحَكَمِ ، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ (٣) .
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : التَّوْبُوبُ : أَنْ يُقَالَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ (٤) .

* * * *

آخر حرف الباء

-
- (١) المسند ١٣/٦ . ورجاله ثقات . وذكر البوصيري الحديث في إتحاف المهرة ٤٣٧/٣ (٣٠٥٥) غير مسند وقال : رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى بسند رواه ثقات .
- (٢) المسند ١٤/٦ . وهو في سنن ابن ماجه ٢٣٧/١ (٧١٥) ، والترمذي ٣٧٨/١ (١٩٨) من طريق أبي إسرائيل . قال : وفي الباب عن أبي محذورة ، قال أبو عيسى : حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائني . وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عثيبة ، إنما رواه عن الحسن بن عماره عن الحكم . وأبو إسرائيل اسمه إسماعيل بن أبي إسحق ، وليس هو بذلك القوي عند أهل الحديث . وضعفه الألباني ، وابن حجر في التلخيص ٣٣/١ (٢٩٦) ، وينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث في الترمذي .
- (٣) ينظر السابق ، والتهذيب ٢٢٨/١ ، والتقريب ٥٠/١ ، والضعفاء والمتروكون ١٠٩/١ ، ١١٦ (٣٩١ ، ٣٥٦) .
- (٤) ينظر الترمذي ٣٨٠/١ ، وفيه كلام أحمد وغيره من الأئمة .

حرف التاء

(٤٤)

مسند تمام بن العباس بن عبد المطلب^(١)

(٧٧١) الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الزَّرَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ تَمَامٍ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
أَتَا النَّبِيَّ ﷺ -أَوْ أَتَيْ- فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ تَأْتُونِي قُلُوحًا؟ اسْتَاكُوا. لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى
أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السَّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ» (٢).

الْقَلَحُ: صفرة تعلو الأسنان، ووسخ يركبها من طول ترك السواك.

(٧٧٢) الحديث الثاني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ (٣):

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ
إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ، فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ، فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ.

* * * *

آخر المسند

(١) لم يتفق العلماء على صحبة تمام، ولكنهم اتفقوا على أن له رؤية. ينظر معرفة الصحابة ١/ ٤٥٩، والاستيعاب ١/ ١٨٨، والسير ٣/ ٤٤٣، والإصابة ١/ ١٨٨، والتعجيل ٥٩.

(٢) المسند ٣/ ٣٣٤ (١٨٣٥). والمعجم الكبير ٥٤/ ٢ (١٣٠١-١٣٠٣) قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٢٦: وفيه أبو علي الصيقل (الزَّاد) مجهول. وقد ضعف محقق المسند إسناده، وأطال في تخريجه. وينظر الإصابة والتعجيل.

(٣) كذا جعل الإمام أحمد هذا الحديث في مسند تمام ٣/ ٣٣٥ (١٨٣٦)، ولم ينبه المحقق على ذلك. ولم يذكر في الإتحاف ولا في الأطراف. ولكن ابن كثير ذكر الحديث في جامع المسانيد ٢/ ٣٧٤ في مسند تمام، وجاء بعده: هذا حديث وقع في مسند المكيين والمدنيين بالشك هكذا، وترجمته فيه: حديث قُثم بن تمام أو تمام بن قُثم عن أبيه. ويبدو أن في هذه العبارة وهماً من المؤلف أو المحقق، فهذه العبارة تصدق على الحديث الأول لا على هذا، فهو الذي ورد في مسند المكيين - المسند ٢٤/ ٤٢٢ (١٥٦٥٦) عن قُثم بن تمام أو تمام بن قُثم عن أبيه! وأورده الهيثمي في مواضع ثلاثة: ٥/ ٢٦٦، ٩/ ٢٠، ٢٨٨، وجعله لعبد الله بن الحارث - وهو ابن نوفل، وروايته عن النبي ﷺ - رسالة. وقال الهيثمي عن الحديث في الموضعين الأخيرين: إسناده حسن. وفي الأول: فيه يزيد ابن أبي زياد، وفيه ضعف لين، قال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إليّ منه، روى له مسلم مقروناً، والبخاري تعليقاً. وبقيّة رجاله ثقات.

مسند تميم بن أسيد

ويقال: أسيد بالضم، أبي رفاعه العدوي، وكذلك سمّاه مسلم. وقال أبو بكر البرقي: اسمه عبدالله بن الحارث^(١).

(٧٧٣) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم وأبو عبدالرحمن المقرئ قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي رفاعه العدوي قال:

أتيت^(٢) النبي ﷺ وهو يخطب، فقلت: رجلٌ غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه؟ فأقبل النبي ﷺ إليّ وترك خطبته، ثم أتى بكرسيّ خلّت قوائمه حديداً، فقعده عليه رسول الله ﷺ، ثم أقبلَ يُعلّمني ممّا علّمه الله، ثم أتى خطبته فأتمّ آخرها. قال أبو عبدالرحمن في حديثه: قال حميد: أراه: رأى خشباً أسود حسبه حديداً. انفرد بإخراجه مسلم^(٣).



(١) معرفة الصحابة ٢٨٨٩/٥، والاستيعاب ٦٨/٤، والتهذيب ٣٠٩/٨، والسير ١٤/٣، والإصابة ٧٠/٤. وجعله الحميدي في أفراد مسلم (٣١٣٦). ولم يرد له في التحفة والإتحاف والأطراف غيره.

(٢) ويرى «انتهيت إلى...».

(٣) هذه الرواية عن هاشم وأبي عبدالرحمن لم ترد في مطبوع المسند. وقد ذكر الحديث ابن حجر في الأطراف

٢٢٣/٦، والإتحاف ٢٥٧/١٤، وجعله عن هاشم وأبي عبدالرحمن وبهز، ثلاثتهم عن سليمان... وأشار

المحقّق إلى خلوّ المسند من رواية هاشم وأبي عبدالرحمن. أما رواية بهز فهي في المسند ٨٠/٥. وقد

أخرجه ابن خزيمة ٣٥٥/٢ (١٤٥٧) عن طريق هاشم، ١٥١/٣ (١٨٠٠)

عن طريق المقرئ. وهو في صحيح مسلم ٥٩٧/٢ (٨٧٦) من طريق سليمان.

مسند تميم بن أوس بن خارجه

أبي رُقِيَّة الدَّارِي^(١)

(٧٧٤) الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»^(٢) قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ [وَلِرَسُولِهِ]^(٣) وَلِأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ» .

انفرد بإخراجه مسلم^(٤) .

(٧٧٥) الحديث الثاني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

خَرَجَ عُمَرُ عَلَى النَّاسِ فَضَرَبَهُمْ عَلَى السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، حَتَّى مَرَّ بِتَمِيمِ الدَّارِيِّ، فَقَالَ: لَا أَدْعُهُمَا، صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّاسَ لَوْ كَانُوا كَهَيْئَتِكَ لَمْ أَبَالِ^(٥) .

(١) الطبقات ٢٨٩/٧، والأحاديث ٨/٥، ومعرفة الصحابة ٤٤٨/١، والاستيعاب ١٨٦/١، وتهذيب الكمال

٣٩٨/١، والسير ٤٤٢/٢، والإصابة ١٨٦/١. وينظر جامع المسانيد ٣٧٧/٢ .

وهو ممن أخرج لهم مسلم دون البخاري - الحديث الأول ممّا هنا فقط - الجمع المسند (١٨٣) . وجعله ابن

الجوزي في التلخيص ممن أسند ثمانية عشر حديثاً . وينظر الإتحاف ٦/٣ .

(٢) تكررت في المسند ثلاث مرات ، وفي مسلم مرة واحدة .

(٣) تكملة من المسند ومسلم .

(٤) المسند ١٠٢/٤ . ومن طريق سفيان بن عُيينة في مسلم ٧٤/١ (٥٥) .

(٥) المسند ١٠٢/٤ . وهو في المعجم الأوسط ٣١٠/٩ (٨٦٧٩) من طريق الليث عن أبي الأسود عن عروة ابن

الزبير أنه قال : أخبرني تميم الداري ، أو : أخبرت أن تميم الداري ... بمعناه . ثم قال : لا يروى هذا

الحديث عن تميم الداري إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الليث . وينظر الكبير ٤٨ / ٢ (١٢٨١) . وقال الهيثمي

في المجمع ٢٢٥/٢ : رواه أحمد ، وعروة لم يسمع من عمر . ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، في

الكبير والأوسط . وينظر باب «الصلاة بعد العصر وباب والنهي عنها» في المجمع ٢٢٥/٢ ، ٢٢٧ .

(٧٧٦) الحديث الثالث: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَوْهَبٍ يَحْدُثُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ:

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ . قَالَ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ ، بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ» (١) .

(٧٧٧) الحديث الرابع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ تَمِيمِ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : انْظُرُوا ، هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكْمِلُونَ بِهَا فَرِيضَتَهُ . ثُمَّ الزَّكَاةُ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالَ عَلَى حَسَابِ ذَلِكَ» (٢) .

(٧٧٨) الحديث الخامس: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى قَالَ:

حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ مَرْوَةَ عَنْ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا

(١) المسند ١٠٢/٤ . ومن طريق ابن موهب - وقيل : ابن وهب - عن تميم أخرجه ابن ماجة ٩١٩ / ٢ (٢٧٥٢) ، وأبو يعلى ١٠٢/١٣ (٧١٦٥) ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ٢١٩/٢ . ورواه الترمذي ٣٧٢/٤ (٢١١٢) وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب - ويقال : ابن موهب ، عن تميم الداربي ، وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن وهب وبين تميم الداربي قبضة بن ذؤيب ، ولا يصح . ويأدخال قبضة بين ابن موهب و تميم رواه أبو داود ١٢٧/٣ (٢٩١٨) . وقد فصل ابن حجر الكلام في اتصال الحديث ، وصححه ، وأقوال العلماء فيه . كما تحدّث عنه الألباني بتوسّع في الصحيحة ٤٠٤/٥ (٢٣١٦) ، ومال إلى تحسينه ، كما تحدّث عنه محقق أبي يعلى .

(٢) المسند ١٠٣/٤ . وإسناده صحيح على شرط مسلم . وحمّاد من رجال مسلم ، والحسن وزرارة من رجالهما . ومن طريق حمّاد أخرجه أبو داود ٢٢٩/١ (٨٦٦) ، وابن ماجة ٤٥٨/١ (١٤٢٦) ، وصححه الشيخ ناصر . وأخرجه الدارمي ٢٥٤/١ (١٣٦٢) قال أبو محمد الدارمي: لا أعلم أحدا رفعه غير حمّاد . قيل لأبي محمد: صحّ هذا؟ قال: إي .

ولداً ، ولم يكن له كفواً أحد ، عشر مرات ، كُتِبَ له أربعون ألف ألف حسنة» (١) .

(٧٧٩) الحديث السادس: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ وَالهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ

قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شُرْحَبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ:

أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَنْبَاعٍ زَارَ تَمِيمَ الدَّارِيَّ ، فَوَجَدَهُ يُنْقِي شَعِيرًا لِفَرْسِهِ . قَالَ: وَحَوْلَهُ أَهْلُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَوْحٌ: أَمَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ مَنْ يَكْفِيكَ؟ قَالَ تَمِيمٌ: بَلَى ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يُنْقِي لِفَرْسِهِ شَعِيرًا ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَيْهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةٍ» (٢) .

(٧٨٠) الحديث السابع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ

قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا يَتْرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ ، بَعَزَّ عَزِيزٍ أَبُو بَذَلٍ ذَلِيلٌ ، عِزًّا يَعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ» .

فَكَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرَ وَالشَّرَفَ وَالْعِزَّ . وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلَّ وَالصَّغَارَ وَالْجِزْيَةَ (٣) .

(١) في المسند ١٠٣/٤ ، والمعجم الكبير من طريق الليث ٥٧/٢ (١٢٧٨) «أربعون ألف» . وهما في الترمذي وتفسير ابن كثير كما عندنا . وهو حديث ضعيف ، أخرجه الترمذي ٤٨٠/٥ (٣٤٧٣) من طريق الليث ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث . قال محمد ابن إسماعيل: هو منكر الحديث . ونقله ابن كثير في التفسير ٦٠٥/٤ ، وقال: تفرد به أحمد ، والخليل بن مرة ضعفه البخاري وغيره بمرة .

(٢) المسند ١٠٣/٤ ، وإسناده حسن . فشيخنا أحمد من رواية الصحيح . وإسماعيل بن عيَّاش روى عنه أصحاب السنن ، وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، وشرحبيل من ثقات الشاميين ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . وأما رَوْحُ فَمِنْ رِجَالِ التَّعْجِيلِ ١٣١ ، وَثَقَّةُ ابْنِ حَبَّانَ .

(٣) المسند ١٠٣/٤ . قال الهيثمي ١٧/٦ : رجال أحمد رجال الصحيح . ورواه الحاكم ٤٣٠/٤ من طريق صفوان ابن عمرو . وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأبو المغيرة ، عبد القدوس بن الحجاج من رجال الشيخين . أما صفوان بن عمرو - كما سماه الحاكم - وسليم بن عامر ، فمن رجال مسلم وأصحاب السنن . فإسناده صحيح على شرط مسلم .

(٧٨١) الحديث الثامن: حدَّثنا أحمد قال: كتب إليّ الربيع بن نافع قال: حدَّثنا الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الدَّارِي قال:

قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بمائة آية في ليلة كُتِبَ له قنوتُ ليلة» (١).



(١) المسند ١٠٣/٤. قال الهيثمي ٢٧٠/٢: فيه سليمان بن موسى الشامي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال البخاريّ عنه مناكير. وهذا لا يقدر به. قلت: سليمان وثقه العلماء، لكنه ذكر أنه لم يلق كثيراً. التهذيب ٣٠٥/٣. ولكن الحديث أخرجه ابن أبي عاصم - الأحاد ١٠/٥ (٢٥٤٧) من طريق الهيثم، وقال: هذا إسناد وثيق. وصحَّحه الألباني في الصحيحة ٢٤٥/٢ (٦٤٤).

(٤٧)

مسند تميم بن عبد عمرو بن قيس

أبي الحسن المازني^(١)

(٧٨٢) الحديث الأول: حدَّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدَّثني عُبيدالله بن عمر قال:

حدَّثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال: عمرو بن يحيى حدَّثني عن يحيى بن عمارة عن جدّه (٢) قال:

دخلتُ الأسواف (٣) ، وأثرت دُبْسِيَّتَيْنِ ، قال: وأُمُّهُمَا تُرْشِرُشُ عليهما ، وأنا أريد أن أَخُذَهُمَا ، فدخل عليّ أبو حسن ، فنزع مِتيحةً فضربني بها وقال لي: ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرّم ما بين لابتي المدينة (٤) .

الدُبْسِيَّتَانِ: طائران منسوبان إلى الدباسة (٥) ، كما يقال: قُمَرِيّ ، منسوب إلى طير قُمَر: أي بيض .

والمِتيحة: العصا .

(٧٨٣) الحديث الثاني: حدَّثنا عبدالله قال: حدَّثنا أبو الفضل المروزيّ قال: حدَّثنا

ابن أبي أُوَيْس قال: حدَّثني حسين بن عبدالله بن ضُميرة عن عمرو بن يحيى المازنيّ عن جدّه أبي الحسن:

(١) ينظر معرفة الصحابة ٤٥٧/١ ، والاستيعاب ١٨٧/١ ، والإصابة ٤٤/٤ .

(٢) ينظر في هذه العبارة حاشية الأطراف ١٢٧/٦ .

(٣) الأسواف: موضع بالمدينة .

(٤) المسند ٧٧/٤ . وفيه بعض العبارات أسقطها ابن الجوزي . قال الهيثمي ٣٠٦/٣ عن رجال المسند رجال الصحيح . وقد وردت أحاديث صحيحة في تحريم ما بين لابتي المدينة .

(٥) الذي في المعجمات: أن الدبسة حمرة مشربة سواداً . والدُبْسِيّ ضرب من الحمام جاء على صورة المنسوب وليس بمنسوب . أو منسوب إلى طير دُبْس . أو إلى دبس الرطب ، وضمت داله .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ نِكَاحَ السَّرِّ حَتَّى يُضْرَبَ بِدُفٍّ ، وَيَقَالُ : أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا
نَحْيِيكُمْ (١) .

* * * *

(١) المسند ٧٧/٤ . قال الهيثمي في المجمع ٢٩١/٤ : رواه أحمد ، وفيه حسين بن عبدالله بن ضُميرة ، وهو متروك . وقد جمع المؤلف في الضعفاء ٢١٤/١ أقوالاً للائمة في كذبه وضعفه .

(٤٨)

مسند الثَّلب بن ثعلبة بن ربيعة

أبي هَلِقام

ويقال: ملِّقام العنبري. وكان شُعبة يقول: الثَّلب بالثاء^(١).

(٧٨٤) حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا محمد بن جعفر قال: حدَّثنا شُعبة عن خالد الحذاء عن أبي العنبري عن ابن الثَّلب عن أبيه

عن النبي ﷺ: أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك، فلم يُضَمِّنه النبي ﷺ.

قال أحمد: كذا قال عُندُر^(٢): ابن الثَّلب. وإنما هو الثَّلب. وكان شُعبة في لسانه شيء - يعني لثغة، ولعلَّ عُندراً لم يفهمه عنه^(٣).

* * * *

آخر حرف التاء

(١) ينظر الطبقات ٣٠/٧، ومعرفة الصحابة ٤٦١/١، والاستيعاب ١٩١/١، والتهذيب ٣٩٦/١، والإصابة

١٨٥/١. وجامع المسانيد ١٦٧/٢.

(٢) وهو في التلخيص ٣٧٨ من أصحاب الحديث الواحد.

(٣) وهو محمد بن جعفر.

(٤) لم يرد الحديث في مطبوع المسند رغم نقل العلماء له عنه: فقد ذكر في الأطراف ٦٤٨/١، والإتحاف

٦٥٤/٢، وأخرجه من طريقه أبو داود ٢٥/٤ (٣٩٤٨)، والمزي في التهذيب. وجعل الألباني الحديث في

ضعيف أبي داود، وقال عنه: ضعيف الإسناد.

حرف الثاء

(٤٩)

مسند ثابت بن الضحّاك^(١)

(٧٨٥) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام

قال: حدّثنا يحيى عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحّاك

عن النبي ﷺ قال: «ليس على رجلٍ نذر فيما لا يملك . ولعنُ المسلمُ كَقَتْلِهِ . ومن قتلَ نفسه بشيءٍ عُدَّ به يوم القيامة . ومن حلفَ بملّةٍ سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال . ومن قذفَ مؤمناً بكفر فهو كَقَتْلِهِ» .

أخرجاه في الصحيحين^(٢) .

(٧٨٦) الحديث الثاني: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا إسحق بن منصور قال: أخبرنا

يحيى بن حمّاد قال: حدّثنا أبو عوانة عن سُلَيْمان الشَّيباني عن عبد الله بن السائب قال:

دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن المزارعة ، فقال: زعم ثابت أَنَّ النبي ﷺ

نهى عن المزارعة ، وأمر بالمؤاجرة . وقال: «لا بأس بها» .

انفرد بإخراجه مسلم^(٣) .

* * * *

(١) وهو ابن خليفة الأنصاري . الأحاد ٤/١٤٧ ، ومعرفة الصحابة ١/٤٦٧ ، والاستيعاب ١/١٩٩ ، والتهذيب ٤٠٦/١ ، والإصابة ١/١٩٥ .

وجعله الحميدي في المقدمتين ، ومسنده (٦٦) فيه هذان الحديثان الأول متفق عليه ، والثاني لمسلم . وجعله ابن الجوزي ممن روى أربعة عشر حديثاً . التلخيص ٣٦٨ .

(٢) المسند ٤/٣٣ . وليست هذه ألفاظ المسند ، وهي أقرب إلى رواية مسلم للحديث . وينظر روايات الحديث في المسند ٤/٣٣ ، ٣٤ ، والبخاري ١٠/٤٦٤ (٦٠٤٧) ، وأطرافه ٣/٢٢٦ (١٣٦٣) ، ومسلم ١٠٤/١ ، ١٠٥ (١١٠) .

(٣) مسلم ٣/١١٨٣ ، ١١٨٤ (١٥٤٩) . ورواه أحمد من طريق سُلَيْمان الشَّيباني ٤/٣٣ .

(٥٠)

مسند ثابت بن قيس بن شماس^(١)

(٧٨٧) حدثنا البخاري قال : حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب قال : حدثنا خالد بن

الحارث قال : حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس

أنه ذكر يوم اليمامة فقال : أتى أنس ثابت بن قيس وقد حَسَرَ عن فخذه ، وهو يتحنَّط ، فقال : يا عَمُّ ، ما يَحْبِسُكَ ، ألا تجيء؟ قال : الآن يا ابن أخي ، وجعل يتحنَّط من الحنوط . ثم جاء فجلس في الصف ، فذكر في الحديث انكشافاً^(٢) بين الناس ، فقال : هكذا عن وجوهنا حتى نُضاربَ القوم ، ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ ، بش ما عودتم أقرانكم .

انفرد بإخراجه البخاري^(٣) .

* * * *

(١) ينظر الأحاد ٤٦١/٣ ، ومعرفة الصحابة ٤٦٤/١ ، والاستيعاب ١٩٣/١ ، والتهذيب ٤٠٨/١ ، والإصابة ١٩٧/١ .

ولم يُرو له في الصحيح غير هذا الحديث الواحد ، وجعله الحُمَيْدِي مَمَّنْ انفرد بالرواية عنهم البخاري (١٢٤) ، وذكر ابن الجوزي في التلخيص ٣٧٨ أنه من أصحاب الحديث الواحد . ويلحظ أن أحمد لم يخرج لثابت في المسند .

(٢) انكشافاً : انهزاماً وتراجعاً .

(٣) البخاري ٥١/٦ (٢٨٤٥) . وينظر روايات الحديث في الجمع ٤٧١/٣ (٣٠١٤) .

مسند ثابت بن يزيد بن وديعة

أبي سعد الأنصاري^(١)

(٧٨٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ

يَزِيدَ بْنِ وَهَبٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ:

اصْطَدْنَا ضَبَاباً وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ . قَالَ: فَطَبَخَ النَّاسُ وَشَوُّوا ، قَالَ: فَأَخَذْتُ ضَبًّا فَشَوَيْتُهُ ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ عُوداً فَجَعَلَ يَقْلِبُ بِهِ أَصَابِعَهُ أَوْ يَعْدُهَا ، ثُمَّ قَالَ: «أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابٌّ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَوَابِّ هِيَ» . قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَوُّوا . قَالَ: فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكِهِمْ عَنْهُ (٢) .

* * * *

(١) الطبقات ١٢١/٦ ، ومعرفة الصحابة ٤٧١/١ ، والاستيعاب ٢٠٠/١ ، والتهذيب ٤١١/١ ، والإصابة ١٩٨/١ .

وذكر ابن الجوزي في التلخيص ٣٧٥ أن له حديثين .

(٢) المسند ٢٢٠/٤ . وقد رواه بإسناد أقوى من هذا عن محمد بن جعفر وبهز عن شعبة عن عدي . ورواه أبو

داود ٣٥٣/٣ (٣٧٩٥) ، وابن ماجه ١٠٧٨/٢ (٣٢٣٨) ، والنسائي ١٩٩/٢ من طرق عن حصين . وصححه

الألباني . وذكر الهيثمي في المجمع ٤٠ / ٤ أحاديث في الباب ، وصححها .

مسند ثوبان مولى رسول الله^(١)

(٧٨٩) الحديث الأول: حدثنا مسلم قال: حدثني الحسن بن علي الحلواني قال:

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا معاوية بن سلام عن زيد - يعني أخاه - أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي^(٢) أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال:

كنت قائماً عند رسول الله ﷺ ، فجاء حَبْرٌ من أحبار اليهود ، فقال: السلام عليك يا محمد ، فدفعته دفعةً كاد يُصرِّعُ منها ، فقال: لِمَ تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله! فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سمَّاه به أهله . فقال رسول الله ﷺ : إن اسمي محمد الذي سمَّاني به أهلي ، فقال اليهودي: جئتُ أسألك . فقال رسول الله : «أينفعُك إن حدثتُكَ؟» قال: أسمعُ بأذني . فنكَّت رسولُ الله ﷺ بعُود معه ، فقال: «سَلْ» . فقال اليهودي: أين يكون الناسُ يوم تُبدَلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسمواتُ؟ فقال: رسول الله ﷺ : «هم في الظُّلَّةِ دونَ الجِسرِ» قال: فمن أوَّلِ الناسِ إجازةً؟ فقال: «فقراء المهاجرين» قال اليهودي: فما تُحَفِّتُهُمْ^(٣) حين يدخلون الجنة؟ قال: «زيادة كبد النون^(٤)» قال: فما غداؤهم في إثرها؟ قال: «يُنَحَّرُ لهم ثور الجنة الذي كان يأكلُ من أطرافها» . قال: فما شربُهم عليه؟ قال: «من عينٍ فيها تُسمَّى سلسبيلاً» قال: صدَّقت . قال: وجئتُ أسألك عن شيءٍ لا يعلمه أحدٌ من أهل الأرض إلا نبيٌّ أو رجلٌ أو رجلان . قال: «ينفعك إن حدثتُكَ؟» قال: أسمعُ بأذني . قال: جئتُ أسألك عن الولد . قال: «ماءُ الرَّجلِ أبيضُ ، وماءُ المرأةِ أصفرُ ، فإذا اجتمعَا فعلا مَنِي الرجلِ مَنِي المرأةِ أذكرا بإذن الله تعالى ، وإذا علا مَنِي المرأةِ مَنِي

(١) الطبقات ٧/٢٨١ ، والآحاد ١/٣٣١ ، ومعركة الصحابة ١/٥٠١ ، والاستيعاب ١/٢١٠ ، والتهذيب ١/٤١٨ ، والسير ٣/١٥ ، والإصابة ١/٢٥٠ .

وثوبان مَنى انفراداً بالرواية عنهم مسلم ، فأخرج له عشرة أحاديث . الجمع (١٨٢) . أما ما أخرج له من الأحاديث فثمانية وعشرون ومائة كما ذكر في التلخيص ٣٦٥ .

(٢) أبو سلام ، هو موطور الحبشي ، جدُّ معاوية وزيد ، وأبو أسماء الرحبي هو عمرو بن مرثد .

(٣) التَّحَفُّة: ما يهدي للضيف ويقدم له .

(٤) النون: الحوت .

الرَّجُلَ أَنَا^(١) بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ، ثُمَّ انصرفت . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ» .

انفرد بإخراجه مسلم^(٢) .

(٧٩٠) الْحَدِيثُ الثَّانِي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي^(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الزمر: ٥٣] . فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(٧٩١) الْحَدِيثُ الثَّالِثُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الشَّامِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْبِهِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا سَافَرَ ، آخَرَ عَهْدَهُ بِإِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ ، وَأَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِذَا قَدِمَ فَاطِمَةَ . قَالَ: فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ ، فَأَتَاهَا فَإِذَا هُوَ بِمِسْحٍ عَلَى بَابِهَا ، وَرَأَى عَلَى الْحَسَنِ

(١) أَذْكُرَا وَأَنَا زُرَقَا ذَكَرًا ، أَوْ أَنْتَى .

(٢) مسلم ٢٥٢ / ١ (٣١٥) . وينظر شرح مشكل الآثار ٨٩ / ٧ .

(٣) المسند ٢٧٥ / ٥ ، وفيه : حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَحُجَّاجٌ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي يَقُولُ (قَالَ حُجَّاجٌ : عَنْ أَبِي قَبِيلٍ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلَانِيُّ) أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ . . . وَصَوَّبَهَا مُحَقِّقُ الْإِتْحَافِ ٥٨ / ٣ ، وَالْأَطْرَافِ ٦٦٩ / ١ إِلَى : . . . أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٦٢ / ٤ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَزْنِيُّ . وَالْحَدِيثُ فِي الْأَوْسَطِ ١٤٤ / ١ (١٧٦) عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي التَّعْجِيلِ ٤٩٩ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلَانِيُّ ، عَنْ ثَوْبَانَ وَعَنْهُ أَبُو قَبِيلٍ . وَجَعَلَ الْمَزْنِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٤١٨ / ١ مِنَ الرَّوَاةِ عَنْ ثَوْبَانَ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلَانِي .

وَابْنُ لَهْيَعَةَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: تَفَرَّدَ بِهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ . وَقَدْ حَسَّنَ الْهَيْثَمِيُّ الْحَدِيثَ ٢١٧ / ١٠ ، مَعَ حُكْمِهِ مَرَّاتٍ عَلَى ابْنِ لَهْيَعَةَ بِأَنَّهُ فِيهِ ضَعْفٌ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ .

والحسين قَلْبَيْن^(١) من فضة، فرجع ولم يدخل عليها، فلما رأت ذلك فاطمة ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت السّتر، ونزعت القُلبين من الصبيّين فقطعتهما، فبكى الصبيّان، فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبكيان، فأخذه رسول الله ﷺ منهما، فقال: «يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان - أهل بيت بالمدينة - واشترِ لفاطمة قلادة من عَصَب وسوارين من عاج، فإن هؤلاء أهل بيتي، ولا أحبّ أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا»^(٢).

قال الليث: سُمّي العَصَب عصباً لأن غزله يُعصب: أي يُقتل ثم يُصبغ ثم يُحاك^(٣). وأما العاج فحكى ابن قتيبة في «الغريب» عن الأصمعي أن المراد بالعاج خشب الذّبل.

(٧٩٢) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن عيسى قال: حدّثنا إسماعيل عن عيّاش عن راشد بن داود الأملوكي عن أبي أسماء الرّحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ^(٤): «إِنَّا مُنْذِلُونَ^(٥)، فلا يُنْذِلْجَنَ مُضْعِب ولا مُضْعِف» فأُلج رجل على ناقة له صعبة، فسقط فاندقت فخذه فمات، فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، ثم أمر منادياً ينادي في النّاس: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلْ لِعَاصٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلْ لِعَاصٍ» ثلاث مرّات^(٦).

(١) المِشْح: الكساء. والقَلْب: السّوار.

(٢) المسند ٢٧٥/٥. ومن طريق عبد الوارث- أبي عبد الصمد- في سنن أبي داود ٨٧/٤ (٤٢١٣)، والمعجم الكبير ١٠١/٢ (١٤٥٣). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣١٥/٢ بعد أن رواه بهذا الإسناد: هذا الحديث لا يصحّ، قال أحمد: حميد لا أعرفه. قال يحيى: ولا المنبهى سليمان أيضاً. ونقل البيهقي ٢٦/١ عن أبي أحمد بن عدي: حميد الشامي هذا إنما أنكر عليه هذا الحديث، ونقل عن أحمد: لا أعرفه، وكذا ابن معين. وذكر الذهبي في الميزان ٦١٧/١ إنكار الحديث عليه. وقال الألباني: ضعيف الإسناد، منكر.

(٣) هذه عن الأزهري في التهذيب ٤٧/٢. وينظر النصّ في العين ٣٠٩/١.

(٤) في المسند: «في مسير له».

(٥) أُلج: سار من أول الليل. وألجج: سار وسطه، أو الليل كلّهُ.

(٦) المسند ٢٧٥/٥، والمعجم الكبير ٩٨/٢ (١٤٣٦) عن راشد. وصحّح الحاكم إسناده ١٤٥/٢ على شرط الشيخين، وسكت الذهبي! وقال في المجمع ٤١/٣: إسناده حسن. وراشد روى له النسائي، وقال عنه ابن معين: ليس به بأس، ثقة. وقال البخاري: فيه نظر. ينظر التهذيب ٤٤٥/٢.

(٧٩٣) الحديث الخامس: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ شَدَّادٌ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفِرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

انفرد بإخراجه مسلم (١) .

(٧٩٤) الحديث السادس: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

ابن عِيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَهَاجِرِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ اللَّحْمِيِّ قَالَ:

بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِيدِ لِيَسْأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ ، فَقَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدْنٍ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكَاوِيْبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ . مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً . أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمَهَاجِرِينَ» . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ الشُّعْثُ رُؤُوساً ، الدُّنْسُ ثِيَاباً ، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ» .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَقَدْ نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَفُتِحَتْ لِي أَبْوَابُ السُّدَدِ ، إِلَّا أَنْ يَرْحَمَنِي اللَّهُ . وَاللَّهِ - لَا جَرَمَ - لَا أَدْهَنَ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَيَّخَ (٢) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ مَعْدَانَ عَنْ ثَوْبَانَ :

(١) المسند ٢٧٥/٥ ، ومن طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أخرجه مسلم ٤١٤/١ (٥٩١) وأبو المغيرة ، عبد القدوس بن الحجاج ثقة ، روى له الجماعة .

(٢) المسند ٢٧٥/٥ . وهو من طريق محمد بن المهاجر في الترمذي ٥٤٣/٤ (٢٤٤٤) وقال : غريب من هذا الوجه . وابن ماجه ١٤٣٨/٢ (٤٣٠٣) ، وصحح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ١٨٤/٤ ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني - الصحيحة ٧٠/٣ (١٠٨٢) .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا بَعْقَرٌ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَزُودُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ وَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْتَضَ^(١) عَنْهُمْ» . قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا سَعَتُهُ؟ قَالَ: «مَنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ، يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانَهُ»^(٢) .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد فيه: «أحدهما من ذهب والآخر من ورق»^(٣) .
عُقِرَ الْحَوْضُ: مُؤَخَّرُهُ^(٤) .

وَمَعْنَى يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ: أَيِ يَدْفُقَانِ الْمَاءَ دَفْقًا مُتَتَابِعًا .

(٧٩٥) الْحَدِيثُ السَّابِعُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلًا ، أَوْ قَطَعَ شَجَرَةً مَثْمَرَةً ، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لِإِهَابِهَا ، لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا»^(٥) .
قُلْتُ: كَأَنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى الْغَزَاةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَرْجِعُ أَثْمًا .

(٧٩٦) الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ مَعْدَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكَبِيرَ ، وَالذَّيْنِ ، وَالْعُلُولُ»^(٦) .

هَكَذَا رَوَى لَنَا «الْكَبِيرُ» وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْكَتْزُ ، بِالنُّونِ^(٧) .

(١) أَزُودُ: أَمْنَعُ . وَيَرَفُضُ: يَسِيلُ .

(٢) فِي مُسْلِمٍ: «يَمْدَانُهُ مِنَ الْجَنَّةِ» .

(٣) الْمُسْنَدُ ٢٨٠/٥ ، وَمِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ فِي مُسْلِمٍ ١٧٩٩/٤ (٢٣٠١) . وَعَفَّانُ وَهَمَّامٌ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ .

(٤) وَقِيلَ: مَوْضِعُ الشَّارِبِ .

(٥) الْمُسْنَدُ ٢٧٦/٥ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ ، وَابْنُ لَهِيْعَةَ فِيهِ ضَعْفٌ - الْمَجْمَعُ ٣٢٠/٥ . وَالْإِهَابُ الْجِلْدُ .

(٦) الْمُسْنَدُ ٢٧٦/٥ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَمِنْ طَرِيقِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ فِي ابْنِ مَاجَةَ ٨٠٦/٢ (٢٤١٢) وَالْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ ٢٦/٢ ، وَابْنُ حَبَّانٍ ٤٢٧/١ (١٩٨) ، وَفِيهَا «الْكَبِيرُ» . وَفِي التِّرْمِذِيِّ ١١٧/٤ (١٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ (دُونَ ذِكْرِ مَعْدَانَ) وَفِيهِ «الْكَبِيرُ» وَفِي ١١٨/٤ (١٥٧٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ مَعْدَانَ ، وَفِيهِ «الْكَنْزُ» . قَالَ: وَرَوَاةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

(٧) ذَكَرَ الْعِرَاقِيُّ فِي الْمَغْنِيِّ عَنْ الْأَسْفَارِ ٣٣٨/٣ كَلَامَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ هَذَا . وَيَنْظُرُ تَصْحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ ١٤٠ ، وَالتَّطْرِيفُ فِي التَّصْحِيفِ ٢٣ .

(٧٩٧) الحديث التاسع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْجَوْدِيِّ عَنْ بَلَجٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمُهَرِّيِّ - وَكَانَ قَاصًّا النَّاسَ بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ قَالَ: قِيلَ لثَوْبَانَ: حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ (١) .

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ . قَالَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ: أَنَا صَبَّبْتُ الْمَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضَوَّاهُ (٢) .

(٧٩٨) الحديث العاشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانٌ . قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانُ؟ قَالَ: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ» . انفراد بإخراجه مسلم (٣) .

(٧٩٩) الحديث الحادي عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْمُعِيطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ (٤) الْيَعْمَرِيُّ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يَدْخُلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ . أَوْ قَالَ: قُلْتُ: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ .

(١) المسند ٢٧٦/٥ ، وشرح مشكل الآثار ٣٧٨/٤ (١٦٧٧) من طريق شُعْبَةَ . وضعف المحقق إسناده ، ولكنه قوى متنه ، للرواية التالية .

(٢) المسند ٢٧٧/٥ . وسنن أبي داود ٣١٠/٢ (٢٣٨١) عن يحيى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش . وصحح الحاكم والذهبي الحديث ٤٢٦/١ . وينظر رواياته وأسانيده والتعليق عليه في: شرح المشكل ٣٧٧-٣٧٥/٤ (١٦٧٤-١٦٧٦) ، وابن خزيمة ٢٢٤-٢٢٥/٣ (١٩٥٦-١٩٥٩) ، وابن حبان ٣٧٧/٣ (١٠٩٧) .

(٣) المسند ٢٧٦/٥ . ومسلم ٦٥٤/٢ (٩٤٦) من طريق هِشَامٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَتَادَةَ ، وَأَبُو قَطَنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْهَيْثَمِ ثَقَّةٌ . روى له البخاري في الأدب ، والباقون .

(٤) يقال: ابن طلحة . وابن أبي طلحة .

فسكت ، ثم سألتُه فسكت ، ثم سألتُه الثالثة فقال: سألتُ عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «عليك بكثرة السُّجود ، فإنه لا تسجد لله سجدةً إلاَّ رفعك الله بها درجةً ، وحطَّ عنك بها خطيئة» .

قال معدان: ثم لقيتُ أبا الدرداء فقال لي مثل ما قال ثوبان .
انفرد بإخراجه مسلم (١) .

♦ طريق آخر:

حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا أبو المغيرة قال: حدَّثنا الأزاعي قال: حدَّثني الوليد بن هشام عن معدان قال:

قلتُ لثوبان: حدَّثنا حديثاً ينفعنا الله به . فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً إلاَّ رفعه الله بها درجةً ، وحطَّ عنه بها خطيئة» (٢) .

(٨٠٠) الحديث الثاني عشر: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا أبو معاوية قال: حدَّثنا الأعمش عن سالم عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولن تُحصوا . واعلموا أنَّ خير أعمالكم الصلاة . ولن يُحافظ على الوضوء إلاَّ مؤمن» (٣) .

تحصوا بمعنى تطيقوا . كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّنْ نُّحْصِيَهُ﴾ [المزمل : ٢٠] .

(٨٠١) الحديث الثالث عشر: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثنا أيوب عن أبي قلابة عمَّن حدثه عن ثوبان قال

(١) المسند ٢٧٦/٥ ، ومسلم ٣٥٣/١ (٤٨٩) .

(٢) المسند ٢٨٠/٥ . وإسناده صحيح كسابقه . وقريب منه في الترمذي ٢٣٠/١ (٣٨٨) من طريق الأزاعي .

(٣) المسند ٢٧٦/٥ . ومن طريق سالم صحَّحه الحاكم ١٣٠/١ على شرطهما ، ووافقه الذهبي - وعن سالم في ابن ماجة ١٠١/١ (٢٧٧) . وقال في الزوائد رجال الإسناد ثقات أثبات ، إلا أن فيه انقطاعاً بين سالم وثوبان . لكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلاً . وقال المنذري في الترغيب ٢٢١/١ (٣١١) : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، والحاكم وقال ... وذكر البغوي في شرح السنة ٣٢٧/١ (١٥٥) الانقطاع في الحديث ، والرواية المتصلة له . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣١١/٣ (١٠٣٧) عن أبي كبيشة عن ثوبان ، وأوله : «سَدَدُوا قَارِبُوا ...» . والطريقان في الدارمي ١٣٣/١ (٦٦٢ ، ٦٦١) .

قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ» (١).

(٨٠٢) الحديث الرابع عشر: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الدَّنَانِيرِ (٢) دِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ (٣)، وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قال أبو قِلَابَةَ: بدأ بالعيال، ثم قال: وأي رجل أعظم أجراً من رجل يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ لَهُ صَغَارٍ، يُعْفِقُهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُغْنِيَهُمُ اللَّهُ بِهِ.

انفرد بإخراجه مسلم (٤).

♦ طريق آخر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، ثُمَّ عَلَى نَفْسِهِ (٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٦).

(٨٠٣) الحديث الخامس عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ:

(١) المسند ٢٧٧/٥. وقد ذكر في المصادر الذي بين أبي قِلَابَةَ وَثَوْبَانَ، وهو أبو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ، ومن طرق عن أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ فِي الْمُسْنَدِ ٢٨٣/٥، وَأَبِي دَاوُدَ ٢٦٨/٢ (٢٢٢٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ ٤٩٣/٣ (١١٨٧) - وَرَوَى الرِّوَايَةُ الْآخَرَى الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا أَبُو أَسْمَاءَ - وَابْنُ مَاجَةَ ٦٦٣/٢ (٢٠٥٥). وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ٩٩٠/٩ (٤١٨٤)، وَالحَاكِمُ وَالدَّهَبِيُّ ٢/٢٠٠، إِلَّا أَنَّهُمَا جَعَلَاهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، مَعَ أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي السَّنَنِ.

(٢) فِي الْمَصْدَرَيْنِ: «أَفْضَلُ الدَّنَانِيرِ».

(٣) فِيهِمَا: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ...».

(٤) مُسْلِمٌ ٦٩١/٢ (٩٩٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ ٣٠٤/٤ (١٩٦٦) وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ: وَعَنْ حُجَّاجٍ عَنْ حَمَّادٍ فِي الْمَفْرَدِ ٣٩٧/١ (٧٤٨).

(٥) رَوَى الْحَدِيثَ فِي ابْنِ مَاجَةَ ٩٢٢/٢ (٢٧٦٠) وَفِيهِ هُنَا «عَلَى فَرَسِهِ».

(٦) الْمُسْنَدُ ٢٧٩/٥. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَسَابِقِهِ. وَفِيهِ قَوْلُ أَبِي قِلَابَةَ: «بَدَأَ بِالْعِيَالِ».

أن رسول الله ﷺ أتى على رجلٍ يحتجم في رمضان ، فقال: «أفطرَ الحاجمُ والمحجوم»^(١).

(٨٠٤) الحديث السادس عشر: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان قال:

بعث رسول الله ﷺ سريةً فأصابهم البردُ ، فلما قَدِموا على النبي ﷺ شكوا إليه ما أصابهم من البرد ، فأمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين^(٢) .
التساخين: الخفاف . ويقال الجوارب .

(٨٠٥) الحديث السابع عشر: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسن بن سوار قال: حدثنا ليث بن سعد عن معاوية عن عتبة أبي أمية عن أبي سلام الأسود عن ثوبان أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الخفَين ، وعلى الخِمار ، ثم العِمامة^(٣) .
(٨٠٦) الحديث الثامن عشر: حدثنا أحمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ: «من يتقبَّل لي بواحدة وأتقبَّل له بالجنة» قال : قلت : أنا قال: «لا

(١) المسند ٢٧٧/٥ . ورجاله ثقات . وهو في سنن أبي داود ٣٠٨/٢ (٢٣٦٧ ، ٢٣٧٠) ، وابن ماجه ٥٣٧/١ (١٦٨٠) ، وصححه ابن خزيمة ٢٢٦/٣ (١٩٦٢ ، ١٩٦٣) ، وابن حبان ٣٠١/٨ (٣٥٣٢) ، والحاكم والذهبي ٤٢٧/١ ، من طرق عن يحيى ، وينظر التلخيص ٧٨٥/٢ وفي الترمذي ١٤٤/٣ (٧٧٤) روى حديث رافع بن خديج . ثم قال: وفي الباب عن ... وشاذاد بن أوس وثوبان ، ثم نقل عن الإمام أحمد أن أصح شيء في الباب حديث رافع ، وعن علي بن عبد الله (ابن المديني) : أصح شيء في هذا الباب حديث ثوبان وشاذاد ، لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة الحديثين جميعاً .

(٢) المسند ٢٧٧/٥ ، وعنه أبو داود ١٣٦/١ (١٤٦) . وصححه الحاكم ١٦٩/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني . وقال ابن حجر في التلخيص ١٣١/١ (٩٣) منقطع . وراشد روى له أصحاب السنن ، قال عنه في التقريب ١٦٨/١: كثير الإرسال ، وذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤٨٣/٣ ، والمزي في التهذيب ٤٤٥/٢ أنه روى عن ثوبان . ولكن نقل عن أحمد أن راشداً لم يسمع من ثوبان . ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٣٦٣/١ ، وحاشية التهذيب .

(٣) المسند ٢٨١/٥ . ومن طريق معاوية بن صالح عن عتبة في المعجم الكبير ٩٢/٢ (١٤٠٩) وفيه . وعلى الخِمار ، يعني العِمامة . وفي المجمع ٢٦٠/١ : فيه عتبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقا: يروي المقاطيع .

تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً» فَكَانَ ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ نَاولْنِيهِ ، حَتَّى يَنْزَلَ فَيَتَنَاوَلَهُ (١) .

(٨٠٧) الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشْرُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ (٢) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمَ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ طَوَلاً إِلَّا الْبِرُّ» (٣) .

(٨٠٨) الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ (٤) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَّاسَانَ فَأَتَوْهَا ، فَإِنْ فِيهَا خَلِيفَةُ الْمَهْدِيِّ» (٥) .
عَلِيٌّ ضَعِيفٌ (٦) .

(٨٠٩) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ:

(١) الْمُسْنَدُ ٢٧٧/٥ . وَرَوَى ٢٧٥/٥ ، ٢٧٦ «مَنْ يَتَكْفَلْ لِي . . . وَمِنْ طَرِيقٍ وَكِيعٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ ٥٨٨/١ (١٨٣٧) ، وَمِنْ طَرِيقٍ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِمَعْنَاهُ ٩٦/٥ ، وَصَحَّحَهُ الْأَبَانِيُّ . وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ حَدِيثَ «مَنْ يَتَكْفَلْ لِي . . . مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ ثَوْبَانَ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ٤١٢/١ .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ» . وَقَدْ رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَوَقَّفَهُ ابْنُ حَبَّانٍ - التَّهْذِيبُ ١٠١/٤ . قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ ٤٠٠/٢ : وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا إِنْ كَانَ قَدْ وَثَّقَ ، فِيهِ جِهَالَةٌ .

(٣) الْمُسْنَدُ ٢٧٧/٥ . وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ . وَمِنْ طَرِيقٍ عَنْ سَفْيَانَ فِي ابْنِ مَاجَةَ ٣٥/١ (٩٠) ، ١٣٣٤/٢ ، (٤٠٢٢) ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ١٠٠/٢ (١٤٤٢) ، وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ إِسْنَادَهُ ٤٩٣/١ ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ ٥٣/٣ (٨٧٢) وَيَنْظُرُ الصَّحِيحَةُ ٢٨٧/١ (١٥٤) .

(٤) «عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ» لَيْسَ فِي الْمُسْنَدِ وَلَا الْأَطْرَافِ .

(٥) الْمُسْنَدُ ٢٧٧/٥ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، فَعَلِيَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَدْعَانَ ضَعِيفٌ ، وَشَرِيكَ سَمِعَ الْحَفَظَ ، يُنْظَرُ الْعُلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ ٣٧٧/٢ ، ٣٧٩ ، (١٤٤٥) ، وَذَخِيرَةُ الْحِفَافِ ٣١٨/١ (٣٠٦) ، وَالْمِيزَانُ ٢٨٤/٣ (٦٤٢٤) . وَيَنْظُرُ أَيْضاً الْقَوْلَ الْمُسَدَّدَ ٥٣ . وَقَدْ صَحَّحَ الْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ حَدِيثَهُ قَرِيباً مِنْهُ ، مِنْ طَرِيقٍ سَفْيَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ ٤٦٣/٤ .

(٦) وَهُوَ ابْنُ جَدْعَانَ . وَقَدْ أَشْرْنَا مَرَّاراً إِلَى تَضْعِيفِ الْأُثْمَةِ لَهُ .

قال رسول الله ﷺ: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم» (١).

(٨١٠) الحديث الثاني والعشرون: حدثنا أحمد قال: حدثنا علي بن عاصم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ المسلمَ إذا عادَ أخاهَ المسلمَ لم يَزَلْ في مَخْرَفةِ الجنَّةِ حتى يرجع» (٢).

♦ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عاصم الأحول عن عبد الله بن زيد - يعني أبا قلابة - عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرُّحَبي عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: «من عادَ مريضاً لم يَزَلْ في خُرْفةِ الجنَّةِ». فقل: يا رسول الله ، وما خُرْفةُ الجنَّةِ؟ قال: «جناها». انفراد بإخراج الطريقين مسلم (٣).

(٨١١) الحديث الثالث والعشرون: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جُبَيْر بن نَفِير عن ثوبان قال: ذبح رسول الله أضحية ثم قال: «يا ثوبانُ أصلح لحمَ هذه الشاة» قال: فما زِلْتُ أُطعم رسولَ الله ﷺ منها حتى قَلِمَ المدينة. انفراد بإخراجه مسلم (٤).

(٨١٢) الحديث الرابع والعشرون: حدثنا أحمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن مَرَّة عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: لَمَّا نَزَلَ في الفِضَّة والذهب ما نَزَلَ ، قالوا: فأَيُّ المالِ نَتَّخِذُ؟ قال عمر: أنا أعلمُ لكم

(١) المسند ٢٧٧/٥. وفي الفتح ١١٦/١٣: رجاله ثقات ، إلا أنَّ فيه انقطاعاً. وضعفه الألباني لأن سالمًا لم يسمع من ثوبان. الضعيفة ١٤٧/٤ (١٦٤٣)، وضعيف الجامع ٢٧٠/١ (٩٢٥).

(٢) المسند ٢٧٩/٥.

(٣) المسند ٢٨١/٥، والحديث من طرق عن عاصم وخالد وغيرهما عن أبي قلابة في مسلم ١٩٨٩/٤ (٢٥٦٨).

(٤) المسند ٢٧٧/٥، ومسلم ١٥٦٣/٣ (١٩٧٥) من هذه الطريق وغيرها.

ذلك . قال: فأوضح على بغير فادركه وأنا في أثره ، فقال: يا رسول الله ، أي المال نتخذ؟ قال: «لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَزَوْجَةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ» (١) .

(٨١٣) الحديث الخامس والعشرون: حدثنا أحمد قال: حدثنا سليمان بن حرب قال:

حدثنا حماد - يعني ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى (٢) لِي الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنْ مَلَكَ أُمَّتِي سَيْلُغٌ مَا زَوَى لِي مِنْهَا . وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَزْنَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ (٣) . وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَلَّا يُهْلَكُوا بِسَنَةِ بَعَامَةٍ (٤) ، وَلَا يُسَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بِيضَتَهُمْ (٥) . وَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُكَ لَأَمَّتِكَ أَلَّا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ ، وَلَا أُسَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بِيضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَثَمَةَ الْمُضْلِيْنَ ، وَإِذَا وُضِعَ فِي أُمَّتِي السِّيفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمَشْرُكِينَ ، حَتَّى تَعْبُدَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ . وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي . وَلَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

انفرد بإخراجه مسلم (٦) .

(١) المسند ٢٨٢/٥ . وعبدالله بن مرة وثقه ابن حبان ، وروى له ابن ماجه هذا الحديث - التهذيب ٢٢٥/٤ . وسائر رجاله رجال الصحيح ، إلا أن سالما لم يرو عن ثوبان - كما ذكر الأئمة . وأخرجه ابن ماجه ٥٩٦/٢ (١٨٥٦) بهذا الإسناد ، وأخرج الترمذي عن سالم عن ثوبان مثله ٢٥٧/٥ (٣٠٩٤) وقال عنه: حسن . وصححه الألباني . وينظر الصحيحة ٢٠٨/٥ (٢١٧٦) .

(٢) زوى: جمع .

(٣) وهما الذهب والفضة .

(٤) السنة العامة: القحط .

(٥) بيضتهم: جماعتهم .

(٦) المسند ٢٧٨/٥ . وهو في مسلم من طريق حماد إلى قوله «... حتى يكون بعضهم يسبي بعضاً» ٢٢١٥/٤

(٢٨٨٩) وبتمامه في ابن ماجه ١٣٠٤/٢ (٣٩٥٢) عن قتادة عن أبي قلابة . وصححه ابن حبان بتمامه من

طريق حماد ٢٢٠/١٦ (٧٢٣٨) .

(٨١٤) الحديث السادس والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرِ الْوَصَّابِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَدِيِّ الْبَهْرَانِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

عن رسول الله قال: «عصابتان من أمتي أحرزهم الله عز وجل من النار . عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام» (١) .

(٨١٥) الحديث السابع والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا» قلنا: يا رسول الله ، أَمِنْ قَلَةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قال (٢): «تُتَنَزَّعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ» . قلنا: وما الْوَهْنُ؟ قال: «حُبُّ الْحَيَاةِ، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ» (٣) .

(٨١٦) الحديث الثامن والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّ جَدَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ:

أَنَّ ابْنَةَ هُبَيْرَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَفِي يَدَيْهَا خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ يُقَالُ لَهَا الْفَتْخُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَعُ عَلَى يَدَيْهَا بِعُصَيَّةٍ وَيَقُولُ لَهَا: «أَيْسَرُكَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فِي يَدِكَ خَوَاتِيمَ مِنْ نَارٍ؟» فَأَتَتْ فَاطِمَةَ فَشَكَتْ إِلَيْهَا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا مَعَ

(١) المسند ٢٧٨/٥ . وسنن النسائي من طريق أبي بكر الزبيدي عن أخيه محمد . وصححه الشيخ ناصر في الصحيحة ٥٧٠/٤ (١٩٣٤) قال: وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات ، غير أبي بكر الزبيدي ، فهو مجهول الحال ، ولكنه مقرون مع عبدالله بن سالم الأشعري ، وهو ثقة ، من رجال البخاري . وبقيّة صرح بالتحديث .
(٢) في المسند: «قال: أنتم يومئذ كثير ، ولكن تكونون غناء كغناء السيل ، تنتزع . . .» .

(٣) المسند ٢٧٨/٥ . وأبو داود ١١١/٤ (٤٢٩٧) عن أبي عبد السلام عن ثوبان . قال الشيخ ناصر في الصحيحة ٦٤٧/٢ (٩٥٨) عن حديث الإمام أحمد بعد أن ذكر حديث أبي داود: وهذا سند جيد رجاله ثقات ، والمبارك - ابن فضالة - إنما يخشى منه التدليس ، أما وقد صرح بالتحديث فلا ضير عليه . فالحديث بمجموع الطريقين صحيح عندي ، والله أعلم .

رسول الله ﷺ ، فقام خلف الباب ، وكان إذا استأذن قام خلف الباب ، قال : فقالت لها فاطمة : انظري إلى هذه السلسلة التي أهداها إليّ أبو حسن . قال : وفي يدها سلسلة من ذهب ، فدخل النبي ﷺ فقال : «يا فاطمة ، بالعدل أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد في يدك سلسلة من نار!» ثم عَظَمَهَا عَظْماً شديداً ، ثم خرج ولم يقعد . فأمرت بالسلسلة فبيعت ، فاشترت بثمنها عبداً فأعتقته . فلما سمع بذلك النبي ﷺ كَبُرَ وقال : «الحمد لله الذي نَجَّى فاطمة من النار» (١) .

معنى عَظَمَهَا : أخذها بلسانه .

والحديث محمول على أنه كان قبل إباحة الحلي للنساء (٢) .

والفتح : خواتيم لا فصوص لها ، كنّ النساء يلبسنها في أصابع الرجل .

(٨١٧) الحديث التاسع والعشرون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ :

قال أبو بكر عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال :

لعن رسول الله الراشي والمرتشى والرائش . يعني الذي يمشي بينهما (٣) .

(٨١٨) الحديث الثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا

ميمون أبو محمد المَرْتَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ ثُوبَانَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ فِي الْأَجَلِ ، وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (٤) .

(١) المسند ٢٧٨/٥ . والنسائي ١٥٨/٨ من طريق يحيى . قال الألباني : مسند موصول صحيح - الصحيحة

٧٧١/١ (٤١١) . وينظر شرح مشكل الآثار ٣٠١/١٢ (٤٨١٢) وتخریج المحقق .

(٢) ينظر شرح المشكل ٣٠٢ ، ٢٩٩/١٢ .

(٣) المسند ٢٧٩/٥ . وفي بعض المصادر زيادة أبي إدريس بين أبي زرعة وثوبان . وهو في شرح مشكل الآثار

٣٣١/١٤ (٥٦٥٥) من طريق ليث ، وفي المعجم الكبير ٩٤/٢ (١٤١٥) مثله ، وساقه الحاكم ١٠٣/٤

شاهداً على أحاديث صحَّحها . قال الهيثمي ٢٠١/٤ : وفيه أبو الخطاب وهو مجهول . وقال ابن حجر في

التلخيص ١٥٦٥/٤ . في إسناده ليث من أبي سليم . وضعف محقق المشكل إسناده ، وبعده فيه أحاديث

تقوُّيه ، وكذا في إتحاف المهرة ١٨٥/٧ ، ١٨٦ ، (٦٧١٤-٦٧١٩) .

(٤) المسند ٢٧٩/٥ . وفي إسناده ميمون المَرْتَبِيُّ ، وثقه ابن حبان . وقيل : صدوق مدلس . الميزان ٢٣٦/٤ ،

والتهذيب ٢٩٦/٧ ، والتقريب ٦١٦/٢ . وللحديث شواهد في الصحيحين : عن أنس للشيخين ، وعن أبي

البخاري - ينظر الجمع ٤٨٢/٢ (١٨٤٧) ، ٢٤٥/٣ (٢٥٢٧) .

(٨١٩) الحديث الحادي والثلاثون: وبالإسناد عن ثوبان:

عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ، فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ لجبريل عليه السَّلام: إِنَّ فلاناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَني، أَلَا وَإِنْ رَحِمْتِي عَلَيْهِ، فيقول جبريل: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فلان، ويقولها حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ويقولها مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّيْعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ» (١).

(٨٢٠) الحديث الثاني والثلاثون: وبالإسناد عن ثوبان

عن النبي ﷺ قال: «لَا تُؤْذُوا عِبَادَ اللَّهِ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ» (٢).

(٨٢١) الحديث الثالث والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ يَحْيَى الْحَارِثِ الذَّمَارِيِّ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثُوبَانَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فَشَهْرٌ بَعَثَهُ أَشْهُرٌ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ، فَذَلِكَ تَمَامُ صِيَامِ السَّنَةِ» (٣).

(٨٢٢) الحديث الرابع والثلاثون: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْكَلَّاعِيِّ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ ثُوبَانَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ» (٤).

(١) المسند ٢٧٩/٥. وهو في الأوسط ١٣٩/٢ (١٢٦٢) من طريق ميمون بن عجلان الثقفي، وقال لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به ميمون. أما ميمون بن عجلان فذكره في التعجيل ٤١٧، وكانه غير المرئي. على أن الهيثمي ذكر في المجمع ٢٠٥/١٠: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون ابن عجلان، وهو ثقة. وذكر ٢٧٥/١٠. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. وحكم ابن كثير على الحديث بأنه مما تفرد به أحمد. الجامع ٤٥٩/٢ (١١١٠).

(٢) المسند ٢٧٩/٥. قال الهيثمي ٩٠/٨: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة.
(٣) المسند ٢٨٠/٥، وإسناده صحيح. ومن طرق عن يحيى بن الحارث في سنن ابن ماجه ٥٤٧/١ (١٧١٥) وشرح المشكل ١٢٥/٦ (٢٣٤٨)، وصححه ابن خزيمة ٢٩٨/٣ (٢١١٥)، وابن حبان ٣٩٨/٨ (٣٦٣٥)، والألباني.

(٤) المسند ٢٨٠/٥. ومن طريق إسماعيل عن الكلاعي عن زهير بن سالم العنسي في أبي داود ٢٧٢/١ (١٠٣٨)، وابن ماجه ٣٨٥/١ (١٢١٩)، والكبير ٩٢/٢ (١٤١٢)، وحسن الألباني إسناده.

(٨٢٣) الحديث الخامس والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا أبو اليمان قال:

حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش عن ضَمَضَم بن زُرْعَة قال: قال شُريح بن عُبَيْد:

مرض ثوبانٌ بِحِمَصٍ وعليها عبدُ الله بن قرط الأزديّ، فلم يَعُدْهُ، فدخل على ثوبانَ رجلٌ من الكَلَّاعيين عائداً، فقال له ثوبان: أَتَكْتُبُ؟ قال: نعم. فقال: اكتب. فكتب للأمير عبد الله بن قرط: من ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنَّه لو كان لموسى وعيسى عليهما السلام مولى بحضرتك لَعُدَّتْهُ، ثم طوى الكتاب، وقال له: أَبْلِغْهُ إِيَّاه. قال: نعم. فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فَرَعَاً، فقال النَّاسُ: ما شأنه؟ أَحَدَثَ أمرٌ؟ فأتى ثوبانَ حتى دخلَ عليه فعادَه وجلسَ عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبانُ بردائه وقال: اجلسْ حتى أَحدِّثَكَ حديثاً سَمِعْتُهُ من رسول الله ﷺ، سَمِعْتُهُ يقول: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ من أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفَ، لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ، مع كلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا» (١).

(٨٢٤) الحديث السادس والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا علي بن عبد الله بن

جعفر قال: حدَّثنا عبد الملك بن عبد الله بن عثمان قال: حدَّثنا يزيد بن زُرَّيع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة

عن النبي ﷺ قال: «من سألَ مسألةً وهو عنها غَنِيٌّ، كانت شيئاً في وجهه يومَ القيامة» (٢).

(٨٢٥) الحديث السابع والثلاثون: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا رَوْح قال: حدَّثنا

مرزوق أبو عبد الله الشامي قال: حدَّثنا سعيد الشامي قال: حدَّثنا ثوبان

عن النبي ﷺ قال: «إذا أصاب أحدكم الحُمَّى فإنَّ الحُمَّى قطعة من النَّارِ، فليُطْفِئْها

(١) المسند ٢٨٠/٥، وإسناده حسن. وقد أخرج المسند منه الطبراني في الكبير ٩٢/٢ (١٤١٣). وذكر الهيثمي الحديث في المجمع ٤١٠/١٠ عنهما، وسكت عنه. ويشهد للحديث ما رواه الترمذي ٥٤٠/٤ (٢٤٣٧)، وابن ماجه ١٤٣٣/٢ (٤٢٨٦) عن أبي أمامة، وصحَّحه الألباني. وما صحَّحه ابن حبان عن عتبة بن عبد السلمي ٢٣٠/١٦ (٧٢٤٧).

(٢) المسند ٢٨١/٥. ومن طريق يزيد في الكبير ٩١/٣ (١٤٠٧). قال الهيثمي في المجمع ٩٩/٣: رجال أحمد رجال الصحيح. وقال المنذري في الترغيب ٦٢٣/١ (١١٨٣) برواية أحمد محتج بهم في الصحيحين. وينظر الصحيحة ٢١١/٥ (٢١٧٩).

عنه بالماء البارد ، وليستقبل نهراً جارياً ، يستقبل جربة الماء فيقول: بسم الله ، اللهم اشفِ عبدك ، وصدق رسولك . بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس ، فيغتسل فيه ثلاث غمسات ، ثلاثة أيام ، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس ، فإن لم يبرأ في خمس فسبع ، فإن لم يبرأ في سبع فتسع ، فإنه لا يكاد يجاوز التسع بإذن الله عز وجل^(١) .

سعيد مجهول^(٢) .

(٨٢٦) الحديث الثامن والثلاثون: حدثنا الترمذي قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مزاحم بن ذؤاد بن علفية عن أبيه عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن أبي إدريس عن ثوبان

عن النبي ﷺ قال: «المُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمَنَافِقَاتُ» .

قال الترمذي: هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي^(٣) .



آخر المسند وآخر النشاء

(١) المسند ٢٨١/٥ ، ومن طرق روح أخرجه الترمذي ٣٥٧/٤ (٢٠٨٤) وقال : غريب . وضعفه الألباني ، والكبير

١٠٢/٢ (١٤٥٠) . وينظر اللآلئ المرفوعة ٢١٨/٢ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠٦ .

(٢) وهو سعيد بن زرعة . قال أبو حاتم : مجهول . ووثقه ابن حبان ، وقال عنه ابن حجر : مستور . روى له الترمذي

هذا الحديث . ينظر الجرح ٢٤/٤ ، والتهذيب ١٥٨/٣ ، والتقريب ٢٠٥/١ .

(٣) الترمذي ٤٩٢/٣ (١١٨٦) ، وصححه الألباني في الصحيحة ٢١٠/٢ (٦٣٢) وقال عن حديث ثوبان: علته

ليث بن أبي سليم ، ضعيف ، وشيخه أبو الخطاب مجهول . وله علة أخرى : فقد ذكر أبو حاتم من طريق أبي

بكر بن عياش عن ليث ، إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا إدريس . وقال : وهذا الصحيح قد وصلوه ، زادوا فيه

رجلاً ، ثم قال : ولكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله من الطرق .

فهرس مسانيد الصحابة

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
	«الهمزة»	
١	أبي بن كعب الأنصاري	٤٧-١
٢	أبي بن مالك	٤٨
٣	أحمد بن حفص بن المغيرة المخزومي	٤٩
٤	أحمر بن جزء	٥٠
٥	أحمر ، أبو عسيب ، مولى رسول الله ﷺ	٥٣-٥١
٦	أرقم بن أبي الأرقم المخزومي	٥٥-٥٤
٧	أسامة بن زيد	٨٠-٥٦
٨	أسامة بن شريك الثعلبي العامري	٨١
٩	أسامة بن عُمير ، أبو أبي المليلح الهذلي	٨٦-٨٢
١٠	أسعد بن زرارَة	٨٧
١١	أسلم ، أبو رافع ، مولى رسول الله ﷺ	١٠٥-٨٨
١٢	أسماء بن خارثة	١٠٦
١٣	الأسود بن سريع	١١٠-١٠٧
١٤	الأسود بن خلف بن عبد يغوث	١١١
١٥	أُسَيد بن حُضَير	١١٦-١١٢
١٦	أُسَيد بن ظُهير	١١٧
١٧	أُسَير بن عمرو	١١٨
١٨	الأشعث بن قيس	١٢١-١١٩
١٩	الأغرّ المزنيّ	١٢٢

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
٢٠	أمية بن مخشي	١٢٣
٢١	أنس بن مالك الأنصاري	٦٠٨-١٢٤
٢٢	أنس بن مالك الكعبي	٦٠٩
٢٣	أنيس بن أبي فاطمة	٦١٠
٢٤	أوس بن أوس الثقفي	٦١٦-٦١١
٢٥	أوس بن حذيفة الثقفي	٦١٧
٢٦	أهبان بن صيفي	٦١٨
٢٧	إياس بن ثعلبة ، أبوأمامة الحارثي	٦٢٠-٦١٩
٢٨	إياس بن عبد عوف ، أبو عوف المازني	٦٢١
٢٩	أيمن بن خريم	٦٢٢
	﴿الباء﴾	
٣٠	بديل بن ورقاء	٦٢٣
٣١	البراء بن عازب	٦٨٦-٦٢٤
٣٢	بريدة بن الحَصِيب	٧٤٧-٦٨٧
٣٣	بر بن عبدالله ، أبوهند الداري	٧٤٨
٣٤	بسر بن أرطاة	٧٥٠-٧٤٩
٣٥	بسر بن جحاش	٧٥١
٣٦	بشر بن سَحِيم	٧٥٢
٣٧	بشر بن أبي رافع السلمي	٧٥٣
٣٨	بشر الخثعمي	٧٥٤
٣٩	بشير بن عقربة	٧٥٥

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
٤٠	بشير بن عمرو ، أبو عمرة الأنصاريّ	٧٥٦
٤١	بشير بن مَعبد السُدوسيّ	٧٦١-٧٥٧
٤٢	بلال بن الحارث المزنيّ	٧٦٣-٧٦٢
٤٣	بلال بن رباح	٧٧٠-٧٦٤
	﴿التاء﴾	
٤٤	تمام بن العباس	٧٧٢-٧٧١
٤٥	تميم بن أسيد ، أبورفاعه العدوي	٧٧٣
٤٦	تميم بن أوس ، أبورقية الدّاري	٧٨١-٧٧٤
٤٧	تميم بن عبد عمرو ، أبوالحسن المازني	٧٨٣-٧٨٢
٤٨	الثلّب بن ثعلبة الغنبري	٧٨٤
	﴿الثاء﴾	
٤٩	ثابت بن الضحّاك	٧٨٦-٧٨٥
٥٠	ثابت بن قيس بن شماس	٧٨٧
٥١	ثابت بن يزيد ، أبوسعد الأنصاري	٧٨٨
٥٢	ثوبان ، مولى رسول الله ﷺ	٨٢٦-٧٨٩
	* * * *	